جامعة الجزائر 3

كليّة علوم الإعلام والاتصال

قسم الإعلام

مصداقية الصحافة الالكترونية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين

دراسة ميدانية وتحليلية على عينة من وسائل الإعلام العربية والجزائرية والطلبة الجامعيين الجزائريين

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم في علوم الإعلام والاتصال

إعداد الطالب:

طالب كيحول

إشراف الدكتورين:

سمير لعرج(الجزائر)

أحمد أويصال(تركيا)

لجنة المناقشة

أ.د علي قسايسية	رئيسا
د. سمير لعرج	مشرفا ومقّررا
د.أحمد أويصال	مشرفا ومقّررا
د.أحمد فلاق	عضوا مناقشا
د.سالم عطية الحاج	عضوا مناقشا
أ.د طاهر جغيم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2015- 2016

إهداء

إلى الوالدين الكريمين

إلى زوجتي

إلى ابني

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل

أهدي هذا العمل العلمي

شكر وعرفان

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف **الدكتور سمير لعرج** على نصائحه وتوجيهاته وجميل صبره خلال مرحلة انجاز هذا العمل العلمي،كما أشكر مشرفي الثاني **الدكتور أحمد أويصال** بتركيا على نصائحه وتقديم مساعداته العلمية خلال تواجدنا بالتكوين الاقامي بتركيا.

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة موضوع : مصداقية الصحافة الالكترونية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين :دراسة ميدانية وتحليلية ،حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مصداقية وسائل الاعلام الالكترونية التي عالجت ما يعرف بالحراك السياسي العربي،أو الانتفاضات العربية التي انطلقت من تونس سنة 2010 وامتدت الى مصر وليبيا وسوريا واليمن والبحرين، وقد أخذ بعضها طابع الصراع المسلح.

وقد شملت الدراسة مجموعة من الصحف الالكترونية والبوابات الاعلامية لأربع مؤسسات إعلامية هي :الشروق أونلاين، والجزيرة نت ، والعربية نت ،والخبر أونلاين،إذ قام الباحث باختيار 510 مفردة بحثية من الطلبة الجامعيين الذين تتباين مستوياتهم بين الليسانس و الماستر والماجستير والدكتوراه،كما قام الباحث بتحليل مضمون لـ:3493 مادة إخبارية شملت مؤسستين إعلاميتين هما :الشروق أونلاين والجزيرة نت للتعرف أكثر على مضامين ومصادر واتجاه المادة الإخبارية .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن معظم الوسائل الاعلامية التي قام الباحث بدراستها تحولت من ممارسة وظيفتها الأساسية وهي الاعلام إلى ممارسة الدعاية ،متأثرة بالخطاب السياسي لأنظمتها السياسية الحاكمة،وهو ما تؤكده المصادر الاخبارية التي اعتمدت عليها.كما توصلت الدراسة الميدانية الى نتيجة وهي تأكيد الفرضية الصفرية من خلال نظرة المبحوثين بعدم مصداقية الوسائل الاعلامية المدروسة خلال مرحلة "الحراك السياسي العربي".

STUDY SUMMARY

The objective of this study is: The analysis of electronic media credibility among Algerian Academics: it is an analytical and field study, the objective of this study is to measure the credibility of electronic media that dealt with what is known as the Arab political movement, or the Arab uprisings, which started in Tunisia on 2010, and spread to Egypt, Libya, Syria, Yemen and Bahrain, some of these uprisings turned into armed conflicts.

The study included a group of electronic media and media portals of four media enterprises: Chourouk online, Jazeera Net, Arabia Net, Khabar online, the researcher selected 510 search terms from Algerian academics with different degrees, bachelor, master and PHD degree, the researcher also analyzed the content of: 3493 news material, including two media enterprises: Chourouk online and Jazeera Net, to define in depth the content, the sources, and the news material orientation.

The study lead to a number of results, the most important was the conclusion that the majority of these media analyzed by the researcher detracted from their primary mission that is to inform, to the role of propaganda, influenced by the political discourse of their ruling political systems, as confirmed by the news sources used in the frame of this study. The field study confirmed also the null hypothesis, based on the subjects of the study point of view, about the Media analyzed that lacked credibility during " Arab political movement ".

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول :الاطار المنهجي للدراسة

مشكلة البحث

تساؤلات الدراسة الميدانية

تساؤلات الدراسة التحليلية

فرضيات الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

منهج الدراسة

أدوات الدراسة

عينة الدراسة

الحدود المكانية والزمانية للدراسة

صدق وثبات أدوات الدراسة

مصطلحات الدراسة

المداخل النظرية للدراسة

الدراسات السابقة

التعقيب على الدراسات السابقة

الأدوات الإحصائية للدراسة

الفصل الثانية: ماهية الصحافة الالكترونية

المبحث الأول: مفهوم الصحافة الالكترونية

المبحث الثاني: خصائص وسمات الصحافة الالكترونية

المبحث الثالث: الصحافة الالكترونية في العالم الغربي

المبحث الرابع: الصحافة الالكترونية في العالم العربي

المبحث الخامس: الصحافة الالكترونية في الجزائر

الفصل الثالث: الإعلام وأزمة المصداقية

المبحث الأول: أخلاقيات الصحافة الالكترونية

المبحث الثاني: ماهية مصداقية وسائل الاعلام

المبحث الثالث: تقييم مصداقية وسائل الاعلام

المبحث الرابع: مصداقية وسائل الإعلام الالكترونية

المبحث الخامس:أزمة المصداقية في وسائل الإعلام العربية.

الفصل الرابع:تقييم أفراد العينة لمصداقية الصحف الالكترونية المدروسة.

المبحث الأول : خصائص العينة

المبحث الثاني:عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين الصحف الالكترونية المدروسة.

المبحث الثاني : الدوافع و الاشباعات المحققة لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين من خلال تصفح الصحف الالكترونية المدروسة.

المبحث الثالث: الفروق في درجات درجات المصداقية التي يعطيها أفراد العينة للصحف الإلكترونية حسب متغيرات الدراسة".

المبحث الرابع: ترتيب المبحوثين لعناصر المصداقية في الصحف الالكترونية المدروسة.

<u>الفصل الخامس: تحليل محتوى المادة الإخبارية التي قدمها موقعي الشروق أونلاين والجزيرة نت خلال مرحلة الحراك السياسي العربي.</u>

المبحث الأول :المعالجة الشكلية للمادة الإخبارية.

المبحث الثاني: المعالجة المضامنية لمرحلة الحراك السياسي العربي من طرف الشروق أونلاين والجزيرة نت.

المبحث الثالث: اتجاه المادة الإعلامية و المصادر التي اعتمدت عليها الشروق أونلاين والجزيرة خلال تغطيتهما لمرحلة الحراك السياسي العربي.

<u>نتائج الدراسة</u>

<u>خاتمة</u>

مقدمة:

شكل الفضول لدى البشر منذ الوهلة الأولى الميزة الأساسية للبحث عن مصادر المعلومات لإشباع حاجاتهم المختلفة ،ومع ظهور وسائل الاعلام الحديثة ، المكتوبة أو السمعية البصرية أو وسائل الاعلام الرقمية الحديثة التي تشمل الصحافة الالكترونية،وصحافة المواطن،ومنصات وسائل الاعلام الاجتماعية التي تعد مصدرا جديدا للمعلومات بنظر الكثير من الأكاديميين والمهنيين.ازدادت عملية الاعتماد عليها للحصول على المعلومات.

وقد ساعدت هذه الوسائل الحديثة الأفراد على تلقي معلومات مكثفة ومتنوعة،مكنتهم من معرفة محيطهم وشجعتهم على التفكير النقدي بسبب هذا التنوع في المعلومات،كما ساعدتهم أيضا على اتخاذ قرارات ذكية وسريعة في حياتهم وبالنسبة للمجتمع أيضا من خلال تسليط الضوء على القضايا التي تهمه.

غير أن هذه المعلومات التي وفرتها البيئة الاتصالية والإعلامية الجديدة كمادة خام خلقت مشكلة لدى متلقيها الذين لم يعودا يفرقون بين الغث والسمين بسبب عدم وجود قواعد أو معايير تحمي المتلقي عن طريق فلترة هذه البيانات أو تصنيفها.الأمر الذي جعل المختصون يطرحون مشكلة "أزمة المصداقية"في وسائل الاعلام الجديدة التي ضللت المتصفح وأدت به الى طريق مسدود.

ولعل أبرز نماذج ضخامة المعلومات التي تعرض لها الناس خلال فترة 2010 ما عرف بتسريبات ويكيليكس التي سرب فيها العميل الامريكي سنودن ملفات رقمية ضخمة عبر الانترنت والتي فضحت دولا وأفرادا،غير أن تعرض الناس ووسائل الاعلام لهذه المعلومات خلال فترة قصيرة خلق مشكلة عدم تكمن كلا الطرفين من كيفية التعامل ومعالجة هذه البيانات بشكل صحيح.

وتشير المصادر أن إلى 50 مليون أمريكي يحصلون على الأخبار من الانترنت،كما تشير تقارير أمريكية أن 112 مليون أمريكي زاروا المواقع الاخبارية على الانترنت خلال الربع الأول من سنة 2006،وكذلك تؤكد التقارير أن 24 بالمئة من الأمريكيين يعتقدون أن الانترنت هي المصدر الرئيسي للأخبار.ومع ذلك فإن هناك الكثير من التساؤلات التي طرحها المختصون حول مصداقية هذه المعلومات التي تتيحها الانترنت لمتصفحيها.نظرا لعدم موثوقية المعلومات التي يتحصلون عليها، واعتماد وسائل الاعلام الرقمية على مصادر خبرية غامضة أو مستترة في كثير من الأحيان.وتحيزها لطرف على حساب طرف آخر خلال معالجة وبناء القصة الخبرية.

ونتيجة لهذه البئية الاعلامية الجديدة التي أصبحت فيها المعلومات تموت في لحظتها،فإن مؤسسات الاعلام تعيش حالة شديدة من المنافسة للوصول إلى مصادر الأخبار ،الأمر الذي يجعلها معرضة للمعالجة السطحية والاكتفاء بسرد الأخبار من طرف الصحافيين،وهنا يكمن الخطر بسبب انعدام الدقة.ويعتقد الكثير من الاعلاميين أن ظروف العمل الاعلامي هي التي تفرض عليهم اللجوء الى المصادر الغامضة خلال عملية استقاء الأنباء.

ولعل ماحدث في العالم العربي من أحداث خلال الفترة الزمنية الممتدة من نهاية 2010 إلى يومنا هذا 2015،يشير إلى أزمة كبيرة داخل غرف التحرير لوسائل الاعلام العربية والغربية،سواء على مستوى الأداء الاعلامي والمهني أو في أزمة المصطلحات والمصادر التي اعتمدت عليها في تغطيتها لماحدث في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا والبحرين حيث تؤكد الكثير من الوقائع والقرائن والأدلة أن المشهد الاعلامي العربي في تلك المرحلة اتسم بالضبابية وعدم الوضوح،بالاضافة إلى تأثره بالخطاب السياسي للأنظمة،التي تارة كانت مع الأطراف المتصارعة ،وضدها تارة أخرى.

ولقد شهدت هذه المرحلة استخدام مجموعة من المصطلحات من طرف وسائل الاعلام العربية،كالثورات العربية،وثورة الياسمين في تونس،والربيع العربي،والثوار.وهي مصطلحات

جديدة لم يتعود عليها القارئ أو المستمع العربي،كما أنها بالنسبة للكثير من المختصين مصطلحات توحي بتبني وسائل الاعلام العربية لخطاب الشارع الذي استعملها،وفي ظن آخرين أن هذه المصطلحات معدة ومنتجة مسبقا من طرف مخابر السياسة وأجهزة مخابرات دول كبرى،قامت بتسويقها للشارع العربي الذي كان يسعى لإحداث تغيير اجتماعي واقتصادي وثقافي في تلك المرحلة التي تميزت بركود على جميع المستويات.

وفي السياق ذاته فقد كانت تعاطت الصحافة الالكترونية مع أحداث"الحراك السياسي العربي"من خلال نقل المعلومات والأحداث التي مست المنطقة العربية،إذ تميزت مادتها الإخبارية بالآنية،والتفاعلية من خلال منصات وسائل الاعلام الاجتماعية التي كانت أيضا مصدار لصناعة أخبار تلك الأحداث.

وقد جاءت الدراسة في خمسة فصول.حيث تضمن الفصل الأول فصلا منهجيا،طرح فيه الباحث مشكلة الدراسة ،وأهمية الموضوع ،وأهداف الدراسة،كما تضمن أيضا الأدواة المنهجية التي قام من خلالها الباحث بقياس وتحليل موضوع الدراسة،كما تم التطرق كذلك للفترة الزمنية والمكانية للدراسة،بالاضافة للاجراءات الاحصائية التي استخدمت في الدراسة.

أما الفصل الثاني فقد وضح مفهوم الصحافة الالكترونية،وخصائصها وسماتها، كماقام الباحث بسرد الوقائع التاريخية للصحافة الالكترونية في العالم الغربي،والعالم العربي،وأخيرا الجزائر.وأخيرا تم عرض الصعوبات التي واجهت الصحافة الالكترونية.

أما الفصل الثالث فقد تضمن مدخل إلى فهم المصداقية في وسائل الاعلام ،حيث تم تعريف المصداقية،والتعرض لها في الفضاء الرقمي،كما تم التطرق لمعايير قياس المصداقية في وسائل الاعلام،وكذلك تضمن هذا الفصل أخلاقيات المهنة الصحفية باعتبارها مرفأ لكل مهني يصبو نحو الحياة وعدم التحيز.

أما الفصل الرابع فقد تضمن الفصل الميداني للدراسة حيث تم عرض نتائج الدراسة الميدانية،من خلال استخدام مجموعة من المعاملات الإحصائية،بالاضافة إلى ربط درجات المصداقية الكلية لكل صحيفة الكترونية مع متغيرات الدراسة.كما تم عرض ترتيب المبحوثين لمعايير المصداقية في كل وسيلة إعلامية.

وأخيرا تضمنت الدراسة فصلا خامسا أحتوى على الدراسة التحليلية،التي تضمنت فئات الشكل والمضمون.حيث تضمن فئات الشكل،الخدمات التي يقدمها الموقع،وعملية التحديث،والأنواع الصحفية.كما تضمنت فئات المضمون ،المضامين التي استخدمتها الوسائل الاعلامية محل الدراسة،والمصادر التي اعتمدت عليها خلال تغطيتها للأحداث.وأخيرا تضمنت الدراسة النتائج العامة للدراسة،التي احتوت على نتائج الدراسة التحليلية،والنتائج الميدانية.ومناقشة الفرضية العامة للدراسة.

الفصل الأّول:

منهجية الدراسة وإجراءاتها

مشكلة الدراسة :

أدى اندلاع الحركات الاحتجاجية في تونس ومصر والبحرين وليبيا واليمن وسوريا الى هرولة الصحف الالكترونية العربية لتغطيتها ونقل أحداثها ، لكن الغريب أن بعض هذه الصحف الالكترونية رمى بثقله داخل هذه الانتفاضات، إما سعيا لمساعدة الشعوب في الانعتاق من ديكتاتورية بعض الأنظمة العربية التي بقيت جاثمة على صدور شعوبها لمدة تجاوزت 40 سنة ، أو من أجل خدمة سيناريوهات اقليمية وأجنبية تبينت ملامحها مع الدعوة "لشرق أوسط كبير أوجديد" ووصولا الى ظهور ما يعرف :"وثائق ويكيليكس " المهربة من أكوام وكالات مخابرات اجنبية تبعتها صراعات مسلحة تحت مسميات طائفية أبرزها الصراع السني والشيعي،كما حدث في البحرين وسوريا والعراق، أو تحت مسمى الصراعات العرقية كما حدث في ليبيا التي تحولت بعد سقوط نظام العقيد القذافي إلى مجموعة من القبائل المتناحرة فيما بينها،تدعمها قوى عالمية وإقليمية سعيا لتحقيق مصالح اقتصادية واستراتجية في المنطقة.

وقد تعاطى الشباب الجزائري مع ما يحدث داخل المنطقة العربية كونه امتداد طبيعي للنسيج الاجتماعي العربي حيث تفاعل مع الأحداث عبر الصحف الالكترونية العربية : كـ :الجزيرة نت والشروق أونلاين،وحتى عبر منصات وسائل الاعلام الاجتماعية التي مثلت في تلك الفترة مصدار مهما للمعلومات سواء بالنسبة للأفراد أو مؤسسات الاعلام ،وقد شكلت هذه المنصات الشبكية طفرة نوعية من حيث تحولها إلى ناقل جديد للأحداث ومصدرا مهما للمعلومات غير أنها خلقت أزمة كبيرة لدى المختصين عندما تحولت الى الترويج للشائعات والأكاذيب وممارسة التضليل والدعاية لتوجيه الرأي العام نحو قضايا معينة على حساب أخرى.

وفي السياق ذاته فقد اعتمدت الصحف الالكترونية المدروسة على هذه المصادر الجديدة في نقل ماعرف بالحراك السياسي العربي أو الانتفاضات العربية التي خلقت نوع من الاختلاف والتضارب في التعامل مع المصطلحات.

وانطلاقا من هذا سنحاول في هذه الدراسة طرح الإشكالية التالية :

ما مدى مصداقية الصحافة الالكترونية العربية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين خلال مرحلة الحراك السياسي العربي؟

تساؤلات الدراسة :

أ- تساؤلات الدراسة الميدانية :

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة = 0.01 و 0.05 في درجة مصداقية الصحف الالكترونية لدى أفراد العينة تعزى لأنماط وعادات الاستخدام أثناء ما يعرف "بالحراك السياسي العربي"؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة = 0.01 و 0.05 في درجة مصداقية الصحف الالكترونية لدى أفراد العينة تعزى للإشباعات و الدوافع التي حققها المستخدمين أثناء ما يعرف " بالحراك السياسي العربي "؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة = 0.01 و 0.05 في درجة مصداقية الصحف الالكترونية لدى أفراد العينة تعزى لدرجة اعتمادهم على هذه الصحف خلال ما يعرف " بالحراك السياسي العربي " كمصدر للأخبار ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة = 0.01 و 0.05 في درجة أبعاد المصداقية التي يعطيها أفراد العينة للشروق أونلاين تعزى الى متغيرات : الجنس ، السن ، المستوى العلمي ، التخصص .

5- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة = 0.01 و 0.05 في درجة أبعاد المصداقية التي يعطيها أفراد العينة للخبر أونلاين تعزى الى متغيرات : الجنس ، السن ، المستوى العلمي ، التخصص .

6- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة = 0.01 و 0.05 في درجة أبعاد المصداقية التي يعطيها أفراد العينة للجزيرة نت تعزى الى متغيرات : الجنس ، السن ، المستوى العلمي ، التخصص .

7- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة = 0.01 و 0.05 في درجة أبعاد المصداقية التي يعطيها أفراد العينة للعربية نت تعزى الى متغيرات : الجنس ، السن ، المستوى العلمي ، التخصص .

8- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة = 0.01 و 0.05 في كيفية ترتيب أفراد العينة لأبعاد المصداقية

ب- <u>تساؤلات الدراسة التحليليه :</u>

1- ما هي طبيعة الخدمات التي يقدمها موقع الشروق أونلاين والجزيرة نت خلال تغطيتهما لما عرف بـ " بالحراك السياسي العربي "خلال الفترة الممتدة من 20 ديسمبر 2010 الى 20 أكتوبر 2011 ؟

2- ما هي الفنون الصحفية التي اعتمد عليها موقعي الشروق اونلاين والجزيرة نت خلال تغطيتهما لما عرف بـ " بالحراك السياسي العربي " خلال الفترة الممتدة من 20 ديسمبر 2010 الى 20 أكتوبر 2011 ؟

3- ما هي العناوين التي استخدمها موقعي الشروق اونلاين والجزيرة نت خلال تغطيتهما لما عرف بـ " بالحراك السياسي العربي " خلال الفترة الممتدة من 20 ديسمبر 2010 الى 20 أكتوبر 2011 ؟

4- ما هي مدة التحديث التي قام بها موقعي الشروق اونلاين والجزيرة نت للأخبار خلال تغطيتهما لما عرف بـ " بالحراك السياسي العربي " خلال الفترة الممتدة من 20 ديسمبر 2010 الى 20 أكتوبر 2011 ؟

5- ما هي المواضيع التي تضمنتها القصص الخبرية لموقعي الشروق اونلاين والجزيرة نت للأخبار خلال تغطيتهما لما عرف بـ " بالحراك السياسي العربي " خلال الفترة الممتدة من 20 ديسمبر 2010 الى 20 أكتوبر 2011 ؟

6- ما هي المصادر التي اعتمد عليهما موقعي الشروق اونلاين والجزيرة نت للأخبار خلال تغطيتهما لما عرف بـ " بالحراك السياسي العربي " خلال الفترة الممتدة من 20 ديسمبر 2010 الى 20 أكتوبر 2011 ؟

7- ما هو اتجاهات القصص الخبرية التي عالجها موقعي الشروق اونلاين والجزيرة نت للأخبار خلال تغطيتهما لما عرف بـ " بالحراك السياسي العربي " خلال الفترة الممتدة من 20 ديسمبر 2010 الى 20 أكتوبر 2011 ؟

الفرضية للعامة الدراسة :

لا يعطى أفراد العينة درجة مصداقية للصحف الالكترونية الجزائرية والعربية "الجزيرة نت"و"الشروق أونلاين"و"العربية نت"و"الخبر أونلاين"المدروسة خلال تغطيتها لما عرف بـ " بالحراك السياسي العربي ".

الفروض الفرعية للدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α= 0.01 و 0.05 في درجة مصداقية الصحف الالكترونية لدى أفراد العينة تعزى لأنماط وعادات الاستخدام أثناء ما يعرف " بالحراك السياسي العربي "؟

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α= 0.01 و 0.05 في درجة مصداقية الصحف الالكترونية لدى أفراد العينة تعزى للإشباعات و الدوافع التي حققها المستخدمون أثناء ما يعرف " بالحراك السياسي العربي "؟

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α= 0.01 و 0.05 في درجة مصداقية الصحف الالكترونية لدى أفراد العينة تعزى لدرجة اعتمادهم على هذه الصحف خلال ما يعرف " بالحراك السياسي العربي " كمصدر للأخبار ؟

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة α= 0.01 و 0.05 في درجة أبعاد المصداقية التي يعطيها أفراد العينة للشروق أونلاين تعزى الى متغيرات : الجنس ، السن ، المستوى العلمي ، التخصص .

5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة α= 0.01 و 0.05 في درجة أبعاد المصداقية التي يعطيها أفراد العينة للخبر أونلاين تعزى الى متغيرات : الجنس ، السن ، المستوى العلمي ، التخصـــــــص .

6- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة α= 0.01 و 0.05 في درجة أبعاد المصداقية التي يعطيها أفراد العينة للجزيرة نت تعزى الى متغيرات : الجنس ، السن ، المستوى العلمي ، التخصـــــــــــــــص .

7- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة α= 0.01 و 0.05 في درجة أبعاد المصداقية التي يعطيها أفراد العينة للعربية نت تعزى الى متغيرات : الجنس ، السن ، المستوى العلمي ، التخصـــــــــــــــــص .

8- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة α = 0.01 و 0.05 في كيفية ترتيب أفراد العينة لأبعاد المصـــــــــــــــــداقية بالنسبة لكل الصحف الالكترونية المدروسة.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى مجموعة من النقاط نذكرها كما يلي :

- الكشف عن عادات واستخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين للصحف الالكترونية المدروسة خلال مرحلة التغييرات السياسية في العالم العربي.
- التعرف على مدى اعتماد الطلبة الجامعيين الجزائريين على الصحف الالكترونية المدروسة خلال مرحلة التغييرات السياسية في العالم العربي.
- الكشف عن مدى مصداقية الصحف الالكترونية لدى الطلبة الجامعية الجزائريين خلال مرحلة التغييرات السياسية في العالم العربي.
- الكشف عن ترتيب المبحوثين لمعايير المصداقية التي يعطوها للصحف الالكترونية خلال مرحلة التغيرات السياسية في العالم العربي.
- الكشف عن المضامين التي تناولتها كل من الشروق اونلاين والجزيرة نت خلال مرحلة التغيرات السياسية في العالم العربي.
- الكشف عن المصادر التي اعتمدت عليها كل من الشروق اونلاين والجزيرة نت التغيرات السياسية في العالم العربي.
- الكشف عن اتجاه المادة الاعلامية في الصحف الالكترونية المدروسة خلال مرحلة التغيرات السياسية في العالم العربي.

- الكشف عن الخدمات التي يقدمها كل من موقعي الشروق أونلاين والجزيرة نت خلال مرحلة التغيرات السياسية في العالم العربي.
- الكشف عن الأنواع الصحفية التي اعتمدت عليها كل من موقعي الشروق أونلاين والجزيرة نت خلال مرحلة التغيرات السياسية في العالم العربي.
- الكشف عن طبيعة العناصر التيبوغرافية التي اعتمدت عليها كل من موقعي الشروق أونلاين والجزيرة نت خلال مرحلة التغيرات السياسية في العالم العربي.
- الكشف عن المدة الزمنية لتحديث موقعي الشروق أونلاين والجزيرة نت التي اعتمدت عليها كل من موقعي الشروق أونلاين والجزيرة نت خلال مرحلة التغيرات السياسية في العالم العربي.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية في أنها الدراسة تعالج موضوع يشكل أزمة حادة في وسائل الاعلام الالكترونية ،التي أضحت تشكل مصدرا مهما لدى الكثير من المستخدمين والقراء وحتى مشاهدي المادة المصورة على مستوى هذه الفضاءات الرقمية.

وقد أفرزت هذه الوسائل الاعلامية والاتصالية الجديدة طفرة نوعية من حيث ضخامة المعلومات التي يتعرض لها هؤلاء الأفراد،مما حتم على المتعرضين ضروة إيجاد سبل لإنتقاء المادة التي يتعرضون،بسبب المرجعيات المستعارة التي أصبحت تتصف بها الشبكة المعلوماتية،وعلى وجه الخصوص في العالم العربي الذي يشهد فيه المحتوى الرقمي ضعفا وسطحية في التناول.

وينطبق الأمر نفسه على الصحافة الالكترونية التي تشهد حالة متواضعة في العالم العربي والجزائر،بسبب نقل تجربة الصحافة التقليدية الى الفضاء الرقمي الذي يختلف كليا، بالإضافة الى احتكار المصادر الاعلامية نظرا لشمولية أنظمة الاتصال في الدول العربية .

أسباب إختيار الموضوع:

نظرا لمجموعة من الأسباب الموضوعية،حاول الباحث أن يدرس موضوع الاعلام والمصداقية ،وخصوصا ما تعلق بالشق الالكتروني ويمكن ذكر الأسباب التالي فيما يلي:

1- بروز أزمة شديدة في وسائل الاعلام العالمية والعربية على وجه الخصوص،وذلك بعد مرحلة ما يعرف "بالحراك السياسي العربي"،التي تحولت فيها بعض وسائل الاعلام العربية من أداة للممارسة الاعلام ،إلى منابر للدعاية والتضليل الاعلامي.

2- تحول الكثير من وسائل الاعلام إلى البحث عن الربح السريع،والابتعاد عن المهنية الاعلامية ،بحيث أصبحت المصالح الاقتصادية هي الهم الأكبر لها وفي مقابل ذلك أصبحت تستبعد أي خبر يقف عائقا أما تحقيق أرباحها.

3- طغيان المشهد الرسمي الحكومي في بناء القصص الإخبارية،بسبب سطوة الأنظمة السياسية على المشهد الاعلامي وخاصة في العالم العربي الذي تحولت فيه وسائل الاعلام إلى خدمة الأجندات الحكومية ،نظرا لارتباط وسائل الاعلام بالمصادر الحكومية في صناعة الأخبار.

4- سيطرة قطاع الاعلانات والإشهار على جانب كبير من تمويل المؤسسات الاعلامية التي أصبحت غير قادرة على التطرق لهفوات وأخطاء هذه المؤسسات وبالتالي أصبحت تشكل إكراهات خارجية لمهنيي هذه المؤسسات الاعلامية في صناعة الأخبار.

5- تأثير الساسة في السياسة التحريرية للكثير من المؤسسات الاعلامية تحت مبرر الأمن القومي،والتماشي مع الخطوط العريضة للسياسة الخارجية لدولها،وهو الحالة التي يعاني منها الاعلام العربي ،إذ تحول الكثير منها إلى ممارسة دور الناطق الاعلامي باسم دولها.

6- وجود الكثير من المصادر المفتوحة على شبكة الانترنت التي خلقت أزمة كبيرة في مصداقية المعلومات،بحيث أصبح تزييف هذه المعلومات أمر سهلا من خلال تعديلها،أو اختراق شبكاتها وتزييفها كليا.

منهج الدراسة:

اقتضت الدراسة استخدام منهج المسح الوصفي التحليلي ، باعتباره يسعى وصف مصداقية الصحافة الالكترونية ، ويحدد أبرز التحديات التي تواجهها. ويعتبر هذا المنهج نموذجا معياريا لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية [1] " واحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة وإخضاعها للدراسة "[2] .

ويرى " روجر ويمر Joseph Dominick " Roger Wimmer و"جوزيف دومينيك" بأن هذا المنهج يحاول وصف وجود مواقف محددة وشرحها ، وهذا المنهج يتضمن عادة فحص متغيرين أو أكثر وذلك لاختبار الأسئلة البحثية وفرضية البحث ، وتسمح النتائج للباحث فحص العلاقات المتداخلة بين المتغيرات وتعطينا استنتاجات تفسيرية[3].

وتعد أهم أهداف البحث الوصفي التحليلي هو فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل ، فالبحث الوصفي يوفر بياناته وحقائقه واستنتاجاته الواقعية باعتبارها خطوات تمهيدية لتحولات تعتبر ضرورية نحو الأفضل . ومن خصائص البحوث الوصفية توضيح العلاقة بين الظواهر المختلفة والعلاقة في الظاهرة نفسها [4]،والبحوث الوصفية بمفهوم الدكتور السيد علي شتا تتناول الوقائع وتقدم لها وصفا محددا لأبعادها وبنائها ومكوناتها بجمع البيانات الكافية واللائمة ، ويفيد البحث الوصفي في انه يوفر المعلومات التي تتيح الفرصة لصياغة الموضوع [5] .

---

[1] - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2004، ص 158

[2] - Fraenkle J., Wallen N., How to Design and Evaluate Research in Education, New York: Mc Graw-Hill Inc., 2nd Ed., 1993.

[3] - روجر ويمر، جوزيف دومينيك، ترجمة :صالح خليل أبو أصبع ،فاروق منصور،**مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي**، ط1، المنظمة العربية للترجمة،بيروت،2011،ص:328

[4] - سامي محمد ملحم ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، عمان ، دار المسيرة ، 2002، ص : 353

[5] - السيد علي شتا ، **المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية** . القاهرة، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.ط1. 1997.ص 122

وهناك من يقول أن الأسلوب الوصفي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويتم وصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا أو كيفيا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا [1].

أدوات الدراسة:

1- الاستمارة:

استخدم الباحث مجموعة من الأدوات البحثية هي الاستبيان وتحليل المضمون والمقابلة ،حيث لجأ الباحث لاستخدام الاستبيان لوصف وتحليل خصائص عادات وأنماط استخدامات الطلبة الجامعيين للصحف الالكترونية ، كما تم تخصيص بند ثاني يعنى بدوافع والاشباعات المحققة لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين من خلال الصحف الالكترونية محل الدراسة .

كما تم تخصيص بند ثالث يعنى بـ اعتماد الطلبة الجامعيين الجزائريين على الصحف الالكترونية خلال ما يعرف بالانتفاضات العربية العربية ،وأخيرا تم استخدام مقياس مجرب لقياس المصداقية وهو يتكون من 14 أربعة عشر وهو مقياس عالي الثبات اعتمد عليه مجموعة *من الباحثين أمثال :"* Yoshiki Nozato يوشيكي نوزاتو [2]" و " رشا العبد الله وآخرون[3] " بالإضافة الى " عثمان العربي [4]". وقد قام الباحث بمحاولة تطوير المقياس من خلال اضافة ثلاث عناصر لكل بعد في محاولة منه لتوضيح هذه المفاهيم للمبحوثين .

2- تحليل المحتوى:

كما استخدم الباحث أداة تحليل المضمون أو المحتوى ، وذلك لتحليل مضامين "الانتفاضات العربية" التي تناولتها الصحف الالكترونية محل الدراسة وهما : الشروق أونلاين " و"

---

[1] - عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث**.ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.1995. ص :129

[2] - Yoshiko, Nozato . **Credibility of online Newspapers**, Communication and Development Studies Center for International. ohio University. 2002.

[3] - Rasha A. Abdulla and others, "**Online News Credibility";online news and the public**, *Lawrence Erlbaum associates. London*., London,2005

[4]. عثمان العربي ، **مصداقية الصحافة الالكترونية العربية لدى الجمهور السعودي** ، مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي : الواقع والتحديات ، كلية الاتصال ، جامعة الشارقة ، 2005

الجزيرة نت " وتعذر على الباحث تحليل مضمون الخبر أونلاين والعربية لإنعدام الأرشيف الالكتروني لما عرف "بالانتفاضات العربية".

ويرى البروفيسور ماكميلان أن هناك خمسة خطوات أساسية في عملية إجراء تحليل المضمون بالتطبيق على مواقع الشبكة العنكبوتية الدولية، ولهذا نجد بأنه قد حددها في اتجاهين رئيسيين في تحديد وحدة التحليل في الدراسات التي وظفت منهج تحليل المضمون

على مواقع الواب وهي كالتالي:(1)

1- وحدة التحليل هي الصفحة الافتتاحية للموقع(home page) ومن ممثلي هذا الاتجاه لويزاها وجيمس لينكولن في دراستهما لتفاعلية مواقع منظمات الأعمال على الواب عام 1998.

2- وحدة التحليل هي موقع الواب بالكامل مهما بلغت عدد صفحاته وهو ما وصفه ماكميلان بأنه مدخل أكثر شمولا لتعريف على وحدة التحليل.

ويعرف "واليز ووايز Walizer and Wienir" عام 1970 بأنه أي إجراء منتظم (منهجي) يستخدم لفحص مضمون معلومات مسجلة،وعرفه "كريبندورف"Krippendorf" عام 2004 بأنه تقنية بحثية من أجل صنع مراجع صحيحة وقابلة للتكرار وصحيحة من البيانات بالرجوع إلى سياقها. ونجد أيضا تعريف"كيرلينجر"Kerlinger" سنة 2000 يعرفه بأنه منهاج لدراسة الاتصال وتحليله بطريقة منتظمة وموضوعية وكمية بغرض قياس المتغيرات[2].وقد قام الباحث بتحديد وحدات وفئات التحليل كما يلي:

1- فئات التحليل:

1- فئات الشكل :

[1]- أمل محمد فوزي منتصر، **مجالات استخدام شبكة المعلومات الدولية"الانترنت في الأنشطة الاتصالية**" ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاعلام ،2004، جامعة القاهرة،ص:20

[2]- روجر ويمر، جوزيف دومينيك، ترجمة :صالح خليل أبو أصبع ،فاروق منصور ،**مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي**،مرجع سبق ذكره ،ص :279

2- **العناصر التيبوغرافية للموقع**:وتتمثل في:"نصوص فقط، نصوص مزودة بصور،نصوص مزودة بوثائق،صورة مع تعليق،نصوص مزودة بفلاش، نصوص مزودة بفيديو".

3- **الخدمات التي يقدمها الموقع**:وتتمثل في :"منتديات،وصلات المواقع وسائط متعددة،التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي ،التعليق على المادة المنشورة".

4- **الأنواع الصحفية المستعملة في معالجة القصص الخبرية**:وتتمثل في :" خبر ،تحقيق،تقرير،بورتري،مكتوب،روبرتاج".

5- **مدة تحديث الموقع**: وتتمثل في :"أثناء اليوم عدة مرات،مرة كل يوم،مرة كل أسبوع،مرة كل شهر".

أ- فئات المضمون:

1- **فئة الموضوع:** ونقصد بها الكلمات التي استخدمتها كلا الوسيلتين المدروستين في تغطيتهما لمرحلة :"الحراك السياسي العربي".

2- **فئة الاتجاه** :ونقصد بها حياد المؤسسات الاعلامية المعنية بالدراسة أوتحيزهما اتجاه القضايا المعالجة.

3- **فئة المصدر:** ونقصد بها مصدر المادة الاخبارية التي أستقت منهما الوسيلتين الاعلاميتين أخبارهما.

أما وحدات التحليل فقد لجأ الباحث إلى وحدة الكلمة،وتعد الكلمة من أصغر مقاطع النصوص[1].

3- المقابلة :

كما أستخدم الباحث كذلك أداة المقابلة مع مجموعة من الصحفيين[2] الذين لديهم خبرة زمنية طويلة في مجال الصحافة المكتوبة أو السمعية البصرية والصحافة الالكترونية ،وذلك للاستعانة

[1] -يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**،ط1،طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع،الجزائر،2007،ص:50

[2] - تم إجراء مقابلات مع الصحفيين التالية أسماؤهم : عبد النور بوخمخم ، مسعود هدنة ، رمضان بلعمري ، رياض هويلي ، توفيق بوقاعدة ، حسان زهار ،رابح شيباني ، عابد شارف ، عاطف قدادرة ، قادة بن عمار ،

بإجابتهم على في تحليل النتائج الكمية التي تم التوصل اليها سواء في دراسة تحليل المحتوى أو الدراسة الميدانية.

عينة الدراسة:

لجأ الباحث الى استخدام العينة الحصصية حيث قام باختيار عينة قوامها 510[1]،حيث وزع الباحث ما مجموعه 600 استمارة على أفراد العينة واسترجع 530 وبعد التدقيق فيها رفض 20 استمارة لعدم استفائها الشروط المطلوبة حيث كانت معظم الاجابات ناقصة وتم الابقاء على 510 استمارة.وقد قام الباحث بتوزيع الاستمارة على مجموعة من الكليات في جامعة الجزائر 01 وجامعة الجزائر 02 وجامعة الجزائر 03 حيث تم توزيعها على مجموعة من الكليات بأسلوب الحصص المتساوية حسب المستويات العلمية كالتالي :

الجدول رقم(1): يوضّح توزيع العينة وفقا لمتغير المستوى العلمي.

المستويات العلمية	العينة
ليسانس	**270**
ماستر	**120**
ماجستير	**60**
الدكتوراه	**60**
المجموع	**510**

[1]- تتطلب دراسات المتغيرات المتعددة "Multivarite" عينات أكبر من دراسات المتغير الوحيد "Univariate" وذلك لأنها تشمل تحليل بيانات لاستجابات متعددة . والخطوة الارشادية التي يوصى بها لدراسات المتغيرات المتعددة هي كما يلي : 50 فقيرة جدا ، 100 فقيرة ، 200 مقبولة ،300 جيدة ، 500 جيدة جدا ، 1000 ممتازة ، ويقترح باحثون آخرون استخدام عينة من 100 زائد 1 لكل متغير مستقل في التحليل . أنظر روجر ويمر، جوزيف دومينيك ،ص : 192

وقد تم توزيع هذه النسب بناءا على النسب الكلية حيث يشكل طلبة الليسانس الغالبية في الجامعات الجزائرية ، ليليهم طلبة الماستر في المرتبة الثانية ، أما طلبة الماجستير فيشكلون نسبة قليلة مقارنة بسابقيهم.

أما فيما يخص تحليل المضمون فقد تم اختيار مجتمع البحث الكلي المكون من 3498 مادة إعلامية،لضمان نتائج دقيقة حيث قام الباحث بتحديد فترة الاحتجاجات في كل دولة ابتداء من الشرارة الأولى ووصولا الى إعلان استقالة الرئيس،إذ شملت العملية أربعة دول وهي : تونس ،ومصر ، وليبيا ، والبحرين.وتتكون المواد الاعلامية التي قام الباحث بتحليل مضمونها كالتالي

الجدول رقم(2): يوضّح المجتمع الكلي لتحليل المحتوى.

الدول	الشروق أونلاين	الجزيرة نت
تونس	25	94
مصر	153	346
ليبيا	1079	1538
البحرين	24	234
المجموع	1281	2212
المجموع الكلي	3493	

الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

قام الباحث بتوزيع استمارة الدراسة الميدانية خلال العام 2013،2014 : بكل بكل من جامعة الجزائر 01 ، وجامعة الجزائر 2 ، وجامعة الجزائر 3 .بالجزائر العاصمة.

أما فيما يخص تحليل المحتوى فقد قام الباحث بإختيار الفترة الزمنية التي بدأت فيها الاحتجاجات وانتهت باستقالة رئيس الجمهورية أو هروبه أو قتله.والجدول التالي يوضح الفترة الزمنية لكل "انتفاضة عربية "من خلال "الشروق أونلاين"و"الجزيرة نت".

الجدول رقم(3): يوضّح المدة الزمنية للمجتمع الكلي المدروس.

الدول	الشروق أونلاين	الجزيرة نت
تونس	من 08 جانفي 2011 الى غاية 15 جانفي 2011	من 20 ديسمبر 2010 الى غاية 15 جانفي 2011
مصر	من 25 جانفي 2011 الى غاية 11 فيفري 2011	من 19 جانفي 2011 الى غاية 11 فيفري 2011
ليبيا	من 16 فيفري 2011 الى غاية 20 أكتوبر 2011	من 13 فيفري 2011 الى غاية 20 أكتوبر 2011
البحرين	من 14 فيفري 2011 الى غاية 25 سبتمبر 2011	من 14 فيفري 2011 الى غاية 25 سبتمبر 2011

نلاحظ من الجدول التالي أن هناك اختلاف في تواريخ الوسيلتين الاعلاميتين ويعزى هذا الأمر حسب الباحث الى الرؤية غير الواضحة التي يعاني منها الاعلام الجزائري في تقييمه لطبيعة ما يحدث في تونس ، بينما نلاحظ أن الجزيرة نت اندفعت بقوة لمعالجة الأحداث وهو أمر يوحي بوجود فكرة مسبقة عما يحدث أو تصور أولي للأحداث[1].

صدق وثبات أدوات الدراسة:

1- الاستمارة :

أ- الصدق الظاهري للمقياس. Face Validity :

يطلق على هذا النوع أحيانا الصدق الظاهري Face Validity حيث يقوم على التقييم الذاتي المنتظم Subjective but Systematic لمدى تعبير مضمون المقياس عن الهدف منه،وهو نطلق عليه أيضا صدق المحكمين[2].وقد قام الباحث بعرض الاستمارة المنجزة على مجموعة من الأساتذة[1] بهدف تحكيمها من

[1]- تطرق الباحث لهذا الموضوع بشكل تفصيلي في الجانب التطبيقي

[2]- شيماء ذو الفقار زغيب ، **مناهج البحث الإحصائية في الدراسات الاعلامية** ، ط1، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، 2009،ص :80-81

أجل ضبطها بحيث تصبح أداة صالحة للقياس.وبعد الاطلاع على توجيهات المختصين قام الباحث بتعديل الاستمارة وإلغاء بعض الأسئلة التي لا تخدم الدراسة، كما قام الباحث بإعادة صياغة بعض أسئلة الاستمارة بهدف تسهيل فهمها من طرف المبحوثين محل الدراسة.وقد تم عرضها في شكلها النهائي بعد ضبطها على الأستاذ المشرف للاطلاع على التعديلات التي قام بها الباحث حيث وافق عليها.

ب-صدق الاتساق الداخلي للمقياس.Internal Consistency

يعتمد هذا الأسلوب على تقدير الاتساق الداخلي لمجموعة البنود من خلال جمع الاتساقات الفردية لكل البنود للخروج بدرجة كلية للمقياس[2]،وقد قام الباحث بتوزيع الاستمارة على عينة استطلاعية قوامها 10 بالمئة، قدرت بـ:50 مفردة وذلك لقياس الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل الارتباط "بيرلسون Pearlson" لقياس ارتباط البنود بالأبعاد،وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول رقم (4) يوضّح نتائج معامل بيرلسون لقياس ارتباط البنود بالأبعاد.

رقم البعد	الأبعاد	أرقام البنود	مستوى الدلالة المحسوب للصحف الإلكترونية محل الدراسة			
			الشروق أونلاين	الخبر أونلاين	الجزيرة نت	العربية نت
01	السمعة الجيدة	01	,532**	,493**	,632**	,681**
		02	,725**	,518**	,658**	,611**
		03	,690**	,602**	,641**	,573**
02	الخبرة	04	,357**	,686**	,287**	,488**
		05	,661**	,753**	,836**	,499**
		06	,731**	,557**	,519**	,707**

[1]- تم عرض الاستمارة على الدكاترة الآتية أسماؤهم :

- الدكتور أحمد فلاق ،كلية علوم الاعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 03

- الدكتور نصر الدين العياضي،كلية علوم الاعلام والاتصال،جامعة الجزائر 03/- الدكتور عمر عسوس،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،جامعة قالمة

- الدكتور عبد الله قدور ثاني ،قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة وهران / - الدكتور أحمد أويصال ،جامعة مرمرة بأستنبول ،جامعة مرمرة

[2]- شيماء ذو الفقار زغيب ،**مرجع سبق ذكره** ،ص :80

03	الآنية	07	,795**	,626**	,167**	,672**
		08	,714**	,737**	,628**	,290**
		09	,423**	,359**	,747**	,653**
04	الاكتمال	10	,637**	,602**	,664**	,602**
		11	,539**	,588**	,630**	,559**
		12	,539**	,524**	,536**	,483**
05	أنها عادلة	13	,718**	,684**	,610**	,723**
		14	,706**	,652**	,557**	,579**
		15	,349**	,295**	,502**	,590**
06	قوة مصدرها	16	,683**	,616**	,693**	,616**
		17	,602**	,546**	,574**	,556**
		18	,676**	,650**	,690**	,656**
07	دقتها	19	,650**	,654**	,515**	,554**
		20	,591**	,680**	,652**	,539**
		21	,499**	,522**	,632**	,518**
08	المهنية التحريرية	22	,475**	,674**	,352**	,693**
		23	,678**	,418**	,420**	,725**
		24	,685**	,623**	,490**	,484**
09	العمق	25	,623**	,562**	,658**	,586**
		26	,587**	,548**	,529**	,491**

		27	,609**	,608**	,518**	,658**
10	الموضوعية	28	,573**	,620**	,716**	,545**
		29	,561**	,546**	,576**	,643**
		30	,772**	,645**	,440**	,596**
11	موثوقيتها	31	,577**	,613**	,665**	,462**
		32	,587**	,567**	,602**	,748**
		33	,490**	,567**	,693**	,449**
12	تفاعليتها	34	,695**	,679**	,635**	,643**
		35	,574**	,653**	,752**	,756**
		36	,409**	,194**	,265**	,540**
13	إخباريتها	37	,580**	,573**	,510**	,437**
		38	,493**	,569**	,480**	,450**
		39	,618**	,523**	,553**	,599**
14	عدم انحيازها	40	,587**	,626**	,623**	,607**
		41	,706**	,549**	,542**	,644**
		42	,561**	,671**	,634**	,712**

(**) دالة عند مستوى α = 0.01

نلاحظ من خلال الجدول التالي والذي يمثل نتائج معامل بيرلسون لقياس ارتباط البنود بالأبعاد ،حيث يؤكد أن البنود مرتبطة بالدرجة الكلية عند مستوى دلالة يساوي 0.01. وتعد هذه النتيجة دليلا واضحا لإثبات اتساق المقياس داخليا،الأمر يجعله صالحا للدراسة التي أعد من أجلها.

الجدول رقم(5): يوضّح نتائج معامل بيرلسون لقياس ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلّية للمقياس.

الرقم	الابعاد	الدرجة الكلية			
		الشروق أونلاين	الخبر أونلاين	الجزيرة نت	العربية نت
01	السمعة الحسنة	,328**	,555**	,344**	,193**
02	الخبرة	,158**	,329**	,319**	,343**
03	الآنية	,449**	,501**	,432**	,103*
04	الاكتمال	,215**	,317**	,386**	,309**
05	أنها عادلة	,240**	,409**	,480**	,290**
06	قوة مصدرها	,445**	,464**	,377**	,304**
07	دقتها	,310**	,216**	.012	-,090*
08	المهنية التحريرية	-.030	,162**	,140**	,206**
09	العمق	,176**	,153**	,170**	,114**
10	الموضوعية	-,101*	-.013	,256**	,193**
11	موثوقيتها	.081	,139**	,245**	.067
12	تفاعليتها	,232**	,112*	,210**	,228**
13	إخباريتها	,224**	-.001	,100*	-.078
14	عدم إنحيازها	,270**	,291**	,135**	,229**

(**) دالة عند مستوى α = 0.01

نلاحظ من خلال الجدول التالي والذي يمثل معامل بيرلسون لقياس ارتباط الأبعاد بالدرجةالكلّية للمقياس حيث يؤكد أن الأبعاد مرتبطة بالدرجة الكلية عند مستوى دلالة يساوي 0.01. وتعد هذه النتيجة بيانا واضحا لإثبات اتساق المقياس داخليا،الأمر يجعله صالحا للدراسة التي أعد من أجلها.

الجدول رقم(6): يوضّح نتائج معامل الثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس.

الأبعاد	معامل الفا كرونباخ
السمعة الحسنة	0.93
الخبرة	0.94
الانية	0.91
الاكتمال	0.89
أنها عادلة	0.86
قوة مصدرها	0.95
المهنية التحريرية	0.94
العمق	0.90
الموضوعية	0.87
الموثوقية	0.83
التفاعلية	0.81
اخباريتها	0.82
عدم الانحياز	0.93
دقتها	0.90
الدرجة الكلية	**0.89**

نلاحظ من الجدول :"04" أن جل أبعاد المقياس التي عددها 14 ثبت إرتفاح نسبة ثباتها،والتي أكدتها الدرجة الكلية للمقياس التي قدرت بـ: 0.89،وعليه نلاحظ أن المقياس صالح لإنجاز الدراسة.

2- تحليل المحتوى:

أ- اختبار صدق استمارة تحليل المحتوى. Validity

قام الباحث بعرض استمارة تحليل المحتوى أو المضمون التي انجزها على مجموعة من الأساتذة[1]،بهدف التحقق في صدقها الظاهري من خلال التعقيب على وضع التعريفات والفئات،فضلا عن التنفيذ الدقيق لإجراءات وخطوات التحليل.وبعد الاطلاع على التعديلات التي اقترحها المختصون،قام الباحث بحذف بعض العناصر،وتعديل بعضها الآخر كتعديل الصياغة وإضافة بعض الفئات الأخرى.

ب-ثبات استمارة تحليل المضمون. Reliability

قام الباحث بالاستعانة بمجموعة من المرمزين المختصين بتحليل ما نسبته 10 بالمئة من مجتمع البحث المدروس،وإعادة نفس العملية بعد انقضاء ثلاثة أشهر .وبعد الانتهاء من العملية قام الباحث بحساب معدل الثبات باستخدام طريقة هولستي Holsti الذي يقيس مدى الثبات في تحليل البيانات الأسمية في ضوء نسب الاتفاق بين المرمزين باستخدام المعادلة التالية:

ثبات هولستي = $\frac{2\,ت}{ن1 + ن2}$:

ت = عدد الحالات التي وقع عليها الاتفاق بين الحالتين الأولى والثانية للتحليل.

ن1= عدد الحالات التي تم ترميزها في الحالة الأولى.

ن2= عدد الحالات التي تّم ترميزها في الحالة الثانية.

وعليه تّم حساب معاملات الثبات لكلّ فئة وتّم الحصول على النتائج التالية:

$$0.959=\frac{1600}{1668}\ \frac{2*800}{823*845}$$

[1]- تم عرض الاستمارة على الدكاترة الآتية أسماؤهم:

- الدكتور أحمد فلاق ،كلية علوم الاعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 03

- الدكتور نصر الدين العياضي،كلية علوم الاعلام والاتصال،جامعة الجزائر 03/- الدكتور عمر عسوس،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،جامعة قالمة

- الدكتور عبد الله قدور ثاني ،قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة وهران / - الدكتور أحمد أويصال ،جامعة مرمرة بأستنبول ،جامعة مرمرة

مصطلحات الدراسة:

قام الباحث بتحديد مجموعة من المصطلحات التي تخدم الدراسة حيث سيعمد الى تعريفها اصطلاحيا وإجرائيا وهي كالتالي :

المصداقية: تعني الثقة في الوسيلة أو امكانية الاعتماد عليها وآخرين يرون انها تعني احترام الوسيلة وتقديرها وتفضيلها كمصدر للمعلومات والآراء مقارنة بغيرها من الوسائل وآخر يعتقد انها تعني رضا الجمهور عن أداء الوسيلة لذا فان المصداقية عند البعض تعني الاداء الصائب للوسيلة "[1].

ويعرفها شويجر وولفغانغ "Schweiger Wolfgang "بالقول بأن : المصداقية متغير يستند أو يرتبط بالعملية الاتصالية ويقوم بتحديده المتلقين، والذين بإمكانهم تقييم في المتوسط إذا ما كانت مصداقية أحد عناصر العملية الاتصالية – المرسل أو المصدر، القناة أو الوسيلة والرسالة- ذات نسبة أعلى او أقل. ويشير الباحث إلى أنه حتى مع وجود تقييم موضوعي وحقيقي للمصداقية إلا أنه من الصعب إثبات ذلك.[2]

أما إجرائيا فيعرفها الباحث بأنها تلك الثقة التي يعطيها أفراد العينة للصحف الالكترونية المدروسة خلال فترة ما عرف بـ "الانتفاضات العربية" التي حدثت في كل من : "تونس " و"مصر" و" ليبيا"و"البحرين" إبتداءا من سنة 2010 الى غاية سنة 2011.

-**الصحافة الالكترونية:** يعرفها سعيد محمد الغريب النجار كما وصفها بالصحف على الانترنت « online newspapers » بأنها الصحف التي يتم نشرها وإصدارها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات على الانترنت لصحف ورقية مطبوعة « electronic editions » ، أو بمثابة صحف خالصة على الانترنت « purely web – based newspapers » ليست لها نسخة ورقية مطبوعة.[3]

---

[1]-محمود علم الدين ، **مصداقية الاتصال** ، القاهرة ، دار الوزان للطباعة والنشر ، 1989م ، ص: 20

[2]. Schweiger Wolfgang, **Media credibility – Experience or image?** : A Survey on the credibility of the world wide web in Germany in comparison to other media**,** European journal of communication, vol 15, 2000 ,p 39.

[3]. سعيد محمد غريب النجار، **التفاعلية في الصحف العربية على الأنترنت**، ورقة بحث مقدمة في المؤتمر الدولي للاعلام الجديد: تكنولولوجيا جديدة..لعالم جديد، جامعة البحرين، أفريل 2009، ص 560.

كما يعرفها رضا عبد الواحد أمين بأنها "وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط « multimédia » تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة، وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسوب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع، أو كانت صحيفة الكترونية خالصة".[1]

كما يرى أيضا الباحث أن الصحافة الالكترونية ليست وسيلة إعلامية تستخدم وسيطا وحيدا ليصل إلى الجماهير سواء الورق أو البث الاذاعي أو التلفزيوني، حيث يمكن أن يستخدم الوسيط الورقي في حالة الطباعة، ويستخدم الوسيط الصوتي في الملفات الصوتية بنظام الـ mp3، ويستخدم وسيط الصور المتحركة كلقطات الفيديو مصاحبا لبعض الموضوعات الصحفية بها، وأشار إلى دورية الصدور، والتقنيات المستخدمة، والتركيز على انفرادها بالميزات التفاعلية.

ويقصد بها الباحث في دراسته موقعي الشروق أونلاين ،والخبر أونلاين ، والجزيرة نت ،والعربية نت وهي مواقع مستقلة عن شبكاتها الاعلامية الأم حيث تتوفر على طواقم صحفية مستقلة ومراسلين كما تتمتع بالآنية.

التغيرات السياسية في العالم العربي: اختلف المختصون في إطلاق تسمية واحدة لما حدث في العالم العربي من تغيرات سياسية خلال سنوات 2010 و 2011 ،حيث شاع مصطلح"الربيع العربي[2]" في الأوساط الاعلامية والأكاديمية.وقد عرفته جامعة أكسفورد البريطانية

[1]. رضا عبد الواحد أمين، **الامكانيات التقنية في مواقع الصحف الالكترونية العربية**، ورقة مقدمة في مؤتمر الاعلام العربي والأنترنت، شرم الشيخ، أغسطس 2006، ص 62.

[2]- تشيير نهى ميلور في كتاب الاعلام العربي في عالم مضطرب الى أن الادارة الامريكية في عهد الرئيس الامريكي الاسبق جورج دبليو بوش عمدت الى الترويج للفكرة الزائفة التي كانت تقول إن المغامرة الامريكية في العراق من شأنها أن تؤسس مناخا ديمقراطيا في العالم العربي .

ومنذ بداية مارس 2005 نجح هؤلاء المنظرون المحافظون في جعل مايطلق عليه "الربيع العربي" جزء من السياسة الخارجية التي استخدموها في وسائل الاعلام المحافظة التابعة لهم ،وكذلك أثناء ظهورهم في وسائل الاعلام الجماهيرية الأخرى .ونتيجة لذلك ،بدأ العديد من المعلقين الاعلاميين في الولايات المتحدة الامريكية في استخدام مصطلح "الربيع العربي" في عرض وابراز الفوائد التي عادت على المنطقة من غزو العراق ، والتأكيد على أنه سوف يؤدي الى ازدهار الديمقراطيات العربية الصديقة للغرب .

بأنه:"سلسلة من الانتفاضات المناهضة للحكومات في مختلف بلدان شمال أفريقيا والشرق الأوسط ،بداء من تونس في ديسمبر 2010"[1].

وتؤكد الدراسات أن المصطلح قد استخدم للمرة الأولى في الرابع عشر من شهر جانفي 2011 ،وبالتحديد في المقالة الافتتاحية لصحيفة "ساينس مونيتور"والتي تناولت سقوط الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ، ليليه في العالم العربي "محمد البرادعي " الذي استخدمه في حوار أجرته معه مجلة " دير شبيغل الألمانية ".وبعدها أصبح هذا المصطلح حاضرا بقوة في قاعات التحرير[2].

ونجد أيضا من استخدم مصطلح "الانتفاضات العربية"،ومنهم أيضا من استخدم "الثورات العربية".وهي مصطلحات غامضة ورنانة في نفس الوقت حيث ارتبط معظمها بسياقات تاريخية غربية كالثورة الفرنسية وما أعقبها من أحداث في معظم القارة العجوز.

وتشير موسوعة علماء الاجتماع،إلى أن الثورة تعني التغيرات الجذرية في البنى المؤسسية للمجتمع،تلك التغيرات التي تعمل على تبديل المجتمع ظاهريا وجوهريا من نمط سائد إلى نمط جديد يتوافق مع مبادئ وقيم وأيديولوجية وأهداف الثورة، وقد تكون الثورة عنيفة دموية،كما قد تكون سلمية،وتكون الثورة فجائية سريعة أو بطيئة تدريجية[3].ويرجع "أرسطو"أسباب الثورات إلى عنصر أساسي، وهو عدم الرضاء والرغبة في المساواة الكلية أو.الجزئية،وقد اعتبر ذلك،العلة العامة التي تهيئ النفوس للثور[4].

وقد درج على استخدام مفهوم الثورة عندما يتم استخدام القوة بنجاح لتغيير النظام السياسي القائم،أما في حال فشل ذلك،فيطلق على هذه العملية التمرد أو العصيان المسلح أو الانتفاضـــة

وكان من الواضح أن "الربيع العربي " لم يكن اسما جديدا للتطور الجديد الذي شهدته الدول العربية ، ولكنه كان اسما قديما تم منحه في السابق لوهم سياسي أمريكي روج له المحافظون الجدد ، وهو أن الغزو الامريكي للعراق في عام 2003 سوف يخلق مناخا ديمقراطيا في العالم العربي ، وقد تلاشى هذا الوهم في حرب العراق وفي إخفاق التجربة الديمقراطية في هذا البلد بعد انتهاء الحرب .

[1]- أنظر قاموس أكسفورد على الرابط التالي :

http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/Arab-Spring?q=arab+spring

[2]- خالد الجابر ،خالد عبد الرحيم السيد وآخرون ،**الاعلام العربي في عالم مضطرب**،ط1، مؤسسة البنسولا، قطر ،2012.ص : 112.111

[3]- إحسان محمد الحسن،**موسوعة علم الاجتماع** ،بيروت،الطبعة الأولى،الدار العربية للموسوعات، 1999،ص:217

[4]- حورية توفيق مجاهد،**الفكر السياسي، من أفلاطون إلى محمد عبده**،ط 3 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية،1999.ص : 101

[1].ونلاحظ أن ما حدث في العالم العربي لم يكن يرقى الى مستوى مفهوم "الثورة " حيث مجرد تنحية لهرم القيادة المتمثل في شخص الرئيس فقط.

ويقصد الباحث بالتغيرات السياسية في العالم العربي أو الحراك السياسي العربي ،ما حدث من انتفاضات شعبية في تونس ومصر وليبيا والبحرين والتي كانت ضد حكوماتها.

المداخل النظرية للدراسة:

أ- **نظرية الاستخدامات والاشباعات:**

تختلف المسميات التي تطلق على مدخل الاستخدامات والاشباعات ، فهناك من يطلقون عليه نموذج Model وهناك بعض الباحثين يرتقون به الى مرتبة النظرية Theory، وهناك من يطلقون عليه مدخل Approach ، في حين يفضل البعض وهم الأقلية تسميتها باسم نظرية المنفعة Utility[2].

وتركز النظرية على دراسة الأسباب الخاصة بالتعرض في محاولة للربط بين هذه الأسباب والاستخدام مع تصنيف الاستخدام في فئات تشير الى شدته أو كثافته .وتم صياغة هذه الأسباب في عدة اطارات كان أهمها إطار الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة في وقت معين ، وأصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة من التعرض لوسائل الاعلام هي الإطار العام للعلاقة بين تعرض الفرد لوسائل الاعلام ومحتواها ومدى مايحققه هذا التعرض من اشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها [3].

وقد حدد منظري هذه النظرية أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات فيما يلي [4]:

- تفسير وتحليل كيفية استخدامات الجمهور لوسائل الاعلام المختلفة لإشباع حاجاتهم وتوقعاتهم
- التعرف على دوافع وأنماط وخصائص التعرض لوسائل الاعلام

[1]- مولود زايد الطبيب ، **علم الاجتماع السياسي** ، ط1 ، ليبيا ، دار الكتب الوطنية ،2007. ص : 101

[2]- مرفت الطرابيشي ، عبد العزيز السيد ، نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2006.ص: 255

[3]- محمد عبد الحميد ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، ط2 ، القاهرة ، 1997. ص : 209

[4]- مرفت الطرابيشي ، عبد العزيز السيد ، مرجع سبق ذكره .ص : 266

- معرفة حقيقة الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام المختلفة من خلال قياس النتائج المترتبة على التعرض لتلك الوسائل

أما فروض النظرية فتحدد كالتالي [1]:

- الأصول النفسية والاجتماعية
- افتراض الجمهور النشط
- دوافع استخدامات وسائل الاعلام
- اشباعات وسائل الاعلام
- توقعات الجمهور من وسائل الاعلام

ب-**نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام** Media Dependency

تعتمد الدراسة على نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية ، ومن خلال هاته النظرية سينطلق الباحث من منظور ومدخل اعتماد الفرد على اعتماد وسائل الإعلام ، وتنبثق أهمية استخدام ذلك المدخل من اعتماده على تحقيق الجمهور لأهداف محددة نتيجة استخدام مصادر المعلومات ومنها على سبيل المثال المعرفية .ولذلك فان هذا المدخل يمثل الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بتأثير الرسائل الإعلامية المعتقدات والمشاعر والسلوك[2]. ومن المفاهيم المهمة المفسرة لكثير من جوانب هذه الدراسة ، مفهوم الاعتماد حيث يوضح هذا المفهوم أنماط استخدام الجمهور لوسائل الاعلام .

ويرى " بول روكش وديفلور –Ball-Rokeach and Defleur أن وسائل الاعلام تحقق أهدافا كثيرة للأفراد اذا مازادت درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل ، ولكن تتوقف درجة الاعتماد على مدى النفاذ المتحقق لهذه الوسيلة ، ومدى القبول الاجتماعي والثقافي لتلك الوسيلة كمصدر من مصادر المعلومات .

ويمكن استخدام نظرية الاستخدامات والاشباعات إضافة لما تقدمه من طرح نظري يفيد الدراسة ، خاصة وان النظرية تقوم على دراسة وسائل الإعلام من خلال الأنساق الاجتماعية

[1]- مرفت الطرابيشي ، عبد العزيز السيد ، مرجع سبق ذكره .ص : 266

[2]-محمد عبد الحميد ،مرجع سبق ذكره .ص : 237

والثقافية .ومن هنا فان المدخل يقوم على العلاقة بين الجمهور وكيفية استخدامه لوسائل الإعلام ومدى انعكاس ذلك على الجوانب الإدراكية والمعرفية والسلوكية ، ويتيح هذا المدخل اختيار الجمهور لمحتوى الوسيلة الإعلامية ومناقشته[1] .

الدراسات السابقة :

أ- الدراسات العربية:

قام العديد من الباحثين بإنجاز دراسات حول مصداقية وسائل الاعلام التقليدية والجديدة في الوقت نفسه ، وذلك لقياس مدى التزام وسائل الاعلام المتنوعة بالحيادية والموضوعية في نقلها للأحداث وسنقوم بعرض مجموعة من هذه الدراسات التي لها ارتباط مباشر وغير مباشر مع الدراسة التي قام بها الباحث وهي كما يلي :

1- دراسة **السعيد بومعيزة** [2]بعنوان :**التضليل الإعلامي وأفول السلطة الرابعة وهي دراسة نظرية** تناقش مفهوم التضليل الاعلامي ،كما تناقش الورقة ارتباط المؤسسات الاعلامية بالأنظمة السياسية التي استغلتها في عملية ممارسة التضليل الاعلامي لأهداف مختلفة وقد ناقشت الورقة مجموعة من النقاط يمكننا نذكرها كالتالي:

- مفهوم التضليل الاعلامي
- أهداف التضليل الاعلامي
- من يمارس التضليل الاعلامي ؟
- كيف يشجع تلاقي المصالح التضليل الاعلامي؟
- ماهي موارد التضليل الاعلامي؟
- متى تشتد حدة التضليل الاعلامي؟
- تقنيات التضليل الاعلامي

[1] -Rubin, A. &Windahl, S:The Uses and Dependency Modelof Mass Communication." Journal of Cultural Studies in MassCommunication.1986, (3)pp:184-199.

[2] - السعيد بومعيزة، **التضليل الاعلامي وأفول السلطة الرابعة**،المجلة الجزائرية للاتصال،العدد:18،2004،ص: 95،90.

2- دراسة **محمد قيراط**[1] :**وسائل الاعلام والصراع بين الالتزام والتلاعب وهي دراسة نظرية** حاول من خلالها الباحث أن يناقش مجموعة من القضايا من وجهتي نظر الاعلام العربي والاعلام الغربي وقد تضمنت الدراسة مجموعة من النقاط :

- إعلامنا وإعلامهم:الأزمة العراقية والإعلام العربي
- السلطة الخامسة
- الأزمة الجزائرية وهستيرية الاعلام الفرنسي
- شهداء القلم والبحث عن الحقيقة
- معركة الاعلام وعولمة الاسلام
- في إشكالية الاعلام وأخلاقيات ممارسته
- أخلاقيات الصناعات الاعلامية في عصر العولمة
- إذا فسد الاعلام فسدت الأمة

3- دراسة **بوراس خليفة** بعنوان : **التشويه الإعلامي :صراع دولي :دراسة مقارنة بين أربعة صحف دولية** [2]،وقد تناولت هذه الدراسة عملية التشويه الاعلامي،ومصداقية الصحف الغربية والعربية التي تمثلت في صحيفة المجاهد ولابراس التونسية وصحيفة لوموند الفرنسية وصحيفة الغارديان البريطانية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج حيث يرى الباحث أن صحافة فرنسا الموزعة في الجزائر كانت وإلى عهد قريب قبلة أشباه المثقفين والمغتربين ،وكان ينظر إليها على أنها مثال الحرية والديمقراطية والمصداقية.أما الصحافة الوطنية الجزائرية،خاصة المعربة منها فكان ينظر اليها على أنها موجهة وخاملة.إلى غير ذلك من النعوت والأحكام غير المؤسسة على حجج علمية دامغة.

وهناك من يعتبر صحيفة لوموند مثالا للنزاهة ،وذات مصداقية عالية ،غير أن هذه الدراسة ،قد أثبتت أن هذا الاعتقاد غير صحيح.وأن هذه الصحيفة هي من أبرز الصحف التي تستعمل تقنيات عالية في التشويه الاعلامي وتضليل الرأي العام الجزائري ،ودول الجنوب وأن نشاطها يدخل في مجال الصراع شمال جنوب،وحماية مصالح فرنسا دون مراعاة لما يسمى بالمصداقية والموضوعية،أو الحياد الاعلامي.أما

[1] - محمد قيراط ،**تشكيل الوعي الاجتماعي**،ط1،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،الكويت، 2007،ص:275

[2] -خليفة بوراس،**التشويه الإعلامي:صراع دولي:دراسة مقارنة بين أربعة صحف دولية**،المجلة الجزائرية للاتصال،العدد 10،1995،ص:48،47

صحيفة كصحيفة المجاهد اليومي الجزائرية،فينظر إليها على أنها تابعة وموجهة وغير موضوعية،بينما أثبتت هذه الدراسة بأنها أكثر مصداقية وموضوعية من صحيفة لوموند.

4- دراسة **محمد بن علي بن محمد السويِّد**[1] بعنوان: **استخدام كُتَّاب الصحف للإنترنت وتأثيره على درجة اعتمادهم على المصادر الأخرى : دراسة ميدانية على عينة من كُتَّاب المقالات في الصحف السعودية** ،حيث اعتمد الباحث على عينة قوامها 21 صحفي وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- أوضحت النتائج أن تعامل الكُتّاب مع أنواع خدمات الإنترنت الأساسية جاء بتصنيفات متعددة حسب مستوى التعامل معها متراوحاً بين معدل التعامل المرتفع ونقيضه المنخفض. فقد تبين حرص الكُتّاب على التعامل النسبي المرتفع مع مجموعة تعد من أهم خدمات الإنترنت ولكثرها شيوعاً، وعلى رأسها البريد الإليكتروني، فمن لا يتعامل مع هذه الخدمة نهائياً لا يتعدى 1% فقط من إجمالي العينة. كما بيّن تعامل الكُتّاب مع خدمات الفئة المتوسطة مثل تحميل الملفات، ومجموعة الأخبار، والقواميس، والمعلومات الإليكترونية، وقواعد المعلومات
- أكدت النظرة العامة لنتائج استخدامات الكُتّاب المهنية للشبكة، شمول تعاملات الكُتّاب – بتصنيفات متفاوتة – لعموم تلك الاستخدامات، فبخلاف الاستخدام المهني المرتفع من الكُتّاب للبريد الإليكتروني في إرسال مواد المقالات إلى الصحيفة، بدا تأثير البعد المعلوماتي واضحاً في تحفيزهم على التعامل مع بقية الاستخدامات ذات التصنيف النسبي الجيد والمتوسط مثل: متابعة الإصدارات الصحفية على الشبكة واستكمال بيانات ومعلومات إضافية تحتاجها المقالات وإعداد ملفات أو قواعد معلومات خاصة بكتابات الكاتب، والتعمق في الكتابة في مجالات متخصصة وغيرها
- استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات: رأى كُتّاب الصحف أن الإنترنت في عموم استخداماته يشكل بالنسبة لهم مصدراً مهماً من مصادر المعلومات، وقد تم بناء التصور العام لهذا الاعتماد على ضوء تأييد أغلبية الكُتّاب على احتلال الإنترنت للمرتبة الأولى بين المصادر العامة للمعلومات 75%، وتأكيد رؤيتهم له كمصدر رئيسي للمعلومات 85%، وثبوت الاعتماد عليه بجانب المصادر الأخرى 92%.

[1] - محمد بن علي بن محمد السويد،**استخدام كتاب الصحف للانترنت وتأثيره على درجة اعتمادهم على المصادر الأخرى**،بحث غير منشور، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – السعودية،قسم الاعلام،2009

5- **دراسة عزة عبد العزيز عبد اللاه عثمان**[1] ،بعنوان : **مصداقية الصحافة الصحافة المصرية القومية والحزبية : دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور خلال حقبة التسعينات**.سنة 1997،جامعة أسيوط .جمهورية مصر العربية .

وخلصت الدراسة الى النتائج التالية :

- أعطى الجمهور أمية نسبية لكل العناصر المكونة لمفهوم المصداقية ، في حين أغفل صحفيي كل جريدة بعض العناصر الهامة ويتضح ذلك في أكثر من ملاحظة حيث اتساع الفارق بين أعلى وأقل معدل في ترتيب الجمهور .
- اتفاق ترتيب الصحفيين في الصحف الثلاث مع ترتيب الجمهور على إعطاء أولوية لمؤشر " الموضوعية " و" التجرد " من الأهواء الشخصية حيث احتل المرتبة الأولى في ترتيب الجمهور وصحفيي الأخبار والأهالي ، واحتل المرتبة الثانية في ترتيب صحفيي الشعب ، مما يعكس أهمية هذا المؤشر ومدى معاناة كل من الجماهير والصحفيين من افتقاده في الصحافة المصرية .
- التحيز الواضح لدى الصحفيين المصريين في انتقاء العناصر المكونة لمفهوم المصداقية ، حيث استبعد صحفيي كل صحيفة العناصر التي لم يلتزموا بها ووضعوها في ترتيب متأخر ، مما يعكس تأثرهم بالظروف والعوامل المعوقة للعمل الصحفي عموما ومصداقيته بشكل خاص .
- معاناة كل من الجماهير والصحفيين في مصر من افتقاد أو ضعف الثقة في الصحف المصرية ومصادرها ، الأمر الذي أدى الى أن يحتل عنصر " الثقة في الصحيفة ومصادرها " المرتبة العاشرة في ترتيب الجمهور ، والسابعة في ترتيب صحفيي الأخبار ، والثامنة في تريتب صحفيي الشعب ، بينما لم يهتم صحفيي الاهالي مطلقا ، هذا في ضوء ماتعانيه صحيفة الأخبار من اتهامها بتأييدها المطلق سياسات الحكومة وعدم استغلالها مساحة الحرية الممنوحة في الإختلاف مع السلطة في المواقف التي

[1] - عزة عبد العزيز عبد اللاه عثمان ، **مصداقية الصحافة الصحافة المصرية القومية والحزبية : دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور خلال حقبة التسعينات**، دراسة غير منشورة ، 1997،جامعة أسيوط .جمهورية مصر العربية .

يختلف الرأي العام حولها ، فضلا في تبني سياسات معادية للدول العربية أبان الخلافات العربية المصرية ، بينما تعاني صحيفة الشعب من اتهامها بالتورط في أعمال العنف والارهاب الديني خاصة وأن هذا الاتهام تروج له وسائل إعلام الدولة أحيانا بشكل صريح وأحيانا أخرى بالتلميح ، كما تعاني صحيفة الأهالي أيضا من اتهامها بالشيوعية والماركسية القديمة التي لا تتفق مع طبيعة المجتمعات العربية فضلا عن انهيارها في معظم دول المعسكر الشيوعي نفسه .

6- دراسة أميمة عبد الرحيم[1]،بعنوان : **مصداقية المصادر لدى القائم بالاتصال في الصحافة المصرية** المنشورة بالمجلة المصرية **لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مارس 2009.**

وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية :

- كشفت النتائج عن تنوع المصادر البشرية التي يعتمد عليها الصحفيون في جمع المادة الإعلامية ، وأوضحت حرصهم علي استقاء معلوماتهم من مصادر لديها المام وعلاقة بالأحداث والوقائع والقضايا المطروحة.
- أوضحت النتائج تعدد السبل التي ينتهجها الصحفي للحصول علي المعلومات من المصادر الحية ، وجاء في مقدمتها المقابلات الشخصية والإتصال التليفوني.
- وبلورت أساليب متنوعة لتعامل الصحفيين مع مصادرهم عكست إلتزاما بالاخلاقيات المهنية من جانب المبحوثين .
- أوضحت النتائج أن الصحفيين – خاصة من الصحف الحزبية والخاصة – يعانون من ضغوط عديدة في تعاملهم مع المصادر الصحفية لعل أبرزها الحذر من الادلاء بالمعلومات ، والتمييز بينهم وبين غيرهم من صحفيي الجرائد القومية.

[1] -أميمة عبد الرحيم ، **مصداقية المصادر لدى القائم بالاتصال في الصحافة المصرية** ،المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مارس 2009.

- كما تشير النتائج إلي أن الاعتماد علي المصادر المجهولة تعد احد الوسائل لتحقيق السبق الصحفي، وفي المقابل تشير النتائج إلي أن المصادر المجهولة تعتبر غطاء للأخبار المفبركة.
- وحول إشكالية " سرية المصادر " وما تتطلبة من مسئوليات تتعلق بعدم الافصاح عن هوية المصدر ، واحترام رغبته في عدم نشر بعض المعلومات التي يدلي بها ، توضح النتائج وجود ردود فعل تعكس تمسكا بأخلاقيات العمل الصحفي ، إلا ان هناك فئة غير قليلة تلجأ لأساليب تتحايل من خلالها علي الاخلاقيات والإلتزام بالمواثيق والتشريعيات الصحفية، وذلك من خلال صياغة المضمون في شكل أخبار مجهلة او التلميح ببعض المعلومات عن المكان والاحداث التي توحي بمصدر المعلومة.
- وفيما يتعلق بالمؤشرات والمعايير المتعلقة بمصداقية المصدر بلورت النتائج مجموعة المؤشرات الإيجابية والسلبية التي تعكس تلك المعايير ، حيث جاء معيار تأكيد الثقة في المعلومات التي يدلي بها المصدر في مقدمة المعايير التي يستند إليها المبحوثون في تقييمهم لمصداقية المصدر ، وذلك من خلال الاستناد إلي الوثائق في أعطاء المعلومة ، والاستشهاد بالوقائع الفعلية ، إلي جانب تقديم الادلة المدعمة للحقائق ، وفي المقابل رفض معيار التشكيك من خلال عدم الاستشهاد بوقائع او ادلة – ويحتل معيار التنوير مكانة متقدمة لدي المبحوثين كأحد مقاييس المصداقية ومن مؤشراته تقديم المصدر كل مالدية من بيانات ومعلومات تتعلق بالموضوع المثار ، مع توخي المصدر للامانه والدقة في الطرح – وفي المقابل رفض معيار التزييف ومؤشراته خلط الرأي بالمعلومات والحقائق ، وعدم تحري الدقة في عرض المعلومات ، وغياب الاتساق في طرح المضمون ، واطلاق الاحكام العشوائية مع استخدام كلمات مبالغ فيها .، واحتل معيار التوازن الترتيب الثالث من حيث قياسه لمصداقية المصدر ، وذلك من خلال توخي المصدر للموضوعية في طرح المعلومات ، في مقابل رفض معيار التحيز، ومن مؤشراته تعمد المصدر إهمال بعض الحقائق مع تحيزه في طرح المعلومات كذلك عكست النتائج معيار الشمول كأحد مقاييس المصداقية والذي ينعكس من خلال توافر الخبرة لدي المصدر وإلمامة بجوانب

الموضوع المطروحة ، وربط الجزء بالكل في أثناء عرض المعلومات في مقابل رفض معيار التجزئ والذي يتبلور من خلال غياب الاتساق في طرح المضمون ، وأفتعال الاهتمام ببعض الموضوعات .

7- دراسة **عثمان العربي**[1] بعنوان :**مصداقية الصحافة الإلكترونية العربية لدى الجمهور السعودي :دراسة مسحية على متصفحي الصحافة الإلكترونية فى مدينة الرياض** ،سنة 2005.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

كشفت الدراسة أنَّ أخبار التلفزيون في وسائل الإعلام التقليدية تحظى بمصداقية عالية في اثنا عشر بعدًا من أبعادها ماعدا بعدي العدل والتحيز،و يلي ذلك الإذاعة حيث تحظى بمصداقية عالية في خمسة أبعاد هي **السمعة** و**الخبرة** و**الآنية** و**الإخبارية** **وقوة المصادر** ثم يلي ذلك الإنترنت حيث تتمتع بمصداقية عالية في أربعة أبعاد هي **الآنية** و**التفاعلية** و**السمعة الجيدة** و**الإخبارية**.

أما الصحافة اليومية المطبوعة فتأتي في ذيل القائمة في المصداقية حيث تحظى بمصداقية عالية في بعدين فقط هما **السمعة الجيدة** و**الخبرة**.

وتكشف الدراسة عن تدني عام في المصداقية التي يقدرها جمهور المتصفحين لكل من الإذاعة والصحافة والإنترنت تتجلى في ضعف الأبعاد التالية :**الاكتمال** و**العدل وقوة المصادر** و**الدقة** و**المهنية التحريرية** و**العمق** و **الموضوعية** و **الموثوقية** و**التحيز**،و هو أمرٌ جديرٌ بالاهتمام والدراسة الفاحصة والمتعمقة مستقبَلا.

وتتباين نتائج هذه الدراسة حول مصداقية أخبار الإنترنت لدى جمهور المتصفحين في المملكة العربية السعودية عن نتائج الدراسات العالمية التي وجدت أن الإنترنت لها نفس مصداقية الوسائل التقليدية من إذاعة وتلفزيون، من جهة أخرى توصلت الدراسة إلى أن الجنس والانفتاح الثقافي والمدة الزمنية التي يقضيها المتصفح ونفي استخدام الإنترنت كلها عوامل تؤثر في

[1]- عثمان العربي ، **مصداقية الصحافة الإلكترونية العربية لدى الجمهور السعودي :دراسة مسحية على متصفحي الصحافة الإلكترونية في مدينة الرياض** ،بحث غير منشور، مؤتمر الصحافة الالكترونية آفاق وتحديات، جامعة الشارقة، سنة 2005.

المصداقية،فالإناث وأفراد الجمهور المتصفح الذين لديهم انفتاح ثقافي عال و المكثرون في عدد ساعات الاستخدام للإنترنت كلهم يرون أن أخبار الإنترنت تتمتع بجوانب من المصداقية أكثر من غيرهم.

8- **دراسة قام بها مركز عالم المعرفة لإستطلاعات الرأي العام الأردني[1] سنة 2008/2007** بعنوان : **أراء أساتذة العلوم السياسية والإعلام حول مدى مهنية قناة الجزيرة** في 19 تسعة عشر دولة .وهي دراسة تقترب كثيرا من المصداقية كونها تعالج أبعاد المهنية ، والحيادية .

وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية :

أظهرت النتائج تميزا عاليا من حيث المهنية على مستوى الموضوعية والحرفية ، فأظهرت نتائج الاستطلاع على صعيد المؤشرات العامة أن 98.4 % من أساتذة الاعلام والعلوم السياسية يشاهدون قناة الجزيرة الفضائية ، وأن متوسط معدل المشاهدة اليومية لديهم تبلغ 3.2 ساعة يوميا ، وأن هناك تنوعا في مشاهدة برامج الجزيرة تجاوز 20 برنامجا ، وإن كانت البرامج الاجبارية هي الأكثر متابعة لديهم بنسبة 22.3 % ، كما حصلت الجزيرة على المرتبة الأولى بين القنوات الاخبارية الأكثر مشاهدة بين الأساتذة .

وعند السؤال عن بعض المؤشرات المهنية رأى 37.3 % من العينة وجود جهات تؤثر بشكل سلبي على الأداء المهني ، وإن كان 40.6 % رأوا ان هذا التدخل غير موجود وإن كان موجودا فهو تدخل إيجابي وهذه النسبة تتقارب مع نسبة اللذين يعتبرونه تدخلا سلبيا .

كما أظهرت النتائج 73% من العينة يعتقدون أن القناة " ستتراجع وتعتذر " أوربما تعتذر عن وجود خطأ في المعلومة ، في حين نفى ذلك مانسبته 17.2% .

أما على صعيد المؤشرات الموضوعية للقناة ،فكانت النتائج متباينة أكثر من مستوى الحرفية ، ولدى السؤال عن المصداقية وصف 46% من أساتذة العلوم السياسية والاعلام مصداقية

[1] -سامي ابراهيم جمعة الخزندار بالتعاون مع مركز عالم المعرفة لإستطلاعات الرأي العام الأردني، **أراء أساتذة العلوم السياسية والإعلام حول مدى مهنية قناة الجزيرة**،2008.2007 متاح على موقع المركز :

http://www.kwcpolls.net/cv03.htm

الجزيرة بأنها عالية جدا بينما وصفها 50.1% بأنها نسبية وفي المقابل اعتبر 2.6 % بأن مصداقية الجزيرة متدنية ،أي أن 96.1 % من الأساتذة اعتبروا مصداقية الجزيرة تتراوح بين العالية جدا والنسبية ، ويلاحظ أن أعلى معدلات المصداقية التي حصلت عليها الجزيرة في اجابة " عالية جدا " كانت في الجنسيات : الموريتانية ، الامارتية ، والمصرية وأعلى المعدلات في إجابة المصداقية " النسبية" كانت في الجنسيات : العمانية ، 100% ،ثم السعودية 81.8% ،ثم في الكويت 71.4% ضمن اجابة كل جنسية.

9- **دراسة يوشيكو نوزاتو**"YoshikoNozato[1]" " **Credibility of Online Newspapers**"**مصداقية صحف الإنترنت لدى طلاب جامعة أوهايو** سنة 2002مختبرًا ثلاثة فرضيات هي:

-ارتباط مصداقية صحفات الإنترنت بخبرة الأفراد في استخدامات لإنترنت.

- ارتباط مصداقية أخبار صحف الإنترنت باستخدام الأفراد لصحف الإنترنت.

- ارتباط مصداقية صحف الإنترنت بمدى معروفية الصحف المطبوعة لديهم.

وقد توصل الباحث إلى نتائج تؤكد صحة الفرضيات الثلاثة ،فقد تبين من الدراسة وجود ارتباط بين خبرة الفرد في استخدام الإنترنت والمصداقية التي يضعها لأخبار الصحف (Newsworthiness).الإلكترونية متجلية في الأبعاد التالية : الحاليةوالاكتمالوالإخباريةكماوجدالباحثارتباطًابيناستخدامالفردلصحفالإنترنتومصداقيةأخبارهامتجلية في الأبعاد التالية :الحالية والاكتمال والتفاعلية والدقة. وكذلك توصل الباحث إلى وجود ارتباط بين معروفية الصحف المطبوعة للأفراد ومصداقية أخبارها متجلية في الأبعاد التالية : الدقة والموثوقية.

10- **دراسة " رشا العبد الله** وآخرون "Rasha A. Abdulla" " Bruce Denise " " Paul D. Driscoll" " Michael B. Salwen" "Garrison Casey" .بعنوان :" **Online News Credibility**" " **مصداقية أخبار الانترنت** " سنة 2005 .

[1] -

وقد توصلت الدراسة إلى أن الجمهور يقدرون درجات عالية من المصداقية لأخبار الإنترنت بشكل عام،وعند مقارنة مصداقية الإنترنت بالوسائل الإعلامية الأخرى أوضح التحليل العاملي أن مصداقية الصحف اليومية المطبوعة تتكون من ثلاثة عوامل هي :التوازن،والأمانة ومجاراة الأحداث،وأما التلفزيون فقد تكونت مصداقيته من عاملين هما :العدل ومجاراة الأحداث،أما أخبار الإنترنت فتتكون مصداقيتها من ثلاثة عوامل هي : الموثوقية ومجاراة الأحداث والتحيز. أما مصداقية الصحف فيرى جمهورها في اعتمادها على،آخر المستجدات عمودي :التوازن والأمانة،أما مصداقية أخبار التلفزيون فيراها جمهورها في اعتمادها على العدل،والمشاهدون يطلبون هنا العدل والتوازن ولكن الجمهور يطلب أيضًا الموثوقية والدقة والموضوعية والاكتمال والقابلية للتصديق والبعد عن التحيز و الأمانة كعناصر من العدل.

11- **دراسة نجلاء الدوخي[1]** بعنوان :**مصداقية وسائل الإعلام لدى الجمهور في دولة الإمارات،** في فيفري 2010 وهي عبارة عن رسالة ماجستير .

وقد توصلت الى النتائج التالية :

1. نسبة كبيرة لا تلاحظ التغير أو التناقض في التغطية الإعلامية التي تقوم بها وسائل الإعلام المحلية بشكل دائم ولكن أحيانًا ما يتم ذلك، وقالت ربع العينة فقط أنها تلاحظ هذا التناقض بشكل دائم، وهو ما قد يعني أن ثمة متابعة لهذه الوسائل لكنها متابعة غير متعمقة أو غير فاحصة للتحول في التغطية والتباين في أساليب وسائل الإعلام المحلية.
2. تصدر التلفزيون للوسائل الإعلامية الأخرى من حيث التغير في التغطية من وقت لآخر وبنسبة كبيرة عن غيره من الوسائل ، وقد يرجع ذلك لأنه أكثر الوسائل متابعة من قبل الجمهور، وهو ما يجعله قادرًا على ملاحظة التغير في طبيعة التغطية، ومن ناحية أخرى، فإن ذلك التحول والتغير في التغطية قد يقلل من درجة المصداقية التي يحظي بها هذا الجهاز لدى الجمهور.

[1] -نجلاء الدوخي،**مصداقية وسائل الاعلام لدى الجمهور في دولة الامارات**،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الشارقة،كلية الاتصال،فيفري 2010.

3. تؤثر تغير تغطية وسائل الإعلام على الجمهور، إذ أن متابعة الجمهور لهذه الوسائل يتأثر بدرجة تغييرها في تغطيتها للقضايا من وقت لأخر، وهو ما يدعو وسائل الإعلام المحلية إلى ضرورة الثبات على مواقف وتوجهات معينة في تغطيتها للقضايا
4. ثمة علاقة بين متابعة الوسيلة الإعلامية وبين ملاحظة الجمهور للتغير في متابعتها، حيث قالت نسبة كبيرة من الجمهور بأنهم يتابعون التليفزيون أكثر من الوسائل الأخرى، وفي نفس الوقت قالت نسبة كبيرة أنهم يلاحظون تغيرا في تغطيته لبعض القضايا من وقت لأخر.

5- وجود اختلاف معنوي بين المبحوثين في الإمارات المختلفة بحسب الحالة الاجتماعية في تحديد درجة اتصاف وسائل الإعلام المحلية ببعض السمات التي يمكن أن تتسم بها وسائل الإعلام: وهي تلتزم بالنزاهة المهنية والأمانة والموضوعية و التجرد، بينما وجد اتفاق بينهم في تحديد درجة اتصاف وسائل الإعلام المحلية ببقية السمات التي يمكن أن تتسم بها وسائل الإعلام.

6- من بين أبرز العوامل التى رأى الجمهور أنها تؤثر بدرجة كبيرة جدًا في مصداقية وسائل الإعلام المحلية،هي استخدامها لمصادر غير موثقة،وتحيزها لرأى معين دون سواه، وتبعيتها للسلطة،وعدم التزامها بأخلاقيات الإعلام، وعدم تمتعها بالحرفية المهنية والإعلامية وتأثرها بالمصالح الاقتصادية والتجارية وعدم وجود سياسة إعلامية واضحة، واعتمادها على العنصر الوافد أكثر من المواطن. ومن بين أبرز العوامل التي تؤثر بدرجة كبيرة هي تعبيرها عن مصالح فئات معينة والتناقض في معالجتها للموضوعات وعدم اهتمامها بالشرح والتحليل واهتمامها بالجوانب المثيرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة أن هناك مجموعة منها تخدم الدراسة التي قام بها الباحث في شقها الالكتروني ،خاصة ما تعلق بالصحافة الالكترونية ،كدراسة عثمان العربي التى تعنى بمصداقية الصحافة الالكترونية لدى الجمهور السعودي،بالإضافة الى دراسة رشا العبد الله التي تعنى بمصداقية الصحافة الالكترونية،و كذلك دراسة وائل اسماعيل عبد الباري المتعلقة

بمصداقية المواقع الالكترونية.وأخيرا يوشيكو نوزاتو"YoshikoNozato " " Credibility of Online Newspapers"مصداقية صحف الإنترنت لدى طلاب جامعة أوهايو.وقد تناولت معظم هذه الدراسات مشكلة ضخامة المعلومات التي يتعرض لها الفرد في بيئة الاعلام الجديد،كما أشارت أيضا إلى مشكلة المصادر التي يعتمد عليها الصحافيين في بناء قصصهم الإخبارية.

أما بقية الدراسات الأخرى فقد خدمت الدراسة التي قام بها الباحث من خلال تناولها لمفهوم المصداقية في وسائل الاعلام التقليدية ،حيث نلاحظ ذلك من خلال دراسة النظرية التي قدمها السعيد بومعيزة والتى تعنى بالتضليل الإعلامي، بالإضافة الى دراسة محمد قيراط التي قدم من خلالها نماذج نظرية وتطبيقية لمعالجة الاعلام العربي والجزائري لمجموعة من القضايا التي أثير حولها الكثير من اللغط.وقد اتفقت معظم هذه الدراسات التي تناولت مصداقية وسائل الاعلام التقليدية بأن التلفزيون يحظى بدرجة مصداقية عالية مقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى.

وتؤكد هذه الدراسات بأن المشاهد أو القارئ العربي يعاني من أمية معايير المصداقية التي يستطيع من خلالها الحكم على صدقية الوسيلة الاعلامية أو عدمها.

ومن جهة أخرى نلاحظ أن الدراسة التي قام بها المركز الاردني لاستطلاعات الرأي العام العربي والتي كانت نتيجتها صدقية قناة الجزيرة بنسبة عالية يتناقض مع الدراسات التي أصدرتها مراكز عالمية اخرى تؤكد تراجع مصداقية قناة الجزيرة بعد معالجتها لما عرف بالانتفاضات العربية التي مست تونس ومصر وليبيا وسوريا.

كما نلاحظ أن دراسة أميمة عبد الرحمن فيها نوع من المبالغة حول حصول القائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية المصرية ،خاصة بعد توصلها لنتائج مفادها أن الصحافيين يصلون الى مصادر اعلامية متنوعة وواضحة في نفس الوقت،إلا أن واقع المشهد الاعلامي العربي يؤكد غير ذلك ،حيث تؤكد الكثير من الدراسات أن العالم العربي يشهد نوعا من النظم الاتصالية الشمولية التي تحتكر فيها المعلومات من طرف الأنظمة السياسية واحتكارها من طرف مؤسسات اعلامية قد تكون عمومية أو قريبة من النظم السياسية ذات الاتجاه الأحادي في عملية التدفق الإخباري.وعلى هذا الأساس فإن وصول الصحفيين العرب الى مصادر

المعلومات قد يكون مستحيلا أو ضربا من الخيال خاصة ما تعلق بالمعلومات الرسمية أو السبق الصحفي من طرف الدوائر السياسية .

الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

أ- **برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية Spss:** استخدم الباحث هذا البرنامج لتحليل البيانات من خلال الأساليب الاحصائية التالية :

- الإحصاء الوصفي لمعرفة التكرارات والنسب المئوية
- اختبار مربع كاي "كا2 Khi-deux" لقياس حسن المطابقة
- اختبار "فريدمانFriedman Tests " للرتب لمعرفة الفروق في الأبعاد المرتبطة.
- المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية.
- اختبار "ألفا كرونباخ "Alpha Cronbach" لثبات أداة الدراسة.
- اختبار "بيرسون Pearson Correlation Coefficient" لقياس ثبات أداة الدراسة.
- اختبار "T-Test" لاختبار الفروق بين متوسطين حسابين.
- اختبار "أنوفا Anova " لاختبار الفروق بين أكثر من متوسطين حسابين.
- اختبار "شيفيه "Scheffe " لمعرفة مستوى وجود الفروق.

ب-**برنامج انتلايز(Intellyze) 3.0**[1] :وهو برنامج يقوم بحساب تردد الكلمات حيث يقوم مستخدمه بلصق النص الأصلي داخله ثم يضغط على "أحسب تردد الكلمات" فيقوم

[1]- انتلايز 3.0 (Intellyze) صممه الدكتور الليبي محسن مادي وهو حاصل على شهادة الدكتوراه في علوم الكمبيوتر من جامعة مانيتوبا بكندا.ويعمل بها أيضا. ويؤهل هذا البرنامج محللي النصوص على القيام بعمليات التحليل، الإحصاء والبحث في النصوص العربية المكونة من هذه الحروف: **ا أ إ آ ء ب ت ة ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ؤ ي ى ئ**

لدى انتلايز القدرة على معالجة ملفات تصل إلى آلاف الصفحات من حيث الحجم. عمليات التحليل والبحث تتم في جزء من الثانية. انتلايز مدعم بـ انتلارك، لوحة مفاتيح انتلرن الجديدة. مميزات انتلايز، صور أثناء التشغيل، عروض فيديو له أثناء العمل وطرق تنزيل وشراء انتلايز مزودة عبر هذه الصفحة.**أما وظائف البرنامج فتتمثل في :**

- إحصاء الكلمات الفريدة الغير مكررة، كل الكلمات، الحروف، الأسطر والفراغات في النص المدخل
- تحليل تردد الحروف وعرضهم في شكل جدولي قابل للترتيب
- تحليل تردد الكلمات وعرضهم في شكل جدولي قابل للترتيب
- تحليل أجزاء من أو كل النص

البرنامج بحساب تردد الكلمات كل على حدى،وقد استخدم البرنامج في تحليل دراسة تحليل المضمون ، ويصلح البرنامج لدراسة تحليل المضمون عندما يستخدم الباحث "وحدة الكلمة"فقط لأن البرنامج يتعامل مع النص ككلمات فقط.

ويعد البرنامج طفرة نوعية في دراسات تحليل المضمون فبعد أن الباحثون يقوم بالحساب اليدوي للكلمات في مدة زمنية طويلة ، يقوم هذا البرنامج مثلا بحساب تكرار كلمات القرآن الكريم في دقيقة واحدة ،وإبراز الكلمات المتشابهة.

- نسخ البيانات الجدولية إلى برامج أخرى كالجداول الحسابية (كـ MS Excel) أو محررات الكلمات عامة
- إحصاء، تحليل و تجاهل/حذف الكلمات الفرعية التي تنتج من البحث من كلمات جذرية
- تحديد مواقع وتردد الكلمات باستعمال لائحة الماوس، ساحة البحث أو بالضغط على كلمات الجداول
- القيام بعمليات استبدال -نص متقدمة من قائمة من النصوص البديلة تقوم على إعدادها فورياً
- المتابعة البصرية لتردد الحروف في رسم بياني قابل للترتيب المزدوج
- البحث عن الكلمات في الإنترنت عبر صفحة i9search التابعة لإنتلرن
- استعمال انتلارك للطباعة بالعربي، أو ببساطة إبطالها للطباعة بأي طريقة أخرى وبأي لغة
- القيام بعمليات بحث متقدمة على كلمات البحث كـ:
- بحث عن كلمات كاملة أو كجزء من كلمات أخرى
- إضافة علامات تستبدل بحروف أثناء البحث عن نتائج كـ * (صفر -أو -أكثر)، + (واحد -أو -أكثر) أو ؟ (صفر -أو -واحد)
- البحث عن الكلمات المتفرعة من كلمة جذر
- البحث عن الكلمات المعرفة بأداة التعريف "ال" أو بتجاهلها عند البحث
- البحث مع مساواة حرف الألف "ا" مع الأشكال المهموزة المعتمدة عليه: أ إ آ ء
- البحث مع الإحساس بعلامات التشكيل أو بالتجاهل الكامل لها
- القيام بعمليات التحرير الإعتيادية مثل: ا) فتح أو جذب الملفات، ب) حفظ أو حفظ-تحت-اسم-آخر، ت) إلغاء وأبطال-إلغاء آخر عملية، ث) فتح ملفات جديدة أو تنظيف الملفات المفتوحة، ج) إبطال أو تشغيل نصوص تمليحية عن كل أداة، بالعربي أو بالإنجليزي، ح) توظيف مفاتيح الوصول السريع لكل الأدوات، خ) تغيير حجم النص، و د)ستلام رسائل التفاعل من انتلايز بالعربي أو بالإنجليزي، كما تـ ُ فضلون
- عروض الڤيديو في الأسفل تعرض كل هذه المميزات أثناء العمل.
- للمزيد يمكن الإطلاع على موقع البرنامج: http://www.intellaren.com/intellyze

الفصل الثاني:

ماهية الصحافة الالكترونية

تمهيد:

إن الحديث عن البيئة الافتراضية،يقودنا إلى بالضرورة إلى الحديث عن النتائج التي أفرزتها ثورة الانترنت في مجال الإعلام والاتصال،حيث خلقت نوعا جديدا من التعاطي مع هذه المهنة التي انتقلت من كونها تخصصا أكاديميا يمارسه من تلقوا تكوينا أكاديميا إلى ما يعرف بالإعلام الشعبي ،أو إعلام المواطن ،أو إعلام النحن الذي أضحت فيه ممارسة هذه المهنة موكلة قسرا إلى هواة وأفراد عاديين يمتلكون مواقع الكترونية أو فضاءات رقمية أخرى كالمدونات والمنتديات وحتى الصفحات الشخصية.التي بدورها أصبحت مصدرا إخباريا مهما للإعلاميين والمهنيين لإستقاء المعلومات والأخبار.

وقد شكلت الصحافة الالكترونية رافدا مهما للمعلومة في الفضاء الرقمي من تحول وسائل الإعلام التقليدية إلى الفضاء الرقمي الجديد بغية التكيف مع الوضع الجديد،ولكسب قراء من الجيل الرقمي الجديد،غير أن هذا التحول الجديد كانت له ضريبته على الصحافة التقليدية التي وجدت عرشها مهددا أمام هذا الزحف الالكتروني الجديد،خاصة بعد أن تخلصت الصحافة الالكترونية من حواجز المكان المادي، والمساحة التي تتاح للصحفيين لكتابة قصصهم الخبرية حيث أضحت غير محدودة.

وقد شهدت مؤسسات الإعلام الجزائرية على غرار الإعلام العربي. تحولا جذريا حيث سعت مؤسسات تقليدية كجريدة الخبر والوطن والشروق ...الخ.إلى نقل محتوياتها جرائدها الورقية إلى الفضاء الرقمي،خاصة بعد وصول شبكة الانترنت إلى معظم الجزائر،بغية الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من القراء.وقد ساعد هذا التحول القارئ الجزائري في تقصي المعلومات والوصول إلى العناوين الإعلامية الجزائرية منها والعربية وحتى العالمية بسبب كوكبية هذه الانترنت.

الفصل الأول : ماهية الصحافة الالكترونية

المبحث الأول : مفهوم الصحافة الالكترونية

يتطور مفهوم الصحافة الالكترونية بتطور الصحف الالكترونية ذاتها، ولابد أن يعبر المفهوم عن أركان الشيء المراد تعريفه، وحيث أن الصحافة الالكترونية ظاهرة حديثة نسبيا، فإن اجتهادات كثيرة حاولت وضع وتحديد مفهوم لها غير أنه ينبغي الاشارة إلى أن الظاهرة في حالة ديناميكيه وتتطور بتطور أجيال وتطبيقات الوسيط وهو الانترنت.

أ. **في الدول الغربية:**

تتحدث **"ميلندا ماك آدمز "Milinda Mac Adams"** التي كانت مسؤولة عن تطوير المحتوى في الواشنطن بوست في الأنترنت منذ إنشائها في 1993، عن تجربتها في الصحيفة خلال فترة إنشائها على مدى 16 شهرا تقول " كانت أهم الأسئلة التي تدور في ذهننا كيفية تحويل الصحيفة الأم إلى صحيفة إلكترونية في وسيلة جديدة هي الانترنت واضعين اعتبارات هامة هي:

- أن تكون صحيفة الانترنت مختلفة عن الصحيفة المطبوعة.
- ان يكون محتوى صحيفة الانترنت ذو قيمة.
- أن يكون المحتوى جزء من مجموعة كبيرة من المعلومات التي توفرها الوسيلة الالكترونية.
- أن يكون مقروءا على شاشة الكمبيوتر"[1]

1. عباس مصطفى صادق، **مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الاعلام الجديد، من فانفر بوش إلى نيكولاس نيغروبونتي**، ورقة بحث مقدمة في المؤتمر الدولي للاعلام الجديد: تكنولولوجيا جديدة...لعالم جديد، جامعة البحرين، أفريل 2009، ص 32.

من خلال التعريف نلاحظ تركيز الاعلامية ميلندا ماك آدمز على خصائص الصحيفة الالكترونية ومايمكن أن تضيفه من ميزات تجعلها مختلفة عن نظيرتها الورقية وخصوصا من ناحية محتوى الصحيفة

كما نلاحظ أن **"مارك ديوز "Mark Deuze** " والذي ساهم في أولى الجهود التي حاولت تعريف صحافة الانترنت، حيث ركز في تعريفه على صحافي الانترنت والمعايير التي لابد أن تنطبق عليه مثله مثل الصحافي في الصحافة الورقية المطبوعة ، حيث يرى أن " صحافي الانترنت هو في المقام الأول صحافي، وهذا يعني أن أي تعريف لهذا القائم بالاتصال يجب أن يتبع الموجهات التي تم قبولها للمهنة ككل، والتي تنظر للصحافي كمحترف لعمله ويحصل على الأقل على نصف دخله من الصحافة ، ويعمل في وسط صحافي أو قاعة صحفية أو مجلس تحرير في مؤسسة صحافية ، ويؤدي عمله الصحفي عبر أو على الأقل في واحدة من الانشطة الصحافية الرئيسية وهي جمع الأخبار واختيارها والكتابة وتحرير النصوص. إذا فإن صحافي الانترنت بهذه الاعتبارات هو صحافي محترف يعمل لدى جهة تعمل في الصحافة الالكترونية في الشبكة"[1]

وبحسب **شاين بومان و كريس ويليس :** شاين بومان وكريس ويليس " Shayne Bowman/ Chris Willis" فإن صحافة الانترنت هي صحافة المواطن حيث أنها " نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دورا حيا في عملية جمع وتحرير الأخبار، وهذه المشاركة تتم بنية من الوسائل الاعلامية بمعلومات دقيقة وموثوق بها ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية" ويضيف الباحثان: " نحن في بداية الحقبة الذهبية للصحافة، وهي صحافة لم نعهدها من قبل وقد تنبأ الكثير من الخبراء في مجال الصحافة والمعلوماتية أن خمسين بالمئة من الانتاج الصحفي سيتم بواسطة المواطنين

1. عباس مصطفى صادق، **مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الاعلام الجديد، من فانفر بوش إلى نيكولاس نيغروبونتي**، مرجع سابق، ص 33.

بحلول عام 2021" . ويقارن باحث وإعلامي آخر وهو دان غيلمور "Dan Gillmor" بين ثلاث أحداث هامة مرت على الأمريكيين وكانت صلتهم بها الحميمة من خلال وسائل الاعلام بتطورات مختلفة: " في عام 1945 مات الرئيس فراكلين روزفلت وكان الراديو سيد الوقت حينها. وفي عام 1963 مات الرئيبس جون كيندي مقتولا في دالالس وكان التلفزيون حاضرا مع الراديو. وفي 11 سبتمبر 2001 انهار البرجين في نيويورك ولم يكن التلفزيون وحده حاضرا، فقد كانت الانترنت معه، ولم يكن الصحفيون المحترفون في سوق التغطيات لوحدهم، بل كان المواطنون أيضا يغطون الأحداث بكاميراتهم ورسائلهم في البريد الالكتروني وتعليقاتهم في المنتديات وكتاباتهم المختلفة في المدونات" وعليه من خلال ما ذكر نجد أن عدد من الباحثين ركز على جانب مدى تفاعل وسيطرة المواطنين أو الجمهور على صحافة الانترنت، لدرجة نسب هذه الصحافة للمواطنين و اعتبارهم القائمين بالاتصال فيها.

ب. في الوطن العربي:

يرى فوضيل دليو بأن مفهوم الصحافة الالكترونية :"ينطبق على على النسخ الإلكترونية للصحافة الورقية وعلى الصحافة المعدة خصيصا للنشر عبر وسيلة إلكترونية"[1].ويرى محمد لعقاب بأن الصحافة الالكترونية هي :"تلك التي ليس لها نسخة ورقية عادة ماتصدر في شكل النص الفائق HTML،وهو النمط الذي يتيح إبداعا جديدا بالنسبة للصحافة من حيث تقنية العرض والإستغلال أو الحفظ والإسترجاع"[2].مضيفا أن تراكم الخبرات التكنولوجية هي التي تؤدي إلى ابتكار وسائل إعلام جديدة[3].

[1]- فوضيل دليو ، **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال :المفهوم ،الاستعمالات ، الآفاق** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 ، ص: 129

[2]- محمد لعقاب ، **وسائل الإعلام والإتصال الرقمية** ، ط1 ، دار هومة ،الجزائر ، 2007، ص: 95

[3]- محمد لعقاب، **مجتمع الإعلام والمعلومات:ماهيته وخصائصه** ،ط 1، دار هومة ، الجزائر ، 2003 ،ص:63

ويشدد" الصادق الحمامي" على ضرورة التدقيق في تعريف مصطلح الصحافة الالكترونية قائلا :"تعتبر مسألة توصيف الإعلام الالكتروني أو الصحافة الالكترونية مسألة رئيسة تستوجب الدقة في استعمال المفاهيم، في وقت تكاثرت فيه المصطلحات كالإعلام الجديد والصحافة الالكترونية.ويمكن تفسير التردد في توصيف الانترنت بسبب تعقد مسألة الإعلام في علاقته بالانترنت من جهة وتنوع الممارسات الاعلامية المستحدثة من جهة أخرى"[1]. كما يعرفها بأن :"الصحافة الالكترونية صحافة في كل الأحوال ، لكنها صحافة ذات وسائط جديدة حافظت على مقوماتها الأساسية كممارسة خاضعة لمعايير معلومة لا تتغير كلها بتغيير الوسائط "مكتوبة ، مرئية ، إذاعية ، الكترونية " .مؤكدا بأن :" الصحافة الالكترونية ليست ابتكارا تكنولوجيا فحسب بل هي كذلك ابتكار تتفاعل فيه الممارسة الصحفية وقواعدها مع التكنولوجيا لتنتج نوعا متجددا من الصحافة غير منقطع عن الصحافة التقليدية"[2].

ويرى ابراهيم بعزيز:"بأن تعريف الصحافة الالكترونية قد تطرأ عليه تعديلات وتغييرات وفقا لما يمكن أن يظهر في المستقبل من تقنيات وتطبيقات ذات علاقة بتحرير أو بنشر الصحيفة الالكترونية أو توزيعها أو كيفية قراءتها"[3].

أما محمود علم الدين فيعرف الصحافة الالكترونية على أنها تجمع بين بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة فهي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة ، أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة ، ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر ، وتكون متاحة عبر شبكة الإنترنت والصحيفة الالكترونية غالبا ماتكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة.[4]ويتساءل "الصادق الحمامي" عن إمكانية اعتبار ما يكتبه

---

[1]- الصادق الحمامي وآخرون ، **الانترنت والإذاعة والتلفزيون ،سلسلة بحوث ودراسات إذاعية** ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، تونس ،2009 ص:19

[2]- الصادق الحمامي ، **الصحافة الالكترونية :سياقات الابتكار والتجديد** ، متاحة على موقع البوابة العربية لعلوم الاعلام والاتصال ،ص:3
http://www.arabmediastudies.com/file/sadokhammami.pdf

[3]- ابراهيم بعزيز،**الصحافة الالكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة**،ط1،دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2012، ص:55

4. محمود علم الدين، **الصحافة الالكترونية**،ط1،دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2008، ص 12.

الجمهور إعلاما ،قائلا بأن :"إن للقول مثلا بأن المضامين الجديدة التي ينشرها المستخدمون في المدونات "صحافة "نتائج نظرية حاسمة تدفعنا إلى التخلي عن التعريف النظري والمؤسساتي – القانوني الذي نتداوله عن الصحافة كخطاب مخصوص ذي أسس مهنية وأخلاقية .أما عمليا فاعتبار المدونين صحفيين قد يعني أيضا سحب الحقوق التي يتمتع بها الصحفيون على المدونين "كبطاقة الصحفي مثلا".تحيل هذه الأسئلة المشروعة والضرورية على صعوبة توصيف الصحافة الالكترونية بسبب الطابع غير المستقر للبيئة التواصلية والإعلامية التي تعمل داخلها من جهة وبسبب حداثة الظاهرة والتحولات المستمرة التي تطرأ عليها"[1].

ويرى محمود علم الدين أيضا أن الصحافة الالكترونية هي :" الصحف التي يتم اصدارها ونشرها على شبكة الانترنت وغيرها من قواعد البيانات التي تقدم خدماتها للجمهور نظير اشتراك مثل " أمريكا أون لاين America On Line" و" كمبيوسرف CompuServe". وتكون على شكل جرائد تبث على شاشات الحاسبات الالكترونية ، وتعطى صفحات الجريدة التي تشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصورة المتحركة ". وتأخذ الصحيفة الإلكترونية شكلا أو أكثر من الأشكال التالية :

- نفس الجريدة المطبوعة الورقية
- موجز بأهم محتويات الجريدة الورقية
- طبعات سابقة من الجريدة
- أرشيف للصحيفة
- تقارير ومساحات للرأي
- خدمات مرجعية واتصالات مجتمعية

[1]- الصادق الحمامي ، **مناقشة حول هوية الصحافة الالكترونية**، المجلة العربية للإعلام والاتصال،الجمعية السعودية للاعلام والاتصال ،العدد 05، نوفمبر 2009 ، ص :65

- الكثير من المجلات والجرائد الالكترونية ليس لها اصدارات عادية مطبوعة

نلاحظ من خلال التعريف تركيز الباحث على ذكر وسيط الصحف الالكترونية الشبكي، والوسيط المتمثل في الحاسب الآلي، بالإضافة إلى ايراد بعض أشكالها الفنية التي توظفها لتوصيل المضمون إلى القراء.

ومن جهة أخرى يعرفها سعيد محمد الغريب النجار: بوصفها :"الصحف على الانترنت « online newspapers » بأنها الصحف التي يتم نشرها وإصدارها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات على الانترنت لصحف ورقية مطبوعة « electronic editions » ، أو بمثابة صحف خالصة على الانترنت – « purely web based newspapers » ليست لها نسخة ورقية مطبوعة".[1]

كما يعرفها رضا عبد الواحد أمين: بأنها :"وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط « multimédia » تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة، وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسوب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع، أو كانت صحيفة الكترونية خالصة".[2]

ويرى الباحث أن الصحافة الالكترونية ليست وسيلة إعلامية تستخدم وسيطا وحيدا ليصل إلى الجماهير سواء الورق أو البث الاذاعي أو التلفزيوني، حيث يمكن أن يستخدم الوسيط الورقي في حالة الطباعة، ويستخدم الوسيط الصوتي في الملفات الصوتية بنظام الـ mp3، ويستخدم

---

1. سعيد محمد غريب النجار، **التفاعلية في الصحف العربية على الأنترنت**، ورقة بحث مقدمة في المؤتمر الدولي للاعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة..لعالم جديد، جامعة البحرين، أفريل 2009، ص 560.

2. رضا عبد الواحد أمين،**الامكانيات التقنية في مواقع الصحف الالكترونية العربية**، ورقة مقدمة في مؤتمر الاعلام العربي والأنترنت، شرم الشيخ، أغسطس 2006، ص 62.

وسيط الصور المتحركة كلقطات الفيديو مصاحبا لبعض الموضوعات الصحفية بها، وأشار إلى دورية الصدور، والتقنيات المستخدمة، والتركيز على انفرادها بالميزات التفاعلية.

أما جاسم محمد الشيخ جابر: هي العملية التي تقوم بها المواقع الالكترونية والشركات الاعلامية القائمة كالصحف والاذاعة لإطلاق الأخبار إلى المستخدمين بواسطة الانترنت.[1]

وفي السياق ذاته تعرضت مها عبد المجيد: في تعريفها للصحيفة الالكترونية لأنماط محددة للصحيفة الالكترونية ولم تشر إلى الصحيفة الالكترونية الخالصة التي ليس لها أصل ورقي على الصحيفة الالكترونية وقصرت المفهوم ذات الأصل الورقي، حيث تعرفها بأنها المنتج الالكتروني الفوري من الصحف التي لها أصل ورقي ويتم نشرها للجمهور عبر شبكة الأنترنت.[2]

أما حسني نصر فيشير في تعريفه إلى كيفية تعامل القارئ مع الصحيفة الالكترونية فهي " الصحيفة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الأنترنت ويقوم القارئ باستدعائها وتصحفها والبحث داخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريد منها وطبع ما يرغب في طباعته." فنلاحظ أنه لم يتعرض إلى سماتها أو خصائصها.[3]

كما يعرفها أيضا **محمد مني حجاب:** يعرفها بأنها " منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أ بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر، وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الأنترنت، لذا فإن هذا المفهوم يدخل في إطاره مفهوم استمرار الجريدة على الخط"[4].

1. جاسم محمد الشيخ جابر، **الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية والمهنية**، ملتقى الاعلام الجديد، جامعة البحرين ، أفريل 2009، ص 02.
2. منار فتحي محمد، **تصميم مواقع الصحف الالكترونية**، دار العالم العربي القاهرة،2011، ص 23
3. حسني نصر، **الصحافة الالكترونية**، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة، 2003، ص 90.
4. محمد منير حجاب، **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص 132، 133.

ويعرفها ماجد سالم تربان بأنها :"عملية اتصال صحفي عبر شبكة الانترنت ، تتم من خلال وسائط الكترونية متعددة ، مستفيدة بما تقدمه شبكة الانترنت من مزايا تكنولوجية ، وتصدر بشكل دوري ، ولها موقع محدد على الشبكة وتعتمد على تكنولوجيا الحاسب الآلي في تحليل وصياغة محتويات الصحيفة، وتقديمها للقارئ عبر الانترنت ، لخلق جو من التفاعل معه ، وذلك بما توفره له من إمكانيات التفاعل مع النص ، والقدرة على تصفحه ، واستدعائه ، والبحث في محتوياته ، وتخزينه ، واسترجاعه بأيسر الطرق وأسهلها[1]

كما يعرفها "محمود عبد الحميد " بأنها :" العمليات الصحفية التي تتم على مواقع محددة التعريف على الشبكات ، لإتاحة المحتوى في روابط متعددة ، بعدد من الوسائل ، وفق آليات وأدوات معينة تساعد القارئ في الوصول الى هذا المحتوى ، وتوفر له حرية التجول والاختيار والتفاعل مع عناصر هذه العمليات ، بمايتفق مع حاجات هذا القارئ واهتماماته وتفضيله ، ويحقق أهداف النشر والتوزيع على هذه المواقع[2].

ويعرفها كذلك محمد الأمين موسى أحمد بأنها :"رسائل تواصلية مخزنة في جهاز حاسوب خادم يتم الوصول اليها بالولوج الى شبكة الانترنت وعبر إحدى متصفحات شبكة الويب،ويتخذ موقع الويب شكل صفحات أو وثائق مكتوبة بلغة النص الفائق المترابط HTML تتخذ من الصفحة الرئيسية واجهة لها ويتم التنقل بينها بواسطة وصلات عادية أو تفاعلية ، وتقدم الرسائل التواصلية في شكل منفرد " نص ، صورة ، صوت ، فيديو .."او متعدد MULTIMEDIA . وغالبا ماتقدم مواقع الويب خدمات تهدف الى تعزيز التواصل والتفاعل مع المتلقي"[3].

---

[1]- ماجد سالم تربان، **الإنترنت والصحافة الالكترونية "رؤية مستقبلية "**، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، مصر ، 2008 ، ص : 98

[2]- محمود عبد الحميد ، **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت** ، ط1 ، عالم الكتب ، مصر ، 2008 ، ص : 141

[3]- محمد الأمين موسى أحمد ، **توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الالكتروني العربي**، مؤتمر صحافة الانترنت :الواقع والتحديات، جامعة الشارقة ، كلية الاتصال ، 2005، ص : 2،3

- **الصحافة الالكترونية من خلال التشريعات العربية**

بعودتنا للنصوص التشريعية المنظمة للصحافة العربية (قوانين إعلام، صحافة، طباعة ونشر) نجد مايلي:

- **الجزائر:**تطرق قانون الاعلام الجزائري الصادر في 2012 للصحافة الالكترونية من خلال بابه الخامس حيث عرفها في المادة 67 بأنها:"كل خدمة اتصال مكتوب عبر الانترنت موجهة للجمهور أو فئة منه ،وينشر بصفة مهنية من قبل شخص طبيعي أو معنوي يخضع للقانون الجزائري ،ويتحكم في محتواها الافتتاحي"[1].

كما يحدد هذا القانون أنواع الصحف الالكترونية ،حيث لا يعتبر الصحف الورقية الموجودة على الانترنت والمتطابقة المضمون صحفا الكترونية.وهذا من خلال المادة 68.

- **المغرب:** في قانون الصحافة المغربي تم إلحاق الصحافة الالكترونية بالأنواع الصحفية التي يطبق عليها هذا القانون المعدل والمنقح للظهير الشريف رقم 1.58.378 الصادر في تاريخ 15 نوفمبر 1958 حيث ورد في الباب الأول في التعريف والمبادئ العامة: " أن الصحافة مهنة البحث عن الحقائق والمعلومات والأخبار وجمعها قصد تعميمها وكذا كتابة التعاليق والتحليلات وإعداد البرامج وإنجاز الرسوم الكاريكاتورية والتصوير وأي مساهمة ابداعية أو فنية في انتاج وتحرير المادة الاعلامية بغاية التعميم عبر وسائل الاتصال المقروءة والمسموعة والمرئية والالكترونية".[2]

- **سوريا:** في التعميم الوزاري رقم 42 بتاريخ 06 فيفري 2008 الصادر عن وزارة الاعلام السورية تم تعريف المواقع الالكترونية بـ: " يعد الموقع الالكتروني على الانترنت نموذجا إعلاميا قائما بذاته، من حيث مكوناته وتوجهاته وآليات عمله، كما يمكن أن يكون صورة الكترونية

[1]- الجريدة الرسمية الجزائرية،القانون العضوي للاعلام رقم 05-12 ،العدد 02، 15 يناير 2012،ص:28

[2]- قانون الصحافة والنشر المغربي، ظهير شريف رقم 1.58.378 الصادر في 15 نوفمبر 1958، المعدل والمتمم في 03 أكتوبر 2002 والخاص بالصحافة والنشر. متاح على موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية :

http://www.wipo.int/wipolex/ar/details.jsp?id=7376

للإصدار الورقي أو السمعي أو البصري في نموذج الاعلام التقليدي، لكنه يختلف عن هذه الاصدارات في القيمة المضافة التي يرفد بها هذا النموذج الإعلامي، والتي يشكلها بالاستفادة من المعطيات التقنية التي أفرزتها ثورة المعلومات والاتصالات وبالتالي فهو في النهاية إصدار إعلامي متميز للمؤسسة الاعلامية وهو مستقل عن الإصدار التقليدي، لأنه يتميز بالخصوصية الإعلامية التي تختلف في الشكل وآليات العمل عن مكونات الاعلام التقليدي، لكنها تتكامل معه وترفده بعناصر دعم متعددة. ولكل موقع الكتروني أهداف خاصة تميزه عن أي إصدار إعلامي آخر سواء كان تقليديا أم إلكترونيا، كما أن لكل موقع آليات عمل قد تتشابه مع آليات عمل مواقع أخرى لكنها تختلف بالضرورة عن آليات العمل في الوسائط التقليدية".[1]

- **مصر:** تطرق قانون الصحافة المصري رقم 1996/96 والمعدل بقانون 147 لسنة 2006 لتعريف الصحافة الالكترونية من خلال المادة الاولى من الباب الأول حيث نصت على: " الصحافة سلطة شعبية تمارس رسالتها بحرية مسؤولة في خدمة المجتمع تعبيرا عن مختلف اتجاهات الرأي العام واسهاما في تكوينه وتوجيهه من خلال حرية الرأي التعبير وممارسة النقد ونشر الأنباء وذلك كله في إطار المقومات الأساسية للمجتمع وأحكام الدستور والقانون". وهو تعريف يمكن أن تدخل في إطاره الصحافة الالكترونية باعتبار أنه لم يحدد الصحافة المنصوص عليها بل هو تعريف بمثابة مبدأ عام يمكن أن تنضوي تحته كل الأنواع الصحفية.[2]

- **فلسطين:** عرف قانون المطبوعات والنشر الذي أصدرته السلطة الفلسطينية سنة 1995 الصحافة عبر مادته الأولى بأنها: " مهنة تحرير المطبوعات الصحفية وإصدارها". نلاحظ ان المشرع الفلسطيني ربط بين الصحافة والطباعة فهو لا يعترف قانونا إلا بالصحافة المطبوعة.[3]

1. التعميم الوزاري رقم 42 بتاريخ 06 فيفري 2008.
2. قانون تنظيم الصحافة المصري رقم 1996/96 والمعدل بقانون 147 لسنة 2006.
3. قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني رقم 09 الصادر والمعدل في 1995.

- **قطر:** يتمز المرسوم القطري المعروف بقانون 34 لسنة 2006 عن بقية التشريعات السابقة الذكر بكونه يصنف ضمن القوانين المنظمة لقطاع الاتصالات والانترنت، حيث عرف الاتصالات من خلال مادته الأولى على أنها:" ارسال أو بث أو استقبال الكتابة أو الاشارات أو الرموز أو الصور أو الأصوات أو البيانات أو النصوص أو المعلومات أب كان نوعها أو طبيعتها بواسطة وسائل سلكية أو لاسلكية أو بصرية أو غيرها من الوسائل الكهرومغناطيسية أو بأي وسائل اتصالات أخرى"[1]

- **تونس:** يقترب تعريف المشرع التونسي من تعريف نظيره القطري، وهذا من خلال الأمر رقم 501 الصادر في 14 مارس 1997 والمتعلق بالخدمات ذات القيمة المضافة للاتصالات حيث عرف في الفصل الثاني هذه الخدمات بأنها: " الخدمات التي تستعمل شبكة الاتصال الأساسية ومعدات وبرامج معلوماتية متطورة خارجة عن هذه الشبكات بطريقة تمكن من تقديم خدمات معينة لمعاجة ونشر معلومات ذات طبيعة ومصدر معلوماتي إلى المستعملين"[2]

إن مجمل التعاريف التي تم تطرق إليها من خلال عينة من النصوص التشريعية العربية والمنظمة للإعلام، نجد أنها لم تراعي خصوصية الصحافة الالكترونية وضمتها إما للإعلام التقليدي أو ضمن خانات القوانين المنظمة للاتصالات، وهو امر لا يساعد على تنظيم قطاع الصحافة الالكترونية كقطاع قائم الذات عمليا ولا يمنحه المشروعية القانونية المستمدة من خصوصيته وبالتالي لا يمنحه هوية محددة تتحدد معها هوية العاملين فيه (الصحفي الالكتروني)

1. المرسوم الأميري القطري لقانون الاتصالات رقم 34، الصادر في 2006.
2. الأمر الرئاسى التونسي رقم 501 المتعلق بخدمات الاتصالات، الصادر بتاريخ 14 مارس 1997.

- **الصحافة الالكترونية من خلال اللجنة العربية للإعلام الإلكتروني:**

أنشأت اللجنة العربية للإعلام الالكتروني بمقتضى التوصيات التي خرج بها مجلس وزراء الإعلام العرب في دورته الواحدة والأربعون والمنعقدة في 19 جوان 2008 بالقاهرة، حيث نص البند الرابع على انشاء اللجنة العربية للإعلام ، وتتمثل مهام هذه اللجنة في: [1]

- رفع تقارير دورية إلى اللجنة الدائمة للإعلام العربي ومجلس وزراء الإعلام العرب حول واقع الإعلام الإلكتروني في المنطقة العربية وسبل تطويره.

- تحديد المتطلبات والاحتياجات المادية والفنية والبشرية للجنة لتحقيق الأهداف المرجوة.

وضع مبادئ عامة لسياسات ومشروعات الإعلام الإلكتروني وإنتاج المحتوى الرقمي ضمن الأطر التالية:

- الإعلام الحر.
- حرية التعبير والإبداع .
- إتاحة المعرفة للجميع .
- تنوع المحتوى الرقمي .
- جودة المحتوى شكلاً وموضوعاً .
- توفير وتعزيز القدرات الذاتية البشرية والمادية والتقنية دعماً للقدرات التنافسية في الفضاء الإلكتروني .
- حماية حقوق الملكية الفكرية.

- تشكيل فرق العمل المتخصصة لتنفيذ المهام المطلوبة ومتابعة عملها.

- وضع الأطر اللازمة لضمان توافق صيغ المواد الإعلامية الإلكترونية بما يتيح سهولة تبادلها.

1. http://www.emedia.gov.sa : موقع اللجنة العربية للإعلام الالكتروني، 17/ 2014/03.

- وضع خطط تدريبية للتعامل مع ما تتيحه التقنيات الجديدة من فرص ومزايا وفوائد للاستفادة منها

وقد حاولت اللجنة العربية للإعلام الالكتروني ارساء مفهوم شامل للإعلام الالكتروني يمكنه أن يضم كل الأنواع الصحفية المستحدثة ومنها الصحافة الالكترونية. وقد وقع تعريف الاعلام الالكتروني بأنه يتمثل في "الخدمات والنماذج الاعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الاعلامي آليا، في العملية الاعلامية باستخدام التقنيات الالكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات كنواقل إعلامية غنية في الشكل والمضمون، وتشمل الاشارات و المعلومات والصور المكونة لمواد إعلامية بأشكالها المختلفة"[1].

هذا التعريف جاء فضفاضا شاملا لكل أنواع النشر لذلك ارتأت اللجنة إلى الحد من شموليته وذلك بذكر أشكال الاعلام الالكتروني وهي مثلما جاء في الوثيقة الصادرة عن اجتماعات اللجنة: المواقع الاعلامية على شبكة الإنترنت/ الصحافة الالكترونية/ الاذاعة الالكترونية والتلفزيون الالكتروني/ خدمات الأرشيف الالكتروني/ الاعلانات الالكترونية/ خدمات الكترونية متنوعة/ خدمات البث عبر الهاتف الجوال.

- **الصحافة الالكترونية من خلال قانون Hadopi الفرنسي:**

يعرف هذا القانون بقانون الابتكار والأنترنت أو بصيغته التشريعية وهي القانون رقم 2009-669 الصادر في 19 جوان 2009 والرامي لحماية بث ونشر الابتكار على الأنترنت، حيث تم بموجبه خلق سلطة عمومية مستقلة تراقب بموجبها الدولة الشبكة العنكبوتية عبر هيئة عليا للنشر وحماية الحقوق على الانترنيت، المعروفة اختصارا بـ هادوبي " La aute autorité pour la diffusion des œuvres et la protection des droits sur Internet "

1. محمد معمري، ، **الصحافة الالكترونية العربية: الأسس والتحديات**، ط 01، منشورات كرم الشريف، تونس،2010 ، ص 116، 117.

(Hadopi) والغرض من هذه الهيئة، حسب القانون ، هو تشديد الخناق على كل أنشطة النشر والتوزيع غير القانونية لمواد أدبية وموسيقية أو أية معلومات أخرى مسجلة بملكية فكرية معينة. وتتمتع هذه الهيئة بصلاحيات تقنية كبيرة تمكنها من متابعة عناوين "الآي بي" أو عنوان بروتوكول الإنترنت وهو المعرف الرقمي لأي جهاز (حاسوب، هاتف محمول، آلة طابعة، موجه) وفصل الاشتراك الرقمي، بعد ثلاث مراسلة إلكترونية وأخرى بالبريد المضمون، عن كل من ينتهك حقوق الملكية الفكرية بالتحميل أو بالنشر، وإذا تكرر منه ذلك يتم عرضه على القاضي الذي قد يحرمه من استخدام الانترنت لمدة قد تصل إلى سنة ، أو يتعرض للسجن والغرامة في بعض الحالات.[1]

وتعرض هذا القانون لتعريف الصحافة الالكترونية من خلال الفصل 35 -L132 حيث اعتبر الصحافة الالكترونية: " جملة المضامين الإخبارية المنتجة على صفحات الأنترنت من قبل مؤسسات صحفية عن طريق صحفيين مهنيين لهم الدراية الحرفية بتقنيات العمل الصحفي. وتتميز هذه المضامين بأنها إخبارية وليس دعائية لمؤسسات صناعية أو تجارية أو مكمل لها."[2]

من خلال التعريف نجد أن المشرع الفرنسي قد ركز على ثلاث أسس:

- **أولا: المحتوى الاخباري**: لابد أن يكون للمنتج الموجه مضامين تحترم المقاييس المهنية ومنتجا من قبل مهنيين (صحفيين).
- **ثانيا: النواقل أو الحوامل**: التي يتم من خلالها نشر هذه المضامين الاخبارية
- **ثالثا: ملكية المضامين**: لابد أن تعود ملكية المضامين المنتجة لمؤسسات لها شخصيتها القانونية والاقتصادية والمشرفين عليها.

1. يمكن الاطلاع على القانون بشكل مباشر كما يمكن الاطلاع على تفاصل أخرى بشكل أكثر من الموقع
http://www.hadopi.fr/sites/default/files/page/pdf/20121221-deliberation-relative-au-dispositif-labs.pdf
2. محمد معمري، مرجع سابق، ص 127، 129.

المبحث الثاني:خصائص وأنواع الصحف الإلكترونية

أ- خصائص الصحافة الإلكترونية :

تتميز الصحف الالكترونية المنتشرة على صفحات الانترنت الآن بالحيوية والتفاعلية والآنية واستخدامها لتقنية الوسائط المتعددة، وهي الصفات التي تفتقدها الصحافة التقليدية، وهذه الأخيرة تعمل على ترسيخ انتشارها داخل حدود المجتمع المعلوماتي الذي تتوجه إليه بخطابها الثقافي[1].وعموما يمكن تحديد مزايا وسمات الصحف الالكترونية كالتالي[2]:

- **تتيح للقارئ فرصة قراءاتها في أي وقت،** بحيث يمكنه أن يطلع على آخر الأخبار الواردة في هذه النوعية من الصحف في أي وقت من أوقات اليوم.

آنية الصحف الالكترونية Online: والتي تعد أهم ميزة حيث يمكن تحديث الأخبار باستمرار على مدار الساعة – إذا لزم الأمر – وبذلك تتحرر الصحيفة الالكترونية من قيود الوقت المرتبطة بالطبع والنشر، إذ يمكن للمحرر أو المراسل أن يحدث مادته الصحفية خلال اليوم بتحميل القصص المحدثة على موقع الصحيفة باستخدام الحاسوب الشخصي او حاسوبه المحمول، وبذلك تعد الانباء العاجلة متاحة للجمهور بمجرد وضعها على صفحات الموقع، الأمر الذي يجعل المعلومات بالموقع محدثة باستمرار. ويضيف السيد بخيت أن الكثير من الصحف الالكترونية توفر أيضا تغطية حية للأحداث من موقع حدوثها،وفي لحظة وقوعها فضلا عن إمكانية تغطية مؤتمرات صحفية حية عن بعد.وتعمل العديد من الشركات المتخصصة على تطوير تقنيات البث الصحفي الحي على الانترنت[3].

---

[1]- حسن مظفر الرزو، **الفضاء المعلوماتي** ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2007، ص:406

2. أميرة عبد الفتاح، **تكنولوجيا الاتصال والاعلام الالكتروني**، ورقة مقدمة في ملتقى الاعلام الالكتروني، القاهرة، سبتمبر 2007، ص 158، 159.

[3]- السيد بخيت ، **الإنترنت كوسيلة اتصال جديدة :الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية والأخلاقية** ، ط2، دار الكتاب الجامعي ، العين ، 2010، ص:220

الصحف الالكترونية غير مقيدة بحدود زمانية معينة، كما أنها مجاوزة لأطر المكان، بحيث يمكن الاطلاع عليها في أي وقت ومن أي مكان في العالم. وفي هذا السياق يرى نيكولا نقروبونتي: "بأنه في عصر مابعد المعلومة وبما أنه بإمكاننا العيش والعمل في مكان أو أماكن مختلفة فقد أخذ مفهوم " العنوان" بعد جيدا، فعندما تكون مشتركا في " America Online Compuserve" فأنت تعرف جيدا عنوانك ولكن لاتدري موقعه الفيزيائي"[1].وقد طور مختبر الميديا "Medialab" التابع لمعهد مساشوستس للتكنولوجيا " Massachusetts Institute of Technology " مفهوما جديدا أطلق عليه "الصحيفة الشخصية"، يقوم على تزويد المستخدم بالمعلومات، وذلك بالنظر إلى مراكز اهتماماته.حيث قام المختبر بتطوير برنامج تتمثل وظيفته الأساسية في البحث في الشبكات وبنوك المعلومات عن المعلومات،لتمكين المستخدم من تأليف صحيفته الشخصية، بالاعتماد على محددات بعينها يكون قد برمجها بنفسه[2].

الترابطية النصية Hyper Textuailty[3]:

- يعتبر النص الفائق Hyper Text من أهم الخصائص المميزة والواضحة التي اضافتها الشبكة العنكبوتية العالمية للانترنت .وتقوم فكرة النص الفائق على ربط نصوص مختلفة من مصادر ومواقع متعددة في مساحة مكانية واحدة ، هذا الرابط يتم من خلال برامج خاصة بالكمبيوتر .

وتعكس الترابطية النصية ، قدرة الانترنت على ربط كمية هائلة من المعلومات والمصادر المتعددة بضغطة زر ، هذه القدرة عززت الأخبار المنشورة على شبكة الانترنت ومنحتها ميزة تفضيلية عن بقية وسائل الاعلام ، بالاضافة الى كونها تمنح منتجي الأخبار فرصة ارسال

[1]- نيكولا نقروبونتي ، ترجمة :الصادق الحمامي ، **الحياة الرقمية** ، مجلة الاذاعات العربية ،العدد05،1998 ، ص:63

[2]- ميشال أغنولا، ترجمة:نصر الدين لعياضي ، الصادق رابح ، **الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية** ،ط1، دار الكتاب الجامعي ، العين ، 2004 ، ص: 112

[3]- جاسم محمد الشيخ جابر ، **الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية والمهنية :دراسة تحليلية لعينة من الصحف الالكترونية العربية** ، ورقة مقدمة للمؤتمر الأول :الاعلام الجديد ، جامعة البحرين ، البحرين ، 2009ص 396،394

جمهورهم الى قصص إخبارية ومحتوى إضافي ، سواء داخل الصحيفة ذاتها أو في مواقع اخبارية خارجية أخرى .

- **التحديث المستمر للمضمون المقدم Updating:**حيث يتم تحديث الأخبار بشكل دائم نظرا لتلاحق التطورات والأحداث ، وهو مايعطي انطباعا لدى المستخدم بالحركة والسرعة في نقل الواقع إليها ويعطيه الإحساس بالاستمرارية والتواصل في معرفة كل مايحدث في البيئة المحيطة ،ويثير مطلب التحديث الفوري والمستمر للمواد الاعلامية المعروضة ، العديد من التساؤلات التي ترتبط بمدى دقة هذه المعلومات وكيفية اخضاعها للمراجعة والتأكد من صحتها بأسرع وقت ممكن ، فعلى الرغم من أن هذه الخاصية مهمة إلا أنها تؤثر على مصداقية المنتج الاعلامي المقدم للمستخدم[1].

- **التغطية الصحفية المتكاملة Comprehensive Coverage:** حيث تجمع الانترنت بمفرداتها بين أكثر من عنصر من عناصر الممارسة الصحفية فهي مصدرا صحفيا يزود بالمعلومات ، وأداة اتصال بالمصدر مثل التلفزيون والبريد الالكتروني وجماعات النقاش ، وهي وسيلة كتابة ومعالجة للمعلومات .وتساعد كل هذه العناصر على امكانية قيام الصحفي بتغطية متكاملة لحدث ما دونما مغادرة مكتبه أو موقعه[2].

- **اتاحة خاصية التفاعلية Interactivity** : ويراد بها التفاعل بين المصدر أو المرسل وبين المستقبل من جهة، والتفاعل بين المستخدمين أو الجمهور أنفسهم سواء بواسطة المصدر ومشاركته أو بدونه من جهة أخرى. فالصحافة الالكترونية تتيح التفاعلية من خلال إمكانية حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب، والتعرف على اتجاهات القراء، وآرائهم تجاه الصحيفة، إلى جانب إمكانية المشاركة المباشرة للقارئ في عملية التحرير والتي توفرها بعض الصحف

1- محمود علم الدين ، **الصحافة الالكترونية** ، مرجع سبق ذكره ،ص : 190
2- السيد بخيت ، **الصحافة والانترنت** ، ط1 ، العربي للنشر والتوزيع،القاهرة ، 2000 ، ص:28

الالكترونية لقرائها، بأن يضيف تعليقه على أي مقال أو موضوع. وعليه يمكن تقسيم التفاعلية إلى قسمين:[1]

- اتصال تفاعلي مباشر: ويعتمد على مشاركة القراء في غرف الدردشة (Chatting Room) ، وخدمة المراسل (Messenger) التي تسهم في تحيق الاتصال المباشر بين قراء الصحيفة وومسؤول الصحيفة ومحرريها ومراسليها.

- اتصال تفاعلي غير مباشر: ويتمثل في البريد الالكتروني، الاستفتاءات، المنتديات الحوارية والقوائم البريدية. وتشير الى نجاح وسيلة الاتصال في تحقيق التفاعلية يرتبط بمدى قدرتها على الاقتراب من تجربة الاتصال المواجهي ، وهو بذلك ينقل تقييم مدى نجاح التفاعلية من الوسيلة ذاتها إلى المتلقي[2].

- **الوسائط المتعددة Multimedia**: ويقصد بهذه التقنية جمع عناصر إعلامية مثل الصوت، الصورة والفيديو بالاضافة إلى النص في وسيلة واحدة مما يدعم مصداقية الخبر. ويؤكد الصادق الحمامي بأن هذه الخاصية جعلت المعلومات متشابكة يتحكم في صياغة علاقتها المستخدم عن طريق تقنية النص الحي أو النشيط "Hypertext"، مضيفا بأنه لم تعد عملية التقبل مشاهدة ، أو استماع ، أو قراءة بل ملاحة "Navigation" نشيطة تفاعلية[3].

وتقدمها الصحف الالكترونية بإحدى طريقتين الآتيتين:

- الأولى التحميل (download): على جهاز المستخدم ومن ثم تشغيله بعد ذلك.

- الثانية البث (streaming): ولكن يعاب على هذه الطريقة عدم دقة الصور خصوصا في الفيديو، وعدم وضوح صوتها، وذلك حسب سرعة خط المستخدم.

---

1. رضا عبد الواحد أمين، **الصحافة الالكترونية**، مرجع سابق، ص 105.

[2]- نجوى عبد السلام فهمي ، **التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنت :دراسة تحليلية**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد الثاني ، العدد 04 ، أكتوبر ،ديسمبر 2001،ص:14

[3]- الصادق الحمامي ، **الوسائط المتعددة محاولة في تحديد المفهوم** ، مجلة الاذاعات العربية، العدد : 2 ،1998 :ص:70

وتقوم المواقع الاعلامية الالكترونية على نمط جديد من التفاعلية عن طريق خلق فضاءات الدردشة والحوار وإعطاء إمكانية المشاركة بالرأي للقراء ، وتستثمر الوسائط الإعلامية الالكترونية بشكل أكثر عمقا الأبعاد التفاعلية للشبكة إذ خلقت عدد من الصحف للبلوغ يتمكن عن طريقه القراء من المشاركة بالرأي والتعليق حول مسائل عديدة، ويعني هذا تغيرا في مفهوم الصحيفة الالكترونية إلى فضاء هجين يتجاوز فيه خطاب الصحافي مع خطاب القارئ[1].

- **انخفاض تكلفة إصدار الصحف الالكترونية :**يبرز هذا العامل خاصة على مستوى الصحافة المكتوبة وبشكل أكبر عندما يتم تأسيس موقع إعلامي الكتروني من حيث أنه يوفر على صاحب الجريدة جزءا من تكاليف طبع وتوزيع النسخة الورقية للجريدة ، ويضمن له في الوقت نفسه عددا أكبر من القراء[2].وقد وفرت هذه الخاصية فرصة مهمة جدا للقراء للمشاركة بالتعليق على الأخبار وتكذيبها ، وأفرزت تحدي خطير بالنسبة للصحافة الورقية التي انقرض بعضها ولجأ بعضها الآخرى للتواجد على منصات النت[3].

- **عدم حاجة الصحف الالكترونية إلى مقر موحد** لجميع العاملين إنما يمكن إصدار الصحف الالكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم.

- **استطاعت الصحف الالكترونية الهرب من سلطة الرقيب العادي**: فرغم ما يتعرض له البعض منها في العديد من الدول العربية من إغلاق لبعض المواقع، بل وسجن القائمين عليها. فقد وفر هذا النوع من النشر لالكتروني إمكانات جديدة من الحركة وتجاوز أنماط الرقابة المتعارف عليه. فبينما يمكن مراقبة الصحف المطبوعة في مرحلة ما قبل النشر، فإن الصحف الالكترونية يمكنها النشر بسهولة، ثم انتظار النتائج بعد ذلك.نتيجة لنمط سير شبكة الانترنت التي لا تخضع لمفهوم الدولة الوطنية أو القطرية حيث تحمي نفسها

[1]- إنتصار ابراهيم عبد الرزاق ،صفد حسام الساموك ، **الإعلام الجديد :تطور الأداء والوسيلة والوظيفة** ، ط1 ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، جامعة بغداد ، 2011 ، ص:28

[2]- عبد الأمير مويت الفيصل، **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي** ، مرجع سبق ذكره ،ص : 117

[3]- صالح خليل أبو أصبع ، **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة** ، ط6 ، دار البركة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010، ص: 407

عن طريق برامج منع الحجب، وعليه لم تعد الصحافة الالكترونية رهينة تأشيرة حكومية والضغوطات والقيود القانونية الى حد كبير[1].

- **الأرشيف الالكتروني Web Based Archive** : حيث يمكن للقارئ الاطلاع على أعداد السابقة للصحيفة بسهولة عبر قاعدة البيانات الخاصة بالجريدة ويشمل الأرشيف الالكتروني أشكالا مختلفة من المعلومات: مثل المواد الصوتية، لقطات الفيديو الحية، الصور بالاضافة إلى المادة المكتوبة مما يحقق كم هائل من الموضوعات يتجاوز مئات الآلاف.[2]

- **الاختبارات والاستطلاعات :** قد لا تبدو الاختبارات والاستطلاعات Quiz and Surveys شكلا من أشكال القصص الإخبارية في الصحافة التقليدية ولكنها يمكن أن تضيف جانبا إخباريا من صحافة الانترنت، فبجانب استخدامها كمداخل لتخفيف القصة الاخبارية الجامدة لنشرها على جانبها، فان القصة الاخبارية يمكن أن تروى بكاملها لتكسير أجزاء الخبر إلى أسئلة وأجوبة وهذه الطريقة يمكن أن تكون فعالة جدا لأنها تجعل القارئ متفاعلا مع المادة المنشورة[3].

- **الرقابة والقيود:** قللت الانترنت من الرقابة "حراس البوابة"وأزالت القيود االتي تفرضها المؤسسات الاعلامية ،كما تحرر من الضغوطات التي يتعرض لها الإعلاميون ،وقلل من أهمية التفسير في وسائل الاعلام حيث تكتظ الشبكة بالتحليلات من أطراف متعددة[4].

- **خاصية التنوع :** حيث كان الصحفي يواجه مشكلة المساحة المخصصة لانجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة الورقية،وبما أن الصحافة تعيش على التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحرير والمساحات الأخرى ،كذلك كانت مهمة الصحفي تتمثل في انجاز عمل

---

[1]- حسنين شفيق، **الاعلام الجديد،الاعلام البديل : تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية** ، ط1 ، دار فكر وفن للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2010 ، ص 148

[2]. منار فتحي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 40.

[3]- عباس مصطفى صادق،**الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2008 ، ص : 176

[4]- مؤيد قاسم الخفاف ، **الإعلام والنشر الإلكتروني على الانترنت** ، مجلة آداب الرافدين ، العدد :53، 2009 ، ص:16 متاح على الرابط التالي : http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=31964

صحفي يوفق بين المساحة المخصصة للتحرير وبين تلبية حاجيات الجمهور[1].كما أن الطبيعة التقنية للإنترنت توفر مساحات تخزين هائلة مما يجعلها تلغي القيود المتعلقة بالمساحة أو بحجم المقال أو عدد الأخبار[2].

- **الرغبة في مجاراة كل ما هو جديد والسعي وراء السبق الصحفي**: والتي يمكن أن تؤدي إلى أحد الأمرين: الأول عدم التدقيق بشكل كاف في صحة المعلومات، وهو ما يخل بأساسيات الكتابة الصحفية، أما الأمر الثاني فهو طرح كم هائل من المعلومات يصعب معه على القارئ ملاحقته أو التمييز بين المواقع من حيث مصداقيتها، مما قد ينتج عنه تضليل القارئ. ومع زيادة كم المعلومات الهائل الذي يتيحه الاعلام الالكتروني بأنواعه ومستوياته المتعددة، وعدم مساعدة القراء على تحويل تلك المعلومات إلى معرفة تساعد الانسان على فهم الأحداث وتحديد موقفه منها، وهو ما لاتقوم به الصحف الالكترونية في الوقت الحالي، يمكن للصحف المطبوعة لعب هذا الدور فتقوم بتحليل المعلومات وتفسيرها ونقدها مما يمثل ميزة تتفوق بها الصحيفة المطبوعة عن مثيلتها الالكترونية.[3]

- **التفتت واللاجماهيرية:** ويقصد بها الانتقال من مفهوم الحشد في التعامل مع جماهير الوسيلة الاعلامية الى مخاطبة اهتمامات الأفراد والجماعات حيث يستطيع الفرد من خلال الاطلاع على مايهمه من خلال الضغط على الروابط التي تمكنه من الوصول الى المواد التي يرغب في الولوج اليها[4].وهو الأمر الذي يؤكده "نيكولا نقروبونتي "بالقول :"أما في عصر ما بعد المعلومة ،فيتحول الجمهور في بعض الأحيان إلى وحدة ،إذ يصبح إنتاج المعلومة محكوما بمنطلق الطلب وبمعايير شديدة الخصوصية"[5].

---

[1]- إبراهيم فؤاد الخصاونة ، **الصحافة المتخصصة** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2012، ص:218

[2]- فريد صالح فياض ، **الانترنت وصحافة المدونات الالكترونية** ، مجلة الباحث الاعلامي ، العدد :18 ، 2012، ص:118

3.سليمان صالح، **مستقبل الصحافة المطبوعة وتحديات ثورة الاتصال**،مسقط :مكتبة النيل، 2002، ص 49، 116.

[4]- عبد الرزاق محمد الدليمي ، **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية** ، ط1، دار وائل ، عمان ، ص: 223

5- نيكولا نقروبونتي ، ترجمة :الصادق الحمامي ، الحياة الرقمية ،مرجع سبق ذكره ، ص :63

ب - أنواع الصحف الالكترونية

تنوعت تصنيفات الصحف الالكترونية بين الباحثين ، فمنهم من يقسمها وفقا لمدى ارتباطها بصحيفة ورقية ، ومنهم من يصنفها وفقا لطبيعة الخدمات الصحفية المقدمة ، ويمكن إرجاع التنوع في التصنيف إلى اختلاف الباحثين حول مفهوم الصحيفة الالكترونية ، فمنهم من يوسع النطاق للصحافة الالكترونية لتشمل كافة أنواع الاتصال ، ومنهم من يقصرها على الصحف – بمفهومها التقليدي – ذات النسخ الالكترونية. ويعد هذا التوسيع مقبولا عند التعرض لمفهوم الصحافة الالكترونية كنشاط اتصالي ، لكن عند التعرض للصحيفة الالكترونية كإحدى آليات هذا النشاط يجب تضييق النطاق ليقتصر على الصحف فقط.

- **التقسيم الأول: وفقا للخدمات الصحفية على الانترنت:** تقسم الصحف والخدمات الصحفية على الانترنت وفقا لهذا المنظور إلى خمسة أنواع رئيسية:[1]

- النوع الأول: صحف معروفة بأسمائها وتاريخها في الشبكة على هيئة خدمات منفصلة عن طبعتها الورقية أو شبيهة بالورقية.

- النوع الثاني: تميل بعض الاذاعات والفضائيات إلى تقديم خدمات إخبارية نصية وصور وأشكال ايضاحية كما هو في موقع هيئة الاذاعة البريطانية الذي يقدم خدمات إذاعية بمختلف اللغات وخدمات صوتية كما يقدم تقارير إخبارية مكتوبة ومواد صوتية وصورا وساحة حوار تفاعلية. كآلية لإدارة النقاش العام وتعزيز مشاركة الجمهور في الفضاء العمومي والتعددية السياسية والتنوع الفكري[2].

1. محمود علم الدين، مقدمة في الصحافة الالكترونية ، مرجع سابق، ص 107.
2- الصادق الحمامي ، **الإعلام الجديد والإعلام الكلاسيكي بين الاتصال والانفصال :التلفزيون العمومي نموذجا** ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد 33 ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، متاحة على موقع البوابة العربية لعلوم الاعلام والاتصال ، ص:20
http://www.arabmediastudies.com/file/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%85%D9%8A.pdF

- النوع الثالث: هو الذي أنشأ في الانترنت، وهو مجموعة الخدمات الاخبارية التي تجمع خصائص مختلفة للوسائل الاعلامية بالإضافة إلى خصائص شبكة الانترنت مثل فوكس نيوز.

- النوع الرابع: هو صيغة مجلة الانترنت، التي تصدر طبعة الكترونية تحمل مادة المجلة الأسبوعية مضافا إليها تجديدات يومية واستطلاعات رأي تفاعلية لا تتقيد بأسبوعية الصدور وإنما تتجدد بشكل دائم.

- النوع الخامس: يتعلق بوكالات الأنباء على الشبكة التي توفر خدماتها المخصصة لشبكة الانترنت بعدة لغات، حيث تقوم بتغطية كافة الأحداث التي تعرض في الموقع وتقدم خدمة الأخبار والمعلومات عبر البريد الالكتروني باللغة التي يختاها متصفح الموقع.

- النوع السادس: يعتمد على مشاركة الجمهور، حيث تقوم المواقع المصنفة في هذا النوع بفتح نوافذ النقاش بين الأفراد وتبادل المعلومات والأخبار مثل موقع مثل موقع Myspace، Facebook ويتم من خلال تلك المواقع تبادل الآراء ووجهات النظر تبادلا حرا بين المشاركين حول ما تنشره بعض الصحف والتلفزيونات والاذاعات من أخبار على هذه المواقع، وهو ما يعزز الصلة بين الجماعها ذات الاهتمامات والمصالح المشتركة، لكن الأمر لا يخلو من الصراعات والميول للعدوانية.[1]

- **التقسيم الثاني: وفقا لمستوى مشاركة الجمهور ومقدار التحكم في المضمون:** من خلال هذا المنظور يمكن معرفة وضع الصحف الالكترونية بالنسبة للإطار العام الذي يضم الأخبار والمعلومات الالكترونية المباشرة ويقسم الصحف إلى:[2]

- **المواقع المرتبطة بالمؤسسة الاعلامية:** وتمثل الاتجاه السائد من مواقع الصحف الالكترونية والتي تميل إلى تضييق مستوى مشاركة الجمهور وتمارس مزيدا من التحكم في

1. محمود علم الدين، **مقدمة في الصحافة الالكترونية** ، مرجع سابق ، ص 149.
2. منار فتحي محمد، مرجع سابق، ص 29، 30.

المضمون المقدم من خلال الاعتماد على جهازها التحريري بشكل كبير. وعادة ما تكون تلك المواقع مرتبطة بمؤسسة إعلامية إخبارية مثل مواقع CNN، The New York Times.

- **المواقع الإرشادية:** وهي تلك المواقع التي توظف محركات البحث لتقدم أدلة إرشادية للمستخدم بكيفية الوصول لمصادر المعلومات المناسبة ليحصل منها على ما يحتاجه من معلومات أو أخبار ومنها موقع Yahoo ومواقع البوابات العامة. وتخدم بعض هذه المواقع أهدافا تجارية وتسويقية ، وبعضها يتبع مؤسسات إعلامية. ويتسم المحتوى المعروض على تلك المواقع بأنه منظم ومصنف ويعتمد أساسا على إحالة المستخدم إلى مواقع ومصادر معلومات أخرى على شبكة الويب.[1]

- **المواقع الاعلامية القائمة على التعليق:** وتضم تلك المواقع التي تناقش موضوعات حول وسائل الاعلام وما يثار من قضايا مرتبطة بطبيعتها وبإنتاجها. وتلعب مثل تلك المواقع دورا نقديا لتلك المواقع الاعلامية وما تقدمه من موضوعات، ومن أبرزها مواقع Freedom، Media channel، Editor and Publisher. وينتج عادة مضمون تلك المواقع مجموعة من المحررين الصحفيين لمناقشة مضامين أخرى سبق نشرها في مواقع أخرى على الانترنت.

- **مواقع المشاركات والمناقشات:** يتبنى عدد قليل من الصحف المنتمية للنوع الأول من التقسيم هذا الاتجاه الذي يسمح بمشاركة الجمهور ومناقشتهم لأحداث اليوم وقضاياه، وتوفر الصحف المتبنية لهذا الاتجاه قدرا كبيرا من المشاركة لجمهورها وأدنى درجة من التحكم في المضمون المقدم بهذه الأقسام من مواقعها.

- **التقسيم الثالث: وفقا لوجود أصل مطبوع للصحيفة الالكترونية من عدمه:** وينضوي تحت هذا التقسيم ثلاث أنواع وهي:[2]

1. مها عبد المجيد، مرجع سابق، ص 180.
2. رضا عبد الواحد أمين، **الامكانيات التقنية في مواقع الصحف الالكترونية العربية**، مرجع سابق، ص 64.

- **النسخ الالكترونية من الصحف الورقية:** وهي تلك التي تصدر عن الصحيفة الورقية الأم حرصا منها على توصيل أخبارها باستخدام شبكة الانترنت، ولا يعمل بها صحفيون إنما مبرمجون يقومون بنقل ما في الصحيفة المطبوعة إلى الموقع الالكتروني. ويمتاز هذا النوع بتقديم نفس الخدمات الاعلامية التي تقدمها الصحيفة الورقية، من أحداث وتقارير وأخبار وصور، كما يقدم خدمات أخرى لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها وتتيحها الطبيعة الخاصة بشكة الانترنت وتكنولوجيا النص الفائق، مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب، وخدمات الربط بالمواقع الأخرى، وخدمات الرد الفوري، والأرشيف إضافة إلى تقديم خدمات الوسائط المتعددة النصية والصوتية. وينقسم هذا النوع من الصحف بدوره إلى صنفين:

1. صحف الكترونية تقدم المضمون الورقي كاملا كما هو بعد تحويله إلى الشكل الالكتروني.
2. صحف الكترونية تقدم بعض المضمون الورقي.

- **صحف الكترونية خالصة أو كاملة:** وهي تنقسم إلى صنفين:

1. صحف الكترونية لها أصل أو مقابل ورقي ولكنها لا تشترك معه في محتواه، ولا ترتبط به إلا في الاسم والانتماء إلى المؤسسة الصحفية.

2. صحف الكترونية ليس لها أصل أو مقابل ورقي، حيث يتم تصميم الصحيفة الالكترونية للنشر مباشرة وفقط على الانترنت، وهي مستقلة بأجهزتها وإدارتها وكل مراحل عملية إنتاجها تتم الكترونيا، في مؤسسة صحفية تستغني عن عملية الطبع والتوزيع وتستبدلهما بالنشر الالكتروني. وتخضع الصحيفة الالكترونية البحة للنمط الالكتروني في التبويب وعرض الموضوعات وأسلوب التحرير، وتغطي مجالات الأخبار بأنواعها، وتستفيد من تقنيات تصميم الصحيفة لمزيد من التنوع، فهي صحف يومية يتم تحديث موادها الإخبارية وصفحاتها بشكل آني ويومي.

ويقسمها عبد الأمير مويت الفيصل الى مجموعة من الفئات حيث يصنفها كالتالي[1]:

- الفئة الأولى : وتتمثل في المواقع التابعة لمؤسسات صحفية تقليدية كالصحف وبعض الفضائيات، وتعد امتدادا لها وهذه تعد نسخا الكترونية من الصحف المطبوعة ، ويعدد الفيصل هذه النماذج بذكره لفضائيات مثل "الجزيرة نت أو BBC" والتي يعمل بها محررون ومترجمون صحفيون لتحديثها يوميا.
- الفئة الثانية : وتتمثل في المواقع الاخبارية كالبوابات الاعلامية مثل "أريبيا أون لاين AREBEAONLINE" وغيرها من المواقع .
- الفئة الثالثة : وتتمثل في الصحف الالكترونية البحتة التي ليس لها صحيفة مطبوعة ،وهي صحف يومية يتم تحديث موادها آنيا.

كما يقسمها محمد لعقاب إلى قسمين هما كالتالي : يتمثل الصنف الأول في :نسخ الكترونية للصحافة التقليدية "الورقية " سواء أكانت على الأقراص المضغوطة أو على الأقراص المرنة ، أو على الفيديوتكست ، أما الصنف الثاني فيتمثل في الصحافة الالكترونية الحقيقية والمصممة كليا للنشر على وسيلة إلكترونية[2].

ويقسمها أيضا حسني محمد نصر وفقا للتطور التاريخي الذي مرت به الصحافة عندما ولجت الى العالم الافتراضي وهي كالتالي[3]:

- **طريقة المجدفة :** وتعرف هذه الطريقة بإسم Shovelware ويعرف قاموس لونجمان هذه الطريقة بأنها المعلومات التي تظهر أولا في شكل مطبوع ثم تنقل الى الانترنت دون تعديل.

[1]- عبد الأمير مويت الفيصل، **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي** ، ط1، دار الشروق ، عمان ، ص : 80

[2]- محمد لعقاب، **وسائل الإعلام والإتصال الرقمية، مرجع سبق ذكره ،ص : 99**

[3]- حسني محمد نصر،**وسائل الإعلام الجديدة :أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الإلكترونية**،ط1،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،الكويت، 2013، ص :78،79،80،81،82،83،84،85،86،87،88

- **طريقة التحديث المحدود :** ويطلق على هذه الطريقةModerate Updating وقد اتبعتها الصحف الالكترونية بعد أن اكتشفت الوظيفة الفورية للويب وأن عددا متزايدا من الجمهور يتحولون الى الشبكة عندما تقع أحداث مهمة أو حتى عندما يتوقعون وقوع تلك الأحداث.
- **طريقة التحديث الواسع:** في المرحلة الثالثة يمكن أن ينتقل الموقع الصحفي الالكتروني من التحديث المحدود لبعض الأخبار والأحداث الى التحديث الواسع أو ما يطلق عليه Aggressive Updating ويصل الموقع الى هذه المرحلة عندما يدرك القائمون عليه الامكانات الفورية لشبكة الانترنت.حيث يمكن أن تتغير الصفحة الرئيسية كل 10 عشر دقائق وفقا للأحداث المهمة.ويتضح ذلك في موقع الجزيرة نت .
- **طريقة انتاج محتوى أصلي :** ويعتمد الموقع في هذه المرحلة على استخدام القصص الإخبارية والصور والرسوم الغرافيكية والمعلومات الأخرى ،ويتركز عمل الصحفيين على تطوير إدارة الموقع ، فعلي سبيل المثال فإن متابعة جريمة قتل في المجتمع المحلي يمكن أن تشمل إضافات مهمة يقوم بها محرر الموقع،مثل الحصول على إحصاءات حول معدل الجريمة في المدينة واعداد خريطة تفاعلية تبين للقارئ أحياء المدينة .

كما يصنفها الدكتور الصادق الحمامي الى مجموعة من المنظومات يمكننا أن نسردها كما يلي[1] :

- **المنظومة الفردية –الجمعية** : يدير الأفراد المغمورون أو الجماعات الافتراضية فضاءات الكترونية "الويكي WIKIومواقع شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات ".وفي هذه الفضاءات ينشر الناس مضامين متنوعة ويتواصلون مع بعضهم البعض ويعبرون

[1]- الصادق الحمامي ، **الصحافة الالكترونية سياقات الابتكار و التجديد**، مرجع سبق ذكره ، ص : 3،4

عن آرائهم . وتكتسي هذه المضامين طابعا خاصا وحميميا وذاتيا أو عاما سياسيا وفكريا وأدبيا . وافرزت الممارسات الاجتماعية في مجال النشر الصحفي والتواصل الالكتروني أشكالا من الكتابة متفق عليه بين المستخدمين وأفرزت في أحيان أخرى قواعد تضعها الجماعة لتنظيم عملها

- **المنظومة الصحفية الاعلامية** :وتحيل على المؤسسات التي تنشط في مجال صناعة الأخبار أي تلك المؤسسات التي يمثل الاعلام نشاطها الاقتصادي الرئيسي .ذلك أن المؤسسات الاعلامية لا تنتج المضامين لأهداف اتصالية أو لغايات التواصل الاجتماعي .فانتاج الأخبار يمثل خدمة مجانية في حد ذاتها بالنسبة إلى الاعلام العمومي وبمقابل بالنسبة الى الاعلام الخاص وتشمل الصحافة الالكترونية هذا المجال .
- **المنظومة المؤسساتية** : تشمل مواقع وبوابات المؤسسات الاقتصادية والجمعاتية والحكومية وكل الفضاءات المرتبطة بنشاط مؤسسي بما في ذلك صفحات الفايسبوك والمدونات فالمؤسسات تنتج مضامين الكترونية بهدف بيع خدمات أو منتجات وتسويقها أو التواصل مع الجمهور .ويخضع هذا المضمون الاخباري لقواعد الاعلام المؤسساتي التي تختلف عن قواعد الاعلام وضوابط تحظى بنوع من التوافق بين المهنيين .

المبحث الثالث: نشأة الصحافة الالكترونية وتطورها في العالم الغربي

تأثرت الصحافة بالتطورات الحادثة في تكنولوجيا الحاسب الآلي، حيث أضحت تعتمد على هذه التقنية كمصدر من مصادر المعلومات، سواء باستخدام المعلومات المتاحة عبر شبكة الأنترنت، أو بالاتصال الخارجي بالمندوبين والمراسلين عبر البريد الالكتروني او الاستفادة من الموسوعات العلمية والمعلومات المخزنة على أقراص مدمجة. إضافة لاستخدام الحاسب في توثيق المعلومات إلكترونيا وعمل أرشيف للصحيفة مما يتيح إمكانية الوصول للمعلومات بسهولة وبسرعة. كذلك فإن هنالك مجموعة من برامج الحاسب الآلي التي ساهمت في تطوير طباعة ونشر الصحف، كبرامج النشر وبرامج معالجة النصوص والصور. ولاشك أنه كان لشبكة الأنترنت تأثيرها البالغ على الصحافة المطبوعة، فالانتشار العالمي لشبكة الأنترنت وما تحتويه من خدمات الكترونية إعلامية قد أفرز وسيلة إعلام جديدة أكثر تميزا وهي الصحافة الالكترونية.

1. ظهور الصحافة الالكترونية:

تطورت صحافة الأنترنت عبر تجارب التليكست والفيديو تكس في هيئة الاذاعة البريطانية BBC والتجارب التفاعلية الأخرى في مجالات نقل النصوص شبكيا، ومن تطور قواعد البيانات الصحفية الشبكية ومن استخدام الكمبيوتر في عمليات ما قبل الطباعة في بداية السبعينات من القرن الماضي، ثم تجارب تقديم الخدمات الصحفية بالهاتف التي ميزت عمل شبكة كمبيوسيرف وغيرها بدءا من عام 1980 التي بدأ بعدها ظهور الصحافة الالكترونية. ويمثل عام 1981 أول بداية حقيقية لظهور الصحافة الالكترونية الشبكية عندما قدمت "كبيوسيرف" خدماتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في"الأسوسيتدبرس"، وكانت أول صحيفة تقدم خدماتها للجمهور هي "كولومبس ديسباتش"، أما الصحف الأخرى فتشمل أيضا "واشنطن

بوست" و"نيويورك تايمز"، إلا أن هذه الخدمة توقفت في 1982 بعد انفضاض الشراكة.[1] تبعه ذلك ظهور الخدمات الصحافية في قوائم الأخبار الالكترونية في سنوات 1985 إلى 1988. وقد تواجدت صحف مختلفة في هذا النظام مثل صحيفة "هاملتون سبيكتاتور "من أنتاريو بكندا. [2]

وفي بداية التسعينات بدأت المؤسسات الصحفية تترك خدمات الفيديو تكس إلى الخدمات الكومبيوترية الشبكية بالطلب الهاتفي من خلال أمريكا أونلاين وبودغي وكمبيوسيرف. وفي سنة 1990 نشأت أول صحيفة الكترونية وهي صحيفة "هيلزنبورج داجبلاد" السويدية والتي نشرت الكترونيا وبالكامل على شبكة الأنترنت، وفي عام 1992 أنشات شبكة شيكاغو أونلاين أول صحيفة الكترونية على شبكة أمريكا أونلاين.وقد وفرت هذه الصحيفة قدرا مهما من المادة الإخبارية لمشتركيها مقابل دفع إشتراك شهري محدد[3].وانطلق أول موقع للصحافة الإلكترونية على الانترنت عام 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا وهو موقع بالو ألتو أونلاين، جاء بعده موقع آخر في 19 يناير 1994 هو ألتو بالو ويكلي، لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة. وتعد هذه الصحيفة أول النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الإلكترونية بطريقة كبيرة حيث أصبحت الصحافة جزءاً لا يتجزأ من تطور وتوزيع شبكة الإنترنت. وبدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه نحو النشر عبر الأنترنت خلال عامي 1994 – 1995 وفي تلك المرحلة بدأت صحافة الانترنت تؤكد واقعا جديدا للإعلام وانتشرت في كل مكان في العالم تقريب .[4]

1- عباس مصطفى صادق، **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت**، ورقة بحث مقدمة في ملتقى صحافة الأنترنت في العالم العربي الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، 2005، ص 03.

2- عباس مصطفى صادق، **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الأنترنت**، مرجع سابق ص 03.

3- جمال عسكر مضجي ، **تأثير الصحافة الالكترونية على مستقبل الصحافة الورقية** ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد :16 ، العدد:2 ، شباط 2009 ، ص:542

4- النعمي السائح العالم، **الممارسة المهنية للصحفيين في الصحافة الالكترونية**، ورقة بحث مقدمة في ملتقى الصحافة الالكترونية، القاهرة، نوفمبر 2010، ص 78، 79.

ففي بريطانيا وفي سنة 1994 ظهرت أولى الصحف الالكترونية وهي صحيفة "الكترونيك تليجراف" التي تعد بمثابة النسخة الالكترونية من صحيفة "ديلي تليجراف". وتلتها صحيفة "التايمز" في نفس السنة، حيث تضمنت أول ندوة نقاش تفاعلية.[1]

أما في فرنسا ظهرت أول صحيفة الكترونية مئة بالمئة والتي لاتملك أصلا ورقيا وهي صحيفة "La vague Iteractive" أو " الموجة التفاعلية" التي كانت توزع على الأقراص المضغوطة وتصدر أربع مرات في السنة. وفي جوان 1995 ظهرت أول جريدة على الخط وهي " cyber sphere" أو "المجال الافتراضي"، لتسارع أغلب الصحف الكبرى المعروفة بفرنسا لإنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت مكملة للطبعة الورقية منها " Le Monde , Le Figaro, La Croix, Libération, Les Echos".[2] وفي عام 1995 ظهرت صحيفة "دير ستاندر" التي تعد أول صحيفة الكترونية يومية ناطقة بالألمانية.[3]

وفي أفريل 1995 بدأت شبكة الانترنت تغري الصحف الأمريكية والغربية لانشاء مواقع لها، حيث نشر خبر تفجير أوكلاهوما في الشبكة برسوم توضيحية وصور حية وقائمة للضحايا وموقع الانفجار، وبعد الحادث وفر موقع "نيوز داي" في برودغي خارطة تفاعلية للمدينة، ونشرت الاسوشييتدبرس أول تقرير عن الحادث في الشبكة بجانب رسم إيضاحي يصف القنابل التي استخدمت في تفجير المبنى. وكذلك نشرت خطة سلام البوسنة في 28 نوفمبر كإحدى اهم الوثائق التي نشرت في الشبكة وحولت إليها الأنظار كمصدر للأخبار[4]. وقد زاد وقتها عدد

1. شريف درويش اللبان، **الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**،ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005،ص 27.
2. Yannick Estiennne, Le journaliseme après internet, L'harmattan, paris, 2007, p60.
3. رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 115.
4. عباس مصطفى صادق، **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الأنترنت**، مرجع سابق، ص 04.

*. جائزة بوليتزر: هي مجموعة من الجوائز والمنح تقدمها سنويا جامعة كولومبيا بنيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية في مجالات الخدمة العامة والصحافة والآداب والموسيقى .تحظى هذه الجوائز، التي مولت في الأساس بمنحة من رائد الصحافة الأمريكي جوزيف بوليتزر بتقدير كبير، وتمنح في شهر مايو من كل عام منذ عام 1917.وتمنح جامعة كولومبيا الجوائز بتوصية من هيئة جوائز بوليتزر، المكونة من محكمين تعينهم الجامعة نفسها ويصل عدد الجوائز الممنوحة سنويا إلى واحد وعشرين جائزة، منها اربع عشرة جائزة في مجال الصحافة.

الصحف الأمريكية التي أنشأت مواقع الكترونية حيث بلغ 60 صحيفة مع نهاية 1994 ليصل إلى 115 صحيفة عام 1995 ثم إلى 368 في منتصف عام 1996. وتعد صحيفة واشنطن بوست أول صحيفة أمريكية تنفذ مشروعا كلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات يتضمن نشرة تعدها الصحيفة يعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة، وأطلق على هذا المشروع اسم "الحبر الورق" والذي كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف الالكترونية التي تخلت للمرة الأولى في تاريخها عن الورق والأحبار والنظام التقليدي للتحرير والقراءة لتستخدم جهاز الحاسوب، وإمكانياته الواسعة في التوزيع عبر القارات والدول بلا حواجز أو قيود. ولم يكن هذا المشروع الرائد سوى استجابة للتطورات المتسارعة في ربط تقنية الحاسوب مع تقنيات المعلومات، وظهور نظم وسائط الإعلام المتعدد، وما تحقق من تنام لشبكة الانترنت واتساع عدد المستخدمين والمشتركين فيها. وفي بداية عام 1997 أعلنت جامعة كلومبيا بالولايات المتحدة الأمريكية عن منح جوائز بوليتزر* للمقالات الصحفية التي تنشر في شبكة الانترنت.[1]

ففي شهر أفريل من سنة 1997 تمكنت صحيفتا لومند وليبيراسيون الفرنسيتين من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، وقد صدرت الصحيفتان على مواقعها في الانترنت لأول مرة وتصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعي وكما هو الحال اليومي للإصدار الورقي. كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم، ومارس الصحفيون عملهم بشكل طبيعي إلا أنهم شعروا بضرورة تقديم شيء جديد وإضافي وذلك لإحساسهم بإختلاف العلامة مع القارئ هذه المرة.[2]

1. شريف درويش اللبان، مرجع سبق ذكره، ص 41.
2. النعمي السائح العالم، مرجع سبق ذكره ، ص 79.

2. الموجات الثلاث للصحافة الالكترونية:

مرت الصحافة الالكترونية خلال ظهورها ونشأتها بعدة مراحل يطلق عليها فان كروسبي " Crosbie"Vin الموجات الثلاث وقد طرح رؤيا خاصة بمراحل تطور الصحافة الالكترونية في المؤتمر الثالث لصحافة الانترنت المنعقد في 2001 بجامعة تكساس الأمريكية، وأطلق على تلك المراحل تسمية الموجات الثلاث للصحافة الالكترونية ويرى كروسبي فيها أن تاريخ هذه الصحافة ظل محل شد وجذب في أحقية التحكم على الشبكات بين ملاك المؤسسات الإعلامية والشبكات من ناحية وبين المستفيدين من ناحية أخرى، وعلى مدى سنوات من ظهور هذه الصحافة تخلص الجمهور من حالة السلبية والتغذية من طرف واحد إلى حالة المشاركة، والمؤسسات الإعلامية التي استوعبت تلك النقلة هي وحدها التي استمرت في العمل.

وقد لخص لاري بيرور أفكار كروسبي في مقال نشره وعلق عليه وعلى أفكار أخرى طرحت في نفس المؤتمر بمجلة أونلاين جورناليزم ريفو، ينقل بيرور عن كروسبي مايلي:

- في الموجة الأولى (1982 – 1992): سادت في البداية عدة تجارب للنشر الالكتروني من نوع الفيديو تكس، ثم آلت الأمور في النهاية إلى شبكات ضخمة مثل كمبيوسيرف.
- في الموجة الثانية (1993 – 2001): أخذت المؤسسات الإعلامية علما بالانترنت فأخذت بالتواجد فيها.
- في الموجة الثالثة: (من 2001 إلى الوقت الراهن): هي مرحلة البث المكثف التي تتميز بالقوة في التطبيقات الإعلامية كما تتنبئ بالربحية أكثر من المرحلتين السابقتين.

- **الموجة الأولى:** في الفترة مابين 1982 – 1986 قدمت نايت رايدر وتايمز ميرور تجربتان طموحتان في مجال الفيديو تكس لم يكتب لهما النجاح، فقد أغلقت الخدمتان بعد أربع سنوات من تدشينها بسبب فشل الفيديو تكس وفيه كان المستخدمون متلقيين وغير مشاركين،

وفي نفس الفترة قدمت كمبيوسيرف في 1980 وبودغي في 1984 وأمريكا أونلاين في 1989 خدمات تفاعلية لا ترتبط بالصحافة التقليدية، وكان لهذه الشبكات الجديدة الرغبة في تقاسم التحكم في الشبكة مع المستخدمين الذين يتواصلون فيها مع أصدقائهم وعائلاتهم وغيرهم. وقد ارتفع عدد المشتركين في هذه الشبكات خاصة مع انتشار الكمبيوتر الشخصي وتحسن أداء أجهزة المضمان أو المودم " modem" وابتكار البرامج الجديدة في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، فزاد ذلك من من حجم مشاركة الجمهور ما مكن من إعادة رسم بنية الشبكات من نموذج الواحد إلى العديدين " one to many" في 1982 إلى نموذج العديدين إلى الواحد "many to one" والواحد إلى الواحد "one to one" حينما تطورت منابر الحوار الشبكية في 1985.[1]

- **الموجة الثانية:** خلال هذه المرحلة مابين 1993 – 2001 أظهرت شركات الإعلام الكبيرة انزعاجها من صعود الشبكات المذكورة وانضمام الكثير من هذه الشركات إلى الشبكات كمقدمي خدمات لا ينالون إلا قليلا من الأرباح. ولكن ظهور شبكة الويب أو الشبكة العنكبوتية العالمية "world wide web" بامكانياتها الالمختلفة وتوسع استخدام الوسائط المتعددة فيها، وأخذت المؤسسات الإعلامية التقليدية علما بالشبكة فتواجدت فيها. وعرفت هذه المرحلة أيضا تأسيس المؤسسات الإعلامية لشركات خاصة لتصبح كأذرع لها في شبكة الأنترنت لتطوير البنى الصحفية التحتية لتقديم الخدمات الصحفية المختلفة بوسائط جديدة، وكانت الواشنطن بوست مثلا لذلك النشاط الرائد والجديد فقد أنشأت مؤسسة جديدة تسمى ديجيتال اينك كو "Digital Ink Co" التي أصدرت منتجات إخبارية ومعلوماتية لتوزيعها على نطاق واسع عن طريق التدفق السريع للمعلومات.[2]

1. فرانك كليش، ترجمة حسام الدين زكريا، **ثورة الأنفو ميديا، الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتنا**، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 2000، ص 404.
2. نفس المرجع ،نفس الصفحة.

كما حدث خلال هذه المرحلة تطوير هائل في برامج الكمبيوتر التي تسمح بالنشر الشخصي والتجميع الآلي للأخبار، بما يسمح للقراء باختيار الأخبار التي يرغبون فيها ما منحهم قدرا كبيرا في التحكم في بنية الشبكة وإحداث حالة الفردانية "Individuation" التي تمثل قمة الاختيار الفردي الحر بين وسائل الإعلام ومن بين ما تبثه كل واحدة، وأصبح الفرد دار نشر لوحده بتطور الطابعات وبرامج معالجة الصور والنصوص، فظهرت نماذج صحافية لا حد لها يمتلكها أفراد استفادوا من التطبيقات الجديدة. وفي بداية هذه المرحلة كانت معظم المحتويات مجانية، وقد بنت الشركات خططها على هذا الوضع ولكنها أدركت بعد حين أن الإعلان لا يعود بفائدة من هذا الوضع وأصبح من المتأخر محاسبة القراء على ما يستهلكونه خاصة وقد تعودوا على المجانية، فتحول القراء إلى متحكمين في اقتصاد الشبكة فأحدث ذلك عطبا مؤقتا أطلق عليه وقتها " انهيار فقاعة شركات الدوت كوم" الذي قاد إلى انهيار عدد من الخدمات في عام 2000.[1]

- **الموجة الثالثة:** هي المرحلة الراهنة التي حدث فيها تزاوج واسع بين الأجهزة الالكترونية ونظم الاتصال المستحدثة والكمبيوتر، وهي تتسم بوجود ملاك أذكياء وعاملين على قدر عال من التدريب وبرامج وأجهزة متقدمة للنشر وتوزيع المعلومات وتطوير أساليب جديدة لتحقيق الربح. كما ظهرت في هذه المرحلة بشكل واسع تطبيقات المفكرات الخاصة والمنابر الحية والتجارة الالكترونية والألعاب التشاركية والإعلانات المبوبة والتفاعلية. وقد تكرس في هذه المرحلة مفهوم التشاركية بين المؤسسات الإعلامية الفاعلة في الشبكة وبين الجمهور، بل إن بعض هذه المؤسسات صارت تلجأ إلى المواقع الشخصية لترويج منتجاتها وحدثت نقلة في طريقة التعامل مع الأخبار التي لم تعد ملكا لمؤسسة إعلامية رئيسية. وفيما كان ملاك الإعلام في الموجة الأولى يتحكمون في الجمهور وفي كل ما يتم بثه إليهم، وفي الموجة الثانية كافح

1. عباس مصطفى صادق، التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الأنترنت، مرجع سبق ذكره ، ص 06.

الجمهور لينال حصته في التحكم محققا مبدأ المجانية، حدثت مشاركة فعالة في الموجة الثالثة.[1]

أما بناء المحتوى الإخباري لصحافة الانترنت فقد تطور بر ثلاث مراحل:[2]

- **المرحلة الأولى:** كانت صحيفة الانترنت تعيد نشر معظم أو كل أو جزء من محتوى الصحيفة الأم كما هي لكن مع استخدام وسيط جديد هو الانترنت، الأمر الذي يفسر اعتماد مواقع كثيرة في بداية صدورها على صيغ gif، pdf لأن الموقع يعتبرها مجرد صورة طبق الأصل للصحيفة الورقية. ولا يزال هذا النوع من الصحف الالكترونية سائدا.

- **المرحلة الثانية:** يقوم الصحافيون بإعادة إنتاج بعض النصوص لتتواءم مع ميزات النشر في الشبكة وذلك بتغذية النص بالروابط والإشارات المرجعية وما إلى ذلك وهذا يمثل درجة متقدمة عن النوع الأول، حيث تطورت النسخة الالكترونية لتضيف موضوعات جديدة تفرضها الأحداث الجارية ولا يمكن للنسخة الورقية ملاحقتها مما يحقق لها السبق الصحفي، إضافة إلى تدعيم القصص الخبرية بمزيد من الروابط.

- **المرحلة الثالثة:** يقوم الصحفيون بإنتاج محتوى خاص بصحيفة الانترنت يستوعبون فيه مميزات النشر الشبكي ويطبقوا فيه الأشكال الجديدة للتعبير عن الخبر. حيث تشهد هذه المرحلة الأخيرة التي نعايشها حاليا ، تطورا مهما يتعلق بتميز الصحف الالكترونية بفكر جديد يوظف المزايا المختلفة للويب كوسيط اتصالي، فظهرت العديد من الفنون الصحفية وقوالب الكتابة الحديثة لتحرير الأخبار والموضوعات الصحفية منها على سبيل المثال قالب لوحة التصميم، وهو من القوالب التي يتم فيه إدخال الصوت والصورة والمنتديات الحوارية، وقالب المقاطع

1. عباس مصطفى صادق، **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الأنترنت**، مرجع سبق ذكره، ص 06
2. النعمي السائح العالم، مرجع سبق ذكره، ص 80.

والذي يناسب التحقيقات الطويلة والمركبة والمعمقة والقصص المفصلة، ويقوم على تقسيم التحقيق إلى مقاطع والتعامل مع كل مقطع على أنه وحدة مستقلة لها مقدمة وجسم وخاتمة .[1]

وتسعى الصحف الدولية الالكترونية في هذه المرحلة كصحيفة الجارديان "The Guardian" البريطانية لتقديم خدمات إخبارية لقرائها محدثة كل بضع دقائق، ونشرة إذاعية إخبارية على الهواء مباشرة يعدها فريق إذاعي متخصص من داخل المؤسسة، كما تقدم خدمة الأخبار العاجلة عبر هواتف المشتركين المحمولة، بإضافة إلى توفير أفلام وثائقية عن مختلف القضايا ينتجها فريق المؤسسة المتخصص والذي فاز بجائزة أوروبية في الانتاج الدرامي الوثائقي في أكتوبر 2003.[2]

3. عوامل تطور الصحافة الالكترونية:

من خلال ملاحظة وتتبع مسيرة ظهور وتطور الصحافة الالكترونية يمكن تحديد جملة من العوامل التي ساهمت في ذلك وتتمثل في:

- **ظهور شبكة الانترنت**: أدى ظهور وانتشار الانترنت خلال السنوات القليلة الماضية إلى تغيرات مؤثرة في علم الاتصال، حيث ساهمت صفحات الويب وما تحتويه من صور ونصوص وفيديوهات ومعلومات متدفقة في انتشار وتطور الصحافة الالكترونية وزيادة نسبة قرائها.

- **أنظمة النشر المكتبي والنشر الالكتروني الفوري**: كان لدخول نظام النشر المكتبي إلى مجال النشر الصحفي أثر كبير في تطور الصحف الالكترونية، وتعرف تقنية النشر المكتبي بأنها: " عبارة عن مجموعة من الحواسب الشخصية، وبرنامج لضبط تخطيط الصفحة، وطابعة لطباعة منشورات في نطاق عمل صغير. فالمستخدم يقوم بعمل تخطيط للصفحة وإضافة النص لها مع الصور والعناصر المرئية الأخرى باستخدام برامج النشر المكتبي."[3] ويعد النشر المكتبي

1. حسني نصر، سناء عبد الرحمن، **الفن الصحفي في عصر العولمة: تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية**، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2005،ص 178،179.
2. منار فتحي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 31.
3. محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص 62.

بداية لظهور نوع جديد من النشر وهو النشر الالكتروني الفوري عبر شبكات الانترنت وهو اتاحة وعرض المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها – سواء كانت نصوصا أو صورا أو عناصر جرافيكية – في شكل رقمي، باستخدام الحاسب الآلي في مجالات إنتاج وإدارة وتوزيع المعلومات بغرض استخدامها في مجالات شتى – منها الصحافة والاعلام – مع الاستفادة من خدمات البث المباشر بالأقمار الصناعية أو الاتصال اللاسلكي و شبكة الانترنت.[1]

- **ظهور النص الرقمي**: يعد ظهور النص الرقمي نقلة نوعية في عالم الصحافة وهو كل نص ينشر نشرا إلكترونيا، سواء كان على شبكة الانترنت أو على الأقراص المدمجة أو في كتاب الكتروني، أو على البريد الالكتروني وغيرها، مع الاعتماد على نظرية الاتصال في تحليليه، وعلى فكرة التشعب في بيانه. ومما زاد من أهمية النص الرقمي خصائصه، التي سهلت للصحفيين التعبير عن رأي أو موضوع معين بطريقة سهلة وسريعة.[2]

- **ظهور الوسائط المتعددة**: تعد الوسائط المتعددة أهم أدوات العمل الصحفي الالكتروني، وتقوم الوسائط المتعددة على العديد من العناصر التي يجب إتقانها كالعناصر البرمجية والمتمثلة في برامج التأليف الإبداعية، وبرامج الرسم والتحرير، وبرامج الرسوم المتحركة وإنتاج وتحرير الأفلام، وبرامج تسجيل الصوت، وبرامج المحاكاة وانتاج البيانات، وبعض لغات البرمجة. والعناصر المادية مثل أجهزة الحاسب، وكاميرات التصوير، والماسحات الضوئية،....إلخ. فالوسائط المتعددة هي نسيج من النص والجرافيك والصوت والرسوم المتحركة والفيديو، وعند إضافة التفاعلية للمشروع تصبح الوسائط المتعددة تفاعلية (Interactive Multimedia) وعند إضافة التجوال داخل المشروع يصبح مشروعا للوسائط الفائقة (Hypermedia).[3]

1. محمد رشاد، **الجرائد والمجلات والكتب بين الوسيط الورقي والوسيط الرقمي**، أوراق بحث مقدمة في ملتقى الصحافة الالكترونية "مستقبل الاعلام في العصر الرقمي"، القاهرة نوفمبر 2010، ص 268.
2. ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكترونية**، دار السحاب، القاهرة، 2008، ص 386.
3. محمود علم الدين، **الصحافة الالكترونية**، مرجع سبق ذكره، ص 57.

- **استخدام لغة الهايبر تكست أو النص الفائق (Hypertext):** إن فكرة الهايبر تكست أو الكتابة غير الخطية، وهي التي تسمح للمؤلف بأن يربط المعلومات ويخلق بينها مسارات متعددة، مع إمكانيات إضافة تعليقات القراء و ملاحظاتهم. وتعد تقنية النص الفائق أداة قوية وفعالة لاستكشاف مساحات شاسعة من المعلومات والوثائق. فظهور هذا النص ساعد على تنظيم المعلومات داخل المواقع الصحفية بطريقة خطية وغير تقليدية، تسهل سرعة الوصول للمعلومات، وكذا الوصول إلى معلومات أخرى ذات صلة بالموضوع لاكتشاف مجالات جديدة من المعارف في مجال اهتمام المستفيد.[1]

1. ريم يوسف الغامدي، **مضامين الصحف الالكترونية السعودية على شبكة الانترنت**، الرياض،دراسة تحليلية على المضامين الاخبارية،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة محمد بن سعود الاسلامية، 2010،ص 80،81.

المبحث الرابع:الصحافة الالكترونية في العالم العربي

لم يشكل الاعلام العربي الاستثناء في خضم التحولات التي شهدها المشهد الاعلامي العالمي نتيجة لبروز الانترنت كحامل تقني جديد ومحرك أساسي للصحافة، فمع انتشار استخدام الانترنت في المنطقة العربية ولو بصفة متأخرة مقارنة بالبلدان الغربية، ظهرت تحولات في الصحافة العربية وذلك باعتمادها التقنيات الوليدة مع الثورة العالمية لتكنولوجيات الاتصال.وتتواجد الصحف على الانترنت كنسخة الكترونية للصحف الورقية العربية المطبوعة في أغلب الأحيان ويتم تحديث معظمها يوميا أو دوريا[1]. وتشير الإحصائيات إلى أن هناك هيمنة كبيرة من طرف المصادر والمواد الأنجلوسكسونية "اللغة الإنجليزية"حيث أشار "جويل دي روسناي Joel de Rosnay مدير التنمية والعلاقات الدولية بمدينة العلوم والصناعة بباريس بأن 76 بالمئة من المضامين التي تجرها الشبكة في سنة 1996 يتم باللغة الانجليزية في المقام الأول، بينما تأتي اللغة الإسبانية في المرتبة الثانية ،وقد احتفظت اللغة الانجليزية سنة 2004 بالمرتبة الأولى من حيث الإستعمال من قبل المبحرين على الشبكة بنسبة 35 بالمئة فإن لغات أخرى برزت على الواجهة منها اللغة الصينية بنسبة 13.7 بالمئة والإسبانية 9 بالمئة ، واليابانية 8 بالمئة واللغة الألمانية 4.2 بالمئة ثم الفرنسية 3.8 بالمئة ، وأخيرا اللغة العربية بنسبة لم تتجاوز 1.4 بالمئة2.

1. مراحل تطور الصحافة الالكترونية العربية: مرت الصحافة الالكترونية في العالم العربي بثلاث مراحل وهي :

- **المرحلة الأولى: مرحلة النشر من خلال الأقراص المدمجة:** أولى تجارب إنتاج النصوص الصحافية الكاملة علي قرص مدمج جاء من صحيفة "الحياة" اللندنية في 17 أكتوبر

[1]- حسنين شفيق ، **الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية** ، ط1، رحمة برس للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2007، ص :89

[2]- **تكنولوجيا المعلومات والاتصال :الفرص الجديدة المتاحة لوسائل الاعلام بالمغرب العربي** ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، تونس ، الجولة الثانية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات ، نوفمبر 2008 ، ص:19

1995، حيث أعلن مركز المعلومات فيها عن الاصدار الأول لمحتويات الصحيفة على قرص مدمج للأشهر الستة الأولى من نفس العام أطلق عليه اسم " أرشيف الحياة الالكتروني". وكشفت صحيفة "القبس" الكويتية في بداية عام 1996 عن إصدارها كشاف القبس للعام 1995 على قرص مدمج، ثم أعلنت كل من صحيفتي "السفير" و "النهار" اللبنانيتين عن توافرهما على أقراص مدمجة في عام 1997. وفي 1998 أفصحت مقالة منشورة في صحيفة الأهرام المصرية أن صفحاتها وصفحات كل المطبوعات التي تصدر عن مؤسسة الأهرام وعددها آنذاك 25 مطبوعة باتت جاهزة وقابلة للخزن على أقراص مدمجة كصور إلكترونية مع كشافات الإسترجاع الخاصة بها، وفي نفس السنة أعلنت صحيفة "الشرق الأوسط" عن توافرها في أقراص مدمجة عبر إعلان نُشر على صفحاتها في 1998.[1] بينما يشير "فايز الشهري "أن عام 1997 قد شهد بداية التفات الناشرين العرب للشبكة حيث زادت أعداد الصحف العربية على الانترنت من 4 صحف عام1995 إلى خمسة أضعاف هذا الرقم تقريبا عام 1997. ويبين الباحث أنه لم يكن هناك أية صحيفة عربية على الإنترنت قبل عام 1995. ويؤكد أيضا أن معظم الناشرين العرب وضعوا صحفهم على الشبكة دون دراسة أو تخطيط شامل[2].ويؤرخ عبد الرزاق محمد أحمد الدليمي لتاريخ الصحافة الالكترونية فيقول :" إلى أن أول صحيفة الكترونية نشرت عبر الانترنت كانت بداية عام 2000 باسم "الجريدة" في أبو ظبي وتحديدا في 1 جانفي 2000 وبعدها صدرت "اتجاهات" في السعودية و"باب وبوابة " في الاردن و"اسلام أونلاين" في مصر "[3].

1.محمد معمري، مرجع سابق، ص 65،66.

[2]- فايز بن عبد الله الشهري، **واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الانترنت دراسة مسحيّة شاملة على رؤساء تحرير الصحف السعودية ذات الطبعات الالكترونية** ، بحث غير منشور مقدم لندوة "الإعلام السعودي سمات الواقع و اتجاهات المستقبل" المنتدى الإعلامي الأول الجمعية السعودية للإعلام والاتصال،جامعة الملك سعود،الرياض،،25 مارس 2003،ص:20

[3]- عبد الرزاق محمد أحمد الدليمي ، **إشكاليات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصحافة "بحث استطلاعي نحو تأثير التكنولوجيا الحديثة على الصحافة "**، المجلة العراقية للمعلومات ، المجلد 11، العدد :01، 02 ، 2010، ص:31

- **المرحلة الثانية: مرحلة إصدار النسخة الالكترونية:** في هذه المرحلة قامت الشركات والمؤسسات المالية والإعلامية بانشاء مواقع تعبر عن اهتماماتها ودخلت الصحف الكبيرة إلى الشبكة عبر اصدار صحف الكترونية تكون امتداد للنسخة الورقية وكانت صحيفة الشرق الأوسط اللندنية أول من بادر في 09 سبتمبر 1995، وقد نشرت الصحيفة في عددها الصادر في 06 سبتمبر من ذلك العام خبرا على صفحتها الأولى أعلنت فيه أنه ابتداء من 09 سبتمبر 1995 سوف تكون موادها الصحفية اليومية متوافرة الكترونيا للقراء على شكل صور عبر الانترنت. وفي الفاتح من فيفري 1996 قامت صحيفة النهار اللبنانية بإصدار طبعتها الالكترونية اليومية على شبكة الانترنت وتلتها صحيفة السفير اللبنانية في نهاية 1996.[1] ومن بين الصحف العربية الأخرى التي حرصت على إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت ، نجد صحيفة الرؤية القطرية التي أصدرت أول نسخة إلكترونية لها في سنة 1997، وتوالت بعده الصحف في الوطن العربي في الولوج إلى عالم النشر الالكتروني من لأجل تخصيص مواقع تنشر من خلالها مادتها الاعلامية، ومن بين هذه الصحف الوطن الكويتية ، الأيام البحرينية، الدستور والبيان الأردنيتين، وصحيفة EL WATAN و Liberté الجزائريتين.

وكانت النسخة الالكترونية لهذه الصحف في سنوات البداية الأولى مجرد امتداد للصحف الورقية في نسخة ضوئية PDF ولا توجد بها محركات بحث ولا غرف للدردشة ، حيث تميزت الصحف الالكترونية العربية في هذه الفترة بالنمط التقليدي الذي يعتمد على النص كوسيلة أساسية لتوصيل الأخبار وغيرها من الأشكال الصحفية الأخرى، فغالبية الصحف لا يتم تحديثها على مدار الساعة بل هي نسخة الكترونية طبق الأصل للصحيفة التي صدرت في الصباح وينشأ مضمونها من خلال نقل لأجزاء أو لكل مادة الصحيفة، ويتبع في ذلك أساليب التبويب في الصحافة الورقية. وافتقدت معظم الصحف الالكترونية العربية في تلك المرحلة خدمة البحث

1. عماد بشير، **الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي**، ندوة مجلة العربي حول الثقافة العربية وآفاق النشر الالكتروني، الكويت، أفريل 2001، ص 32،33.

عن المعلومات ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى النشر بصيغة الصورة والوثائق المحمولة واهمال هذا الجانب في الصحف التي تنشر مادتها بصيغة النص. ونتيجة لذلك لم يكن يتوفر في معظمها ميزة البحث عن المعلومات ولا يوجد في الكثير منها أرشيف للمواد التي سبق نشرها، وكانت تهتم بإيراد المواد والمواقع ذات الصلة بالموضوعات المنشورة. كما لم تكن توفر غالبية الصحف الالكترونية العربية مجالا تفاعليا لمشاركات القراء ، ولا تهتم بالوسائط المتعددة.[1]

إلا أنه مع بداية القرن الواحد والعشرين تغيرت النسخ الالكترونية للصحف الورقية فأصبحت تفاعلية وتجمع بين الصوت والصورة وآنية فأصبح الخبر هو الحدث بعينه كما أن بعض النسخ للصحف الورقية أصبحت تعرض مقاطع فيديو مثل صحيفة العرب القطرية، وتخصص مساحات لتعليق القراء عن المقالات كما أنها تقوم بإرسال نشرة دورية للمشتركين بها تكون عادة مجانية. كما قامت بعض المواقع اللالكترونية التي تعد امتدادا للصحيفة الورقية بتقديم خدمات إضافية مثل الأخبار السريعة على الجوال ومشاهدة قناة تلفزيونية والمشاركة في سبر الآراء وعمليات الاستبيان، إضافة إلى تخصيص مواقع خاصة للمدونين. كما برزت صحف الكترونية ليست امتداد لصحف ورقية بل هي امتداد لقنوات تلفزيونية مثل الجزيرة نات والعربية نات وقنوات إذاعية ووكالات الأنباء العربية والأجنبية التي تنشر باللغة العربية.[2]

المرحلة الثالثة: مرحلة اصدار الصحف الالكترونية الخالصة: وهي مواقع لصحف الكترونية ليست امتدادا لوسائل الاعلام أخرى سواء كانت صحافة ورقية أو سمعية بصرية. وظهر أول موقع لصحيفة الكترونية في أبوظبي وهو موقع المجلة الالكترونية "الجريدة" في جانفي 2000 ثم موقع الصحيفة الالكترونية "ايلاف" في ماي 2001، لتشهد المنطقة العربية بعد ذلك طفرة في العناوين الالكترونية تميزت أكثرها بتوفير خدمات التفاعلية والآنية وإتاحة مساحة للتعليق

1. عباس مصطفى صادق، **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت**، مرجع سابق، ص 09.
2. محمد معمري مرجع سابق، ص 66، 67.

للقراء ومحركات البحث والوصلات كما وقع فيها استعمال منتديات الحوار والدردشة. والملاحظ أن أغلب هذه المواقع تعود ملكياتها إلى مؤسسات إعلامية يديرها إعلاميون مثل هداية نات الذي أسسته الكاتبة الصحفية السعودية هداية درويش سنة 2004 وأصبح اسم الصحيفة سنة 2008 "كل الوطن" وموقع " بيزنس نيوز" للصحفي التونسي نزار بهلول وقد تم تأسيسه في 2008[1].ويؤكد الصادق الحمامي بأن الصحافة الالكترونية التونسية لم تستفد من الانترنت حيث لم تغير هذه الأخيرة بشكل جذري الصحافة التونسية ومؤسساتها كما كان يبشر بذلك خطاب الثورة التكنولوجية الذي كانت تروج له وسائط الاعلام نفسها ، فلم تكن هذه الميديا الجديدة حسبه مبتكرا أو حقلا لتجديد الصحافة بقدر ما كانت مجالا لإعادة إنتاج الصحافة التقليدية لذاتها[2].ويشير نوري اللجمي بأن الصحافة الكثير من الصحف الالكترونية التونسية "تكتفي بقص ولصق المعلومات المتداولة دون احترام قواعد الكتابة الصحفية وخصوصياتها على الانترنت". كما أن بعض الصحف الالكترونية لا تحترم أخلاقيات المهنة المتمثلة في المصداقية والشفافية في نشر الأخبار"3.ويتفق وليد الحيوني مع اللجمي، حيث يرى أن "المضمون لا يخضع للمعايير التقنية والمهنية ولمقاييس الكتابة للإنترنت"، فضلا عن غياب جميع الأشكال الصحفية الأخرى، أي التحقيقات والصور والتقارير ومقالات الرأي[4].

ويشير الكتاب الابيض لتأهيل الصحافة المغربية انه انطلاقا من الفترة 2007 – 2008 بدأت بعض الصحف الالكترونية الخالصة تظهر وتوظف صحفيين وكنموذج يشار إلى موقع menara.ma الذي يتوفر على هئية تحرير حقيقة عدديا .وقد استفادت المواقع الالكترونية

1. المرجع السابق، ص 67.

[2]- الصادق الحمامي ، **الصحافة الالكترونية :سياقات الابتكار والتجديد** ، مرجع سبق ذكره ، ص :6

[3]- إذاعة صوت ألمانيا، **الصحافة الإلكترونية في تونس: فوضى إعلامية ومصداقية ضعيفة**،"10،10،2015""00.15"
http://www.dw.com/ar

[4]- إيمان مهذب ، **جدل حول المواقع الالكترونية في تونس** ، الجزيرة نت ،"10،10،2015""00.45"

الاخبارية المغربية كما يشير الكتاب الابيض والتي تصدر باللغة الفرنسية من هذا التحول الايجابي قبل نظيراتها الصادرة العربية[1].

إن ظهور الصحافة الالكترونية في الساحة العربية الاعلامية ومحاولة ملاك الصحف الورقية انشاء مواقع لها على شبكة الانترنت يرمي لتحقيق جملة من الأهداف تتجلى فيما يلي:[2]

- جذب جيل جديد من الشباب يتواصل مع النسخة المطبوعة.
- الانتشار الأوسع للنسخة الالكترونية.
- تغطية نقص النسخ المطبوعة في بعض مناطق التوزيع في الداخل والخارج.
- مواكبة تقنيات النشر الالكتروني.
- تحقيق عوائد مادية من الاعلانات الالكترونية.

2. أنواع الصحافة الالكترونية العربية:

رغم دخول الصحافة العربية الشبكة العالمية الالكترونية إلا أنها لاتزال تفتقد إلى الكثير من المزايا التي تتصف بها الصحيفة الالكترونية، فبعض الصحف العربية الالكترونية لا تتوفر بشكل يومي على الانترنت، والبعض الآخر يتيح الكترونيا بعض ما ورد في الطبعة اليومية الورقية وهناك قلة من الصحف الالكترونية العربية تلتزم بالاصدار الالكتروني دون مشاكل أو نواقص.[3] وقد أشار عماد بشير إلى أنه يمكن تقسيم الصحافة الالكترونية العربية إلى ثلاث فئات: [4]

- **الفئة الأولى:** تعتمد سياسة الحد الأدنى المتمثلة في إطلاق نسخ الكترونية كربونية صماء من الصحيفة المطبوعة بأقل التكاليف، ومن دون دخل يذكر من خلال هذه الصحيفة

http://www.aljazeera.net/

2. منار فتحي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 53.
3. فيصل على المخالفي، **المؤسسات الاعلامية في عصر التكنولوجيات**، المكتب الجامعي الحديث، صنعاء، 2005، ص 141، 142.
4. عماد بشير، مرجع سابق، ص 06

الالكترونية والاكتفاء بالاشارة إلى ان للصحيفة موقعا على الانترنت، يوم بدور التواصل ما بين الصحيفة وقرائها أينما كانوا.

- **الفئة الثانية:** تعتمد بناء مواقع متميزة أقرب ما تكون إلى البوابات الاعلامية الشاملة، وتعتمد إلى تطوير مواقعها الموجودة للوصول إلى البوابة الاعلامية.
- **الفئة الثالثة:** تعتمد سياسة الانطلاق من الصحيفة الالكترونية من دون وجود صحيفة مطبوعة أصلا وهي قد تصدر صحفا مطبوعة إذا استدعى الأمر بعد الانطلاقة الالكترونية.

ويقسمها عبد الرزاق محمد أحمد الدليمي الى توجهين هما كالتالي[1] :

- التوجه الأول :وقد ظهر جليا من خلال إصدار نسخ الكترونية صماء من الصحف المطبوعة بأقل التكاليف ودون دخل يذكر مع الاشارة إلى أن للصحيفة موقعا على شبكة الانترنت يقوم بدور التواصل مابين الصحيفة وقرائها أينما كانوا وقد أظهر بحث أجرته جريدة البيان الامارتية أن 10 بالمئة من زوار الموقع يهتمون بما تنشره الجريدة المطبوعة في حين يبحث 90 بالمئة عن معلومات جديدة
- التوجه الثاني : ويتمثل في ظهور ما يشبه البوابات الشاملة كبوابة الشبكة العربية "أرابيا أون لاين "و"تسيج"و"مكتوب "وتهتم هذه البوابات بالأخبار والنقاشات والمنتديات السياسية والاقتصادية وغيرها .

كما يصنف بعض المختصين المواقع الإخبارية على الانترنت للقنوات الفضائية الإخبارية ،كقناة الجزيرة ، والعربية ، والبي بي سي BBC ضمن الصحف الالكترونية خاصة مع وجود طواقم تحريرية وفنية مستقلة عن القنوات الفضائية لهذه المواقع[2].

1- عبد الرزاق محمد أحمد الدليمي ، **إشكاليات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصحافة "بحث استطلاعي نحو تأثير التكنولوجيا الحديثة على الصحافة "**، مرجع سبق ذكره ،ص : 30

2- أشرف فهمي خوخة ، **الإخراج الصحفي والصحافة الالكترونية** ، ب ط ، دار المعرفة الجامعية ، 2013 ، ص:141

3. الصعوبات والتحديات التي تواجه مستقبل الصحافة الالكترونية في العالم العربي:

بالرغم من الشوط الكبير الذي قطعته الصحافة الالكترونية في الدول العربية إلا أنه لا تزال الهوة واسعة بين الاستخدام الأمثل وتوظيف هذه الامكانيات للارتقاء بنمط الحياة في المجتمعات العربية وبين نظيره في المجتمعات المتقدمة، ولا تزال الكثير من التحديات التي تحول دون فاعلية تحقيق تطور الصحافة الالكترونية في عالمنا العربي. وتكمن التحديات التي تواجه الصحافة العربية الالكترونية في النقاط التالية:[1]

- **هيمنة التقنيين وليس الصحفيين:** على إدارة الصحف الالكترونية من تحرير و إدارة وإشراف على المادة الصحفية ، وهو ما يتعارض وأسس الصحافة الالكترونية فمسؤولية إدارة الصحف الالكترونية هي مهام إعلامية تحريرية بالدرجة الأولى وليس تقنية محضة. إضافة إلى أن عدم التقاء الصحافيين وإمكانية العمل عن بعد ، جعل المفهوم التقليدي للصحافة يندثر حيث أختفت "الأقسام " ومعها أسرة التحرير ، وغابت مقارعة الأفكار بين العاملين والنقاشات حول "التوجه التحريري "، بل أكثر من ذلك فإن اجتماعات هئيات التحرير أصبحت نادرة مما أدى الى تركيز الصلاحيات في أيدي أقلية مسيرة.ولعل أفضل ما يجسد ذلك ما أكده "بيار بيان Pierre Pean" و"فيليب كوهين Philippe Cohen" في كتابهما "الوجه الخفي للوموند " La Face cache du monde" عن أزمة هذه الجريدة وما جاء فيه من نقد كان موضع جدل واسع وما أثاره كل ذلك من ملاحقات قضائية ضد المؤلفين2.

- إن معظم المحتوى المعروض في المواقع الالكترونية للصحف العربية على شبكة الانترنت لا يتناسب وجمهور الصحافة الفورية أو الالكترونية ، فمعظم هذه النسخ الالكترونية تقدم المحتوى بشكله الورقي. لذا فالمؤسسات الصحفية تحتاج إلى إجراء تحولات تنظيمية في

1. أميرة عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 164.
2- **تكنولوجيا المعلومات والاتصال :الفرص الجديدة المتاحة لوسائل الاعلام بالمغرب العربي** ،مرجع سبق ذكره،ص: 56

آليات الممارسة الصحفية السادة فيها، وبناء معايير لتقييم مواقع الصحف من الجانب المعلوماتي والخدماتي.

- عدم وجود صحفيين مؤهلين لادارة تحرير الطبعات الالكترونية ، فمن المفيد الاهتمام بإعداد صحفيين متخصصين في هذا المجال وبتدريبهم على التعامل مع شبكة الانترنت وإجادة استخدام برامج الكتابة وطرق حماية الحاسب الآلي والقدرة على متابعة ردود فعل القراء والإجابة عليها أولا بأول.وتؤكد معظم الدراسات المنجزة حول هذا الشأن بأن 40 بالمئة من الصحفيين العرب يؤكدون عدم التحاقهم بدورات تكوينية عن كيفية التعامل مع الكمبيوتر ، مما يشير إلى أن نسبة كبيرة جدا الصحفيين يتعاملون مع الانترنت بخبرة ذاتية[1].غير أن تزايد أهمية الاعتماد على مصادر ما يعرف بالإعلام الجديد وخاصة في مناطق النزاعات والحراك الشعبي التي تبقى فيها المعلومات شبه غامضة المصادر،بدأت المؤسسات الاعلامية في تدريب صحفييها على كيفية الاستفادة ما تتداوله مواقع التواصل الاجتماعي والمدونون ، كما قامت بعض هذه المؤسسات بصياغة سياسات توضح حقوق وواجبات المؤسسة والمستخدمين وكذلك صياغة أدلة إرشادية لتعريف المستخدمين بكيفية إرسال مضامينهم الاعلامية ،والمبادئ التي يجب الالتزام بها[2].

- المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار والمعلومات العربية والدولية والأجنبية التي أصدرت لها طبعات إلكترونية منافسة باللغة العربية، الأمر الذي يستلزم من الصحف العربية الالكترونية سرعة التطور لمواجهة هذه المنافسة.

- محدودية مناخ الحرية في العالم العربي، فالصحافة الالكترونية تتعرض للرقابة مثلها مثل الصحف المطبوعة من خلال عدة آليات أهم قوانين الصحافة والنشر التي تصنف التجاوزات

[1]- طالب بن عايد الأحمدي ، **استخدام الصحف السعودية لشبكة الانترنت وتأثير ذلك على العمل الصحفي : دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال** ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ،المجلد السابع عشر ، العدد الثاني، يوليو 2005، ص:391،392

[2]- سيد بخيت ، **أدوار مستخدمي المواقع الالكترونية في صناعة المضامين الاعلامية :دراسة في المفاهيم و بيئة العمل** ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد التاسع ، يناير – يونيو 2009 ، ص:71

الصحفية ضمن خانة الجرائم، فلجأت بعض السلطات العربية في عدد من الدول إلى حجب المواقع التي لا تتفق مع نظامها العام.

- حدود الاعتراف بالصحافة الالكترونية على صعيد المؤسسات الصحفية كنقابات الصحفيين والمجالس الصحفية، وإمكانية إنشاء تكتل عربي للصحافة الالكترونية مع وضع الضوابط والمعايير الفنية والمهنية التي تحدد أعضاء هذه المؤسسة. إضافة إلى إمكانية أن تعتمد نقابات الصحفيين في الوطن العربي عضوية الصحفي الالكتروني، مع إنشاء لجان أو شعب للصحفيين الالكترونيين تهتم بحمايتهم والدفاع عن حقوقهم والارتقاء بمستواهم المهني، وضرورة أن توضع معايير مهنية لتصنيف المواقع العاملة في الصحافة الالكترونية.[1]

- **ضرورة توفير تقنيات معينة لقراءة الصحيفة**: على الرغم من تمكن القارئ من الوصول إلى الصحيفة الالكترونية في أي وقت أو أي مكان على عكس الصحيفة الورقية التي تصدر في أوقات محددة ويجب شراؤها من منافذ توزيع معينة، إلا أن الصحيفة الورقية لا تتطلب من القارئ شراء أجهزة معينة قبل قراءتها، كما يمكن حمل الصحيفة المطبوعة في أي مكتن بينما لا يمكن قراءة الصحيفة الالكترونية إلا إذا توفر حاسب آلي موصولا بالانترنت، وهو ما قد لا يكون متوفر للمستخدم أثناء ذهابه للعمل، لكن يمكن القول بأن تطور الصحيفة الالكترونية ليمكن تصفحها على الهاتف المحمول قد عالج هذا العيب وإن كان امتلاك هذه التقنية غير متاحة للعديد من المستخدمين خصوصا في الدول النامية على الأقل، وعلى الرغم من انخفاض تكلفة الانتاج مقارنة بالمطبوعة من حيث تكلفة المطابع والمخازن والورق والأحبار والتوزيع وتكلفة الحصول على الترخيص، نجد أن التكلفة على مستوى القارئ أعلى حيث يحتاج إلى شراء تجهيزات معينة(حاسوب –

1. أميرة عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 164.

محمول يمكنه تصفح الانترنت) بالإضافة إلى تكلفة الدخول على الانترنت، في حين أن قارئ الصحيفة المطبوعة يدفع ثمنا زهيدا نسبيا.

- **عادات القراءة**: التي تعتمد على مسح المضمون وقراءته، الأمر الذي قد يفوت على القارئ معلومات مهمة لم يبرزها المحرر بشكل واضح، كما لا يفضل القارئ قراءة الموضوعات الطويلة على الشاشة مفضلا قراءتها مطبوعة، مما يمثل ميزة إضافية للصحيفة المطبوعة.كما أن الفضاء الافتراضي أنهى ما يسمى بأحادية المصادر الخبرية[1]،التي أعطت للقارئ فرصة تنويع مصادر اطلاعه على الأخبار.
- **ندرة الصحفي الالكتروني**: وهذا بسبب اعتماد الصحافة الالكترونية على تقنيات حديثة كتقنية الوسائط التعددة فكان لزاما على المحرر الصحفي اكتساب العديد من المهارات الجديدة التي فرضها الويب كوسيلة اتصال جديدة، فينما كان الصحفي يركز اهتمامه في الصحيفة الورقية على تحديد وانتقاء القيم الاخبارية في الموضوع الذي يتناوله وفي التركيز على المحاور التي تجعل من المادة عنصرا شيقا للقراءة، أصبح يهتم – بالاضافة إلى ما سبق – بجوانب تنظيم المعلومات والربط بينها وبإضافة ملامح التفاعل وتبادل الاتصال والتفاعل بينه وبين الجمهور. وبذلك اختلف الدور الصحفي من التركيز على وظيفة حارس البوابة إلى ممارسة دور أشبه بدور المرشد، ومن التركيز على التحكم في انتقاء المعلومات ونشرها إلى الاهتمام بكيفية توظيف ملامح التفاعلية[2] . ومن المتطلبات الصحفية الجديدة التي يحتاجها المحرر الالكتروني اكتسابه مهارات التحرير والكتابة غير الخطية والتي تشمل تحديد وتنظيم وربط الموضوعات بمحاورها وعناصرها المختلفة ببعضها البعض، سعيا وراء تبني مفهوم الصحافة الالكترونية القائم على الحداثة.

1الصادق رابح ، **الإعلام والتكنولوجيا الحديثة** ط1، دار الكتاب الجامعي ، العين ، 2004 ، ص:104

2. مها عبد المجيد، **المتغيرات المؤثرة على التفاعلية في النشر الصحفي على شبكة الأنترنت**، جامعة القاهرة، 2004، ص 199.

عدم وجود عائد مادي للصحافة الالكترونية كاف : من أهم معوقات ازدهار ونمو الصحافة الالكترونية غياب النموذج الاقتصادي الناجح الذي يمكنها أن تعتمد عليه، فحتى الآن لم تحقق أغلب الصحف الالكترونية أرباحا بل تعمل في ظل خسارة مالية وتستخدم كترويج للنسخة الورقية، وتعتمد أغلب الصحف اللكترونية العربية في اقتصادياتها على أرباح الصحيفة المطبوعة التابعة لها، الأمر الذي يدعو محرري النسخ المطبوعة إلى التساؤل دائما حول جدوى تلك النسخ الالكترونية. وتحاول الصحف الالكترونية تحقيق بعض الأرباح من خلال عدم السماح بتصفح الصحيفة الالكترونية إلا من خلال اشتراك أو من خلال الاعلانات التي تضعها على الموقع، أو من خلال تقديم بعض الخدمات المعلوماتية لمن يطلبها من المستخدمين مقابل أجر مثل خدمات البحث في أرشيف الصحيفة. [1] ،وهو الأمر الذي يؤكده "علي عبد الرحمن عواض" من خلال نتائج دراسته التي أكدت:" أن الإعلان في الصحافة الالكترونية العربية شبه غائب ، وبالمقارنة مع الصحافة الالكترونية الغربية فإنه يجب العمل بشكل أكبر من دفع عمليات الإعلان الالكتروني للتماشي مع المتغيرات والمستجدات في عالم الاعلان والنشر"[2].وتشير الدلائل في المنطقة المغاربية أن المستثمرين يعكفون على دفع أموالهم في اتجاه الصحافة الالكترونية ،فمثلا يسرد تقرير الكتاب الأبيض لتطوير الصحافة الالكترونية هذه المشكلة بالقول :" أن هناك ضعف في حجم الاستثمار في القطاع ،بخلاف ما يجري في البلدان الغربية أو بعض بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، وهو ما يعني أن قطاع الصحافة الالكترونية غير جذاب بالنسبة للمستثمرين المغاربة"[3].

1. حسني نصر، مرجع سبق ذكره، ص 98.

[2]- علي عبد الرحمن عواض ، **متابعة الأخبار بين الصحافة المطبوعة والصحافة الالكترونية : بحث ميداني** ،مؤتمر صحافة الانترنت ، جامعة الشارقة ، كلية الاتصال ، الشارقة ، نوفمبر 2005، ص:36

3-المملكة المغربية ، وزراة الاتصال ، **الكتاب الأبيض لتأهيل الصحافة الالكترونية المغربية :تحديات وتوصيات** ،مرجع سبق ذكره، ص :15

4. تجربة أول صحيفة عربية الكترونية "جريدة ايلاف":

تعد جريدة ايلاف أول جريدة عربية الكترونية خالصة تنطبق عليها خصائص ومفهوم الصحافة الالكترونية وهذا من خلال زاويتين:

- الأولى: أن ايلاف ليس لها وجود مادي ولا تطبع أو توزع إلا عبر الانترنت حيث تقدم خدماتها بالمجان للمتصفحين

- الثانية: أن ايلاف أول جريدة صممت خصيصا للانترنت بوسائط نشر متعددة من صورة وصوت وأفلام وثائقية وغرفة الأخبار المتعددة الابعاد والوسائط، كما أن من مزايا نظام التحرير في ايلاف والذي صممته شركة "نولدج فيو" اعتمادا على تقنية جافا متطورة للنشر الالكتروني والي يربط غرف تحرير متعددة في بيروت ولندن والمغرب ومناطق أخرى بشبكة انترنت تحريرية واحدة للمحررين للعمل سويا وكأنهم في قاعة واحدة.[1]

- **نشأة الصحيفة وهيكلتها الادارية:**

ترجع فكرة ايلاف إلى سنة 2001 من طرف الصحفي السعودي "عثمان العمير" الذي استقال من رئاسة تحرير صحيفة الشرق الأوسط عام 1997 وقرر التفرغ لأعماله واستثماراته الخالصة وكانت ايلاف أول مشروعاته في عالم الصحافة الالكترونية[2]، حيث صدرت عن الشركة "OR Média" "أور ميديا" التي تعمل بالاعلام والعلاقات العامة وتتخذ من لندن مقرا لها ويمتلك "عثمان العمير" 50% من أسهم هذه الشركة.[3] ويتكون هيكل الشركة الأم للصحيفة من أربع شركات فرعية وهي شركة ايلاف القابضة المساهمة وشركة ايلاف للنشر المحدودة في المملكة المتحدة، وشركة بيت ايلاف المحدودة في المملكة العربية السعودية وشركة ايلاف للنشر

1. محمد شومان، **الصحافة الالكترونية: دراسة تطبيقية على صحيفة ايلاف**، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة العدد 21، أكتوبر – ديسمبر 2003، ص 229، 230.
2. موقع جريدة ايلاف الالكترونية: www.elaph.com/publishermessage.htm، 2014/04/26.
3. محمد شومان، مرجع سابق، ص 229.

المحدودة في الامارات المتحدة العربية بالتعاون مع شركة "أنتوسول" في المملكة العربية السعودية.[1]

وتتميز هذه الصحيفة الالكترونية بهيكلتها الادارية والتحريرية المضبوطة حيث تعود ملكيتها لمساهمين في الشركات التي ذكرناها سابقا ويتولى رئاسة تحريرها " عثمان العمير" بمساعدة هيئة تحرير تضم ستة إعلاميين وأحد عشر رئيس قسم (ثقافة، سياسة، رياضة، سينما...إلخ) وبها قسم تحرير يضم 16 صحفيا وقسم للترجمة وقسم للتدقيق اللغوي ولها مكتبان واحد في الرياض وآخر في القاهرة، ويتعاون مع صحيفة ايلاف الالكترونية أكثر من 90 مراسل يغطون جل الدول العربية وبعض دول أوروبا وأمريكا.

- **خدمات ايلاف:**

تعد ايلاف صحيفة يومية مستقلة وتقدم خدمات مجانية للمتصفحين إضافة إلى خدمات أخرى مدفوعة الثمن مثل جوال ايلاف الذي يقدم خدمات إخبارية في مجالات السياسة والاقتصاد والرياضة وخدمة الأخبار العاجلة بالاشتراك مع بعض شركات الهاتف الخلوي في كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين والعراق وقطر والأردن. كما استحدثت ايلاف خدمة مدفوعة الثمن سمتها "ايلاف ديجيتال" وهي نشرية خاصة توزع على المشتركين.

- **تصميم الصحيفة:**

تتميز ايلاف في تصميمها بتشابهها مع الصحيفة الورقية حيث نجد في أعلى الصفحة اسم الصحيفة وعددها وتاريخها وآخر تحديث بتوقيت غرينتش ثم عنوان الصحيفة باللون الأزرق يليه شريط بأقسام الصحيفة والمتمثلة في: أخبار، اقتصاد، ثقافات، ترفيه، لايف ستايل ورياضة

1. موقع جريدة ايلاف الالكترونية، www.elaph.com/company.htm، 2014/04/26.

وتنقسم هذه الأقسام إلى عناوين مختلفة، إضافة إلى قسم نيوميديا الخاص بما تنشره الشخصيات العامة من خلال حساباتهم عبر الفايسبوك والتويتر.

- **تقنيات التحرير:**

تعتمد ايلاف في تحريرها للمواد الاخبارية على تقنية التحرير المعروفة والمسماة بالهرم المقلوب كما تظهر فيها بعض النصوص السردية وتعتمد تقنية الحوار حيث تخصص ركنا يوميا يسمى ضيف ايلاف يتم فيه محاورة أحد الضيوف ، كما تعتمد الصحيفة على جل الأنواع المعروفة في التحرير من الخبر إلى التقرير والمقال والحديث والتحقيق إضافة إلى إضافة تقارير أخرى تتماشى وطبيعة الحامل مثل التقارير المصورة وفيديو إيلاف على موقع اليوتوب وهو موقع ديناميكي. إلا أن الملاحظ أن النصوص لا تحيل إلى روابط أخرى للتعمق أكثر في الموضوع مثلما هو الحال في مواقع أخرى للصحف الالكترونية ويتم الاكتفاء بعرض النص وتذييله بإمكانية التعلق عليه في الأسفل وبمقالات ذات صلة بالموضوع الموجودة في أرشيف صحيفة ايلاف.[1]

- **مصادر الأخبار:**

فيما يتعلق بمصادر الأخبار التي يتم ايرادها على موقع صحيفة ايلاف فمتعددة من الوكالات والمراسلين الخاصين بها وقد خصصت لذلك ركنا يسمى الأخبار الخاصة إضافة إلى وكالات الأنباء والصحف العربية والأجنبية في ركن جريدة الجرائد، وما يلاحظ أن أغلب هذه المقالات من مصادر صحفية مصرية، خليجية، انجليزية وأمريكية مع غياب تام للمصادر الأخرى وخاصة الصحف العربية من شمال إفريقيا وكذلك الصحف الفرنكفونية، وقد يعود ذلك لطبيعة

1. محمد معمري، مرجع سبق ذكره، ص 72.

الجمهور المستهدف والذي يمثل القراء الخليجيون النسبة الأكبر منه، كما نجد أخبار تنسب لمصادر غير معلومة. [1]

5- الموقع الإخباري "الجزيرة نت" :

أنشى موقع الجزيرة نت[2] www.aljazeera.net سنة 2001 وهو تابع لشبكة الجزيرة التي مقرها بالدوحة، وهو يقدم خدمة إخبارية متنوعة تشمل الأخبار والتغطيات الخاصة والتفاعلات الحية والبث الحي لقناة الجزيرة مستفيدا من الخبرة التي اكتسبها في مجال الإعلام الالكتروني وكذلك ما تقدمه الجزيرة من إضافات نوعية للإعلام العربي.

وحسب موقع الجزيرة نت فقد صمم الموقع ليصبح شبكة مواقع توفر للزوار أربعة مصادر للمعرفة هي:

- الأخبار: وهو الموقع العربي الرئيسي للأخبار حيث يقدم تغطية شاملة للأحداث وتطوراتها على مدار الساعة .

- المعرفة: وهو موقع يقدم الآراء ذات الأبعاد الأكثر عمقاً لما وراء الأخبار وذلك عن طريق التحليل والبحث العلمي والدراسات المعمقة .

- الفضائية: وهو الموقع الخاص بعرض ما تبثه قناة الجزيرة، ويحتفظ بسجلات كاملة لما تنتجه القناة في قاعدة بيانات ضخمة يتم توفيرها للزوار .

- الأعمال: وهو أداة الجزيرة للتسويق الإلكتروني ويتم عبره الترويج لبيع الخدمات الإخبارية ولمنتجات القناة عموماً .

1. محمد معمري، مرجع سابق، ص 72.
2- للتفاصيل أكثر يمكن الولوج الى موقع الجزيرة نت على الرابط التالي :
http://www.aljazeera.net/portal/pages/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%86%D8%AA-%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF

ويؤكد القائمون على الموقع أن هذه المواقع الأربعة ترتبط ببوابة توضح آخر وأهم ما ينشر في كل موقع من هذه المواقع.

وبحسب الموقع فإن المعالجة الإعلامية والمعلوماتية المتوازنة تتسم بالدقة والموضوعية والحياد كما تراعي تحقيق الانسجام مع الجمهور العربي ومكوناته الحضارية والاجتماعية والثقافية.

وفيما يخص السياسات التحريرية يتبنى الموقع مجموعة من الشعارات للتدليل على الانفتاح على كل الأطراف كشعار :شعار القناة الدائم "الرأي والرأي الآخر"،و الموضوعية والحياد ،والسبق والتثبت ،والدقة والتوثيق ،وتعميم الخطاب.ويوضح الموقع أن الجمهور المستهدف من المادة الاعلامية التي ينتجها يتمثل في الجمهور العربي بتنوعه الفكري والثقافي وتعدده العقدي والسياسي بدءاً من صناع القرار وانتهاءً بالشباب والطلاب، بالإضافة إلى : صناع القرار ،والدبلوماسيين والمثقفين،والإعلاميين والباحثين،والطلاب والشباب.كما يؤكد القائمون على موقع الجزيرة نت بأن مصادر معلومات الموقع متنوعة وتتمثل في : تقارير مراسلي الجزيرة نت وقناة الجزيرة،و وكالات الأنباء العربية والدولية ،والمراجع والموسوعات العامة والمتخصصة ،والكتّاب والباحثون[1].

[1]- أنظر موقع الجزيرة نت "صفحة من نحن "،مصدر سبق ذكره

المبحث الخامس:الصحافة الالكترونية في الجزائر

لجأت المؤسسات الاعلامية الجزائرية كغيرها من المؤسسات العربية بعد ربط الجزائر بشبكة الانترنت إلى إنشاء مواقع الكترونية للصحف الورقية لمسايرة الوضع الجديد، ولكسب الكثير من القراء سواء على مستوى الجزائر او العالم العربي أو حتى على مستوى العالم الغربي .

1-ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر

وقد ظهرت بعض الجرائد التي ليس لها دعامة ورقية كجريدة LE SOUK سنة 1995 وهي خاصة بطلبة الطب، كما ظهرت جريدة WATCHALGERIA من سنة 1998 الى 2006 ، بالإضافة الى جريدة NOUVELLE DU BLED ، وجريدة LANATION التي توقفت سنة 1996 بسبب ضغوط سياسية[1].

ويرى الدكتور ابراهيم بعزيز بأن بدايات الصحافة الالكترونية في الجزائر كانت محتشمة بسبب عدم انتشار الانترنت في الجزائر وبالتالي محدودية قراءة الصحف الالكترونية، بالإضافة الى نظرة المنشغلين بالصحافة التقليدية من خلال اعتبارهم لمجال الاستثمار في الصحافة الالكترونية مغامرة خطيرة.

كما يرى بعض المختصين أن أغلب الصحف الجزائرية على الخط لا تختلف عن نسختها الورقية في المضمون، وهناك فقط بعض التعديلات الطفيفة التي نلاحظها على النسخة الإلكترونية مقارنة بالنسخة الورقية[2].

ويرى البعض بأن الصحافة الجزائرية استفادت كثيرا من ولوج الشبكة خاصة من بعد تخطي حاجز الرقابة ومساحة النشر الخاصة المحدودة التي تتيحها الصحف الورقية للصحفيين .

---

[1]- إبراهيم بعزيز،**الصحافة الالكترونية والتطبيقات الاعلامية الحديثة** ،مرجع سبق ذكره ،ص:79

[2]- جمال بوعجيمي،بلقاسم بن روان ، **الصحافة الالكترونية في الجزائر:واقع وآفاق**، بحث غير منشور مقدم لمؤتمر صحافة الانترنت ، جامعة الشارقة ،كلية الاتصال ،22،23 نوفمبر 2005 ،ص:19

وفي هذا الشأن يقول أحد الصحافيين[1] من جريدة جريدة l'Indépendant "أصبح امتلاك موقع على الانترنت ، بالنسبة إلينا، ضَرورة من ضروريات العصر، إضافة إلى ذلك إنها تسمح بضمان حضور جريدتنا على المستوى العالمي عن طريق الواب، و يسمح ذلك أيضا بتفادي أي رقابة و حذف من شأنها منع نشر مقال أو توقيف إصدار الجريدة ." و هكذا و في أقل من عامين أنشأت كل الجرائد اليومية في الجزائر " و عددها في تلك الفترة يتجاوز ٢٠ جريدة باللغتين العربية و الفرنسية" موقعها الخاصة و التحقت بذلك ببعض الجرائد الخاصة التي خاضت هذه المغامرة إبتداءا من سنة ١٩٩٦ . و يوضح نفس الصحفي قائلا " : إن جرائدنا الإلكترونية ليست نسخة طبق الأصل للجرائد الورقية .ذلك أننا نقترح على موقعنا أخبارا، و خاصة السياسية منها، و نضيف إليها المستجدات كل ساعتين في اليوم، و خاصة ما هو موجه منها إلى قرائنا في الخارج .و تعد الأنترنات، بالنسبة إلينا، من بين المزايا العديدة التي تسمح بالانتقال الحر للمعلومات مهما كانت الطبيعة السياسية للأخبار التي ننشرها."

2-جريدة "آلجيري أنترفاس" ALGERIA INTERFACE[2]:

هذه الجريدة أسسها أحد الاعلاميين الجزائريين ، وهي في الأصل كانت عبارة عن خطة لإصدار جريدة مستقلة في 1996 تقدم تقارير وأخبار حول المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمشاركة وكالة التنمية السويدية "SIDA" ، ثم تم التخلي لاحقا عن الفكرة وتحول المشروع إلى التفكير في إنشاء جريدة على شبكة الانترنت ، والسبب في هذا التوجه الجديد كما يرى مؤسسوها يعود إلى أن الانترنت تعني تكاليف إنتاج أقل وتوزيع مجاني أيضا.

وقد اختارت الجريدة اللغتين الفرنسية والانجليزية في مجال النشر الالكتروني ، ويرى "جوفان" وهو أحد السويديين المشاركين في التأسيس أنه :"لولا الانترنت لما تمكنا من الصدور". وقد بدأ

[1]- جمال بوعجيمي،بلقاسم بن روان ، مرجع سبق ذكره ،ص: 26-27

[2]- محمد شطاح، **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا**،ط1، دار الهدى ، الجزائر ، 2006، ص: 126-127

العمل في باريس ،وسعت المجموعة إلى تكوين شبكة من المراسلين متواجدين بالجزائر ، وتتكون الشبكة من حوالي 12 مراسلا.

انطلقت "آلجيري أنترفاس" في العمل في نوفمبر 1999 ،وكان شعارها "نقل الأخبار بشكل موضوعي والمحافظة على المبادئ الأساسية لحرية التعبير وحرية الصحافة والدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيز القيم الديمقراطية".

3-صحيفة "كل شي عن الجزائر":

هي أول جريدة إلكترونية جزائرية كما يصفها موقعها الرسمي www.tsa-algerie.com[1] صدرت في جوان 2007 ،وإبتداءا من مارس 2003 بلغ عدد زوارها 3.5 مليون زائر لموقعها الالكتروني.تصدر هذه الصحيفة باللغة الفرنسية من مقرها الكائن بفرنسا،تعود ملكيتها إلى شركة TSA Media والتي يقوم بتسييرها Lounes Guemache.أما مدير هذه الصحيفة فهو Hamid Guemache.كما تتوفر على مجموعة من الصحافيين[2].

يهتم الموقع بمعالجة كل الأحداث والأخبار التي تقع في الجزائر، وقد حاول الموقع إصدار نسخة باللغة العربية في سنة 2008 غير أنها توقفت لأسباب مجهولة.كما تميزت نسختها الصادرة باللغة العربية بالركاكة ،مقارنة مع النسخة الصادرة باللغة الفرنسية،ونلاحظ أن هذه الصحيفة تحظى بريع الإشهار من طرف الكثير من المؤسسات الجزائرية،بالاضافة الى حصولها على السبق الاعلامي في الجزائر،الأمر الذي جعل المؤسسات الاعلامية تعتمد عليها في صناعة الأخبار.

[1]- المعلومات متاحة على الموقع الرسمي للصحيفة 01 جانفي 2015 على الساعة 12.45
http://www.tsa-algerie.com/qui-sommes-nous/

[2]- الطاقم الصحفي للجريدة متوفر على الموقع الرسمي لها وهم كالتالي:
Achira Mammeri, Hadjer Guenanfa, Massissilia Chafai,Tewfik Abdelbari, Zahra Rahmouni, Imen Misraoui, Houssam Eddine Beggas, Samy Bechiri, Yacine Babouche

ويشير موقع ألكسا http://www.alexa.com إلى أن موقع كل شي عن الجزائر يحظى بنسبة عالية من طرف القراء الجزائريين بنسبة 85 بالمئة، تليه فرنسا بنسبة 6.2 بالمئة،تليه كندا 1.2 بالمئة، لتليه أيضا المغرب بنسبة 0.7 بالمئة.مشيرا في نفس الوقت إلى أكثر متصفحي هذا الموقع هم من الذكور بنسبة مرتفعة جدا ،يليهم في المرتبة الثانية الاناث،ونلاحظ كذلك من خلال الموقع أنه يتم تصفح "كل شي عن الجزائر" من العمل بنسبة مرتفعة جدا وبشكل متساوي من البيت والمدرسة أو الجامعة.

4-صحيفة الشروق أونلاين:

يعد الشروق أون لاين[1] موقع إخباري يصدر من الجزائر،و يوفر تغطية آنية و مستمرة للأحداث في الجزائر و الوطن العربي و العالم، باللغات العربية، الإنجليزية والفرنسية وهو يمثل النسخة الإلكترونية لجريدة الشروق اليومي.تأسس عام 2005 بعد قرار إدارة الشروق إنشاء واجهة إلكترونية للطبعة الورقية لتمكين شريحة من القراء على الشبكة العنكبوتية وكذا الجالية الجزائرية في الخارج من الإطلاع على محتويات الجريدة.وقد مر موقع الشروق أون لاين بثلاثة مراحل أساسية منذ تأسيسه: فمن 2007/2005 كان الموقع عبارة عن واجهة إلكترونية للنسخة الورقية لصحيفة الشروق اليومي - إنشاء نسختين باللغتين الفرنسية والإنجليزية للموقع .ومن 2009/2007 تم تحديث الموقع من حيث الشكل والمضمون لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل ليدخل مرحلة التفاعلية وتميزت بفتح المجال أمام القراء للتعليق على المقالات المنشورة وكذا إطلاق استفتاءات حول الأحداث والقضايا المطروحة على الساحتين الوطنية والدولية، كما تم لأول مرة فتح مساحات إشهارية بالموقع.كما تم إنشاء منتديات الشروق والتي حاليا تحتوي قرابة 200 ألف عضو وهي من أكبر المنتديات في الوطن العربي، حيث تعد فضاء واسعا

[1]- أنظر موقع الشروق أونلاين"حول الشروق أونلاين"03 مارس 2015 على الساعة 14.25
http://www.echoroukonline.com/ara/

للقراء للنقاش وتبادل الأفكار.وأخيرا نلاحظ أنه ابتداء من 2009 شرعت إدارة الموقع في إستراتيجية جديدة لتحويل الموقع إلى صحيفة إلكترونية مستقلة لمسايرة التطور الحاصل في هذا النوع الجديد من الإعلام وكذا تلبية رغبة القراء في متابعة الأحداث ساعة وقوعها بعد الانتشار الكبير للانترنيت في الجزائر وخارجها.ويقوم الموقع بمتابعة الأحداث الوطنية والدولية بشكل متواصل على مدار ساعات اليوم مع استعمال التقنيات الحديثة المستعملة في الصحافة الإلكترونية وكذا شبكات التواصل الإجتماعي (فايسبوك، تويتر، يوتيوب وغوغل بلاس).

ويسهر على سير موقع الشروق أون لاين طاقم صحفي وتقني مجند على مدار الساعة، تتوزع مهامه كالآتي:

1- قسم التحرير: يتابع الأحداث الوطنية والدولية.

2- قسم التعليقات: ويقوم بالسهر على نشر تعليقات القراء على مدار اليوم بعد معالجتها.

3- قسم تقني: يتابع سير الموقع تقنيا إلى جانب طاقم الفيديو الذي يعمل بالتنسيق مع هيئة التحرير.

ويعد موقع الشروق أون لاين واحد من أكبر 1500 موقع في العالم حسب إحصائيات شبكة أليكسا المتخصصة في حساب ترتيب المواقع العالمية. ويحتل الموقع صدارة المواقع الإخبارية في الجزائر وفي منطقة المغرب العربي كما يحتل المراكز الأولى في ترتيب المواقع الإعلامية العربية.وقد فاز موقع الشروق أون لاين عام 2011 بجائزة مجلة فوربس كثاني أكبر المواقع العربية تأثيرا على الشبكة العنكبوتية تقدما بمركز واحد عن تصنيف العام 2010 أين حل في المركز الثالث عربيا[1].وبحسب إحصاءات موقع ألكسا http://www.alexa.com فإن موقع

[1]- انظر موقع الشروق أونلاين،صفحة حول الشروق أونلاين .مرجع سبق ذكره

الشروق أونلاين يتم يزوره من الجزائريين مانسبتهم 84.8 بالمئة من مستخدمي الانترنت بالجزائر،يليهم القاطنين بفرنسا بنسبة 2.7 بالمئة،ليلهم المغاربة 2.2 بالمئة،وأخيرا المملكة العربية السعودية بنسبة 1.4 بالمئة.ويشير الموقع إلى أن زوار الموقع يلجون الى الشروق الرياضي في المرتبة الاولى بنسبة 87.11 بالمئة،ليليه في المرتبة الثانية تحميل نسخة الجريدة التي هي على شكل pdf بنسبة 9.13 بالمئة،وتأتي المنتديات في المرتبة الثالثة بنسبة 7.54 بالمئة،وأخيرا نلاحظ القسم السياسي بنسبة 6.96 بالمئة.أما عن جنس متصفحي الموقع فيؤكد أن موقع الكسا أن الذكور هم الغالبية بنسبة مرتفعة جدا،ليليهم الاناث بنسبة منخفضة،ويؤكد ألكسا أيضا أن هؤلاء يتصفحون الشروق أونلاين بدرجة أولى من العمل ،ليليهم البيت ،وأخيرا مكان الدراسة[1].

ومن جهة أخرى فإن الصحافة المكتوبة الجزائرية سعت خلال مرحلة ظهور الانترنت الى التواجد على مستوى الفضاء الرقمي ،حيث كان السبق لجريدة الوطن EL WATAN" التي تصدر باللغة الفرنسية في نوفمبر 1997 ثم تبعتها جريدة" LIBERTE" في جانفي 1998، لتليها جريدة "اليوم " الناطقة باللغة العربية في فيفري 1998 ، كما تلتها أيضا جريدة "الخبر " الصادرة باللغة العربي.

[1]- أنظر موقع ألكساء 18 نوفمبر 2015 على الساعة 15.23
#http://www.alexa.com/siteinfo/http%3A%2F%2Fwww.echoroukonline.com%2Fara

وفيما يلي الجدول الذي يوضح بشكل تفصيلي الانطلاقة الأولى للصحف الجزائرية التي ظهرت على الانترنت:

الصحيفة	الموقع	تاريخ إنشاء الموقع	الملكية
EL WATAN		نوفمبر 1997	مستقلة
LIBERTE		جانفي 1998	مستقلة
اليوم		فيفري 1998	مستقلة
الخبر		أفريل 1998	مستقلة
الشعب		جوان 1998	عمومية
ELMOUDJAHID		جويلية 1998	عمومية
LE MATIN		أكتوبر 1998	مستقلة
LE SOIR DALGERIE		نوفمبر 1998	مستقلة
EL ACIL		مارس 2000	مستقلة

المصدر[1] :الدكتور محمد شطاح

الجدول رقم(7): يوضّح تاريخ إنشاء مواقع الكترونية للصحف الجزائرية

وقد وجدت الصحافة الالكترونية والمواقع الاخبارية نفسها أمام عائق قانوني يتمثل في عدم وجود نص قانوني يتيح لها الفرصة للنشاط ويمكنها من الحصول على المساعدات المالية أو الاجراءات القانونية لمساعدة صحفييها على ممارسة عملهم.فلم يتضمن قانون 1990 أي اشارة لهذا النقاط،ومع صدور قانون 2012 للإعلام والذي تضمن مجموعة من الاصلاحات في قطاع الاعلام، أفرد لمجال الصحافة الالكترونية نصوص قانونية تضمنت الحقوق والواجبات ،كما تم اعتبارها جزءا من وسائل الاعلام.

[1]- محمد شطاح، **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا**، مرجع سبق ذكره،ص: 128

ويجمع مجموعة من الباحثين المختصين الجزائريين أن الصحافة الالكترونية الجزائرية مازالت في مرحلة أولية،بسبب تملل الشركات الاقتصادية عن الاستثمار في مجال صناعة الاعلام لهذا المجال حيث يؤكد فلاق أنه في الوقت الذي ينشغل فيه ناشري الصحف المكتوبة في الجزائر بالأعباء المادية الناتجة عن الطبع والنشر والتوزيع وشح الإشهار بالنسبة لبعض العناوين،تعتبر الصحيفة الإلكترونية أقل عبئا وتفتح أفاقا أوسع مع المتغيرات المتسارعة في الساحة التكنولوجية والسياسية، إلى جانب تحول مواقع الدردشة إلى مواقع لصناعة القرارات الشعبية وتنظيم الثورات. كما أقرت سميرة بلغيتية بأن الصحف الإلكترونية بالجزائر مازالت قاصرة في استخدام أساليب وتكنولوجيات ومميزات النشر الإلكتروني، ولم يتم لحد الساعة إدراك كامل لطبيعة الصحيفة الإلكترونية بالإضافة إلى بعض الصعوبات التي تواجهها. أما الأستاذ بن عجايمية فيرى بأن الصحافة الإلكترونية أقرب إلى المواطن العربي الذي ضاق ذرعا من الصحافة التقليدية، التي تحكمها قيود وقوانين صارمة مضيعة للحريات، كما يغلب عليها تأثير جشع الممولين وتجار الصحافة الذين لا هم لهم سوى الربح، كما اعتبر الصحافة الإلكترونية أقرب لحواس المتلقين. كما أن هناك إشكالية قانونية تتمثل في الوضع القانوني للصحفي الإلكتروني، وما مصداقية الخبر ومصدره[1].

[1]- ت،خطاب ،**مختصون يناقشون واقع الصحافة الإلكترونية في جامعة مستغانم**(30 نوفمبر 2015)(12.32)
http://www.al-fadjr.com/ar/index.php?news=179948%3Fprint

خلاصة:

مما سبق نستنتج أن الصحافة الالكترونية العالمية، والعربية، والجزائرية.قد أحدثت تحولات جذرية.في مفهوم هذا التخصص،وحتى المهنة حيث خلقت نوعا جديد من الإعلاميين وفرضت على المؤسسات الأكاديمية نوعا جديدا من التكوين العلمي. من خلال اختفاء الكثير من آليات العمل التقليدي التي كانت تتسم بها الصحافة التقليدية.حيث ظهر ما يعرف بالصحفي الالكتروني الذي هو غير مجبر على حضور جلسات التنسيق بين الإعلاميين ورؤسائه والاكتفاء بما يعرف بقاعات التحرير الالكترونية التي تخلص فيها الصحفي والمؤسسة الإعلامية على حد سواء من حاجز المكان والزمان.

غير أن الحديث عن نوعية المعلومات التي أصبحت تتيحها هذه المؤسسات الإعلامية الجديدة والتي تتسم عادة بالضخامة المعلوماتية ،والتي أنتجت ما يعرف بـ:"التخمة المعلوماتية" نتيجة عدم قدرة المتلقين على انتقاء المعلومات بشكل صحيح يتيح لهم التمييز بين الغث والسمين،طرح مشكلة جديدة لدى المختصين تمثلت في من نصدق ؟،وماذا نصدق؟،وكيف نصدق؟.

ويشهد المحتوى الرقمي العربي حالة رثة من حيث بناء نموذج عربي رقمي أو حتى التعامل مع هذه المعلومات باعتبارها مادة خام.حيث تطرح الكثير من الأسئلة المتعلقة بصدقية المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام الرقمية وحتى التقليدية نتيجة عدم احترامها لمعايير بناء القصص الخبرية،ففي غالب الأحيان تعتمد على مصادر مجهولة وغير واضحة.

الفصل الثالث:

مدخل إلى فهم المصداقية في وسائل الإعلام

تمهيد:

تسعى الهيئات الأكاديمية عبر العالم إلى تلقين منتسبيها في مجال الإعلام والاتصال،أن صناعة الأخبار في غرف التحرير تتسم بالموضوعية والحياد والمصداقية عبر تبني الإعلاميين لمبدأ الحياد في معالجة القصص الخبرية،غير أن واقع حالة مهنة الصحافة يبدي واقعا مغايرا.إذ أثبتت الوقائع أن الإعلامي يستحيل أن يتخلص من ذاتيته وانتمائه السياسي و الفكري والديني والإيديولوجي،وحتى في انتمائه لمؤسسة إعلامية دون أخرى.

هذه العوامل مجتمعة طرحت مشكلة لدى المختصين وحتى المهنيين في قطاع الإعلام اتجاه ما تقدمه وسائل الإعلام من مضامين ورسائل إعلامية ،توصف في العادة بأنها منحازة أو لها وجهات نظر اتجاه قضية على حساب قضية أخرى.وهو ما يفسر أن لوسائل الإعلام أجندات إعلامية تسعى لتحقيقها بالتزاوج مع المشهد السياسي،أو المشهد الفكري ،أو المشهد الديني.حيث تفرض وسائل الإعلام وخاصة العربية،أو الأنظمة الشمولية،منها برامج وأفكار على المتلقين لتوجيههم أو لتعديل موقفهم من قضية معينة.

ولعل مشكلة التدفق الإخباري جزء من إشكالية مصداقية المعلومات التي تسعى الشركات الدولية المحتكرة لقطاع الإعلام للتحكم فيه،من خلال فلترة ما يكتب ويقرأ وينشر.سعيا منها للتلاعب بعقول المتلقين أو التحكم بها.خاصة إذا علمنا بأن الوكالات الأربعة المتمثلة في رويترز،ووكالة الأنباء الفرنسية،والأسوشيتدبرس،ويوناتيدبرس.هي المصادر الرئيسة للمعلومات والأخبار التي يتلقاها المواطنون.

الفصل الثاني: مدخل إلى فهم مصداقية وسائل الاعلام.

المبحث الأول: ماهية مصداقية وسائل الاعلام

في بداية الخمسينيات من القرن الماضي انطلقت الأبحاث الخاصة بالمصداقية في مجال الاتصال وعلم النفس، وتم حينها تعريف المصداقية على أنها التصديق، فمصداقية الأشخاص تعتمد على تصديق الآخرين لهم ومصداقية الأخبار والمعلومات هي تصديق الأفراد لمضمونها. ويعد هذا التعريف جد بسيط بالنظر إلى تشعب مفهوم المصداقية ،ولاسيما في مجال الاعلام الذي تشهد وسائله تطورات هامة.

1-مفهوم المصداقية :

حاول "فوج "Fogg": وضع تعريف للمصداقية، واكد على أن المصداقية تعني درجة الثقة التي يمنحها الأفراد لأشخاص معينين، أو لمعلومات ما، وأضاف أن هناك عنصران أساسيان يسهمان في توضيح مفهوم المصداقية:

- العنصر الأول: المصداقية هي ادراك النوعية، فهي لا تكمن في موضوع أو شخصية أو معلومة، لذلك حين تتم مناقشة مصداقية شيء ما فإنه في الواقع يتم مناقشة مدى ادراك الأفراد لمصداقيتها.
- العنصر الثاني: اتفق العلماء على أن ادراك المصداقية ينتج عن تقييم مجموعة من الابعاد المركبة معا بشكل متزامن.[1]

كما عرفها نيوهاجن و ناس " Newhagen & Nass": التركيز على" مصداقية التلفزيون والتي تستمد وفقا للباحثين من مصداقية الأشخاص الذين يظهرون أمام الكامير، وبذلك يكون

[1] . Fogg, Bj et al, **What makes Web Sites Credible?** A raport on a large quantıtatıve study, CHI, vol 03, no 01, 2001, p 61,62.

التلفزيون دائما في المقدمة عند الحديث عن مصداقية وسائل الاعلام، بغض النظر عن زيادة نسبة توزيع الصحف.[1]

ويرى نادين واتن و جاكلين بروكيل " Nadine Wathen& Jacquelyn Burkell ": أنه لا يمكن اعتبار المصدر ذو مصداقية إلا إذا اتصف بالثقة والخبرة، كما يتم الحكم عليه من خلال مدى كفاءته وقوته وديناميكيته وشعبيته بين أفراد المجتمع.[2]

أما **شويجر وولفغانغ "Schweiger Wolfgang ": فيعرف** المصداقية أنها متغير يستند أو يرتبط بالعملية الاتصالية ويقوم يتحديده المتلقين، والذين بإمكانهم تقييم في المتوسط إذا ما كانت مصداقية أحد عناصر العملية الاتصالية – المرسل أو المصدر، القناة أو الوسيلة والرسالة- ذات نسبة أعلى او أقل. ويشير الباحث إلى أنه حتى مع وجود تقييم موضوعي وحقيقي للمصداقية إلا أنه من الصعب إثبات ذلك.[3]

وفي السياق ذاته يعرف براين هيليغوس و سو يونغ ريه " Brian Hilligoss & Soo Young Rieh": المصداقية على أنها :"التصديق والثقة والدقة والنزاهة والموضوعية، وعشرات من المفاهيم ومزيج منها، كما يرى الباحثان أن المصداقية تستند على خصائص المصادر المقنعة، خصائص الرسالة وبناءها ومحتواها وتصورات وسائل الاعلام حيث ترتكز بعض الدراسات على الخصائص التي تجعل من المصادر أو المعلومات جديرة بالثقة

[1] . Newhagen, John & Clifford Nass, **Differential Criteria for Evaluating Credibility of Newspapers & Television News,** journalism Quarterly, Vol.66, No 01, Spring, 1989, p 283.

[2] . Nadine Wathen & Jacquelyn Burkell**, Believe It or Not: Factors Influencing Credibility** on the Web, Journal of the American Society for Information Science and Technology, Volume 53, Issue 2, 2002, p135.

[3]. Schweiger Wolfgang, **Media credibility – Experience or image?** : A Survey on the credibility of the world wide web in Germany in comparison to other media**,** European journal of communication, vol 15, 2000 ,p 39.

والتصديق، وأخرى تبحث في الخصائص التي تجعل من المصدر والمعلومات قابلة أو مرجحة للتصديق".[1]

أما عربيا فيعرف محمود علم الدين: المصداقية بأنها :"واحدة من العوامل المؤثرة في الاعلام والعملية الاتصالية ، وقد اختلفت روئ الباحثين حول مفهومها فيرى البعض منهم انها تعني الثقة في الوسيلة أو امكانية الاعتماد عليها ،واخرين يرون انها تعني احترام الوسيلة وتقديرها وتفضيلها كمصدر للمعلومات والاراء مقارنة بغيرها من الوسائل، واخر يعتقد انها تعني رضا الجمهور عن أداء الوسيلة لذا فان المصداقية عند البعض تعني الاداء الصائب للوسيلة".[2]

من جهته يعرفها خليل أبو اصبع: "بأنها المدى الذي يتم فيه رؤية المصدر على انه يعرف الجواب الصحيح كخبير و انه يتصل مع الاخرين بدون تحيز باعتباره موضع ثقة، والتي تتكون بوجود واحد من ثلاث عوامل وهي: المصداقية ،الجاذبية ،السلطة، والتي تجعل المصدر مؤثرا في اقناع الجمهور حيث تؤدي مصداقية المصدر الى تفاعلنا الداخلي مع الافكار الجديدة وتؤدي جاذبية المصدر الى التقمص وتؤدي القوة(السلطة/النفوذ)الى الاذعان".[3]

2-مفاهيم ذات صلة بالمصداقية:

ترتبط المصداقية بمجموعة من المفاهيم التي تحددها وتتمثل في الثقة، الجودة، السلطة، الاقناع ، الشعبية أو الرواج، والدقة:[4]

---

[1] . Brian Hilligoss, Soo Young Rieh**, Developing a unifying framework of credibility assessment: Construct, heuristics, and interaction in context,** http://people.si.umich.edu/~rieh/papers/hilligoss_ipm.pdf , 04/10/2014, p1468,1467.

[2]. محمود علم الدين ،**مصداقية الاتصال** ، ، دارالوزان للطباعة والنشر، القاهرة، 1989.ص11.

[3]. خليل أبو اصبع، **الاعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 227.

[4] . Rasha Mohammad F. Bin Sultan Al-Eidan, **An Automatic measurements of information credibility in Arabic Twitter,** Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master, The Department of Computer Science at the College of Computer & Information Sciences, King Saud University, 2010, pp 16,18.

- **الثقة "*trust*"**: يرتبط مفهوم الثقة ارتباطا وثيقا بالمصداقية، فالثقة هي أساس بناء المصداقية وإن كانت المفهومين غير مترادفين. حيث تعرف الثقة بأنها الاعتقاد الايجابي وتصديق ما ينظر إليه من شخص أو أشياء أو ممارسات. وكثيرا ما يشير إلى الثقة على انها مجموعة من المعتقدات والأحكام ، والسلوكيات المرتبطة بشخصية الفرد والتي قد تؤدي به لقبول أو رفض ما يتلقاه بالرجوع لمعتقداته واتجاهاته بغض النظر عن جودة ما يتلقاه. أما في المصداقية فينظر لجودة ونوعية ما يتلقاه الفرد ، والذي قد يتقبله رغم عدم توافقه مع معتقداته وآرائه.

- **الجودة " *quality* ":** تشكل جودة المعلومات عاملا أساسيا في تحديد مصداقيتها، ولتكون المعلومات المقدمة للمتلقي ذات جودة لابد من توفر جملة من المعايير وهي ان تكون دقيقة وشاملة ، موثوقة وصادقة إضافة أن تكون ذات أهمية وفائدة.

- **السلطة " *authority* ":** يرتبط هذا المفهوم بالمصداقية وتعتبر كل من الثقة والكفاءة المكونات الرئيسية لوجود مفهوم السلطة. ويتجلى مفهوم السلطة هنا مما يعرف بنظرية السلطة المعرفية التي تم تطويرها من قبل "Patrick Wilson" باتريك ويلسون في عام 1983. ويقصد ويلسون بالسلطة المعرفية أن الأفراد يبنون معارفهم بطريقتين مختلفتين: إما استنادا إلى خبراتهم الأولية المباشرة أو بالنظر إلى ما اكتسبوه أو تعلموه من الآخرين بطريقة غير مباشرة، ولا تقتصر هذه الأخيرة على الأفراد فقط بل يمكن اكتساب هذه المعارف من الكتب والمنظمات والمؤسسات وغيرها من مصادر المعرفة.

- **الاقناع " *persuasion* ":** يعتبر الاقناع نتيجة حتمية لقبول المتلقي للمعلومات و اقتناعه بمصداقيتها ، وبالرغم من كون مصداقية المصدر تعد عاملا أساسيا في قبول الرسالة إلا أنها تفقد أهميتها في حالة ما إذا كان للمصدر القدرة على الاقناع.

- **الشعبية أو الرواج " *popularity* ":** تعد شعبية المصدر خاصية أساسية لكسب قبول المتلقي للرسالة واقتناعه بمصداقيتها.[1]

3- أنواع المصداقية:

حاول كل من" Tseng & Fogg" تسين وفوج استخلاص أربعة انواع من المصداقة من خلال دراسة حول " المصداقية وتكنولوجيات الحاسوب"، حيث رأى الباحثين انه بالرغم من اجتهاد علماء في تحديد العوامل المساهمة في وجود وفي تقييم المصداقية إلا أنه لم يتم التطرق في ابحاثهم لأنواع المصداقية وتقسيماتها. وقد توصل الباحثان من خلال دراستهما إلى أربعة انواع من المصداقية وهي: المصداقية المفترضة ، المصداقية الظنية، المصداقية السطحية و المصداقية التراكمية: [2]

- **أولا المصداقية الافتراضية " *Presumed credibility* ":** يصف الباحثان من خلال هذا النوع من المصداقية كيف يمكن للمتلقي تصديق وتقبل أي شيء أو أي شخص بسبب الافتراضات العامة التي يدركها عقل هذا المتلقي. على سبيل المثال يمكن للأفراد تصديق ما يتلقونه من المقربين منهم كالأصدقاء على إفتراض أنهم أشخاص ذوي مصداقية. في المقابل قد يمتنع هؤلاء الأفراد عن تصديق مندوبي المبيعات على افتراض أنهم لا يقولون دائما الحقيقة وبالتالي فهم يفتقرون للمصداقية. فالنظرة السلبية لمندوبي المبيعات أساسها الصورة النمطية التي تعتبر جوهر المصداقية الافتراضية، أي أساسها الافتراضات والقوالب النمطية. فالمتلقي يفترض سابقا وفقا لمدركاته العقلية أن الرسالة الموجهة إليه من وسيلة أو مرسل معين هي رسالة موضوعية، صادقة وموثوقة وذات مصداقية أو العكس.

- **ثانيا المصداقية الظنية "*Reputed credibility*":** وهي المصداقية المبنية على أساس سمعة وتسمية المصدر، فالمتلقي على سبيل المثال عندما يتقبل ويصدق الرسالة

[1] . Rasha Mohammad F. Bin Sultan Al-Eidan,op.cit , pp 16,18.

[2] . Shawn Tseng & B. J. Fogg, **Credibility and Computing Technology,** Communications Of The ACM /Vol. 42, No. 5, May 1999, p 41,42.

والمعلومات التي يكون مصدرها أستاذ متخصص أو بروفسور أو رجل دين أو عالم في مجال ما وهذا بالنظر إلى الظن المسبق بمصداقية هؤلاء. فالتسميات والصفات التي تمنح للمصدر – شخصا معنويا كان أو طبيعيا – تجعله يكون أكثر مصداقية بسبب الظن المسبق والحسن الذي يتشكل لدى الأفراد حول هذا المصدر.

- **ثالثا المصداقية السطحية "*Surface credibility*":** يقوم هذا النوع من المصداقية على أساس تقييم الأفراد لمصداقية مصدر ما وفقا لأحكام سطحية اي " كالحكم على الكتاب من غلافه". فالمشاهد لبرنامج ما يمكن أن يحكم على مصداقيته بالنظر لديكوره، أو الحكم على مصداقية مقدمه بالنظر إلى طريقة لباسه، والحكم على مصداقية موقع ما بالنظر إلى تصميمه.

- **رابعا المصداقية التراكمية " *Experienced credibility* ":** يستند هذا النوع على الخبرة التراكمية للمتلقي مع مختلف مصادر الأخبار والمعلومات، والتي يكتسبها مع مرور الوقت، فالتعامل والتفاعل الطويل مع وسائل الاعلام التقليدية والحديثة منها بمختلف برامجها ومقدميها ومواقعها، يمكن المتلقي لرسائلها من تقييم مصداقيتها على المدى الطويل في المستقبل .ويعد هذا النوع الأكثر تعقيدا والأكثر موثوقية للحكم على مصداقية المصادر.[1]

4-تطور الاهتمام بدراسة مصداقية وسائل الاعلام:

تعود الاهتمامات العلمية بالمصداقية إلى كتابات آرسطو في علم البلاغة والخطاب ومفاهيم ثلاث مرتبطة بها وهي الطبع والسلوك ويقصد بها إستمالة وجذب الآخرين بالارتكاز على سمات المتكلم أو الخطيب وشخصيته، الشفقة ويقصد بها جذب الآخرين بالارتكاز على العاطفة، والشعارات وهي استمالة الآخرين بالمنطق والحجة. وفقا لآرسطو فإن المفاهيم الثلاث ضرورية ليكون المتكلم جدير بالثقة، مع ترجيحه أن المصداقية ترتكز أساس على الخطيب أو المتكلم وقدرته في على التواصل مع الجماهير المختلفة، قالقدرة على التواصل

[1] . Shawn Tseng & B. J. Fogg, **Credibility and Computing Technology,** op.cit, p 42.

يوحي بالصدق ويبعث الثقة، وكلما كان طبع وسلوك وأخلاق الخطيب عالية، اعتبر صادق و جدير بالثقة.[1]

و تم تناول مصداقية المصدر بشكل جدي خلال القرن العشرين من قبل علماء النفس المهتمين بدراسات الإقناع، كرد فعل على الجهود المبذولة في مجال الدعاية خلال الحربين العالميتين. وتعد مجموعة " يال" " Yale Group" بقيادة " Carl Hovland" " كارل هوفلند" الرائدة في هذه البحوث، وقد عرفت المصداقية بوصفها الخبرة والثقة، وللمرة الأولى تطرقت المجموعة لوجه التمييز بين مصداقية المصدر ومصداقية الرسالة وتصديق الجمهور أو المتلقيين. وعلى عكس آرسطو اشارت المحموعة أن المصداقية تقوم على أساس المتلقي حيث يتم تحديد مصداقية الخطيب – أو المصدر – ويلقى القبول من قبل الجمهور.[2] وقد أجرت مجموعة يال العديد من الدراسات حول مصداقية المصدر من حيث صلتها بالاقناع وتغير المواقف، و تحديد ما هي العناصر الأساسية التي يرى الجمهور وجوب توفرها في المصدر كي يكون ذو مصداقية. وقد أثارت جهود هذه المجموعة عدد كبير من الأبحاث التي بحثت وتطرقت لمصداقية كل من المصدر والرسالة – أي خصائص الخطيب أو القائم بالاتصال وخصائص الرسالة واالمعلومات[3]

ويعود الاهتمام بدراسات مصداقية الوسائل الاعلامية إلى نهاية الثلاثينات في الولايات المتحدة الأمريكية، عندما شعر القائمون على صناعة الصحف بانصراف أعداد كبيرة من الجماهير عن الاهتمام بقراءة الصحف وتزايد الاقبال على الراديو للحصول على الأخبار. وفي الخمسينيات ظهرت منافسة شديدة للراديو والصحف من جانب التلفزيون مما أدى إلى

---

[1] . Andrew J. Flanagin and Miriam J. Metzger, **Digital Media and Youth: Unparalleled Opportunity and Unprecedented Responsibility**, http://www.comm.ucsb.edu/faculty/flanagin/CV/FlanaginMetzger2008%28DMYCch1%29.pdf, 20/10/2014, p07.

[2]. Charles C. Self, **Credibility, in An Integrated Approach to Communication Theory and Research**, eds,Michael B. Salwen and Don W. Stacks, 1996, p 438.

[3] . Andrew J. Flanagin and Miriam J. Metzger, **Digital Media and Youth: Unparalleled Opportunity and Unprecedented Responsibility** ,op.cit ,p 07.

إعادة الاهتمام باختيار مدى تقدير الناس لمدى مصداقية كل وسيلة: راديو والتلفزيون والصحف.[1]

مع نهاية الخمسينيات بدأت منظمة تدعى "منظمة روبر" "Roper Organization" في الولايات المتحدة الأمريكية – وهي عبارة عن مركز لبحوث الرأي العام – بإجراء سلسلة من الدراسات المنتظمة على مواقف الجمهور اتجاه التلفزيون و وسائل الاعلام الأخرى، لمعرفة رأي الجمهور في الوسيلة التي يصدقونها أكثر إذا حصلوا على تقارير إخبارية تحمل معلومات متناقضة لنفس الحدث من كل الصحف، والراديو والتلفزيون والمجلات. وأوضحت النتائج أن الصحف يعتبرها الأفراد أكثر مصداقية من الوسائل الأخرى حتى التلفزيون.إلا أنه مع بداية الستينيات وجد أن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر مصداقية وظل كذلك لفترة طويلة، وبذلك تزامن انخفاض مصداقية الصحف مع زيادة انتشار التلفزيون.[2]

بالحصول على النتائج المختلفة فحصت فرضيات أن المتلقي ينظر للوسائل الأكثر استخداما تكون الأكثر مصداقية، وقد اختلفت بعض الدراسات في هذه النقطة حيث أكدت بعضها على صحة هذه الفرضية مثل دراسة "Westley Bruce and Severin Werner" " ويستلي بروس وسيفرين وارنر" في سنة 1964 حول الصحف اليومية غير المقروءة ، دراسة "Carter Richard and Bradley Greenberg" " كارتر ريتشارد و برادلي غرينبرغ" وكانت سنة 1965 تحت عنوان "الصحيفة او التلفزيون أيهما تصدق؟"، ودراسة " Shaw Eugene" "شاو يوجين" بعنوان " مصداقية وسائل الاعلام: تناول مقياس المقياس" وتم تناولها سنة 1973. في حين يرى باحثون آخرون أنه لا توجد علاقة بين مصداقية وسائل الاعلام وطول استخدام الوسيلة الاعلامية مثل " Starck Kenneth " " ستارك كينث" سنة 1969 في دراسته حول مصداقية وسائل الاعلام في فلندا.[3]

---

[1]. عزة عبد العظيم محمد، **مصداقية مصادرالأخبار بين الجمهور الاماراتي**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 02، جوان – ديسمبر 2006، ص 448.

[2] . Metzger, M.J et al, **Credibility for the 21st Century: Integrity Perception on Source, Message and Media crrdibility in the Contemporary Media Environment,** Communication Yeaebook , London, 2003, p 306.

[3]. Schweiger, W, op.cit, p 42.

في ألمانيا تطرقت دراسات الاتصال الجماهيري لمسألة مصداقية وسائل الاعلام منذ 1964، وكانت هناك ثلاث إشكاليات حول نسبة ومعدل مصداقية وسائل الاعلام وهي:

- أولا: في المصداقية النسبية: في أي وسيلة إعلامية يثق الجمهور أو المتلقين في حالة تناقض التغطية في مختلف أنواع وسائل الاعلام أو ما هي أكثر وسيلة مصداقية ما بين الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون في حالة وجود تناقض في نقل المعلومات؟

- ثانيا: المصداقية المطلقة: والتي تندرج ضمنها سؤالين وهما: في الأول طلب من الجمهور المستجوب في الدراسات تقييم وسائل الاعلام التي تنقل المعلومات بصدق وتظهر الحقائق كما هي في الواقع، في الثاني عليهم تقييم معدل مصداقية وسائل الاعلام بموضوعية وبمقياس من 01 إلى 10.[1]

وهناك آخر يستخدم مقاربة أخرى وهي مقارنة ثقة الجمهور في المؤسسات العامة وأنواع وسائل الاعلام، ففي عام 1994 تطرق استطلاع للرأي وهو استطلاع "Allbus" "ألبوس" الألماني لثقة الناس أو الجمهور نحو 20 منظمة ومؤسسة ألمانية وأوروبية مختلفة بما في ذلك التلفزيون والوسائل المطبوعة ولم تتضمن الفائمة وسائل الاعلام الالكترونية، وتم استخدام مقياس من 01 والذي يساوي لا ثقة على الاطلاق إلى 07 والذي يساوي ثقة عالية جدا، فاحتلت وسائل الاعلام المطبوعة المرتبة 11 بعد المحكمة العليا الأوروبية، واحتل التلفزيون المرتبة 16 بعد الكنيسية الانجيلية وجمعيات أصحاب العمل. واحتلت المعدل الأعلى و المرتبة الأولى الجامعات ثم مؤسسات الرعاية الصحية والمحكمة العليا الألمانية.[2]

وبظهور الانترنت أو الشبكات العالمية وتزايد الاقبال عليه خاصة بين الشباب، بدأ اهتمام عدد من الباحثين باختبار إدراك الجمهور لمصداقية الانترنت كوسيلة إخبارية وأطلق على هذه الدراسات "Web Credibility Studies " أو دراسات مصداقية الشبكة العالمية.

---

[1]. خالد صلاح الدين حسن علي، **مستويات مصداقية وسائل الاعلام المصرية لدى الجمهور: دراسة كمية/ كيفية في إطار النموذج البنائي للمصداقية**، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 26، يناير - مارس 2006، ص 139.

[2] . Schweiger, W, op.cit, p 43.

وأوضحت نتائج بعض الدراسات أن الأفراد الذين لا يستخدمون الكمبيوتر ولا يدخلون على مواقع الانترنت يعبرون عن إدراكهم العالي لمصداقية المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت، ويعود ذلك إلى كون إلى أن ظهور مصادر الأخبار بالانترنت قد أدى إلى تغيير رأي الأفراد في مصداقية وسائل الاعلام التقليدية، بصرف النظر عما كان الأفراد لهم المقدرة على استخدام الانترنت أم لا، فمجرد وجود الانترنت أدى إلى خفض الثقة في التلفزيون، ويعود ذلك لما وفره الانترنت من بيئة تفاعلية جديدة تتيح للأفراد التواصل مع الآخرين بطرق لم تكن ممكنة من قبل، إضافة إلى سهولة وسرعة الحصول على المعلومات والأخبار. وهو ما أدى بعض الباحثين أن يأخذوا في اعتبارهم استعمال الأنترنت باعتباره من وسائل الاعلام كمتغير رئيس في قياس المصداقية.[1]

إضافة إلى ذلك، ينظر إلى مواقع الانترنت على أنها وسيلة للتعبير عن الرأي العام بحرية دون قيود، وهو ما يبدو ميزة للانترنت يتفوق فيها على الوسيلة التقليدية فيما يتعلق بحرية للتعبير عن الرأي العام. فبينما يمكن لكل ولأي شخص أن ينشر رأيه على أي موقع على الانترنت، نجد ان الوسائل التقليدية تصمم وتدار عن طريق جماعات مهنية محددة وحراس للبوابة الاعلامية.[2]

إن الخصائص التكنولوجيا والبنائية التي وصفت بأنها هامة جدا لتحديد مصداقية الوسائل التقليدية، يمكنها أيضا أن تؤثر في ادراك مصداقية مواقع الانترنت كوسيلة اتصال، هذه الخصائص بالنسبة للانترنت تتمثل في سهولة النشر بشكل مهني عالي المستوى، والكمية الهائلة من المعلومات ومنتجي المعلومات المتاحة عبر الشبكة، والتقارب بين الأفكار، والمرونة في تشكيل واستخدام المعلومات بشكل رقمي. بعض الخصائص الأخرى قد تكون مؤثرة بشكل كبير في مصداقية الانترنت مثل استخدام العديد من المواقع الانترنت

[1] . Kiousis, Spiro, **Public Trust or Mistrust? Perception of Media Credibility in the Information Age,** Mass Communication and Society, Vol 04, No 04, 2009,p 390.

[2] . Schweiger, W, op.cit, p 51.

كمية وافية من المعلومات المرئية، بالإضافة إلى أن لديه ميزة الانتشار باعطاء المستخدمين والمشاهدين أحدث المعلومات عن الأحداث فور وقوعها وفي نفس اللحظة، مما يمنحه نفس الميزة التي يتمتع بها التلفزيون وهي "Seeing is Believing" أو المشاهدة هي التصديق. بالإضافة إلى تمتع الانترنت باعتماده بشكل مكثف على النص والتغطية التفصيلية والمتعمقة للأحداث، دون قيد الوقت والمساحة التي تحدث بالنسبة للتلفزيون. هذه الخصائص وغيرها قد تجعل الانترنت يحصد معدلات أعلى من المصداقية مقارنة بكل من التلفزيون والصحف.[1]

على صعيد آخر طرح الانترنت قضايا هامة في بحوث المصداقية مثل: الدقة، الصدق ومدى كفاية المعلومات التي تقدم من خلال الشبكة الدولية للمعلومات، ربما بشكل أكثر من الوسائل التقليدية. وقد أشار " سيفرين وجي آر" " Severin & Jr" إلى أن معظم المواقع الإخبارية بشبكة الانترنت أصبحت تفرق بين الاعلانات والمادة التحريرية، وهي مسألة اهتم بها الصحفيون لوقت طويل، من ناحية أخرى يجب على مستخدمي الانترنت أن يفكروا مليا ويقيموا ما يرونه ويسمعونه من خلال الشبكة الدولية وربما يحتاج مستخدمو الانترنت إلى تدريب على مهارت تقييم المعلومات التي يتلقونها من خلال الشبكة. فعدم الكشف عن مصدر الخبر في كثير من الأحيان وعن هوية ودر ناشره يطرح تساؤلات عديدة عن مصداقية الانترنت ومواقعه، إضافة إلى التزايد السريع والكبير لكمية المعلومات والأخبار المتوفرة في الشبكة باختلاف مصادرها الرسمية وغير الرسمية، يخلق إمكانية للحصول على معلومات كاذبة واقتباسات ملفقة وخاطئة.[2] وعلى أية حال، فإن رغم كل التساؤلات حول مصداقية المعلومات المقدمة في الانترنت إلا أن الدراسات أثبتت أن كثير من الافراد يجدونها أكثر مصداقية من مثيلاتها في الوسائل التقليدية. من ناحية أخرى وجد " شويجر"

[1] . Metzger, M.J et al, op.cit, p 311.

[2] . Davood Mehrabi et al, **News Media Credibility of the Internet and Television,** European Journal of Social Sciences – Volume 11, Number 1, 2009, p 136,137.

أن معظم مستخدمي الانترنت لم يتخلوا عن استخدام الوسائل التقليدية، لذلك فليس هناك من سبب يجعلنا نقول بأن الانترنت سوف يحل مكان الوسائل التقليدية، بل سيأخذ مكانه جنبا إلى جنب مع التلفزيون ، الراديو والصحف.[1]

وبصفة عامة يمكن القول بأن دراسات مصداقية مواقع الشبكة الدولية للمعلومات ساهمت بشكل أو بآخر في فهم مدى إدراك الجمهور لمصداقية الأخبار التي يتم نشرها عبر الانترنت، مما ساعد في عقد المقارنات بين اختلاف ادراك الجمهور لمصداقية الوسائل التقليدية عن الحديثة. وتظهر الاشكالية بين الدراسات المسحية والاستطلاعية لمصداقية وسائل الاعلام ليس عند الحصول على نتائج يسهل تفسيرها كالتوصل مثلا إلى أن وسيلة هي أكثر مصداقية من أخرى، ولكن السؤال أو التساؤل القائم هو حول المعايير والمقاييس التي يستند عليها الجمهور أو المتلقين في تحديد ذلك.

[1] . Severin, Werner & James, Jr, **Communication Theories : Origins, Methods, and Uses in Mass Media,** 15th edition, Addison Wesley Longman, New York, 2001, p378,379.

المبحث الثاني: تقييم مصداقية وسائل الاعلام

وضع " شويجر" ست مستويات مختلفة من معايير مصداقية وسائل الاعلام، يمكن أن تسهم جميعها في تفسير ادراك المصداقية لوسائل الاتصال، وأكد بأن من المفترض أن المصداقية التي تعزو إلى أحد هذه المستويات تتفاعل بقوة وترتكز بشدة على المستويات الأخرى.[1]

1. مستويات مصداقية وسائل الاعلام:

- **المستوى الأول:** يأتي في هذا المستوى القائم بالاتصال بمفهومه الواسع والذي يتمثل في وفقا للباحث في المقدم أو مقدم الأخبار أو البرامج على التلفاز أو في الاذاعة، فالمذيع أو المقدم هو أول شخصص يواجه المتلقين عند مشاهدة الأخبار والبرامج السياسية ، حيث يقوم الأفراد بتقييم مصداقية القائم بالاتصال بنسب مختلفة تكون مرتفعة أو منخفضة. كما يتمثل القائم بالاتصال بفهوم آخر أيضا في الكاتب أو الصحفي في المجلات أو الصحف أو على الويب.

- **المستوى الثاني:** ويتمثل في مصدر الحدث، ويقصد به القصة الاخبارية والتقارير الصحفية حول مختلف القضايا والأحداث أو تصريحات المسؤولين وشهود العيان. أي أن هذا المستوى يمثل الجهات الفاعلة أو مصدر الرسالة.

- **المستوى الثالث:** في هذا المستوى يتم تقييم مصداقية وحدات تحرير الأخبار، يقصد بها أي برنامج تلفزيوني، أو فقرة إخبارية في التلفزيون، أو مقال صحفي بالجريدة، أو أي موقع من مواقع الانترنت. وفي هذا المستوى يشير الباحث إلى أن الفرد أو المتلقي قد يدرك ويعتبر أن مضمون قصة خبرية معينة أو محتوى خبر ما يفتقد للمصداقية، على الرغم من ادراكه أن القائم بالاتصال أو المقدم أو الصحفي ذو مصداقية عالية.

[1]. عزة عبد العظيم محمد، مرجع سبق ذكره، ص 447.

ويضيف " شويجر" أنه يمكن في وسائل الاعلام المطبوعة تحديد إلى حد ما وحدات التحرير، في يختلف الوضع في الوسائل السمعية البصرية – كالتفاز والراديو – فلا من التفريق ما بين البرامج الاخبارية المتكاملة والشاملة وما بين القصص الاخبارية المنفردة، وهنا يدرج الباحث على سبيل المثال نشرات الأخبارالمقدمة في القنوات العامة الألمانية والتي تعتبر بشكل عام برامج ذات مصداقية عالية، في حين ان القصص الاخبارية المنفردة يمكن أن ينظر إليها حد ما أنها ليست ذات مصداقية.

- **المستوى الرابع:** يتمثل في المنتجات الاعلامية والتي يقصد بها الشبكات والقنوات التلفزيونية والاذاعية ،الصحف والمجلات والمواقع الالكترونية. ويميل الأفراد إلى تصديق القنوات والصحف والمواقع الأكثر شهرة وانتشارا، فقد شبه " شويجر" هذه المنتجات بالعلامة التجارية فمن السهل على المتلقي إعتبار منتج إعلامي معين ذو مصداقية بالنظر لمعرفته به والتي اكتسبها من الانشار الواسع والشهرة. ولكنه ينوه من جانب آخر أنه يمكن أن تهتز ثقة الأفراد بإحدى هذه المنتجات إذا ما ثبت كذبها أو تلفيقها لحدث واحد ما أو قصة معينة واحدة. ويشير الباحث هنا أنه في أوائل الثمانينات قامت المجلة الاخبارية "Sterm" بنشر ما يسمى "يوميات هتلر" والتي تبين فيما بعد أنها مزورة. هذه القضية أضرت وإلى حد كبير بمصداقية المجلة وأخلت بنجاحها وتقدمها التجاري.

- **المستوى الخامس:** ويقصد به الانتاج الاعلامي المحدد ويتمثل في النظم الفرعية للوسيلة الاعلامية، وهي تتوافق في المضمون والنظام المؤسسي مع النظم الرئيسية مثل التلفزيون والحكومي والخاص، وصحف الخاصة والصحف الرسمية وغيرها، وهو ما يرتبط بكل من توجه الوسيلة وطبيعة ملكيتها. وعادة ما يكون انتاج اعلامي ما في إطار أحد النظم الفرعية هو المنافس المباشر حيث يقدم ويعرض محتويات وخدمات مماثلة. لذلك يجد الباحث أنه من السهل مقارنة معيار واحد كالمصداقية مثلا والاختلافات بين هذه النظم

الفرعية، وتؤثر هذه الاختلافات بشكل كبير على النجاح التجاري والصحفي للمنتجات الاعلامية المتنافسة.

- **المستوى السادس:** في هذا تكون نوع الوسيلة، حيث يستطيع الفرد الحكم على مصداقية الوسيلة ككل مثل: الصحف، والتلفزيون والمجلات ومواقع الانترنت.[1]

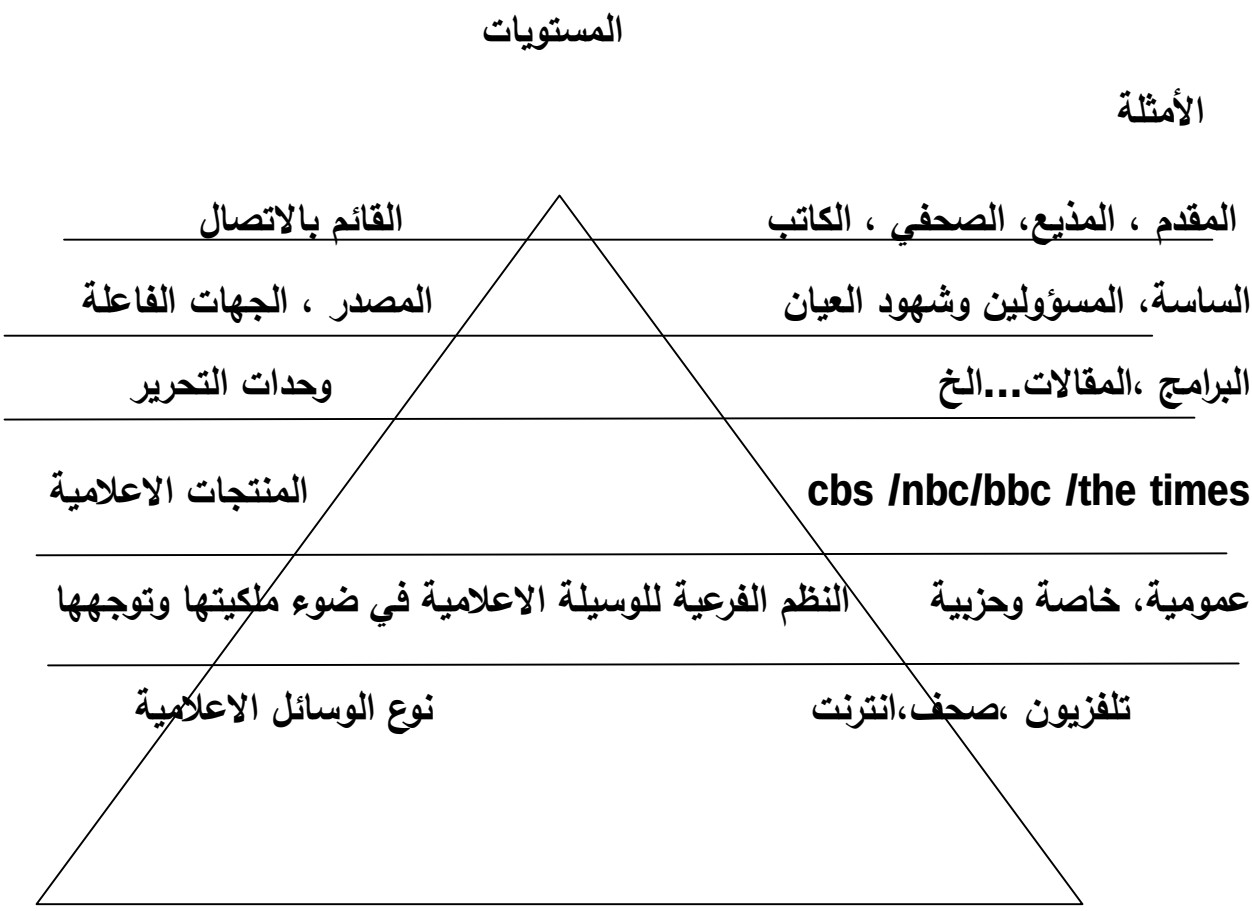

الشكل رقم(01) يوضح مستويات مصداقية وسائل الاعلام وفقا لشويجر

[1]. Schweiger Wolfgang, op.cit, p 40, 41.

يشير "شويجر وولفغانغ" أنه يمكن افتراض أن المصداقية تستند على مستوى واحد يتفاعل بقوة مع مستويات أخرى، وتم القيام بتجارب تقوم ضمنيا على هذا الافتراض، حيث تم القيام في المرحلة الأولى بدراسة ما إذا كانت مصداقية المصدر(المقدمون والجهات الفاعلة) تؤثر على مصداقية رسائلهم (وحدات التحرير). وفي المرحلة الثانية تم قياس التغيرات الناجمة في مواقف وسلوكات المتلقيين. فتم التوصل إلى أن عملية تقييم المصداقية بين المستويات يمكن أن تعمل في الاتجاه المعاكس، إذ أن المصداقية العالية بواحدة من القنوات العامة مثلا ترجع أساسا للمصداقية العالية لواحدة من وحدات التحرير. فنقل التأثير لا يكون فقط ممكن في الاتجاه العمودي بين مختلف المستويات، ولكن يمكن أن يكون أفقي بين مختلف أنواع وسائل الاعلام.

في حين حدد كل من "**براين هيليغوس**" و "**سو يونغ ريه**" ثلاث مستويات متميزة من أحكام المصداقية وهي: البناء، الاستدلال والتفاعل[1]:

- المستوى الأول البناء: يتعلق هذا المستوى بكيفية بناء وتصور الشخص وتحديده للمصداقية، ويوفر وجهة نظر معينة للحكم على المصداقية بطرق أساسية. ويعد هذا المستوى الأكثر إجمال وايجاز لما ينطوي عليه من مفاهيم واسعة من المصداقية التي تؤثر في أحكام الشخص. ويمكن تحديد هذه المفاهيم في خمسة عناصر وهي: الصدق، المصداقية، الثقة، الموضوعية، الدقة.[2]

- المستوى الثاني الاستدلال: ينطوي هذا المستوى على قواعد عامة من الابهام التي تستخدم لاصدار أحكام حول المصداقية. وتعرف قاعدة الابهام بأنها مبدأ أو مجموعة مبادئ ذات تطبيق واسع وهي تشبه إلى حد ما الحدس المهني هو مصطلح يشير إلى الطرق المستخدمة في حل المشاكل الإنسانية والالية باللجوء إلى التجارب أو الخبرات التقنية

[1] . Brian Hilligoss, Soo Young Rieh, op.cit, p 1472.

[2] . Brian Hilligoss, Soo Young Rieh, ibid, p 1474.

والمهارات. لذلك فإن قواعد الإبهام هي عامة إلى حد ما، واسعة بما يكفي لتطبقها على مجموعة متنوعة من الحالات بدلا من أن تكون محددة في حالة معينة. إن استخدام الاستدلال يدعم هدف معين وهو ايجاد المعلومات بسرعة وبسهولة، ففي كثير من الحالات يسمح الاستدلال للأفراد او المتلقين للانتقال بشكل فوري تقريبا للحكم أو لتقييم المصداقية دون الاندماج أو التعرف بشكل كبير على المعلومات أو على المصدر نفسه. ويعود ذلك لكون المتلقي يجد أن المعالجة المنهجية لمحتوى الرسالة تتطلب جهدا معرفيا وذهنيا، وقد يفتقر في بعض الحالات للقدرة على تقييم محتوى الرسالة بأسلوب منهجي منظم.[1] في هذه الحالات يقبل الأفراد للمعالجة الاستدلالية لأنهم إما غير راغبين أو غير قادرين على تمضية الوقت أو الجهد المطلوب في المعالجة المنهجية. ويندرج ضمن الاستدلال أربع فئات وهي:

- الاستدلال المتعلق بوسائل الاعلام: ويقصد بذلك أن العملية الاستدلالية للمصداقية تتصل بوسائل إعلامية، هنا يتم استخدام مصطلح وسائل الإعلام على نطاق واسع وبشكل عام يشمل أي وسيلة إعلامية، و أي الشكل، أو أي قناة يتم من خلالها نقل المعلومات، أي أن مصطلح وسيلة اعلامية يمكن أن يشمل الكتب، المجلات العلمية و المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات . و يستخدم الاستدلال حول وسائل الإعلام المختلفة لمقارنة وتبيان المصداقية النسبية لوسيلة إعلامية خاصة. فمثلا يستدل الفرد ان عملية نشر الكتب والمقالات العلمية تتطلب تدقيق وتمحيص فهي ذات مصداقية، فيسقط هذا الاستدلال على وسائل أخرى كالانترنت الذي يسهل فيه النشر مقارنة بالوسائل المستدل بها وبالتالي هو ذو مصداقية نسبية.
- الاستدلال المتعلق بالمصدر: يتم استخدام الاستدلال حول المصدر بطريقتين:

[1] . Petty, R. E., & Cacioppo, J. T, **The Elaboration Likelihood Model of persuasion**. Advances in Experimental Social Psychology, vol 19, 1986, p128.

- أولا: المصادر المألوفة مقابل المصادر غير المألوفة: حيث يستدل المتلقي أن المصادر المألوفة والمعروفة هي أكثر مصداقية من نظيرتها غير المألوفة.

- ثانيا: المصادر الأساسية أو الأصلية مقابل المصادر الثانوية أو الفرعية: بشكل عام ينظر للمصادر الأصلية أنها أكثر مصداقية من نظيرتها الفرعية، فالمعلومات تكون أكثر مصداقية وجديرة بالثقة إذا كان مصدرها رسمي، ولكن قد يلجأ بعض المتلقين لمصادر فرعية أو ثانوية فقد تنشر جهة رسمية بيان رسميا عبر قنواتها الرسمية إلا أن المتلقي يبحث عن المعلومة من مصدر آخر ثانوي مثلا تقوم جهة حكومية بنشر بيان عبر التلفزيون العمومي، إلا أن عدد من الجمهور يطلع على البيان من القنوات الخاصة أو عبر مواقع الانترنت لثقة وألفته مع هذه المصادر.

- الاستدلال القائم على تأييد: (مصادقة، برهان، توثيق): يقصد بذلك أن المتلقي يحكم على معلومات أو مصادر معينة بأنها موثوقة وذات مصداقية بالاستدلال على أنه تم إقرارها والتوصية بها أو عكس ذلك من خلال أفراد آخرين يعتبرهم المتلقي أنهم ذوي مصداقية واطلاع، سواء كان هؤلاء الأفراد معروفين لديه كالأصدقاء والعائلة والزملاء، أو غير معروفين كالخبراء في مجالات معينة.[1]

- الاستدلال القائم على الجماليات: أي أن المتلقي يقيم مصداقية المعلومات أو المصدر من خلال جودة التصميم والطباعة وجمالية الصورة و الصوت.

2. المستوى الثالث التفاعل: يشير هذا المستوى إلى أحكام المصداقية التي تستند على نماذج معينة من المصدر أو المحتوى، حيث هناك صفات وخصائص معينة ترتبط بمواضيع ومعلومات ومصادر معينة والتي تتدرج ضمن تقييم و حكم الفرد على المصداقية[2]. وعلى عكس الاستدلال والذي هو قابل للتطبيق على نطاق واسع، فإن

[1] . Brian Hilligoss, Soo Young Rieh, op.cit, p 1475.

[2] . Brian Hilligoss and Soo Young Rieh, ibid, p1476, 1477.

تقييم المصداقية في مستوى التفاعل يكون خاص وفريد من نوعه يتعلق بالمعلومات والمصادر التي واجهت المتلقي.

3. معايير ومقاييس المصداقية:

ساهمت بحوث المصداقية في الأدبيات الغربية في تحديد معايير ومقاييس لمصداقية وسائل الإعلام بشكل عام، وقد استفادت الدراسات الإعلامية المتعاقبة والتي تطرقت إلى مفهوم المصداقية من هذه المعايير، واستخلصت منها أكثر الأبعاد شيوعًا للاستفادة منها في عملية قياس المصداقية. وقد ينتج عن هذه المعايير الكثير من المؤشرات أو العبارات التي توضح كل منها عنصرًا من عناصر المصداقية، فقد يكون هناك أكثر من مؤشر للدلالة على عنصر معين من عناصر المصداقية. وهذه معايير المصداقية الواردة في عدد من الدراسات:

- **تصنيف "Gaziano and Mcgrath" جازيانو ومكارثي والتي كانت بعنوان "قياس مفهوم المصداقية":[1] وهي** من الدراسات المهمة التي تناولت مقاييس المصداقية حيث اهتمت بقياس مفهوم المصداقية من منظور الجمهور على وسيلتي الصحافة والتلفزيون، وقد قام الباحثان بصياغة معايير على شكل أسئلة تم توجيهها إلى الجمهور، وهذه المعايير هي:
  - التوازن أو الحياد.
  - الوضوح.
  - الشمول.
  - الدقة.

[1] . Cecili Gaziano and Kiristin Mc Grath,, **Measuring the concept of credibility,** Journalism Querterly, vol.63/3, 1986, p451.

- احترام الجمهور ومراعاة اهتمامه.
- فصل الرأي عن الوقائع.
- الثقة.
- كفاءة الصحفي.

• **تصنيف" Meyer" ماير وكانت بعنوان" تعريف وقياس مصداقية الصحافة":**[1]

استخدم الباحث معايير وجهها إلى الجمهور لمعرفة مفهوم المصداقية لديهم، ومن أهم هذه المعايير ما يلي:

- فصل الوقائع عن الآراء
- الفعالية
- عدم التحيز
- الدقة
- الاعتدال
- احترام خصوصية الناس
- التركيز على القضايا العامة
- كفاءة المحررين من خلال التدريب
- التركيز على ما يحدث في المجتمع
- الاهتمام بما يفكر فيه القارئ
- التعرض للموضوعات الحساسة .

• **تصنيف" Barbara Kay & Tomas Johnson " باربار كاي وتوماس جونسون:**[1] استخدم كاي وجونسون مقياسًا من أربع عناصر لقياس مصداقية الخبر في

[1] . Meyer, Philip. **Defining and Measuring credibility of Newspapers: Developing on index**, Journalism quarterly,Vol.65, Autumn 1988, pp.567-589

دراسة حول مقاييس مصداقية وسائل الاعلام بالمقارنة ما بين الانترنت والمصادر التقليدية للخبر، و وفقا للباحثين يتكون هذه المقاييس من:

- القابلية للتصديق.
- العدالة أو الإنصاف.
- الدقة.
- التعمق.

• **تصنيف"Harvey K. Jacobson" هارفي كاي جاكوبسون:**[2] تمحورت دراسة جاكبسون حول الأحكام التي يطلقها المتلقين لتحديد مصداقية وسائل الاعلام، وقد حدد أربعة عوامل لقياس هذه المصداقية:

- الثقة.
- الموضوعية.
- الديناميكية.
- الراحة.

• **تصنيف" Yoshiko Nazato" يوشيكو نازاتو:** قام بدراسة حول مصداقية صحف الإنترنت لدى طلاب جامعته ،و وجد الباحث ارتباط بين خبرة الفرد في استخدام الإنترنت والمصداقية التي يعطيها لأخبار الصحف الإلكترونية والتي لا تتم إلا بتوفر الأبعاد التالية:[3]

- التوقيت والآنية: حيث توفر المعلومات في الوقت المناسب.

---

[1] . Barbara Kay & Tomas Johnson. **Cruising Is Believing ? Comparing Internet and Traditional Sources On Media Credibility Measures,** http://www.aejmc.org/home/wp-content/uploads/2012/09/Journalism-Mass-Communication-Quarterly-1998-JohnsonKay-325-340.pdf, 03/06/2014, p 328,329.

[2]. Harvey K. Jacobson, **Mass Media Believability: a Study of Receiver Judgments**,http://www.aejmc.org/home/wpcontent/uploads/2012/09/Journalism-Quarterly-1969-Jacobson-20-8.pdf, 02/06/2014, p 22,23.

[3] . Yoshiko Nozato, **Credibility of online Newspapers**, Paper presented to the Communication Technology Division, AEJMC annual convention, Miami, August, 2002, http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.105.6673&rep=rep1&type=pdf. 06/06/2014, pp20,22.

- العمق في تحليل الأخبار.
- الثقة في سمعة الصحف الالكترونية والتي يكتسبها الفرد من خلال الألفة مع هذه الوسيلة.
- الدقة.
- الشمول والاكتمال.
- الثقة في مصدر الخبر.
- أهمية الأخبار التي تنشرها الصحيفة الالكترونية.
- التفاعل مع الأخبار.

• **تصنيف" Rachel Gibson" راشيل جيبسون[1] :** جاءت الدراسة بعنوان " المدونات، الأخبار والمصداقية" وترى الباحثة من خلالها ان صحة الأخبار تستمد من مصداقيتها حيث يجب على الصحفيين السعي من خلال تقاريرهم الاخبارية لتحقيق اعلى معايير المصداقية والتي تتمثل في:

- الثقة والموثوقية
- الموضوعية: والمقصود بالموضوعية في الأخبار يعني أنه يجب أن تكون خالية من التحيز، تكون واقعية.
- القدرة على الأداء: ويتم تحديد ذلك من خلال صدق الأخبار.
- الحياد والتوازن في التغطية الاخبارية.
- الدقة من خلال تحري جميع جوانب الخبر.
- توضيح الحدث وفصله عن الرأي.

[1] . Rachel Gibson, **Blogs, News and Credibility,** Published in Aslib Proceedings: New Information Perspectives: Special Issue on Blogs, Volume 61, Number 2, 2009, p07.

• **تصنيف" Tseng & Fogg" تاسين وفوج:**[1] تمحورت الدراسة حول المصداقية وتكنولوجيات الحاسوب وتوصل الباحثان من خلالها إلى وجوب استخدام أربع مقاييس لتقييم المصداقية وهي:

- الخبرة: التي تؤهل الأفراد للحكم على مصداقية المعلومات بحكم الألفة والدراية التي تتكون لدى الأفراد مع أي وسيلة ما وتمكنه من الحكم على مصداقيتها والتعامل بصرامة في حالة افتقادها لهذه المصداقية. ويعد افتقاد الخبرة أو نقصها لدى الأفراد عاملا أساسيا في تقبل المعلومات واعتبارها ذات مصداقية.

- الاستيعاب: ويقصد بها فهم واستيعاب المعلومات والاخبار بطريقة صحيحة من أجل الحكم على مصداقيتها.

- توفير المعلومات: حيث لامكن للمتلقي من الحكم على مصداقية المصدر إن لم تتوفر له معلومات كافية عنه.

- التقييم الخاطئ: إن اكتساب الأفراد للخبرة تمكنهم من الحكم بصرامة على مصداقية المصدر والتشكك بسبب ذلك في حجم هذه المصداقية، إلا أنه في المقابل قد يؤدي افتقاد الخبرة إلى التصديق والقبول الاعمى لرسائل المصدر رغم افتقاده للمصداقية، وهو ما يؤثر في تقييم المصداقية.

• **تصنيف" Nadine Wathen& Jacquelyn Burkell" نادين واتن و جاكلين بروكيل:**[2] تمحورت دراستهما حول العوامل المؤثرة في مصداقية الويب حيث وجدا أن مصداقية وسائل الاعلام لا تتوفر إلا بوجود العناصر التالية:

- الخبرة.
- الثقة وحسن الظن لدى المتلقي.
- الديناميكية.

[1] . Shawn Tseng & B. J. Fogg, **Credibility and Computing Technology,** op.cit, p 43,44.

[2] . Nadine Wathen & Jacquelyn Burkell, op.cit, p 136.

- رضا وتقبل الجمهور لمعلومات المصدر.

من جانب آخر يضيف الباحثان أن مصداقية المصدر تتأثر بمدى مشاركة الجمهور وتفاعله مع رسائل المصدر، فكلما قلت مشاركة الجمهور وانخراطه في التفاعل مع رسائل المصدر ومعلوماته كلما زادت نسبة تأثير المصدر، وبمعنى آخر كلما نقصت خبرة واطلاع ومعرفة المتلقي زاد تأثير المصدر. كما تأثر خصائص المصدر ومدى اقتناع المتلقي به في مضمون الرسائل، فحتى لو تناقضت – حسب الباحثان – مضمون الرسائل التي يوجهها المصدر للمتلقي مع قناعات ومعتقدات هذا الاخير فإن ذلك قد لا يؤثر في مصداقية المصدر خصوصا إذا تعرف المتلقي على المصدر الذي يعتبره بشكل مسبق ذو مصداقية عالية قبل تلقيه وادراكه لمضمون الرسائل.

- **تصنيف" Marc-François Bernier" مارك فرونسوا بيرنيي:**[1] جاءت الدراسة تحت عنوان " تلاشي المصداقية وثقة الكيبيكيين اتجاه وسائل إعلامهم" وتناولت الدراسة مدى مصداقية كل التلفزيون والراديو والصحف والانترنت لدى الجمهور وتوصلت إلى المعايير التالية:

1. معايير خاصة بالمصدر: وتتمثل في:

- مدى استقلالية المصدر عن القوى والاحزاب السياسية.
- جودة المعلومات المقدمة.
- خدمة مصالح الجمهور والمتلقين بنزاهة ودقة وانصاف.
- الموضوعية وتجنب التحيز.
- تحمل الأخطاء والتجاوزات والاعتراف بها إن وجدت وتصحيحها.

2. معايير خاصة بالمتلقي: وتشمل:

[1] . Marc-François Bernier, **Érosion de la crédibilité et de la confiance des Québécois envers leurs médias d'information,** chaire de recherche en éthique du journalisme, Ottawa : http://www.crej.ca/publications/CREJBarometre2012.pdf, 26/06/2014, p 10,11.

- مدى استخدام المتلقي للوسيلة مصدر المعلومات.
- المستوى التعليمي.
- التجربة الشخصية للمتلقي في التعامل مع وسائل الاعلام.
- المعتقدات السياسية.

يشير الباحث من جانب آخر إلى صعوبة مهمة وسائل الاعلام في التأثير على المتلقي واثبات مصداقيتها وكسب ثقة الجمهور، حيث أصبح هذا الأخير يضع معايير تسمح لهم وبكل حرية من نشر انتقاداتهم لوسائل الاعلام وبشكل مبالغ فيه وغير عادل أحيانا، وهو ما يسمى "بالصعود القوي للسلطة الخامسة" ، وهي سلطة الجمهور التي فرضت نفسها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.[1]

- **تصنيف"Jenn Burleson Mackay & Wilson Lowre " جين بورليسون و ويلسون لووري:** تطرقت الدراسة لمصداقية وسائل الاعلام الجديدة من صحف الكترونية و مدونات ، حيث حاول الباحثان معرفة طرق تقييم القراء لمصداقية الجريدة الالكترونية بالمقارنة مع المدونات التي يكتبها الصحفيون أو تلك التي يكتبها غير الصحفيين، ومعرفة ما هي المعايير التي يعتمدها القراء في الحكم على وسيلة ما هي أكثر مصداقية من نظيراتها. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- استقلالية المصدر: حيث توصلت الدراسة إلى أن القراء أو المتلقين يثقون في المصادر التي تكون مستقلة عن المؤسسات الرسمية، فلمتلقي يثق في المصدر الذي يمثله أفراد أكثر من ذاك الذي تمثله المؤسسات.

- الخبرة مع الوسيلة والألفة تسفر علاقة أقوى مابين المتلقي والمصدر وهو ما يؤدي إلى ازدياد الثقة في مصداقية المصدر.[2]

---

1. Marc-François Bernier, ibid, p 11.

2 . Jenn Burleson Mackay & Wilson Lowre, **The Credibility Divide: Reader Trust of Online Newspapers and Blogs,** Journal of Media Sociology, Vol. 3, Nos. 1-4 ,2011, p 53.

- **تصنيف"Schweiger Wolfgang " شويجر وولفغانغ** :كانت الدراسة في سنة 2000 وجاءت تحت عنوان " مصداقية وسائل الإعلام: تجربة أو صورة؟: مسح حول مصداقية الشبكة العالمية في ألمانيا بالمقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى" حيث تناول الباحث أكد شويجر أن مفهوم المصداقية يرتكز على عنصرين أساسيين هما: الخبرة والثقة، وأشار إلى أن الفكرة الرئيسية تكمن في أن القائم بالاتصال يمكن أن ينشر معلومات خاطئة عن عمد أو عن غير قصد ويكون ذلك في حالتين:

- في الحالة الأولى: عندما يتعمد القائم بالاتصال نشر معلومات خاطئة يكون الهدف التأثير في اتجاهات المتلقين على نحو يقصده القائم بالاتصال.

- الحالة الثانية: أن يكون القائم بالاتصال غير متعمدا نشر معلومات خاطئة قد يحدث ذلك بسبب أنه يفتقد بعض المعلومات أو أن المعلومات التي لديه ناقصة أو غير مكتملة.

بالاضافة إلى العنصرين السابقين يضيف الباحث عنصر ثالث وهو الديناميكية – ويقصد بها التصميم الخاص بمقال ما أو قصة إخبارية تلفزيونية –الذي قد يؤثر على زيادة أو نقصان درجة مصداقية الوسيلة. ويرى الباحث أن أهمية الدينامكية قد تزايدت في سنوات قليلية، ففي التلفزيون على سبيل المثال أصبحت المعلومات المقدمة فيه أكثر ديناميكية حيث أصبحت تناقش بطرق ترفيهية. وفي قطاع الطباعة (مجلات وصحف) أصبحت عملية العرض والتصميم لمختلف المنتجات أكثر فأكثر ديناميكية وهو ما نجده أيضا في شبكة الأنترنت والتي تعد مصدر الديناميكية التي استمدتها باقي أنواع وسائل الاعلام .[1]

3. محددات مصداقية الوسيلة الاعلامية:

حدد "ميتزيجر" "Metzger " عنصرين أساسيين يؤثران في تقييم الأفراد لمصداقية الوسيلة هما : العامل التكنولوجي، والخصائص البنائية للوسيلة وذلك على النحو التالي:

[1]. Schweiger Wolfgang, op.cit, p , p 41,42.

- **أولا العامل التكنولوجي:** تعتبر قدرة الوسائل السمعية البصرية على تغطية الأحداث الإخبارية بشكل فوري ميزة تفتقدها الصحف الورقية ويذهب البعض إلى أن هذه الميزة تأتي على حساب الدقة في التغطية الإخبارية.

في حين أشارت الدراسات التي اهتمت بالدقة في التغطية الخبرية إلى ان الجمهور ينظر إلى الصحف على أنها أقل دقة وأكثر تحيزا، حيث يشعر الناس أن التغطية الحية – التي تشمل على الصوت والصورة – للأحداث الهامة أكثر أهمية ومسؤولية من التغطية الصحفية. من ناحية أخرى الطبيعة المرئية للوسائل السمعية البصرية تساهم في اكساب الجمهور شعور بحالية التغطية وعمقها، فتعمق الإحساس بالثقة والتصديق في عقول المشاهدين.[1]

وهذا ما اكده " جنثير" "Gunther " من أن الطبيعة المرئية للأخبار لهذه الوسائل تجعلها تبدو أكثر موضوعية من أخبار الصحف لأن إشراك الجمهور في الحدث أثناء وقوعه يتزامن مع إعطائه فرصة أكبر لمعرفة دوافع ونوايا القائم بالاتصال .[2] وعليه فقد أكدت الدراسات على أن فكرة "المشاهدة هي التصديق" تكون هي السبب الرئيسي في حصول الوسائل السمعية البصرية – من تلفزيون ومواقع اخبارية على الانترنت – على مصداقية واسعة بين الأفراد.

- **ثانيا الخصائص البنائية للوسيلة:** أشار " ميتزيجر" إلى أن الاختلاف في البناء الهيكلي لكل وسيلة إعلامية يؤدي إلى اختلافات المصداقية.

من جانب آخر يرى " فوج" إلى أنه على الرغم من أن دراسات مصداقية وسائل الاعلام اختلفت فيما بينها في المحددات التي تسهم في تقييم مصداقية الوسيلة، إلا أنها اتفقت على وجود على وجود مكونين أساسيين للمصداقية وهما: الثقة والتصديق ، والخبرة. وبذلك

[1] . Metzger, M.J et al, op.cit, p 307.

[2] . Gunther, A.C, **Attitude Extremity and Trust in Media,** journalism Quarterly, Vol 65, p 287.

يتضمن تقييم المصداقية شخصا ما يضع تقييما لكل من الثقة والخبرة التي تتمتع بها الوسيلة الاعلامية ليصل إلى تقييم المصداقية عموما.[1]

ويؤكد كل من " نيوهاجن" و "ناس" إلى أن الأفراد يستخدمون طرق مختلفة للحكم على مدى مصداقية الوسيلة الإعلامية، فالأفراد يقيمون مصداقية الأخبار التلفزيونية وفقا لمدى ثقتهم في قارئ النشرة أو المراسل الإخباري، بينما يقيموا مصداقية الصحف كمؤسسة وليس كأفراد وإعلاميين.[2]

كما أكد "شويغر" أن زيادة مصداقية الصحف لدى القراء قد يرجع إلى بناء النظام الصحفي في دولهم، حيث تطلق معظم الصحف على نفسها أنها محايدة، على الرغم من النزعات والتوجه السياسيي تتميز به.

اتفق مجموعة من الباحثين الذي أجروا دراسات حول مصداقية الوسائل الاتصالية، على وجود مجموعة من المحددات للمصداقية والتي أطلق عليها " دليل المصداقية" ، طوره مجموعة من الباحثين أبرزهم "Gaziano & Mc Grath" "غازيانو و ماك غراث" عام 1982، و "Myer" "ماير" عام 1988، و "Johson & Kaye" "جونسن و كاي" عام 1998 و 2000. واستخدمت هذه الدراسات كل من مقياس التمييز الدلالي ومقياس ليكرت الخماسي. وتضمت محددات المصداقية مدى ادراك الأفراد لأداء الوسائل الاعلامية في الأبعاد التالية:[3]

- مدى إمكانية الثقة فيها.
- الدقة ،العدالة والعمق في التغطية الاخبارية.
- تغطية الحدث بالكامل والحرص على ذكر تفاصيل.
- عدم خلط الرأي بالخبر.

[1] . Fogg, Bj et al, **What makes Web Sites Credible?** A raport on a large quantıtatıve study, CHI, vol 03, no 01, 2001 , p 62.

[2] . Newhagen, John & Clifford Nass, op.cit, p 284.

[3]. عزة عبد العظيم محمد، مرجع سبق ذكره، ص 452، 453.

- الموضوعية.
- وجود مراسلين مدربين بشكل جيد.
- الاهتمام بالأفراد وعدم اختراق خصوصياتهم.
- عكس الاهتمام بمصالح المجتمع.

المبحث الثالث: مصداقية وسائل الاعلام الالكترونية:

1. المصداقية ما بين وسائل الاعلام التقليدية ونظيرتها الالكترونية:

يرى بعض الباحثين أن مصداقية وسائل الاعلام التقليدية تنشئ في الغالب من الألفة التي هي أساس الرسائل التي تبثها هذه الوسائل، هذه الالفة تتشكل نتيجة تعود المتلقي على هذه الوسائل وهو ما يجعله يؤمن بمصداقيتها بشكل مسبق. ويتم اختيار مصدر الرسائل في وسائل الاعلام التقليدية لتلائم مع اختيار الجمهور المستهدف وفي سياق مسير لإعطاء هذا المصدر مصداقية أكبر وتأثير قويا على المتلقين الذين قد يغيرون مواقفهم لتتطابق مع مضمون رسالة المصدر وهذا نظرا للثقة الكبيرة في مصداقيته. وتتركز المصداقية في وسائل الاعلام التقليدية في ثلاث جوانب وهي:

- المصدر: والذي لابد أن يتمتع بالخبرة والجاذبية وقربه من المتلقين.
- الرسالة: والتي لابد أن تلبي احتياجات ورغبات وميولات المتلقي.
- القناة أو الوسيلة: سمعية بصرية او مكتوبة، وكلما زادت شعبيتها وانتشارها لدى الجمهور زادت مصداقيتها.

أما فيما يخص وسائل الاعلام الحديثة أو الالكترونية، فقد طور العديد من الباحثين في علوم الاعلام طرق لتحليل واستعاب المعلومات التي تصل للمتلقين الكترونيا، والتي تختلف بشكل كبير عن نظيرتها في وسائل الاعلام التقليدية من ناحية ادراك المتلقي لهذه المعلومات ومستوى معالجتها وتقييم مصداقيتها.[1]

حيث خلص الباحثون إلى ان هناك سبعة معايير تؤثر على مصداقية وسائل الاعلام الالكترونية وهي: المصدر، المحتوى، الشكل، العرض، الانتشار، الدقة، وسرعة التحميل. إضافة إلى معايير أخرى تشترك فيها مع وسائل الاعلام التقليدية وهي: سهولة الاستخدام، الثقة، الخبرة، إضافة إلى نوعية الرسائل والمعلومات الموجهة للمتلقى والمصممة وفقا

[1] . Nadine Wathen & Jacquelyn Burkell, op.cit, pp 136, 138.

لحاجاته وميولاته. كما يسعى المتلقى من خلال استخدامه لوسائل الاعلام الالكترونية إلى ايجاد نوع من الألفة والحميمية في هذه البيئة الالكترونية وليس فقط من أجل تقييم مصداقية محتوياتها.[1]

ويعتمد المستخدمون لوسائل الاعلام الالكترونية في تقييمهم لمصداقيتها على الأنواع الأربعة من المصداقية السابقة الذكر وهي المصداقية الافتراضية ،السطحية، الظنية والتراكمية حيث تكون بالشكل التالي:[2]

- **النوع الأول المصداقية الافتراضية "*Presumed credibility*"** : حيث يفترض المستخدمون في النوع الأول أن المواقع الالكترونية هي ذات مصداقية بالنظر إلى وجود أشخاص قاموا ببذل مجهود وأموال من أجل توفير المعلومات على مواقع الويب، وهو ما يجعل تلك المعلومات على الأقل ذات جودة ومصداقية مقبولة.

- **النوع الثاني المصداقية السطحية "*Surface credibility*":** في النوع الثاني من المصداقية يقوم المستخدمين بتقييم مصداقية المعلومات المتوفرة على الشبكة بطريقة سطحية، أي بالنظر لتصميم المواقع والصفحات وطريقة عرض المعلومات، وهذا النوع من التقييم تغيب في الموضوعية نظرا لاختلاف ميولات الأفراد اتجاه التصميم والألوان والأشكال والرسومات وغيرها، فلايكون التقييم قائما على مدى جودة محتوى المواقع مما يؤثر سلبا في التقييم السليم والصحيح لمصداقية المواقع الالكترونية.

- **النوع الثالث المصداقية الظنية " *Reputed credibility*** ": وينطبق هذا النوع على المواقع التي تعتمد على الاحالة إلى مواقع أخرى هي المصدر الرئيسي والرسمي للمعلومات المنشورة والتي تكون في الغالب مواقع معتمدة من مؤسسات إعلامية كمواقع الصحف الالكترونية ، وكالات الانباء وقنوات تلفزيونية وإذاعية.

[1] . Nadine Wathen & Jacquelyn Burkell, ibid, pp 136, 138.

[2] . Shawn Tseng & B. J. Fogg, **Credibility and Computing Technology**, op.cit, p 41, 42.

- **النوع الثالث المصداقية التراكمية " *Experienced credibility* "**: والتي يعتمد فيها المتلقي أو المستخدم للشبكة على خبراته السابقة في تعامله مع المواقع الالكترونية لتقييم مصداقية ما يتدفق إليه من معلومات.

إضافة إلى ذلك يؤثر الجانب النفعي للمستخدم في التقييم والحكم على مصداقية المعلومات، فحاجة المستخدم للمعلومات تتلازم وتقييم المصداقية، فكلما زادت الحاجة للمعلومات سيكون تقييم المتلقي متطرفا إما يتقبلها بكونها ذات مصداقية عالية ولا تقبل التشكيك، أو يشكك في جودة المعلومات ولا يجدها موثوقة حتى وإن استوفت معايير المصداقية. ويتوقف ميل المتلقي لأحد الخيارين السابقين على خبرته الشخصية، ففي حالة كان المتلقي أو المستخدم عديم الخبرة ومبتدئ في تعامله مع المعلومات الالكترونية رجح بشكل قوي قبوله وبشكل أعمى وساذج أحيانا للمعلومات بكونها ذات مصداقية وهذا من أجل تلبية احتاجه لتلك المعلومات، أما في حالة ما إذا كان المتلقي ذو خبرة في التعامل مع وسائل الاعلام الالكترونية سيكون متشكك اتجاه معلومات التي تقدمها خوفا من تلقي معلومات خاطئة أو كاذبة لا تلبي حاجته النفعية من تلك المعلومات. ولهذا وجب ايجاد التوازن التوازن الصحيح من المعرفة والخبرة لتقليل الاندفاع لتقبل كل ما تقدمه وسائل الاعلام الالكترونية دون المبالغة في التشكيك في كل ما تقدمه.[1]

2. فهم المصداقية في بيئة وسائل الاعلام الرقمية:

تعتمد العديد من الدراسات لمصداقية المعلومات على شبكة الانترنت على التمييز التقليدي ما بين مصداقية المصدر، الرسالة والوسيلة، واعتبرت المصادر ذات مصداقية إذا كانت تحمل خصائص تمكنها من الاقناع، ويأتي الدرجة الاولى الخبرة ،الثقة – أي تكون موثوقة –، الديناميكية إضافة إلى الرزانة أو الهدوء و الألفة.

[1] . Nadine Wathen & Jacquelyn Burkell, ibid, p 138.

أ. مصداقية المصدر:

أظهرت التصورات للمواقع على شبكة الانترنت بإعتبارها مصدر قد يسفر عن مصداقية متفاوت – قد تكون عالية أو منخفضة – أنه من الممكن ترجمة عدة عناصر من مصداقية المصدر في البيئة الرقمية. وعلى وجه التحديد:[1]

- عنصر الخبرة: الذي يظهر من خلال شمولية ودقة معلومات الموقع، واحترافيته و أن تكون الجهات الراعية للموقع جديرة بالتصديق.
- عنصر الثقة: ترتبط الثقة بنزاهة الموقع والتي تتبين من خلال سياسته، واستخدام الدعاية و الكفاءة المهنية، وسمعة المؤلف أو مؤسس الموقع.
- عنصر الديناميكية: أو الحيوية والجاذبية والمقصود بها كيفية اضفاء جانب الترفيه في الموقع، والذي ينعكس في طريقة تصميم الموقع من خلال استخدام الرسومات الملونة، ووالمحتوى المثير للاهتمام ، واستخدام الميزات التفاعلية.

في الأخير نشير إلى أن هناك اختلافات تظهر من خلال الجهات الراعية لمحتوى المواقع الالكترونية حيث ينظر للمواقع المؤسساتية على أنها أكثر مصداقية من الأنواع الأخرى على سبيل المثال المواقع التابعة للمؤسسات التجارية أو الحزبية والدعوية.[2]

ب. مصداقية الرسالة:

تتناول مصداقية الرسالة من خلال فحص كيف لخصائص الرسالة أو المعلومات أن تؤثر على ادراك المصداقية، وتشمل الأبعاد الرئيسية لمصداقية الرسالة على أربع عناصر

[1] . Andrew J. Flanagin and Miriam J. Metzger, , **Digital Media and Youth: Unparalleled Opportunity and Unprecedented Responsibility** ,op.cit ,p 8,9.

[2] . Andrew J. Flanagin and Miriam J. Metzger, **The Perceived Credibility of Web Site Information as Influenced by the Sex of the Source**, Computers in Human Behavior 19,2003, p 694,695.

وهي : بناء الرسالة، المحتوى، اللغة و الابلاغ أو الارسال[1]. وعلى الرغم من أن هناك بحوث قليلة تناولت بشكل مباشر مصداقية الرسالة على الأنترنت، إلا أن مستخدمي الأنترنت يتبعون معايير مماثلة للغاية في الحكم على المعلومات الموجودة داخل الأنترنت أو خارجه. حيث أن هناك جوانب من محتوى الرسالة كالدقة وصحة المعلومات وشكلها واستخدام الأدلة والاستشهادات، الشمولية والانتشار أو الرواج، ثبت أنها تؤثر على تصورات ومفاهيم مصداقية المعلومات على الأنترنت[2]. وفضلا عن ذلك فإن الخصائص البنائية للمعلومات على الشبكة بأن تكون سهلة التصفح، وفي خصائص الارسال لابد أن تكون المعلومات خالية من الأخطاء فوجود أخطاء مطبعية مثلال يؤثر على مصداقية الرسالة. وعليه – ووفقا لأدبيات وبحوث المصداقية – فإن العديد من سمات مصداقية الرسالة في الوسائل التقليدية أثرت على تصورات ومفاهيم مصداقية الرسائل على شبكة الأنترنت.[3]

ت. مصداقية الوسيلة:

ركزت الدرسات التي اهتمت بمصداقية وسائل الاعلام على المصداقية النسبية وقابلية تصديق مختلف القنوات الاعلامية التي يتم من خلالها تبليغ الرسالة. وقد سعت عدة مقارنات عبر وسائل الاعلام لتقييم مصداقية وسائل الاعلام الرقمية بالنظر لقنوات الاتصال. فوجدت بعض الدراسات أن المعلومات التي تكون عبر وسائل الاعلام الجماهيرية التقليدية أكثر مصداقية من نظيرتها على الأنترنت والويب[4]، فحين ترى أخرى أنه لا يوجد

[1] . Andrew J. Flanagin and Miriam J. Metzger, **The Role of Site Features, User Attributes, and Information Verification Behaviors on the Perceived Credibility of Web-based Information**, New Media and Society 9, no. 2 ,2007 , p 322.

[2] . Soo Young Rieh and Nicholas J. Belkin, **Understanding Judgment of Information Quality and Cognitive Authority in theWWW**,in Proceedings of the 61st AnnualMeeting of the American Society for Information Science 35, ed, 1998, p 288.

[3] . Fogg et al**., How Do Users Evaluate the Credibility of Web Sites? A Study with Over 2,500 Participants,**paper presented at the Designing for User Experiences, San Francisco, CA., 2003http://htlab.psy.unipd.it/uploads/Pdf/lectures/captology/p1-fogg.pdf, 2014/11/15 , pp 6 – 10.

[4] . Andrew J. Flanagin and Miriam J. Metzger, **Perceptions of Internet Information Credibility**, Journalism and Mass Communication Quarterly, vol 77, no. 3 ,2000 , p 530, 531.

فروق ما بين المعلومات على وسائل الاعلام والتقليدية والرقمية، أي أن الوسيلة لن تحدث فرقا في مصداقية المعلومات والرسالة[1]. وعموما فإن الأبحاث في هذا المجال تشير إلى أنه بالرغم من اعتبار شبكة الانترنت إلى حد كبير مصدر موثوق للمعلومات و بالتساوي مع الوسائل التقليدية، إلا أنه ينظر للوسائل الرقمية بأنها أكثر مصداقية ويعود ذلك للانتشار الواسع والاستخدام الكبير لشبكة الانترنت إضافة إلى دوافع البحث لدى مستخدميه عن أنواع معينة من المعلومات لا يمكن توفرها في الوسائل التقليدية.[2]

3. مخاوف بشأن مصداقية وسائل الاعلام الرقمية:

لطالما كانت هناك مخاوف بشأن مصداقية مصادر المعلومات بعد فترة وجيزة من ظهور مسألة تأسيس المصداقية في البيئة الرقمية أو الالكترونية ، فظهرت الحاجة لتعليم المتلقين من مختلف فئات الجمهور ولاسيما الشباب التقييم النقدي للمعلومات ، وكانت هذه الجهود التعليمية تحت عدة أطر ومسميات كتطوير التفكير النقدي . ففي الولايات المتحدة الأمريكية كانت هناك جهود مبذولة وجارية لتثقيف وتدريب مستخدمي الأنترنت من أجل ذلك. وقد صيغت جل تلك الجهود في إطار حركة "محو الأمية الرقمية" التي تم قيادتها وتطويرها من قبل مجموعات مثل: اتحاد المكتبات الأمريكي، المعهد الوطني لمحو الأمية، وكالات الرعاية الصحية المختلفة ومجموعات المستهلكين.[3] وكان الهدف العام لهذه المجموعات مساعدة مستخدمي الانترنت في تطوير المهارات اللازمة لتقييم نقدي وحاسم للمعلومات المتوفرة على الأنترنت. وكانت نقطة الانطلاق الرئيسية لحركة محو الأمية الرقمية على اساس أن أن المهارات اللازمة لتحديد جودة المعلومات وتقييم مصداقيتها، هي

[1] . Thomas J. Johnson and Barbara K. Kaye**, Cruising Is Believing? Comparing Internet and Traditional Sources on Media Credibility Measures,** op.cit, p 334,335.

[2] . Thomas J. Johnson and Barbara K. Kaye, **Webelievability: A Path Model Examining How Convenience and Reliance Predict Online Credibility**, Journalism and Mass Communication Quarterly ,Vol 79, no. 3 ,2002, pp620,622.

[3] . Krisandra S. Freeman and Jan H. Spyridakis**, An Examination of Factors That Affect the Credibility of Online Health Information** , Technical communication, Volume 51, Number 2, May 2004, p 239.

إلى حد كبير نفس تلك المهارات والقيم لتقييم المعلومات التي تبثها وسائل الاتصال الاخرى.[1]

وتمثل وسائل الاعلام الرقمية تحديات جديدة لمستهلكي أو متلقي المعلومات، حيث انتقل جهد تقييم المعلومات في العديد من الأساليب من حراس البوابة أو القائميين على الاتصال المحترفيين إلى الأفراد المستهلكين للمعلومات، وبناء على ذلك عالج الباحثين مسألة ما هو الجديد في وسائل الاعلام الرقمية والذي أوجد حاجة ملحة لوجود تقييم نقدي فعال. ومن بين المخاوف التي كانت حول مصداقية وسائل الاعلام الرقمية وتقييمها:

- **الكمية الهائلة للمعلومات التي تتيحها تقنيات الوسائط الرقمية:** مما لاشك فيه فإن وسائل الاعلام الرقمية قد غيرت في المشهد العام للمعلومات ومصادرها، ولعل أكبر تغيير هو التدفق الهائل للمعلومات وغير المسبوق والمتاح لكل المستهلكين أو المتلقين، وقد عزز ذلك انخفاض تكلفة انتاج المعلومات ونشرها. وقد أتاحت الشبكة الرقمية " لكل شخص أن يكون كاتبا" مع الأخذ بعين الاعتبار الموانع التي قد تمنع البعض من الحصول على التكنولوجيا أو عدم القدرة على تكلفتها كعدم وجود شبكة الأنرنت أو عدم القدرة على الاشتراك فيها أو اقتناء الحواسب و غيرها من التقنيات اللازمة للكتابة على الشبكة.[2]

- **عدم وجود حراس البوابة والغاء الوسطاء ومعايير مراقبة الجودة:** إن الجمع بين الكم الهائل للمعلومات وسهولة تبادلها الوصول إليها بعد تخزينها في القواعد الرقمية، أوجد مخاوف حول المصداقية ولاسيما مع وجود شكوك حول الشخص أو الجهة المسؤولة عن المعلومات في الشبكة الرقمية وبالتالي الشك في تصديق هذا المصدر، وهذا ما يثير قضية حارس البوابات الاعلامية في بيئة وسائل الاعلام الرقمية ومستوى الغموض الذي يحيط بكل

[1] . Metzger Miriam J**, Making Sense of Credibility on the Web: Models for** Evaluating Online Information and Recommendations for Future Research, Journal of the American Society for Information Science and Technology,Volume 58, Issue 13, November 2007, p2079.

[2] . Andrew J. Flanagin and Miriam J. Metzger, , **Digital Media and Youth: Unparalleled Opportunity and Unprecedented Responsibility** ,op.cit ,p 12,13.

من المصدر والسياق التي تبث فيه المعلومات.[1] وقد أشار العديد من العلماء إلى أن المعلومات المنشورة على الويب قد لا تكون خاضعة لتصفية من خلال حراس البوابات المحترفين ونتيجة لذلك، قد تكون المعلومات الرقمية أكثر عرضة ليكون تنظيمها على نحو رديء،وقد تكون قديمة و ناقصة و غير دقيقة ، كما لاحظ آخرون أن وسائل الإعلام الرقمية تفتقر أحيانا لمؤشرات السلطة التقليدية مثل هوية الكاتب – أو المرسل – وسمعته.[2]

- **غموض هوية المصدر والسياق التي تنتج وتسوق فيه المعلومات:** إن مصدر المعلومات يعد امرا حاسما في المصداقية لأنه هو الأساس الأول في تقييم وأحكام مصداقية وسائل الاعلام، فقد أصبح غير معلن بتحول وسائل الاعلام من البث التناظري (analogique) إلى الأشكال الرقمية (numérique)، وهناك عدة طرق تثبت أن مصدر المعلومات هو اشكالية في البيئة الرقمية، حيث يكون المصدر في بعض الحالات غير متوفر أو مخفي أو مفقود تماما وهو ما يظهر في مجموعات الدردشة والمدونات وغيرها. وفي حالات أخرى يتم توفير معلومات المصدر مع وجود صعوبة في تفسيرها أو فهمها، مثلا عند المشاركة في انتاج المعلومات وإعادة تصميمها من موقع واحد أو بمعنى آخر يتم عرض المعلومات المجمعة من مصادر متعددة في موقع مركزي واحد فينظر إليه على أنه المصدر الرئيسي للمعلومات. هذه الميزات التكنولوجية تخلق نوعا من العجز في السياق الاطار العام للحصول على المعلومات الرقمية، وعلاوة على ذلك فإن بنية الوصلة الالكترونية للشبكة يساهم في هذا العجز حيث يصعب على المستخدمين متابعة وتقييم مختلف المصادر لأنها تتحرك من موقع لآخر.[3]

---

[1] . Soo Young Rieh and David R. Danielson, **Credibility: A Multidisciplinary Framework,** Annual Review of Information Science and Technology ,Vol. 41, 2007, p 310, 311.

[2] . Andrew J. Flanagin and Miriam J. Metzger, **Perceptions of Internet Information Credibility**, op.cit, p 515, 516.

[3] . Andrew J. Flanagin and Miriam J. Metzger, , **Digital Media and Youth: Unparalleled Opportunity and Unprecedented Responsibility** ,op.cit , p 13.

- **تغير المعايير والتوقعات لاسترجاع المعلومات ومعالجتها:** من بين المحاوف التي ترتبط بمصداقية المعلومات في البيئة الرقمية، قلة المعايير لمراقبة الجودة والتقييم ، حيث لا توجد معايير عالمية لنشر المعلومات في البيئة الرقمية، والتي يمكن أن تبدل أو تتغير بسهولة، كما يمكن أن تكون مسروقة من مصادر أخرى، أو محرفة أو تم انتاجها بشكل مجهول وبحجج واهية وادعاءات كاذبة. إن الليونة والطبيعة الديناميكة للمعلومات الرقمية تزيد من اشكاليات المحتملة حول مصداقية هذه المعلومات فبالنظر إلى تغيرها وانتقالها السريع من موقع لآخر يجعل من الصعب – إن لم يكن من المستحيل أحينا – الكشف عنها ومتابعتها وتقييمها، كما أن الطبيعة العالمية للويب هي بحد ذاتها عائق في تطبيق ما سنته ووضعته بعض الحكومات من معايير لمراقبة الجودة في شكل تشريعات وقوانين. كما أنه وبالرغم من المعايير التي وضعها عدد من الباحثين لضبط تقييم مصداقية معلومات البيئة الرقمية إلا أن تطبيقها الفعلي ليس ناجعا تماما كما هو الحال في بيئة وسائل الاعلام التقليدية.[1] ولكن ومن جانب آخر نجد أن وسائل الاعلام الرقمية تكسب مصداقيتها من عنصرين أساسيين وهما الألفة، الخبرة .

ويتفق معظم الباحثين المصداقية أن هناك معياريان أساسيان للمصداقية: وهما الثقة والخبرة، وكلاهما يساهم في تدعيم مفهوم المصداقية.فالألفة مع وسائل الاعلام الرقمية تخلق عاملا أساسي في تقييم المصداقية وهو الثقة، حيث يكون الشخص جدير بالثقة لكونه صادقا، حذرا في اختيار الكلمات، وبعيدا عن التضليل والخداع. والمعلومات تكون جديرة بالثقة عندما يبدو بأنها موثوق بها، و غير منحازة ونزيهة. والخبرة هي المعرفة المدركة وتجارب وخبرات المصدر، كما تعد الخبرة عاملا ضروريا لدى المستخدم او المتلقي لأنها ترتبط بإدراك هذا الأخير لقدرة المصدر لتقديم معلومات دقيقة وصحيحة على حد سواء. وإذا أدرك الجمهور أو المتلقين أن المصدر ذو خبرة فإنهم يحكمون على المعلومات المقدمة من

[1] . Andrew J. Flanagin and Miriam J. Metzger, **Perceptions of Internet Information Credibility**,op.cit, p 516.

طرفه أنها ستكون جديرة بالثقة. إن تقييم خبرة المصدر تكون بطرق متعددة : فقد يكون للمتلقي خبر سابقة ومباشرة مع المصدر، أو أنه قد سمع عن المصدر من أشخاص أو متلقين آخرين، أن يكون المتلقي على علم أن المصدر يحظى بسمعة جيدة، أو أن يعترف المتلقي بخبرة المصدر عندما يكون لدا هذا الاخير أوراق اعتماد او تفويض بذلك. من جهة أخرى لابد من الاشارة إلى أن أحكام الجمهور حول المصداقية هي ذاتية وضمنية.[1]

[1] . Brian Hilligoss, Soo Young Rieh, op.cit, p 1469, 1470.

المبحث الرابع:أزمة المصداقية في وسائل الاعلام العربية

استخدمت وسائل الاعلام مجموعة من المصطلحات الجديدة والرنانة في معالجتها لما عرف بالحراك السياسي العربي كالثورات العربية والربيع العربي وغيرها من المصطلحات التي وصفت من طرف الكثير المختصين بأنها محاولة لتوجيه الرأي العام للتعاطي مع ماحدث في العالم العربي.

1-مفهوم الحراك السياسي العربي:

يرى"باري جونتر"[1]أستاذ الدراسات الصحافية بجامعة شيفيلد ببريطانيا:"إن الثورات المدنية التي اجتاحت العالم العربي مابين 2010 و 2012،قد لفتت الأنظار إلى القوة السياسية الظاهرة للانترنت وخصوصا الجيل الثاني الأكثر ديناميكية على شبكة الانترنت أو " الويب 2" من التطبيقات حيث يستيطع الناس العاديون من خلاله أن يشاركوا بقوة في عملية إنتاج الأخبار وفي التغيير السياسي.وفي عدد من الدول العربية أبرزها البحرين،مصر،ليبيا،سوريا،تونس،واليمن والتي عملت على مواجهة المحتجين الذين مات الكثير منهم في تلك الأحداث،بالرغم من تلك الاحتجاجات لم تكن عنيفة.وفيها أيضا ظهر دور الوسائط الرقمية بإعتبارها مصادر بديلة للمعلومات وشبكات الاتصال والتي من خلالها استطاع النشطاء السياسيون قيادة دفة الاحتجاجات.

لا يوجد ثمة إجماع على المصطلح الذي يمكن أن نطلقه على الحركات الثورية التي امتدت عبر العالم العربي من تونس الى البحرين، والتي بدأت في شهر ديسمبر من العام 2010 بتونس مصر اليمن وليبيا ولا تزال تشهدها بعض البلدان كسوريا.

ويطلق بعض المحللين على تلك الحركات"الربيع العربي"[2]مستلهمين في ذلك حركات ثورية سابقة شهدتها دول أوربا الشرقية في عام 1989 والتي استلهمت بدورها ربيع براغ في عام

[1]- باري جونتر ،**تقييم دور وسائل الاعلام في المشاركة السياسية في العالم العربي،في كتاب الاعلام العربي في عالم مضطرب**،مرجع سبق ذكره،ص: 64

[2]-محمد عرفة، **وسائل الاعلام الجديدة والربيع العربي:منظور نظري ودليل تجريبي، في كتاب الاعلام العربي في عالم مضطرب**،مرجع سبق ذكره:ص:108.107

1968.ويشير محللون آخرون إلى تلك الانتفاضات العربية لأنها "الموجة الديمقراطية العربية"،في الوقت ذاته تطلق مجموعة ثالثة من المراقبين على تلك الحركات "التمرد العربي".بينما تفضل مجموعة من المحللين العرب والمناصرين لتلك الحركات الثورية أن تصفها بـ"الصحوة العربية"،وهو تعبير له نظائر مشابهة في الحركات الاصلاحية الاجتماعية، القومية ،الدستورية،وحتى الاسلامية الحديثة والتي ظهرت في القرنيين التاسع عشر والعشرين في هذا الجزء من العالم.

وأيا كانت التسمية التي أطلقها المحللون أو المراقبون على تلك الحركات،فإنهم قد وافقو بالاجماع على أن تلك الانتفاضات الشعبية التي شهدها العالم العربي قد غيرت من قواعد اللعبة تماما.ويشير محمد عرفة إلى أنه قام بإجراء بحث لغوي على استخدام مصطلح"الربيع العربي"لكي يصف الانتفاضات العربية الأخيرة ووجد أن المصطلح قد أستخدم للمرة الأولى في الرابع عشر من يناير من العام 2011 وبالتحديد في المقال الافتتاحي لصحيفة "ساينس مونيتور"والتي تناولت سقوط الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي[1]. ليليه في العالم العربي "محمد البرادعي " الذي استخدمه في حوار أجرته معه مجلة " دير شبيغل الألمانية ".وبعدها أصبح هذا المصطلح حاضرا بقوة في قاعات التحرير[2].

ونجد أيضا من استخدم مصطلح "الانتفاضات العربية"،ومنهم أيضا من استخدم "الثورات العربية".وهي مصطلحات غامضة ورنانة في نفس الوقت حيث ارتبط معظمها بسياقات تاريخية غربية كالثورة الفرنسية وما أعقبها من أحداث في معظم القارة العجوز.

وقد اختلف المختصون في إطلاق تسمية واحدة لما حدث في العالم العربي من تغيرات سياسية خلال سنوات 2010 و 2011 ،حيث شاع مصطلح"الربيع العربي[3]" في الأوساط

---

[1]- محمد عرفة،مرجع سبق ذكره،ص:111

[2]- خالد الجابر ،خالد عبد الرحيم السيد وآخرون ،**الاعلام العربي في عالم مضطرب**،ط1، مؤسسة البنسولا، قطر ،2012.ص : 112.111

[3]- تشيير نهى ميلور في كتاب الاعلام العربي في عالم مضطرب الى أن الادارة الامريكية في عهد الرئيس الامريكي الاسبق جورج دبليو بوش عمدت الى الترويج للفكرة الزائفة التي كانت تقول إن المغامرة الامريكية في العراق من شأنها أن تؤسس مناخا ديمقراطيا في العالم العربي .

ومنذ بداية مارس 2005 نجح هؤلاء المنظرون المحافظون في جعل مايطلق عليه "الربيع العربي" جزء من السياسة الخارجية التي استخدموها في وسائل الاعلام المحافظة التابعة لهم ،وكذلك أثناء ظهورهم في وسائل الاعلام الجماهيرية الأخرى .ونتيجة لذلك ،بدأ العديد من المعلقين الاعلاميين في الولايات المتحدة الامريكية

الاعلامية والأكاديمية.وقد عرفته جامعة أكسفورد البريطانية بأنه:"سلسلة من الانتفاضات المناهضة للحكومات في مختلف بلدان شمال أفريقيا والشرق الأوسط ،بداء من تونس في ديسمبر 2010"[1].

وتشير موسوعة علماء الاجتماع،إلى أن الثورة تعني التغيرات الجذرية في البنى المؤسسية للمجتمع،تلك التغيرات التي تعمل على تبديل المجتمع ظاهريا وجوهريا من نمط سائد إلى نمط جديد يتوافق مع مبادئ وقيم وأيديولوجية وأهداف الثورة، وقد تكون الثورة عنيفة دموية،كما قد تكون سلمية،وتكون الثورة فجائية سريعة أو بطيئة تدريجية[2].ويرجع "أرسطو"أسباب الثورات إلى عنصر أساسي، وهو عدم الرضاء والرغبة في المساواة الكلية أو .الجزئية،وقد اعتبر ذلك،العلة العامة التي تهيئ النفوس للثور[3].

وقد درج على استخدام مفهوم الثورة عندما يتم استخدام القوة بنجاح لتغيير النظام السياسي القائم،أما في حال فشل ذلك،فيطلق على هذه العملية التمرد أو العصيان المسلح أو الانتفاضـة[4]. ونلاحظ أن ما حدث في العالم العربي لم يكن يرقى الى مستوى مفهوم "الثورة " حيث مجرد تنحية لهرم القيادة المتمثل في شخص الرئيس فقط.

وتؤكد الكثير من الدراسات أن ماحدث في العالم العربي كان إستنساخا لمشروع سايكس بيكو ولكنه بثوب جديد وبأيادي داخليةحيث نشرت مجلة نيوزويك الأمريكية في 1 فيفري 2011 تقريرا حول مدرسة وزراة الخارجية الامريكية للمدونين الثوريين،تناول دور برامج تدريب

في استخدام مصطلح "الربيع العربي" في عرض وابراز الفوائد التي عادت على المنطقة من غزو العراق ، والتأكيد على أنه سوف يؤدي الى ازدهار الديمقراطيات العربية الصديقة للغرب .

وكان من الواضح أن "الربيع العربي " لم يكن اسما جديدا للتطور الجديد الذي شهدته الدول العربية ، ولكنه كان اسما قديما تم منحه في السابق لوهم سياسي أمريكي روج له المحافظون الجدد ، وهو أن الغزو الامريكي للعراق في عام 2003 سوف يخلق مناخا ديمقراطيا في العالم العربي ، وقد تلاشى هذا الوهم في حرب العراق وفي إخفاق التجربة الديمقراطية في هذا البلد بعد انتهاء الحرب .

[1]- أنظر قاموس أكسفورد على الرابط التالي :

http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/Arab-Spring?q=arab+spring

[2]- إحسان محمد الحسن،**موسوعة علم الاجتماع** ،بيروت،الطبعة الأولى،الدار العربية للموسوعات، 1999،ص:217

[3]- حورية توفيق مجاهد،**الفكر السياسي، من أفلاطون إلى محمد عبده**،ط 3 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية،1999.ص : 101

[4]- مولود زايد الطبيب ، **علم الاجتماع السياسي** ، ط1 ، ليبيا ، دار الكتب الوطنية ،2007. ص : 101

المدونين في تعبئة الحراك الشبابي في كل من مصر وكولومبيا وفنزويلا.وفي 14 أبريل 2011 نشرت نيوزويك تايمز تقريرا حول مجموعات من الولايات المتحدة ساعدت على تغذية الانتفاضات العربية من خلال برامج التدريب والتمويل والرعاية التي قدمتها للنشطاء الديمقراطيين في الوطن العربي خلال السنوات الماضية،وفي السياق عينه جاء التقرير الذي نشره مركز بيترسبرغ لدراسات الشرق الأدنى المعاصر في 31 مارس 2011 حول الدور الأمريكي في الثورات العربية والذي تحدثت عن تعبئة الاحتجاج من خلال الشبكات الاجتماعية،بدليل أن روسيا اعتبرت الحراك العربي منذ بدايته نتاجا مباشرا للمبادرة الشرق الأوسطية التي أشرفت على 350 برنامجا منذ عام 2001 تحت إدارة الخارجية الأمريكية،خضع من خلاله عشرات الآلآف النشطاء العرب للتدريب والتعبئة السياسية باستخدام وسائل الاتصال الحديثة[1].

2- أزمة المصطلحات في الاعلام العربي

وقد انعكست هذه البرامج والخطط على مضامين وسائل الاعلام العالمية والعربية على وجه الخصوص حتى وصفها البعض بأنها أداة في أيدي الأنظمة السياسية،أو أنها ناطق إعلامي باسم وزراة الخارجية ،فبالرغم من ميثاق أخلاقي واضح ومعروض على موقع الجزيرة الإلكتروني، فإن القناة قد تخلت عن المعايير الأساسية للصحافة، وفشلت حتى في القيام بأبسط درجات تقصي الحقائق، إذ اعتمدت الجزيرة بقناتيها العربية والإنكليزية على تقارير من متصلين مجهولين ومقاطع فيديو غير مؤكدة.إلا أن هذه المقاطع ظهرت أيضاً في مواقع إخبارية شهيرة حول العالم، مثل "بي بي سي"، التي تدعي بدورها أيضاً اتباع معايير أخلاقية صارمة. لم تكن سوريا حالة خاصة في هذا السياق، إذ كانت قناة "سي إن إن" الأمريكية هي أول من اعتمد على مقاطع فيديو يصورها ناشطون واتصالات لمجهولين أثناء تغطيتها لـ"الثورة الخضراء" في إيران سنة 20092.

---

[1]- خليدة كعسيس خلاصي،**الربيع العربي بين الثورة والفوضى**،مجلة المستقبل العربي،العدد:421، مارس 2014، مركز دراسات الوحدة العربية ،ص:230

[2]-**التغطية الاعلامية للربيع العربي: الإعلام والثورات العربية ..لتقانية وتَبعيّة أم مصداقية ومِهَنية**؟01ماي2015 على الساعة 13.54

ويعدد الكثير من المختصين الهفوات التي وقع فيها الاعلام العربي خلال تغطيته لمرحلة الحراك السياسي العربي أو الانتفاضات العربية في مجموعة من النقاط نذكرها كما يلي :

1- تضخيم الخلافات القبلية والطائفية حيث تصدرت القصص الخبرية التي أعدتها وسائل الاعلام العربية قضايا السنة والشيعة والعلويين ،وهو الأمر الذي زاد من تغذية الصراعات المذهبية التي تحولت فيما إلى صراعات مسلحة دامية.

2- وضوح الانتماء السياسي للصحافيين والمؤسسات الاعلامية حيث استقال الكثير من صحفيي شبكة الجزيرة كغسان بن جدو وغيره بعد تطرقها للشأن السوري والإيراني،وذلك بسبب الولاء المذهبي والسياسي للصحفي،كما ينطبق الأمر نفسه على العاملين في الكثير من المؤسسات الاعلامية العربية الأخرى.

3- الافتقار للثبات المهني حيث عالجت وسائل الاعلام العربية معظم الأحداث معتمدة على مصادر غامضة أو مستترة سواء تحت ضغط مصادر المعلومات أو لتوجيه الرأي العام نحو جهة على حساب جهة أخرى.

4- الانحياز الاعلامي وهو ما نلاحظه بشكل جلي في قضية البحرين التي حاولت فيها وسائل الاعلام ابرازها على أساس أنها قضية تمرد وصراع مذهبي شيعي سني الأمر الذي أكده الرئيس الأسبق لشبكة الجزيرة وضاح خنفر.

5- استخدام مصطلحات غامضة وضبابية ومستعارة أيضا من أحداث سابقة كالربيع العربي،وثورة الياسمين،والثورات العربية وهي مصطلحات تتم عن تحضير مسبق من طرف وسائل الاعلام العربية ومحاولة توجيه الرأي العام نحو التعاطي معها بشكل فعال كدفعهم للخروج للشارع والتظاهر.وهي مصطلحات توحي بأن ماهو قادم أحسن وهو مايفسره المختصون بأنه محاولة التأثير على الجانب النفسي للمتلقين بشكل ايجابي والتحكم بهم.

https://ar.qantara.de/content/ltgty-llmy-llrby-lrby-llm-wlthwrt-lrby-ntqyy-wtabayw-m-msdqy-wmihany

6- اللجوء إلى صحافة المواطن أو الصحافة الشعبية كمصادر للحصول على المعلومات كالفيديوهات المصورة من طرف الهواة،ومايكتبه الأفراد على حساباتهم في منصات التواصل الاجتماعي لصناعة القصص الخبرية.

وقد كتب صحفي النيويورك تايمز " توم فريدمان " "Tom Friedman":" الجزيرة ليست أكبر ظاهرة اعلامية في العالم العربي منذ ظهور التلفزيون فقط ، بل هي أكبر ظاهرة سياسية "[1].وتشير هذه العبارة الى أن قناة " الجزيرة " ليست وسيلة لتزويد الناس بالأخبار فقط ،بل إنها ساهمت في تحريك عجلة النقاش السياسي العربي العام،كما عملت أيضا على تكوين الإتجاهات السياسية والثقافية لدى المشاهد العربي الذي أصبح يتفاعل مع البرامج التي تبث على القناة " كالاتجاه المعاكس " الذي أضحى ملاذا لكشف المستور ومعرفة فضائح الحكومات والدول العربية .

وقد كان تأثير ذلك حدوث ما يسمى بالتغذية المرتدة أو التغذية الرجعية إذ أصبحت المطالبة بمحاسبة المسؤولين عن عمليات الفساد السياسي ، وصولا الى اندلاع انتفاضات هنا وهناك للمطالبة بتحقيق بعض المطالب الاجتماعية ، لكنها ما لبثت الى أن تحولت تمرد ينادي بإسقاط الأنظمة العربية وتغييرها جذريا ابتداءا من تونس التي أسقطت جماهيرها نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي ، وحسني مبارك في مصر ، والعقيد معمر القذافي في ليبيا ، وعلي عبد الله صالح في اليمن ، وبشار الأسد في سوريا .

وبالفعل فقد استطاعت الشعوب العربية تغيير بعض رؤسائها ، وكانت دعامتها الأساسية في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي ، والقنوات الفضائية،والاعلام الجديد التي دار حولها نقاش طويل وعميق وذلك فيما يخص مصداقيتها في نقل الأحداث ، وخاصة شبكة الجزيرة التي كان لها الأثر البالغ ، والمبادرة الأولى في تغطية أحداث الثورات العربية بشكل جرئ ومتميز

[1]- Jeremy M. Sharp,op,cit ,p :3

ويؤكد الدكتور :" يحيى اليحياوي " أن قناة الجزيرة الفضائية طفرة حقيقية أتت من بين ظهراني مشهد تلفزيوني عربي، ميزته الأساس الرتابة والتكلس والرداءة، والهتاف للحكام، والترويج لصورة لهم تشارف على التنزيه والقدسية[1].لكن هناك من المختصين من يرى بأن قناة " الجزيرة " أثناء ثورة تونس كانت اكثر من طرف اعلامي ، واصفا اياها بالصوت المعارض بسبب الموقف المعادية للنظام البائد . كما أنها لم تستطع بعد ثورتي تونس ومصر أن تكون محط إجماع ورضا مريديها قبل روادها العاديين، خاصة بعد اندلاع أحداث البحرين. و ليبيا التي احتضنت الجزيرة الثورة إعلاميا وسياسيا [2].

ومن جهة أخرى يعتقد البعض أن :تغطية الجزيرة كانت " مهمة جدا " منذ بداية الثورات العربية ، إذ كانت داعمة للثوار منذ اللحظات الأولى ، وبذلك لعبت دورا مهما ، خاصة أن الاعلام الغربي كان بعيدا عن الأحداث لأن التخوف من الاسلاميين كان حاضرا بقوة ، ولم يكن الغرب يرى الصورة جيدا ، ولم يكن يعرف من هم صناع هذه الثورة ، وهو الأمر الذي فعلته " الجزيرة " التي أعطت مساحة كبيرة للتعرف على حقيقة المحتجين ومطالبهم "[3] .

ويؤكد الاعلامي ياسر الزعاترة أن قناة الجزيرة تعرضت لهجوم شرس ومباشر من طرف الأنظمة العربية ، ومعه فلول مثقفي الأنظمة العربية التي يعيشون على عطاياها ، لكن استطاعت أن تنجح في ايصال أصوات الشعوب العربية وإسقاط بعض الأنظمة العربية كتونس ، ومصر . إلا أنه يعتقد أن قناة الجزيرة تجاهلت أحداث البحرين بسبب تداعياتها السياسية على منطقة الخليج وهو مايطرح اشكالية عملية التمويل التي تتلقاها من طرف الحكومة القطرية التي تلقي بظلالها عليها حسبه .وفي هذا يقول [4]:" إذا أرادت الجزيرة أن

---

[1] - يحيى اليحياوي ، **الجزيرة والانتفاضات العربية** ،(2011/06/10)(14.10)
http://hespress.com/opinions/31617.html

[2] - رشيد شريت ،**تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية**(2011/06/20)(10.05)
http://www.alquds.co.uk/index.asp?fname=data/2011/04/04-22/22qpt982.htm

[3] - أميرة محمد ، **"الجزيرة".. الراعي الرسمي لـ "بعض" الثورات العربية؟، (2011/07/10)(15.06)**
http://www.dw-world.de/dw/article/0,,14897478,00.html

[4] - ياسر الزعاترة ، **ليست الجزيرة من يصنع الثورة ولكن ؟**(2011/07/11)(16.33)

تحافظ على مكاسبها الشعبية ، فلا بد أن تستمر في متابعة الأحداث بصرف النظر عن دلالاتها السياسية". مضيفا :"وفي حين لا يُعتقد أن قطر سعيدة بما يجري في البحرين على سبيل المثال تبعا لتداعياته المحتملة على منطقة الخليج ، فإن الجزيرة لن يكون بوسعها تجاهل ما يجري هناك بأي حال ، وإلا غدت بلا مصداقية ، لاسيما أن المحطات الأخرى لا تتجاهل بدورها الحدث ، بخاصة البي بي سي والحرة وفرانس 24 وعدد من المحطات الأخرى"[1].

ويؤيد الدكتور يحيي اليحياوي مهنية وموضوعية الجزيرة في السنوات السابقة وحتى في تغطية بعض الثورات كالثورة التونسية ، والثورة المصرية قائلا :" لقد دافعنا عنها دون تحفظ ، وناهضنا سلوك الحكومات التي تحاملت عليها ، أو نكلت بصحفييها ، او أغلقت مكاتبها أو منعت مراسليها ، أو طردت طواقمها التقنية والفنية ، أو " استعطفت " أمير قطر ، للجمها ودفعها للتخفيف من نبرتها الحادة تجاه الحكومة أو تلك ، لمصادرة رأي هذا المعارض بالمنفى أو ذاك "[2].لكنه يتحفظ ضمنيا حول تغطية بعض الثورات التي اتجهت فيها القناة الى تجاهلها أو التحيز لطرف على حساب آخر ، ويشير اليحياوي الى الثورتين الليبية والبحرينية قائلا :" لكن موقف القناة إياها من هذه الانتفاضات إنما هو موقف متحيز المفضوح ، إذ لايبدو في الصورة إلا " الثوار " المتطلعون للتحرير و (راياتهم هي المعتمدة بمستهل الأخبار) ، في حين لا يبدو الحكام إلا في صورة القاتلين للجماهير المنتفضة ، المحاصرين للمدن ، المداهمين للبيوت ، المغتصبين للنساء ، المستهدفين لحرمات الأماكن المقدسة ...الخ ". مضيفا أن :" التغاضي المفاجئ الذي أبدته لمجريات انتفاضة البحرين ، بعدما كانت أخبار " الدوار " بالمنامة جزاء أساسيا بنشرات الأخبار ، والموجز "[3].

http://www.addustour.com/ViewTopic.aspx?ac=\OpinionAndNotes\2011\03\OpinionAndNotes_issue1237_day03_id307883.htm

[1] - ياسر الزعاترة، مرجع سبق ذكره

[2] - يحيى اليحياوي، مرجع سبق ذكره

[3] - نفس المرجع

المبحث الخامس: أخلاقيات الصحافة الالكترونية

1. تعريف أخلاقيات المهنة الصحفية:

يرى الدكتور علي قسايسية بأن التشريعات الإعلامية التي تخضع الصحافيين لقواعد خاصة، تختلف من بلد إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى في بلد واحد. فبعض التشريعات تخضع هذه الفئة لقوانين العمل و العمال، كما هو الشأن في تونس، أو لقوانين خاصة، كما هو الحال في الجزائر. وفي أغلب التشريعات، تتنوع القواعد المتعلقة بحقوق و مسؤوليات الصحافيين بين قوانين المنظمات المهنية والمطبوعات والعمل و العقوبات و أحيانا تنص عليها الدساتير[1].كما يرى أيضا بأن قواعد التنظيم المهني ،سواء الخاص بالمنظمات المهنية أو المتعلقة بالسلوك المهني،ترتبط أساسا بالحريات النقابية للمهنيين وبالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية للإعلاميين ،وبحقوق الجمهور المتلقي للرسائل الاعلامية[2].

كما يرى مصطفى حسان وعبد الممجيد البدوي بأن هذه التشريعات هي عبارة عن :"مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني والتي وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضائها، حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقها وتسهر على احترامها ،وهي أخلاق وآداب جماعية وواجبات مكملة أو معوضة للتشريع وتطبيقاته من قبل القضاة".[3]

أما جورج صدقه فيعرفها على أنها فيعرفها بأنها "هي مجموعة قيم ومبادئ خلقية وسلوكية يلتزم بها الصحافي أثناء ممارسة عمله وكذلك تلتزم بها المؤسسات الاعلامية. وتتمثل هذه الأخلاق في قيم عامة وتقاليد وتصرفات، بعضها عام و مشترك كقيم المصداقية والنزاهة والموضوعية ، وبعضها خاص بالمجتمعات و بالمؤسسات. وقد باتت هذه المبادئ متجسدة

---

[1]- علي قسايسية، **التوجهات الجديدة في التشريعات الإعلامية الحديثة**.15جانفي،2015. 14.32 http://alikessaissia.net/?p=21

[2]-علي قسايسية،طبيعة **القواعد التشريعية المنظمة لتداول المعلومة في الفضاء العمومي بالجزائر**،المجلة الجزائرية للاتصال،كلية،العدد:22، كلية الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، ص:238

[3]. مصطفى حسان وعبد المجيد البدوي، **قاموس الصحافة والاعلام**، المجلس الدولي للغة الفرنسية، لبنان، 1991، ص 17.

في نصوص تشريعية أو مواثيق شرف مكتوبة أقرتها اتحادات الصحافيين أو مؤسسات إعلامية أو هيئات نقابية".[1]

ويضيف الباحث أنه لابد من التمييز بين مفهومين للسلوكيات الاعلامية وهي : الأخلاق والأخلاقيات، فتعبير الأخلاق يستعمل بمعنى " Ethique" وهو يتناول التصرف الأخلاقي العام لأي إنسان. بينما تعبير أخلاقيات وهو " Déontologie " أي مجموعات الواجبات والالتزامات الخاصة التي تنشأ عن ممارسة مهنة ما.[2]

وفي السياق ذاته يرى فهد بن عبد الرحمان الشميمري بأن : "الأخلاقيات المهنية هي مجموعة القيم والمعايير، التي يعتمدها أفراد مهنة ما، للتمييز بين ما هو جيد وما هو سيء ، وبين ما هو صواب وما هو خاطيء ، وبين ما هو مقبول أو غير مقبول ، فهي تمثل مفهوم الصواب والخطأ في السلوك المهني، ولتحقيق ذلك يتم وضع ميثاق ، يبين هذه القيم والمعايير والمباديء وقواعد السلوك والممارسة".[3]

كما يرى كذلك عصام سليمان الموسى الأخلاقيات بأنها :" التزام الصحفي بمستوى أخلاقي عالي بحيث يتمتع بالنزاهة والمصداقية ويمتنع عن كل ما يسيء لمهنته، كأن يكون دافعه الكتابة الشخصية على حساب الصالح العام أو من أجل منفعة مادية .وعليه احترام كرامة البشر وسمعتهم وعدم التعرض للحياة الخاصة للأفراد واحترام الآداب والأخلاقيات العامة للإنسانية والمجتمع".[4]

---

[1]. جورج صدقه، **الأخلاق الاعلامية بين المبادئ والواقع**، الطبعة الاولى، مؤسسة مهارات، بيروت، 2008، ص 13.

[2]. المرجع السابق، ص 14.

[3]. فهد بن عبد الرحمان الشميمري، **التربية الاعلامية: كيف نتعامل مع الاعلام**، مكتبة الملك فهد، الرياض، 2010، ص 110.متاح على الموقع مؤلفه التالي بصيغة pdf وبصيغة html

http://www.saudimediaeducation.org/

[4]. عصام سليمان الموسى، **الضوابط المهنية والأخلاقية الاعلامية لمعالجة الجريمة والانحراف في المجتمع العربي**، ورقة بحث مقدمة في الندوة العلمية: الاعلام والامن، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الخرطوم،بحث غير منشور، 2005، ص 11.

2. نشأت أخلاقيات المهنة الصحفية:

تعود الإرهاصات الأولى لعملية أخلقة الصحافة إلى جهود بعض الرواد الذين تركوا بصمات واضحة في السجل التاريخي للصحافة . لقد اقترح أحد أعمدة الصحافة وهو" **Joseph Pulitzer" جوزيف بوليتزر** مالك جريدة New York World في 1892 مبلغا ماليا على جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة لإنشاء مدرسة للصحافة تكون الأولى في العالم، لكنها رفضت الفكرة واعتبرتها غريبة، لأن تعلُّم الصحافة كان يتم في مكان العمل وليس في الجامعة . فكانت الصحافة في ذلك الوقت بعيدة كل البعد عن مفهوم المهنة التي من بين شروطها معارف نظرية لممارستها .ولقد كان " بوليتزر" من الدعاة الفصيحين للتأسيس لمهنة الصحافة، حيث جاء في مقال له مع مطلع القرن العشرين ما يلي" :سوف تنهض أو تسقط جمهوريتنا وصحافتنا جنبا إلى جنب، إن صحافة متمكنة ونزيهة وتحدوها مصلحة الجمهور العام، وبذكاء متمرس لمعرفة العدل والشجاعة لتحقيقه، تستطيع الحفاظ على تلك الفضيلة العامة التي بدونها تكون الحكومة الشعبية مجرد سخرية وخدعة .وأن صحافة كلبية ومستأجرة وديماغوجية سوف تخلق مع مرور الزمن شعبامنحطً ا مثلها، وأن سلطة بلورة مستقبل الجمهورية ستكون بأيدي صحافيي الأجيال القادمة" .هكذا كرس الكاتب البعض من مبادئ أخلاقيات وآداب المهنة الصحفية دون ذكرها، وهي النزاهة والاستقلالية والتفاني في خدمة الجمهور العام [1].

و ظهرت أولى المواثيق المكتوبة حول اخلاقيات المهنة في بداية القرن العشرين وكانت اول محاولة فرنسية حيث عملت نقابة الصحفيين في 1918على وضع وميثاق واجبات الصحافيين الفرنسيين بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة ، نظرا للدور الفعال الذي لعبته وسائل الاعلام في تلك الفترة كما كانت محاولات اخرى في مختلف انحاء العالم منها الجمعية الأمريكية لرؤساء التحرير التي أقرت ميثاق لأخلاقيات المهنة في 1923. كما

[1]. السعيد بومعيزة، **أخلاقيات وآداب المهنة في تلفزيون الخدمة العمومية: حالة التلفزيون الجزائري**، ورقة ألقيت في الملتقى الدولي حول :أخلاقيات الممارسة الصحفية في عالم عربي متحول، معهد علوم الأخبار ومؤسسة كونراد، تونس،، أفريل2009 ،بحث غير منشور، ص 04، 05.

ظهرت في الدول الأسكندنافية في هذه الفترة مواثيق لأخلاقيات المهنة منها: السويد عام 1923، فنلندا 1924، النرويج 1932، وفي عام 1939 وضعت الفيدرالية العالمية للصحافيين ميثاقها الخاص بتنظيم المهنة.[1]

وفي نوفمبر 1971 عقد بمدينة ميونخ الألمانية اجتماع لممثلي نقابات واتحادات صحافي ستة دول أوروبية وهي فرنسا، ألمانيا الاتحادية، ايطاليا، بلجيكا، هولندا ولوكسنبورغ. وخرج الاجتماع بإعلان ميونخ المعروف بـ " إعلان واجبات الصحافيين وحقوقهم" كما شاركت في وضعه اتحادات من سويسرا والنمسا. وفي السنة التالية تم تبنى الاعلان من طرف الاتحاد العالمي للصحافيين الذي يمثل الدول ذات التوجه الليبرالي، كما تبنته الدول الأوروبية ذات التوجه الاشتراكي بعد سقوط جدار برلين.[2]

وقد كان إعلان ميونخ سباقا في إنه لم يحدد فقط واجبات الصحافي حيال الجمهور، لكنه حدد أيضا الحقوق التي يحتاجها الصحافي كي يتمكن من القيام بدوره وممارسة مهنته بكل حرية، معتبرا أن حقوق الصحافي ضرورية كي يتمكن من القيام بواجباته. وتتمثل هذه الاخيرة في احترام الحقيقية مهما كانت النتائج وهذا انطلاقا من مبدأ حق الجمهور في معرفتها، والمصداقية في التعاطي مع الأخبار، واحترام الحياة الشخصية واحترام السر المهني ورفض الضغوط. أما الحقوق فتتمثل في وصول الصحافي إلا المعلومات، وحرية رأيه وقراره وقناعاته، فضلا عن حقه في راتب جيد يؤمن له اكتفاء ماديا.[3]

3. مواثيق الشرف وأخلاقيات المهنة ومبادؤها:

تعد مواثيق أخلاقيات المهنة ضرورة للإعلاميين ولتنظيماتهم المهنية، إلى جانب كونها وسيلة مهمة لصياغة العلاقة بن الإعلاميين والمجتمع، فمواثيق أخلاقيات المهنة تقدم

[1]. Bertrand, Jean-Claude, **La déontologie des médias**, 2eme édition, Ed. PUF, Paris 1999, p 43.

[2]. جورج صدقه، مرجع سابق، ص 40.

[3]. إعلان ميونخ المنشور في موقع النقابة الوطنية للصحافيين الفرنسيين " SNJ" على الموقع: http://www.snj.fr/spip.php?article2016 ، تاريخ الاطلاع 2014/06/19.

إرشادات للإعلاميين تساعدهم على إصدار الحكم الصحيح فى كثير من المواقف التى تؤثر على حياة الناس ورفاهيتهم.

وتعرف مواثيق الشرف أنها قواعد للسلوك المهني وآداب مهنة الصحافة تهتم بتنظيم الجانب الاخلاقي لممارسة مهنة الصحافة، والتي يقوم بصياغتها في الغالب الاعلاميون والصحفيون أنفسهم من خلال تجمعاتهم المهنية المختلفة ويلتزمون بتنفيذها بإعتبارها تنظيما ذاتيا لهم، وقد تفرض عليهم من جهة أخرى عبر النصوص القانونية المنظمة للإعلام والصحافة ويكون لها في هذه الحالة طابع الالزام.[1]

ويسعى المهنيون والصحفيون من خلال هذه المواثيق لتحقيق الوظائف التالية: [2]

- تحسين نوعية المضمون التي تقدمه وسائل الاعلام.
- مواجهة أزمة المصداقية من خلال الحفاظ على مصداقية المهنة ومصداقية المؤسسة الاعلامية.
- الرفع من شأن الممارسة المهنية من خلال تحديد أهداف المهنة وقيمها.
- حماية الجمهور من استخدامات غير مسؤولة أو دعائية لوسائل الإعلام.
- حماية المهنة من تدخلات السلطة أو ضغوط الجمهور.
- حماية الصحافي من الضغوط ومن الإغراءات بكل أنواعها.
- الحد من المنافسة بين وسائل الإعلام التي قد تقود إلى مخاطر وأخطاء والتشجيع على المنافسة بين هذه الوسائل على الأفضل.
- توحيد الممارسات والمبادئ حول مسؤوليات وسائل الإعلام.
- تجنب إصدار قوانين تؤثر على حرية الاعلام.
- تحسين صورة وسائل الاعلام أمام الجمهور والحفاظ على صورة ايجابية لها.

[1]. عصام سليمان الموسى، مرجع سبق ذكره، ص **06.**

[2]. جورج صدقه، مرجع سبق ذكره، ص 41.

رغم تعدد مواثيق أخلاقيات المهنة واختلاف طريقة وضعها وتنظيمها إلا أنها تشترك في جملة من المبادئ نذكر منها:

- **حرية الرأي والتعبير والنقد:** تشدد المواثيق الأخلاقية على الدفاع عن حرية الرأي والتعبير والتي تستتبعها الأخرى الخاصة والعامة. وهذا يعني رفض أي تهديد يتوجه إلى وسائل الاعلام، وتكريس مبدأ حق النقد والتشديد على ضرورة الدفاع على حق الآخرين في النقد والتعبير الدفاع على حق الرد.
- **حماية استقلالية الصحفي ونزاهته المهنية:** من خلال رفض الاغراءات المادية والمعنوية، ورفض كل تدخل خارجي في عمل الصحافي وبالتالي الاقرار بحريته حيال المؤسسة. ومن أجل تحقيق ذلك لابد من يمتع الصحفي بكامل حقوقه الاجتماعية من راتب محترم وتأمين اجتماعي وغيرها من الحقوق التي تضمن العيش المحترم للصحفي.
- **احترام الحقيقة في البحث عن الأخبار وصياغتها:** احترام الحقيقة يعني النزاهة في التعاطي مع الاخبار وتقديم الوقائع الصحيحة للجمهور، وابتعاد الصحافي عن الغش، متحاشيا أي نوع من التلاعب مع الخبر الذي قد يبدأ باختلاق الأخبار وتحويرها وتوجيهها أو الاغفال المتعمد لبعض عناصرها. ومن القيم التي تؤمن هذه النزاهة: [1]

- المصداقية والسعي قدر الإمكان إلى الموضوعية والحياد.
- عدم المزج بين الخبر و الاعلان والدعاية والسياسية.
- عدم تشويه الوقائع أو تحويرها قصدا عبر تضخيم خبر ما أو تهميشه وعدم اعطائه الأهمية التي يستحقها أو التركيز على نقطة ثانوية فيه.
- عدم التلاعب بالمعطيات.
- عدم تشويه الصور أو الوثائق.

[1]. ليلى عبد المجيد، **التشريعات الاعلامية**، مركز التعليم المفتوح، جامعة القاهرة، 2005، ص 245،246.

- تحاشي توجيه الاتهامات من دون إثبات أو بالاستناد إلى القناعات الشخصية التي قد تكون مغلوطة.
- عدم استخدام المهنة لتصفية حسابات خاصة مع الآخرين.
- تصحيح وتصويب الأخبار الخاطئة وإعطاء حق الرد للأشخاص المعنيين بها.

• **اعتماد الطرق السليمة في البحث عن الاخبار:** يفترض بالصحافي في بحثه عن الحقيقة احترام القواعد العامة وعدم خرق القوانين أو اللجوء إلى وسائل مشبوهة. لذلك لا يفترض بالصحافي أن ينتحل صفة أو أن يعمد إلى القيام بالتجسس أو السرقة من أجل الحصول على المعلومات. كذلك لا يفترض به التعاون مع مشبوهين أو مجرمين للحصول على المعلومات كدفع بدل في المقابل أو اللجوء إلى الابتزاز أو غيرها من الوسائل. غير أنه يجوز في حالات استثنائية فقط خرق هذه القواعد وبوجود شرطين هما:

- الأول: إذا ما كانت الطرق السابقة الذكر هي الوسيلة الوحيدة للوصول إلى المعلومة.
- الثاني: أن تكون هذه المعلومة تخدم الصالح العام والمجتمع.[1]

• **احترام الأشخاص والمساواة بينهم وتحاشي التمييز العنصري:** لا يحق للصحافي أن يسئ إلى أي إنسان، ولا يشتمه أو أن يحقره. إن عرض الصحافي لأخبار معينة يجب أن يكون دائما من منطلق المصلحة العامة، فيعرض الوقائع بتجرد ويتناول الأحداث من دون المس بسمعة الأشخاص. إن عبارات الشتم والإهانات الشخصية والاتهامات يجب ألا تصدر صحافي. فكل متهم برئ حتى تثبت إدانته من قبل السلطات القضائية.[2]

4. أخلاقيات الصحافة الالكترونية:

عندما ظهرت الصحافة الالكترونية على شبكة الانترنت وانتشرت خدماتها، مكنت كل من اشتهى الصحافة والنشر أن يكون ناشرا فيها، فأصبحت تقاليد الاعلام وآداب المهنة لا تتضح على محتوى وصفحات المواقع الاخبارية الالكترونية، وغابت أخلاقيات الاعلام

[1]. جورج صدقه، مرجع سبق ذكره، ص 44، 45.

[2]. ليلى عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص 243.

التي تعني في جزء منها انتظام الصحفي بكافة أشكاله ومراحله وفق مجموعة من القيم المهنية والأخلاقية التي تحمي المهنة من الدخلاء والمنتفعين، خاصة وأن الصحافة عند المجتمعات المعاصرة هي بمثابة السلطة الرابعة – الرقابية – التي ينبغي أن ترفد السلطات الثلاث – التنفيذية والتشريعية والقضائية – لتؤدي دورها وفق حاجات وتوقعات المجتمع.[1]

من هنا أصبحت هناك حاجة لوضع قواعد تنظم النشر الالكتروني بشكل عام والصحافة الالكترونية بشكل خاص في إطار سياق تواصلي وإعلامي جديد ومن سمات هذا السياق:[2]

- الانتشار السريع والكثيف لشبكات التواصل الاجتماعي لدى كل الفئات الاجتماعية.
- توظيف هذه الشبكات في الحياة السياسية حيث تحولت إلى أداة للصراع السياسي والفكري والتسويق السياسي والتعبئة السياسية.
- انخراط الأفراد بمختلف الشرائح الاجتماعية في عملية انتاج المضامين: فيديو، نصوص ومعلومات.وقد أطلق على هذه الظاهرة عدة تسميات : صحافة المواطن، الميديا الاجتماعية، مضامين المستخدمين...وغيرها.
- توظيف المؤسسات الاعلامية للتطبيقات الافتراضية من شبكات اجتماعية وتدوين ونشر الكتروني من أجل تعزيز ولاء الجمهور لهذه المؤسسات من خلال عملية التفاعل مع الجمهور.
- استخدام الانترنت وفضاءاته المتعددة كمصدر للمعلومات.

ويتطلب تنظيم مهنة الصحافة الالكترونية التأكيد على ضرورة وضع ضوابط ومعايير لتحديد ماهية الصحافة الالكترونية، وهو ما جاءت به مجموعة من المواثيق والمدونات الخاصة ببعض المؤسسات الاعلامية نذكر منها:

---

[1]. نواف حازم خالد و خليل إبراهيم محمد، **الصحافة الالكترونية: ماهيتها والمسؤولية التقصيرية الناشئة عن نشاطها**، مجلة الشريعة والقانون، العدد 46، افريل 2011، ص 241، 242. متاح على الرابط التالي :

sljournal.uaeu.ac.ae/issues/46/images/4-%20m%20a.pdf

[2]. الصادق الحمامي، **الأخلاقيات الصحفية والميديا الجديدة**، ورقة بحث مقدمة في إطار برنامج النوع الاجتماعي والاعلام العربي، مركز كوثر، تونس، نوفمبر 2011، ص ص 34،36. http://www.arabmediastudies.com/file/socialmediaethics.pdf تاريخ الاطلاع 2014/06/05.

- **دليل وكالة الأنباء الفرنسية لاستخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي :**

تشجع وكالة الأنباء الفرنسية الصحفيين، في الدليل الخاص بالميديا الاجتماعية على استخدام الفايسبوك والتويتر وذلك لرصد الأحداث والبحث عن المعلومات وإثراء علاقاتهم وتعزيز التواصل مع المصادر والجمهور، إذ يمكن للصحفيين استخدام التويتر لنشر المعلومات الطريفة حول الفعاليات والأحداث (الأجواء العامة...) كما يمكن للتويتر أن يساعد الصحفي على الحصول على معلومات من مصادر جديدة.

لكن الوكالة تؤكد من جهة أخرى أن سلوك الصحفيين في مواقع الشبكات الاجتماعية يؤثر بشكل مباشر على صورة الوكالة التي تبحث من خلال هذه الوسائط على تعزيز صورتها وتثمين حضورها في المنصات الجديدة. وهي تدعوهم إلى تكذيب المعلومات التي يتداولها المستخدمون والمتصلة بأخبار عالجتها الوكالة، لأن الصحفيين الحاضرين على الشبكات يروجون للمؤسّسة وصورتها ويحترمون استقلاليتها وحيادها.

كما يحتاج الصحفي الذي يريد أن يستخدم الشبكات الاجتماعية بشكل نشط، إضافة إلى مراقبة البيئة، ترخيصا في ذلك من الهيئة التحريرية التي تضع قائمة في كل الصفحات المهنية. وفي هذا الإطار فإن الصحفي ملتزم بالمعايير التي تضعها الوكالة لتنظيم استخدام الصحفيين لمواقع الشبكات الاجتماعية، أما في حالة عدم قبول هذه المعايير فعلى الصحفي أن لا يعلن عن انتماءه للوكالة وأن يقتصر على التفاعل مع أصدقائه . ويحدد الدليل المتصل بمواقع الشبكات الاجتماعية بشكل دقيق استخدام صحفيي الوكالة بما في ذلك طريقة التسجيل. فعندما يستخدم صحفيو الوكالة الشبكات الاجتماعية في إطار مهني يجب أن يكشف الصحفي عن هويته المهنية وانتمائه للوكالة. ويشير الدليل إلى أن الصحفي الذي يستخدم الشبكات الاجتماعية بشكل شخصي لا يجب أن يشير إلى انتمائه إلى الوكالة وأن لا يتحدث باعتباره صحفيا فيها.[1]

[1]. دليل وكالة الأنباء الفرنسية لمشاركة الصحفيين في شبكات التواصل الاجتماعي على الموقع: http://www.afp.com/communication/guide-reseaux-sociaux.pdf تاريخ الاطلاع: 2014/06/24.

ووضع الدليل عددا من القواعد لضبط سلوك الصحفيين في مواقع الشبكات الاجتماعية كأن يمتنع الصحفي عن استخدام الكلام البذيء والسوقي لأن ذلك ينعكس على صورة المؤسّسة وأن يلتزم بالرصانة وعدم الرد بالعنف عن ردود فعل المستخدمين. كما يجب أن يفكر الصحفي قبل نشر أي مضمون أن ما يكتبه يكتسي صبغة العمومية وأن يلتزم الصحفي باتفاقية الاستخدام. أما في حالة ما إذا كانت الوكالة موضوعا للنقد فعلى الصحفي إعلام إدارة التحرير بذلك.

وفي مستوى معايير النشر فلا يمكن للصحفي، حسب الدليل، أن ينشر معلومات داخلية عن الوكالة من باب الولاء لها أو أن ينشر معلومات على الشبكة حصل عليها في إطار عمله لأن على الوكالة الاستفادة منها أولا. كما لا يمكن للصحفي أن ينشر المعلومات العاجلة على مواقع الشبكات الاجتماعية. وفي المقابل يمكن للصحفي إدراج وصلات نحو صفحة فيسبوك للوكالة أو اليوتيوب أو التويتر. كما لا يحق له نشر معلومات أو صور أو فيديوهات من منصات الشبكة. كما يمتنع الصحفي أن يتعرض بالنقد إلى وسائل الإعلام الأخرى المنافسة.

أما في الأحداث الخاصة والحصرية فلا يمكن للصحفي نشر معلوماته على التويتر إلا بعد ترخيص من الإدارة التحريرية. في المقابل فإن الصحفي يمكن أن ينشر معلومات ذات علاقة بالأبعاد الجانبية للأحداث. ويشير التقرير كذلك أن الصحفي يتحّلى المسؤولية القانونية لكل ما ينشره في صفحته.[1]

كما يعتمد الصحفي في سلوكه على الشبكة على المبادئ الأخلاقية الخاصة بالوكالة وتتمثل في:[2]

---

[1]. دليل وكالة الأنباء الفرنسية لمشاركة الصحفيين في شبكات التواصل الاجتماعي على الموقع: http://www.afp.com/communication/guide-reseaux-sociaux.pdf تاريخ الاطلاع: 2014/06/24.

[2]. موقع وكالة الانباء الفرنسية: http://www.afp.com/ar/agency/values-commitments تاريخ الاطلاع: 2014/06/24.

أولا الحقيقة: ويقصد بها التحقق من الوقائع وتفسيرها بشكل واضح، والتغطية الشاملة للخبر وعدم اغفال أي عنصر مهم قد يشوه المعنى، والابتعاد عن التكهنات والشائعات. إضافة إلى تصحيح الاخطاء حتى لو اكتشفت بعد فترة من صدور الخبر وهو امر الزامي ويسهم في احترام الحقيقة.

ثانيا التجرد: أو الموضوعية التي تتطلب توخي الحياد قدر المستطاع، وهنا تشير الوكالة إلى وضعها لقانون يلزمها بأن تكون مستقلة عن الحكومة الفرنسية و أي مجموعة سياسية واقتصادية. فينبغي على الصحافي التحلي بقناعة ذاتية بتغطية الحدث من دون تعديله.

ثالثا التعددية: وجوب عرض مواقف كل الاطراف المعنية من دون تفضيل اي طرف على حساب الاخر. وفي حال تعذر الاتصال بكل الاطراف المعنية ينبغي الاشارة الى ذلك في الخبر. وتكرير ذلك في اول مناسبة.

رابعا الوضوح والسرعة: والتي يحب أن تكون خاضعة للحقيقة أو بمعنى آخر أن تكون خاضة لصحة الخبر ودقته، فيجب السعي لهدفي الدقة والسرعة بالتزامن.

إضافة إلى هذه المبادئ تؤكد الوكالة في ظل المتطلبات المهنية الجدية التي فرضتها النيو ميديا حرصها على رصد الخبر والتدقيق به قبل ارساله الى المشتركين. مع تطوير وتجديد اختصاص صحافيي الوكالة في ظل هذا العصر الرقمي الذي يدفع الوكالة الى الاستثمار في حقول جديدة.

- **الجمعية الوطنية الأمريكية للصحف:** أصدرت هذه الجمعية دليلا اختزلت فيه القواعد التي وضعتها الصحف الأمريكية لتنظيم استخدام الصحفيين للميديا الاجتماعية. ويتضمن هذا الدليل عشر قواعد كبرى وأهم ماجاء فيها: [1]

- القاعدة الأولى: المبادئ الأخلاقية التقليدية يجب أن تطبق في الفضاء الإلكتروني فلا ينشر الصحفي ما لا يرتضي نشره في الصحيفة. كما لا ينشر على مواقع الشبكات الاجتماعية ما يسيء إليه شخصيا أو مهنيا أو ما يسيء إلى مؤسّسته. وعلى هذا النحو لا يوجد مبرر ألاّ تطبق القواعد التقليدية الأخلاقية على المجال الإلكتروني.

- القاعدة الثانية: يجب على الصحفي أن يتحمّل مسؤولية كل ما يكتبه لأن كل ما يكتبه يصبح عموميا، حتى إذا كانت صفحة الصحفي خاصة وشخصية وغير مرتبطة بالمؤسسة وذلك بسبب صعوبة الفصل بين الفضاء الشخصي والفضاء العمومي.

- القاعدة الثالثة: تفاعل الصحفي مع القراء بطريقة مهنية إذ يمكن للصحفي أن يطلع عن الأحداث ويجمع المعلومات، لكن للانخراط في العالم الافتراضي حدود كأن يحجم الصحفي عن الاتصال العدائي.

- القاعدة الرابعة: لا يجب نشر المعلومات الحصرية على الفايسبوك أو على التويتر بل على موقع الصحيفة.

- القاعدة الخامسة: ينتبه الصحفي إلى نظرة الآخرين إليه على الصحفيين الإشارة إلى أن الوصلات التي يوصون بها لا تلزمهم. ومن المستحسن إخفاء قائمة الأصدقاء لأنهم يمكن أن يكونوا مصادر أخبار. كما أن انضمام الصحفيين إلى بعض الصفحات عبر تعلق

[1]. الجمعية الوطنية الأمريكية للصحف ASNE : **عشر قواعد لأفضل ممارسة لوسائل الاعلام الاجتماعية، دليل توجيهي للمنظمات الاخبارية:** http://asne.org/Files/pdf/10_Best_Practices_for_Social_Media.pdf، تاريخ الاطلاع: 2014/06/24.

"اعجاب" لمتابعة الأخبار قد يؤدي في الوقت ذاته إلى التأثير على صورة الصحفي، ويوصى هنا بعدم الالتحاق بالمجموعات ذات الاتجاه الإيديولوجي الأحادي. كما على الصحفي التحكم في خيارات الخصوصية بشكل لا يبدو فيه نصيرا لمجموعة معينة.

- **القاعدة السادسة:** يتأكد الصحفي من أصالة وصحة ما يقرأه على مواقع الشبكات الاجتماعية ذلك أن كل ما ينشر ليس دائما صحيحا. فدور مؤسسات الميديا والصحفيين هو التأكد من المعلومات المنشورة ومن مصداقيتها. وعلى الصحفي أن يكون حارس بوابة جيد يتأكد من أصالة المعلومات عبر تطبيق المبدأ التقليدي الذي يقوم على استخدام المصادر المزدوجة.[1]

- **القاعدة السابعة:** يقدم الصحفي نفسه دائما على أنه صحفي إذ لا يمكن له أن يخفي هويته سواء كان ذلك في الفعاليات الصحفية التقليدية وعند ممارسة مهنته في الميدان أو على شبكة الإنترنت. وإذا طلب الصحفي معلومات بغاية نشرها فيجب عليه أن يفصح عن هويته المهنية.

- **القاعدة الثامنة:** الميديا الاجتماعية أدوات وليست لعبة فالصحفيون يمثلون مؤسساتهم ولا يمكن لهم أن يتصرفوا بطريقة غير مقبولة على الشبكة.

- **القاعدة التاسعة:** يجب على الصحفي أن يكون شفافا ويعترف بأخطائه بسرعة فالمبادئ ذاتها التي تستخدم في الممارسات التقليدية تبقى صالحة.

[1]. الجمعية الوطنية الأمريكية للصحف ASNE : **عشر قواعد لأفضل ممارسة لوسائل الاعلام الاجتماعية، دليل توجيهي للمنظمات الاخبارية:** http://asne.org/Files/pdf/10_Best_Practices_for_Social_Media.pdf، تاريخ الاطلاع: 2014/06/24

- القاعدة العاشرة: يحافظ الصحفي على سرية الحياة الداخلية بالمؤسّسة (القاعدة العاشرة). فعليه الامتناع عن إفشاء الأسرار الخاصة بهيئة التحرير لأن مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن أن تهدّد سلامة العملية التحريرية التي تقع وراء الأبواب المغلقة.[1]

- **صحيفة الامارات اليوم:** تشير الصحيفة في موقعها على التزامها بميثاق الشرف الصحافي وأخلاقيات المهنة الإماراتي، الذي صدر في أواخر عام 2007. يحدد الميثاق مسؤولية الصحافة في مساندة الحقيقة ومبادئ الحرية والعدالة والقيم والأخلاق وإحترام القانون كما تؤكد على التزام صحافييها بأساسيات الحرية والنزاهة في جمع ونشر الروايات وعرض التعليقات والإنتقادات الصادقة والمحايدة في التقارير الإخبارية العامة. ومن أهم المبادئ التي نص عليه ميثاقها: [2]

- تحري الدقة وتجنب التحريف ومنح الأفراد الذين تمسهم الاخبار الخاطئة حق الرد.

- احترام خصوصية الافراد والابتعاد عن طرق الترهيب والمضايقة والإلحاح للحصول على الاخبار واحترام حالات الحزن والصدمة والتعامل مع النشر فيه بشكل لايتم فيه استغلال حزن الآخرين.

- توخي الحذر في التعامل مع قضايا التي تمس الاطفال.

- التزام الشفافية وتجنب كل ماقد يمس سمعة الصحفي وعدم استغلال المنصب لمصالح شخصية.

- تجنب التمييز العنصري والتشهير بالمتهمين أو أقاربهم.

---

[1]. الجمعية الوطنية الأمريكية للصحف ASNE : **عشر قواعد لأفضل ممارسة لوسائل الاعلام الاجتماعية، دليل توجيهي للمنظمات الاخبارية:** http://asne.org/Files/pdf/10_Best_Practices_for_Social_Media.pdf، تاريخ الاطلاع: 2014/06/24

[2]. موقع صحيفة الامارات اليوم: http://www.emaratalyoum.com/editorial-policy-1.2034 ، تاريخ الاطلاع: 2041/06/25.

بالرغم من سعي عدد من المؤسسات الاعلامية وضع مواثيق أخلاقية ومعايير وضوابط ترسم حدود ومجالات الصحافة الالكترونية والنشر الالكتروني، إلا أن المسألة ليست بالسهلة لأسباب عديدة نذكر منها: صعوبة تحديد هوية الصحافي الذي يمارس مهنته عبر شبكة الأنترنت، وصعوبة ضبط وتحديد المفهوم وتعريف للصحافي الالكتروني ومن له حق الانتماء لنقابة الصحافيين. إلا أن هذا الامر لم يمنع من وضع ضوابط ومعايير لتحديد ماهية الصحافة الالكترونية ومعاييرها التي تقوم على الالتزام بالمعايير المهنية والحصول على ثقة الناس والبحث عن الحقيقة وتحري الدقة والسرعة في نشر الخبر ونقله بكل عناصره، والالتزام بمبادئ العدل والانصاف في هذا الامر.[1] وكل هذه المعايير تصب فيما يعرف بمصداقية الصحافة الالكترونية.

[1]. نواف حازم خالد و خليل إبراهيم محمد، مرجع سبق ذكره، ص 291، 292.

خلاصة:

مما سبق نستنتج أن مفهوم الموضوعية والمصداقية كمفهوم نظري بعيد كل البعد عن الواقع التطبيقي للمؤسسات الإعلامية،والمهنيين نظرا لتباين السياسات الافتتاحية لتلك المؤسسات الإعلامية،بالإضافة إلى اختلاف وجهات نظر الإعلاميين في المسائل السياسية والايديولوجية والدينية والفكرية.التي عادة ما تلقي بثقلها على الإنتاج الإعلامي الذي يقدمه الصحافي.

أما على مستوى الإعلام الرقمي،فإن مشكلة ضخامة المعلومات التي تتيحها شبكة الانترنت،من خلال الصحافة الالكترونية والإعلام التفاعلي، أضحت تشكل بشكل جدي مسألة خطيرة ،من خلال عدم قدرة هؤلاء الأفراد على التمييز بين ما يجب أن يقرؤه،كما أنها خلقت نوعا جديدا من القراء الذين أصبحوا يتعاملون مع النصوص الفائقة التي تنقلهم إلى مجموعة من العناوين دون قراءة مضامينها التفصيلية.

إن الحديث عن مصداقية وسائل الإعلام الرقمية،بحسب المختصين مشكلة عويصة،نتيجة تباين معايير قياس المصداقية نتيجة لاختلاف الدراسات العلمية التي أقرها المختصون،بالإضافة إلى تباين المدارس الفلسفية المفسرة لحرية الإعلام.

الفصل الّرابع:

تقييم أفراد العينة لمصداقية الصحف الالكترونية المدروسة.

تمهيد:

لقد تفاعل المواطن الجزائري كغيره من المواطنين على مستوى الدول العربية مع الحركات الاحتجاجية التي حلت بالمنطقة العربية خلال الفترة الممتدة من نهاية2010 و2011 عندما كانت هذه الأحداث في ذروتها.من خلال متابعة وسائل الإعلام الفاعلة ،والتفاعل معها من خلال التأييد أو الرفض.حيث شهدت المواقع الإخبارية تفاعلا حادا بين المتلقين لتلك المعلومات،كما شهدت أيضا منصات التواصل الاجتماعي حضورا قويا للمتعاطفين والمعارضين لما يحدث في تلك المناطق.

وتعد الشروق أونلاين والخبر على المستوى الجزائري ،والجزيرة نت والعربية نت على المستوى العربي .الأكثر حضورا في المشهد الإعلامي والعربي وحتى العالمي بالنسبة لشبكة الجزيرة الناطقة باللغة الانجليزية والعربية.غير أن هناك انتقادات واسعة وجهت لهذه الوسائل الإعلام من طرف المختصين بدعوى تحيزها لطرف على حساب طرف آخر ،واتهامها بممارسة الدعاية والابتعاد عن ميثاق الشرف والأخلاق الذي يجبر الصحفي على التقيد بمعايير الحياد والموضوعية خلال إنتاجه للقصص الخبرية.

وقد قام الباحث في هذه الدراسة بقياس مستويات المصداقية بالنسبة لمجموعة من الصحف الالكترونية ،والمواقع الإخبارية التي يصنفها المختصون بأنها ضمن الصحف الالكترونية وهي :الشروق أونلاين ،الخبر أونلاين ،الجزيرة نت ، العربية نت.وهذا خلال مرحلة الحركات الاحتجاجات العربية التي مست مجموعة من الدول العربية كتونس،ومصر ،وليبيا،والبحرين.

وقد لجأ الباحث إلى عدد من الاختبارات والمعاملات الإحصائية للتعّرف على الدلالة الإحصائية لدرجة المصداقية ، وكذا للتعّرف على طبيعة واتجاه الفروق في مستويات المصداقية لدى أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة الخمس: الجنس، السن، المستوى الأكاديمي، نوع الكلّية.

الفصل الرابع:تقييم أفراد العينة لمصداقية الصحف الالكترونية المدروسة.

المبحث الأول : خصائص عينة دراسية

الجدول (07) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	225	44,1
أنثى	285	55,9
المجموع	510	100,0

الشكل رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

نلاحظ من خلال الجدول التالي، الذي يوضح "توزيع أفراد العينة من خلال متغير الجنس "، أن المبحوثين يتوزعون كالتالي ،حيث نجد أن عدد الذكور 225 أي بنسبة مئوية تقدر 44.1 بالمئة ، أما الإناث فإننا نلاحظ أن عددهم 285 أي بنسبة 55.9 بالمئة.

ويعزى اختلاف عدد العينة المدروسة الى وجود نسبة كبيرة من الإناث أكثر من الذكور في الجامعات الجزائرية ،ويمكن القول أن الخبرة الميدانية للباحث تؤكد وجود هذا الفارق في نوع

العينة الدراسة حيث وجد الباحث أنه على مر ثلاث دفعات للسنة الأولى اعلام واتصال والتي يتراوح عدد كل دفعة منها 550 طالب وطالبة ، حيث وجدنا أن عدد الاناث بكل دفعة يقارب 480 بينما الحصة المتبقية للذكور بنسب ضئيلة جدا .

الجدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 20 الى 24 سنة	267	52,4
من 25 الى 29 سنة	162	31,8
من 30 الى 34 سنة	50	9,8
أكثر من 35 سنة	31	6,1
المجموع	510	100,0

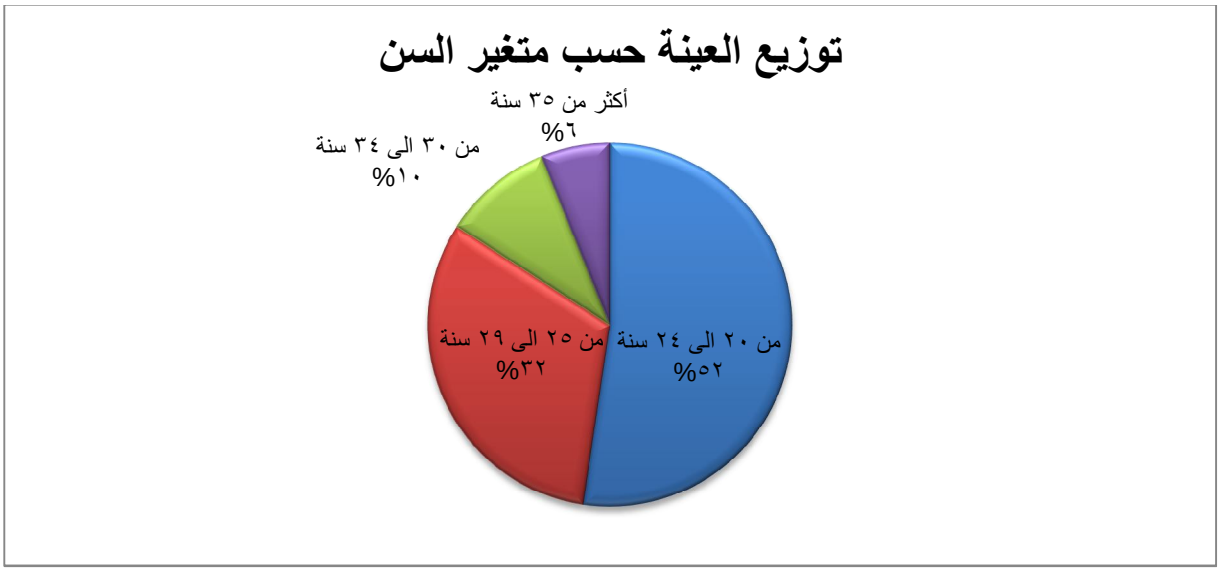

الشكل رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل : توزيع العينة حسب متغير السن ،حيث نلاحظ أن فئة " من 20 الى 24 سنة " جاءت في المرتبة الأولى بتكرار 267 مرة أي بنسبة 52.4 بالمئة

، أما الفئة الثانية " من 25 الى 29 سنة " فقد حلت في المرتبة الثانية بتكرار 162 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 31,8 بالمئة ، كما نلاحظ أيضا أن فئة "من 30 الى 34 سنة" حلت في المرتبة الثالثة بتكرار 50 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 9,8 بالمئة ، وأخيرا نلاحظ أن فئة " أكثر من 35 سنة " بتكرار 31 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 6,1 بالمئة .

ويعتقد الباحث أن تقدم الفئة الأولى على بقية الفئات الأخرى يعزى الى التحاق الطلبة الجامعيين بالجامعة يكون في سن 18 سنة ، والانتهاء من طور التدرج في من سن 23 الى 24 سنة ، بالإضافة الى ذلك فإن بعض الطلبة قد يلتحقون بالجامعة لدراسة "الماستر" في بداية سن 24 والماجستير أيضا . وكذلك يعتقد الباحث أن عدد طلبة "الليسانس" أكثر عددا من بقية الأطوار الأخرى .

أما الفئة الثانية فيمكن أن تعزى الى سبب التحاق بعض طلبة الماستر والماجستير والدكتوراه في سن تتراوح بين 25 و29 سنة ، وخاصة طلبة الماجستير الذين عادة ما يتأخرون في دارسة هذا الطور بسبب عدم نجاحهم وينطبق نفس الأمر على شهادة الدكتوراه .

أما الفئتين الأخيرتين فيمكن تفسيرهما بناء على وجود متأخري السن في جميع الأطوار الجامعية الذين نجحوا في مسابقات البكالوريا والليسانس والماستر والماجستير والدكتوراه ، وهو ما تفسره الوقائع في الجامعة الجزائرية ، اضافة الى وجود الكثير من منتسبي المؤسسات الاقتصادية والسياسية الذين تقوم مؤسساتهم بتكوينهم في الجامعات للرفع من كفاءتهم في تخصصاتهم .

الجدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي

المستوى العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	270	52,9
ماستر	120	23,5
ماجستير	60	11,8
دكتوراه	60	11,8
المجموع	510	100,0

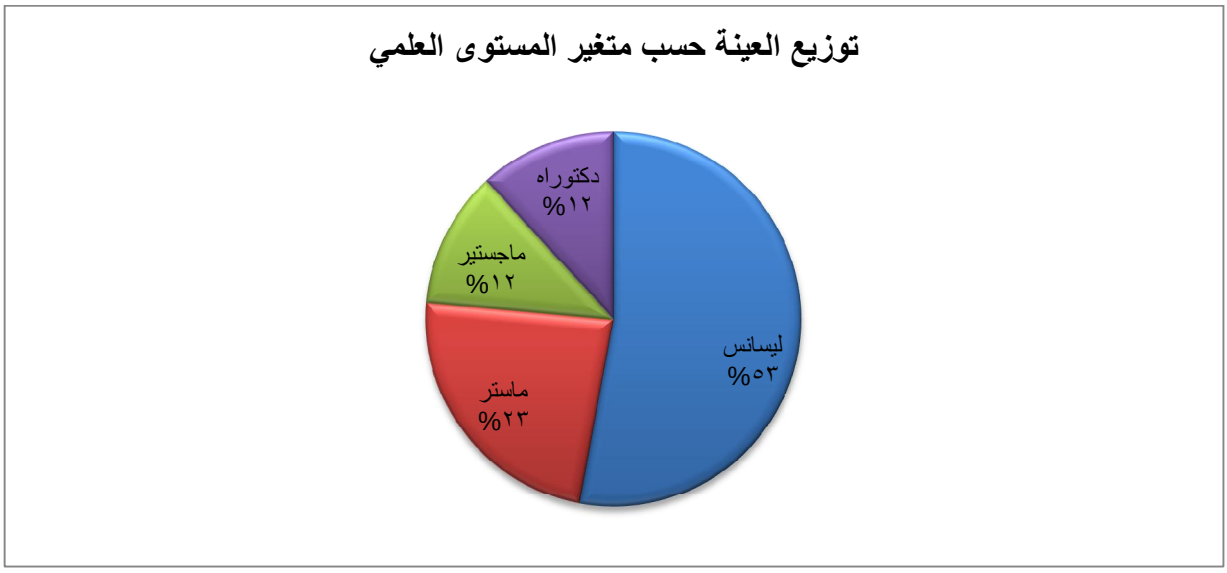

الشكل رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي.

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل " توزيع العينة حسب متغير المستوى العلمي" حيث نلاحظ أن مستوى " ليسانس" حل في المرتبة الأولى بتكرار 270 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 52,9

أما مستوى" الماستر " فقد جاء في المرتبة الثانية بتكرار 120 مرة أي بنسبة تقدر بـ 23,5 بالمئة ، وثالثا نجد مستوى "الماجستير " في المرتبة الثالثة بتكرار 60 مرة أي بنسبة تقدر بـ

11,8 بالمئة وأخيرا نجد مستوى "دكتوراه " في المرتبة الرابعة بتكرار 60 مرة أي بنسبة تقدر بـ 11,8 بالمئة.

يمكننا تفسير هذه النتائج بناء على أن نسبة طلبة اللسيانس في الجامعات غالبا ما تمثل الأغلبية في هذه المؤسسات الأكاديمية بينما طلبة الماستر يمثلون أقلية يليهم طلبة الماجستير وأخير يليهم طلبة الدكتوراه .كما يمكن القول أن التعيين الحصصي للمفردات الذي أختاره الباحث أفرز هذه النتائج .

الجدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية

الكليات	التكرار	النسبة المئوية
كلية اللغات والآداب	85	16,7
كلية الحقوق	85	16,7
كلية العلوم السياسية	85	16,7
كلية العلوم الاسلامية	85	16, 7
كلية علوم الاعلام والاتصال	85	16, 7
كلية العلوم الاقتصادية	85	16,7
المجموع	510	100,0

الشكل رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية.

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الكلية حيث نجد أن التوزيع تم بالتساوي بين الكليات بتكرار 85 مرة أي بنسبة تقدر بـ 16,7 بالمئة.

المبحث الثاني:عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين الصحف الالكترونية المدروسة.

الجدول رقم (11): يوضح الصحف الالكترونية التي يلجأ اليها المبحوثين للحصول على المعلومة.

الصحف الالكترونية	التكرارات	النسب المئوية	اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة	
الشروق أونلاين	374	30.9%	قيمة كاف تربيع	37.177
الخبر أونلاين	284	23.5%	درجة الحرية	3
الجزيرة نت	322	26.6%	مستوى الدلالة	.0001
العربية نت	229	18.9%	دال	
المجموع	1209	100.0%		

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة في استخدام الصحف الالكترونية لصالح الشروق اونلاين التي تكررت 374 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 30.9 % تليها الجزيرة نت التي تكررت 322 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 26.6%، ثم الخبر التي تكررت 284 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 23.5% . وأخير العربية التي تكررت 229 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 18.9% .

وتعزى هذه النتائج إلى العوامل التالية حيث يعتقد الباحث أن الاعتقاد السائد لدى القارئ الجزائري أنه خلال مرحلة ما عرف بالحراك السياسي العربي مارست وسائل الاعلام العربية المختلفة وعلى رأسها المؤسسات الاعلامية الفاعلة الدعاية والتضليل لصالح أطراف معينة على حساب أطراف أخرى ،كما مارست وسائل الاعلام الجزائرية دورا فاعلا في توجيه الرأي العام

الجزائري نحو نظرية المؤامرة التي تؤديها بعض الأنظمة السياسية والمؤسسات الاعلامية العربية،حيث تأثر القارئ الجزائري بخطابات الساسة الجزائريين والمؤسسات الاعلامية الجزائرية،ولهذا فإن الباحث يعتقد أن تصدر هذه المؤسسة يعود إلى هذه الأسباب .

الجدول رقم (12): يوضح المدة الزمنية"السنوات"التي يستغرقها المبحوثين في تصفح الصحف الالكترونية المدروسة.

الفترة الزمنية	التكرارات	النسب المئوية	اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة	
منذ سنتين	57	11,2	قيمة كاف تربيع	112,694
منذ ثلاث سنوات	228	44,7	درجة الحرية	2
منذ أربع سنوات فما فوق	225	44,1	مستوى الدلالة	,0001
المجموع	510	100,0	دال	

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل مدة السنوات التي بدأ فيها المبحوثون استخدام الصحف الالكترونية المدروسة حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فترة " منذ ثلاث سنوات " التي تكررت 228 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 44,7 %.لتليها فترة " منذ أربع سنوات فما فوق" حيث تكررت 225 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 44,1، وأخيرا

نلاحظ أن فترة " منذ سنتين" في المرتبة الأخيرة إذ تكررت 57 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 11,2 %

ويعتقد الباحث أن تفسير هذه النتائج مرده الى مجموعة من الأسباب تتمثل في أن الانترنت أصبحت متاحة لجميع الجزائريين، فبعد أن كانت منحصرة في "فضاءات الانترنت" تعددت ابتداءا من سنة 2005 إلى غاية يومنا هذا ،لتمتد إلى البيوت والانترنت المحمولة "مفتاح الانترنت".بالإضافة الى ذلك فإن فئة واسعة من الشباب الجزائري أصبحت تعيش في الفضاء الافتراضي حيث أصبح المكون الافتراضي يمثل جزء هام من الحياة اليومية لهاته الفئة.

الجدول رقم (13): يوضح المدة الزمنية"الأيام"التي يستغرقها المبحوثين في تصفح الصحف الالكترونية المدروسة.

أيام الاستعمال	التكرارات	النسب المئوية	اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة	
يوميا	320	62,7	قيمة كاف تربيع	444,337
مرة كل يومين	130	25,5	درجة الحرية	3
مرة كل ثلاثة أيام	47	9,2	مستوى الدلالة	0.000001
مرة كل أربعة أيام	13	2,5	دال	
المجموع	510	100,0		

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل الأيام التي يستخدمها خلال تصفحهم للصحف الالكترونية المدروسة ،حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل

بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فترة "يوميا" التي تكررت 320 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 62,7 %.لتليها فترة "مرة كل يومين " بتكرار 130 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 25,5 %، لتليه أيضا "مرة كل ثلاثة أيام " حيث تكررت 47 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 9,2 %، لتليه كذلك فترة " مرة كل أربعة أيام " إذ تكررت 13 أيام أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2,5 %.

ويمكننا تفسير هذه النتائج انطلاقا من فكرة هيمنة الانترنت على الحياة اليومية حيث أصبحت مصدرا لتصفح الصحف ، وأداة للتواصل ، وحتى للتفاعل مع المادة الاخبارية التي أصبح فيها القارئ منتجا ثانيا من خلال التعليق ، وتؤكد هذه النظرة الدراسة التي قامت بها **مؤسسة** "إيديا تيك"و" ميد أند كوم" تحت عنوان "واب ديالنا "والتي شملت 136000 مستخدم للأنترنت، توصلت إلى أن 3,68 بالمائة من مستخدمي الأنترنت من الرجال، وتتراوح أعمارهم ما بين 26 و35 سنة. وتفيد نتائج الدراسة أن 4 ،63 بالمائة منهم من ذوي المستوى الجامعي و2 ،18 بالمائة من تلاميذ الطور الثانوي. ويتمركز 50 بالمائة من المستخدمين في وسط الجزائر، في حين يتوزع 11 بالمائة منهم في الجنوب و17 بالمائة في الغرب و22 بالمائة في الشرق. ويقضي هؤلاء يومهم بالكامل في استخدام الانترنت، حيث أجاب غالبيتهم بأنهم يلجأون للشبكة العنكبوتية أكثر من مرة في اليوم، .[1]

[1]- زبير فاضل ، **68 بالمائة من مستخدمي الانترنت في الجزائر شباب جامعي** ، 11 مارس 2015 على الساعة 2.25
http://www.elkhabar.com/ar/nas/305850.html

الجدول رقم (14): يوضح المدة الزمنية"الساعات"التي يستغرقها المبحوثين في تصفح الصحف الالكترونية المدروسة.

ساعات الاستخدام	التكرارات	النسب المئوية	اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة	
أقل من ساعة	262	51,4	قيمة كاف تربيع	382,580
من ساعة الى ساعتين	210	41,2	درجة الحرية	3
من ساعتين الى أربع ساعات	32	6,3	مستوى الدلالة	0.0001
أكثر من أربع ساعات	6	1,2	دال	
المجموع	510	100,0		

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل ساعات الاستخدام من طرف المبحوثين للصحف الالكترونية،حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فترة "أقل من ساعة" التي تكررت262 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 51,4 %.لتليه المدة الزمنية "من ساعة إلى ساعتين" حيث تكررت 210 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 41,2 %، لتليها أيضا " من ساعتين إلى أربع ساعات" إذ تكررت 32 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 6,3 %،وأخيرا نلاحظ في المرتبة الأخيرة المدة الزمنية "أكثر من أربع ساعات " حيث تكررت 6 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1,2 %.

وتعزى هذه النتائج حسب اعتقاد الباحث إلى أن القارئ النهم أختفى مع ظهور عصر الانترنت حيث أصيب بما يعرف " بالتخمة المعلوماتية " بسبب وفرة المعلومات التي أصبحت موجودة داخل الشبكة الانترنت ، وينطبق الأمر نفسه على الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية التي أصبحت متعددة وكثيرة حيث يلجأ القارئ عادة إلى قراءة العناوين والمرور إلى العناوين المشابهة للموضوع عن طريق الضغط عليها وقراءتها بشكل سريع ، ومقارنتها أيضا بما كتب في وسائل اعلام الكترونية أو ورقية أخرى .وعليه فإن تخصيص أفراد العينة أقل من نصف ساعة لتصفح الصحف الالكترونية محل الدراسة يرتبط بالأسباب التي ذكرها الباحث آنفا . غير هذه النتائج تتنافى مع ما توصلت إليه دراسة "واب ديالنا" التي أعدتها مؤسستي :" "إيديا تيك"و" ميد أند كوم" التي ترى بأن المستخدم الجزائري يلج إلى الفضاء الافتراضي لمدة تزيد عن 03 ثلاث ساعات ، غير أن هذه الدراسة تشير إلى أن المستخدم الجزائري يخصص معظم وقته لتصفح الفيس بوك ، والإطلاع على البريد الالكتروني ، والدردشة...الخ[2].الأمر الذي يوحي أيضا بأن الميل نحو الترفيه والتسلية يشكل حصة الأسد لدى هذه الفئة ،وحسب الدراسة نفسها فإن فئة الشباب يقتصر نشاطها على الانترنت سلبي ويقتصر خصوصا على التواصل بالرسائل الالكترونية بنسبة 82.6 بالمائة، والدردشة بنسبة 42.5 بالمائة، و33.8 بالمائة يشاركون في المنتديات، مقابل 33 بالمائة يجرون مكالمات عبر الانترنت وخصوصا عبر السكايب [3].

[2]- أنظر موقع

http://www.webdialna.com/

[3]- إيمان،ب: **مشتركو الإنترنت في الجزائر سلبيون**، 25 فيفري 2015 على الساعة 12.54

http://www.echoroukonline.com/ara/?news=42782

الجدول رقم (15):يوضح طبيعة الأخبار التي يفضل المبحوثين الاطلاع عليها في الصحف الالكترونية.

طبيعة الأخبار المقرؤة	التكرارات	النسب المئوية	اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة	
الأخبار السياسية	356	19.5%	قيمة كاف تربيع	19.974
الأخبار المحلية	317	17.3%	درجة الحرية	05
الأخبار الرياضية	262	14.3%	مستوى الدلالة	.001
الأخبار الثقافية	269	14.7%	دال	
الأخبار الاجتماعية	319	17.5%		
الأخبار الاقتصادية	305	16.7%		
المجموع	1828	100.0%		

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل طبيعة الأخبار المقرؤة من طرف المبحوثين للصحف الالكترونية،حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فئة "الأخبار السياسية" التي تكررت 356 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 19.5%.لتليه فئة "الأخبار الاجتماعية" بتكرار 319 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 17.5 %، لتليه أيضا فئة "الأخبار

المحلية" إذ تكررت 317 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 17.3، لتليه كذلك فئة "الأخبار الاقتصادية " حيث تكررت 305 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 16.7 %.

كما نلاحظ أيضا وورد فئة " الأخبار الثقافية" إذ تكررت 269 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 14.7 %، لتليه أيضا فئة "الأخبار الرياضية" التي تكررت 262 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 14.3 %.

ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة تعزى الى أن للقارئ مجموعة من الاهتمامات من بينها ما يتعلق بالجانب السياسي خاصة أن الفضاء الافتراضي يتيح للمتصفح ما يعرف بخاصية التفاعل التي تمكنه من إعادة بناء القصص الخبرية التي قد تعيد انتاج معنى آخر أو تضيف مجموعة جديدة من الحقائق ، وعلى هذا الأساس فإن الانترنت كملجأ جديد أو متنفس حقيقي للتعبير عن وجهات نظر سياسية لا يستطيع القارئ أن يعبر عنها في وسائل إعلام أخرى تجعله يتجه نحو هذه المنصات الالكترونية للتعبير عن أرائه .

الجدول رقم (16): يوضح المكان الذي يفضل المبحوثين فيه تصفح الصحف الالكترونية المدروسة.

مكان الاستخدام	التكرارات	النسب المئوية	اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة	
البيت	218	42.7	قيمة كاف تربيع	210,235[a]
الجامعة	11	2.2	درجة الحرية	03
فضاءات الانترنت	189	37.1	مستوى الدلالة	.0001
العمل	92	18.0	دال	
المجموع	510	100.0		

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل مكان الولوج من طرف المبحوثين للصحف الالكترونية،حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فئة "البيت" التي تكررت 218 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 42.7%.لتليه فئة "فضاء الانترنت بتكرار 189 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 37.1 %، لتليه أيضا فئة "العمل" إذ تكررت 92 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 18.0%، لتليه كذلك فئة "الجامعة" حيث تكررت 11 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2.2 %.

وتعزى هذه النتائج الى عامل النقلة النوعية التي شهدتها الجزائر في كسر عملية احتكار الانترنت على فضاءات الانترنت أو طبقات اجتماعية معينة حيث أصبحت في متناول الجميع ، وتشير الإحصائيات إلى أن هناك عدد المشتركين في الانترنت بالجزائر بلغ أربعة أضعافه في غضون سنة بحوالي 10 مليون مشترك إلى غاية 30 نوفمبر 2014[4].

وتؤكد دراسة سابقة أجرتها مؤسستي :" "إيديا تيك"و" ميد أند كوم" أن معظم مستخدمي الانترنت في الجزائر يلجون إليها من من المنزل، حيث أن 7 ،88 بالمائة منهم يستخدمون الانترنت من المنزل و2 ،31 بالمائة من أماكن العمل و4 ،21 بالمائة من مقاهي الانترنت،في حين يستخدم 19 بالمائة منهم الهاتف النقال لدخول الشبكة العنكبوتية[5]،وهي نتائج يرفضها موقع "ألكسا alexa " حيث تشير النتائج إلى أن متصفحي الشروق أونلاين يلجون إليها من

[4]- موقع الإذاعة الجزائرية ، **حوالي 10 مليون مشترك في الانترنت بالجزائر ،01 جانفي 2015 على الساعة 3.32**

http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20141229/24443.html

[5]- أنظر موقع http://www.webdialna.com

"فضاءات الانترنت الموجودة بالجامعات والمدارس " بينما يليها "البيت" وأخيرا " العمل[6].وينطبق الأمر نفسه على الخبر أونلاين، والجزيرة نت، والعربية نت دون الإشارة إلى فضاءات الانترنت

الجدول رقم (17): يوضح الفترة التي يفضلها المبحوثين في تصفح الصحف الالكترونية.

فترة الاستخدام	التكرارات	النسب المئوية	اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة	
الفترة الصباحية	64	12,5	قيمة كاف تربيع	55,490
منتصف النهار	172	33,7	درجة الحرية	3
الفترة المسائية	158	31,0	مستوى الدلالة	0.0005
ليلا	116	22,7	دال	
المجموع	510	100,0		

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل طبيعة فترة استخدام المبحوثين للصحف الالكترونية،حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فئة "منتصف النهار" التي تكررت 172 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 33,7%.لتليه فئة "الفترة المسائية" بتكرار 158 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 31,0 %، لتليه أيضا فئة "ليلا" إذ تكررت116 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 22,7%، لتليه كذلك فئة "الفترة الصباحية" حيث تكررت 64 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 12,5 %.

[6]- انظر موقع http://www.alexa.com/siteinfo/http%3A%2F%2Fwww.echoroukonline.com

الجدول رقم (18): يوضح التوقيت الذي يفضله المبحوثين في تصفح الصحف الالكترونية.

سبب فترة الاستخدام	التكرارات	النسب المئوية	اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة	
بسبب سرعة تدفق الانترنت	255	50,0	قيمة كاف تربيع	149,753
لأن وقت فراغي في هذا التوقيت	213	41,8	درجة الحرية	2
لأنني أكون متواجد في البيت خلال هذه الفترة	42	8,2	مستوى الدلالة	0.0003
المجموع	510	100,0	دال	

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل طبيعة سبب فترة استخدام المبحوثين للصحف الالكترونية،حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فئة " بسبب سرعة تدفق الانترنت " التي تكررت 255 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 50,0%.لتليه فئة "الفترة المسائية" بتكرار 158 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 31,0 %، لتليه أيضا فئة " لأن وقت فراغي في هذا التوقيت " إذ تكررت 213 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 41,8%، لتليه كذلك فئة " لأنني أكون متواجد في البيت خلال هذه الفترة " حيث تكررت 42 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 8,2 %.ويعتقد الباحث أن هذه النتائج تعزى الى كون اختيار فترة منتصف النهار من طرف أفراد العينة سببه يعود إلى سرعة تدفق الانترنت ، وهي فترة يكون معظم الناس منشغلين فيها ، مع

العلم أن فترة الذروة في استخدام الانترنت هي الفترة المسائية والفترة الليلية من كل شرائح المجتمع .

المبحث الثاني : الدوافع و الاشباعات المحققة لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين من خلال تصفح الصحف الالكترونية المدروسة.

الجدول رقم (19): يوضح الأسباب التي تدفع المبحوثين لتصفح الصحف الالكترونية المدروسة.

دوافع التصفح	التكرارات		النسب المئوية	اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة	
سهولة الحصول على المعلومة	413	5	10.3%	قيمة كاف تربيع	1266.104
لأنها تتيح لي أكثر من مصدر	435	3	10.8%	درجة الحرية	12
الاطلاع على أخبار الأحوال الجوية	146	10	3.6%	مستوى الدلالة	.0001
الحصول على معلومات الوظائف	62	11	1.5%		
استخدامها في الجانب العلمي والدراسي	370	8	9.2%		
وجود هامش كبير لحرية التعليق على الأخبار	424	4	10.5%		
لمعرفة كل ما هو جديد	410	6	10.2%		
الاطلاع على أخبار البورصات	20	12	.5%		
منخفضة التكاليف	477	2	11.9%		
بهدف التسلية	9	13	.2%		
الاطلاع على مقالات الرأي	369	9	9.2%		
توفرها على الآنية	510	1	12.7%		
متابعة آخر أخبار السياسيين وقادة الرأي	375	7	9.3%		
المجموع				دال	

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل طبيعة سبب فترة استخدام المبحوثين للصحف الالكترونية،حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فئة " توفرها على الآنية " التي تكررت 510 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 50,0%.لتليه فئة " منخفضة التكاليف " بتكرار 477 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 11.9 %، لتليه أيضا فئة " لأنها تتيح لي أكثر من مصدر " إذ تكررت 435 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 10.8%، لتليه كذلك فئة " وجود هامش كبير لحرية التعليق على الأخبار " حيث تكررت 424 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 10.5 %. لتليه أيضا فئة " سهولة الحصول على المعلومة" حيث تكررت 413 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 10.3% .

كما نلاحظ أيضا وورد فئة " لمعرفة كل ما هو جديد" إذ تكررت 410 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 10.2 %، لتليها كذلك فئة " متابعة آخر أخبار السياسيين وقادة الرأي" حيث تكررت 375 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 9.3 %. أما فئة "استخدامها في الجانب العلمي والدراسي" فقد تكررت 370 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 9.2 %.

كما نرى أن فئة " الاطلاع على مقالات الرأي" فقد تكررت 369 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 9.2 %، لتليها فئة " الاطلاع على أخبار الأحوال الجوية" إذ تكررت 146 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 3.6 %، لتليها كذلك فئة " الحصول على معلومات الوظائف" حيث تكررت 62 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.5 %.وفي السياق ذاته نلاحظ أن فئة " الاطلاع على أخبار البورصات" قد تكررت 20 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 5 %، لتليها أخيرا فئة " بهدف التسلية" حيث تكررت 9 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2 %.

ويعتقد الباحث أن هذه النتائج تعزى الى توفر الصحف الالكترونية والفضاء الالكتروني على خاصية الآنية والتفاعلية اللتان تعطيان للمستخدم فرصة كبيرة في الحصول على المعلومة في وقت حدوثها ، والتعليق على ما تنشره هذه الوسائل الاعلامية من أخبار من خلال إعادة بناء المنتج الاعلامي من وجهة نظر الصحفي المواطن.

كما يمكننا القول بأن انخفاض تكلفة الصحف وتعددها تتيح للقارئ التخلص من الأعباء المالية ، والقيام بمقارنات بين مجموعة من الصحف الالكترونية في وقت واحد وعلى نحو مختلف لقصة خبرية أو واقعة أو حدث ينظر له من زوايا مختلفة في كل صحيفة الكترونية بناءا على خطها الافتتاحي.

الجدول رقم (20): يوضح الاشباعات التي حققها المبحوثين من الصحف الالكترونية المدروسة.

الاشباعات المحققة	التكرارات	النسب المئوية	اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة	
الحصول على المعلومات	510	35.3%	قيمة كاف تربيع	10
التفاعل مع القصص الخبرية	510	35.3%	درجة الحرية	2
أخرى	425	29.4%	مستوى الدلالة	.007
المجموع	1445	100.0%	دال	

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل الاشباعات المحققة من طرف المبحوثين للصحف الالكترونية،حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فئتي " الحصول

على المعلومات " و" التفاعل مع القصص الخبرية" التي جاءتا بشكل متساوي حيث تكررتا 510 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 35.3%.لتليه فئة " أخرى " بتكرار 425 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 29.4 %.

ويمكن تفسير هذه النتائج بناء على أن أهم إشباع يحققه القارئ أو المستخدم هو الحصول على المعلومة في وقت حدوثها وبالقدر الكافي الذي يجعله قادرا على تحليل الوضع أو اتخاذ القرار ، وإذا نظرنا "التغيرات السياسية التي حدثت في الوطن العربي فإنه يمكننا القول أنه خلال تلك الفترة اكتنف تلك الدول غموض إعلامي شديد فيما يجري في تلك الأقطار من أحداث وصراعات ، وتحولت وسائل الاعلام إلى أبواق ومنابر لكيل الاتهامات لبعضها البعض ، وهو ما دفع بالمستخدم للبحث عن المعلومة في وقتها ومن مصادر موثوقة.

الجدول رقم (21):يوضح ترتيب إعتماد المبحوثين على الصحف الالكترونية المدروسة خلال الحراك السياسي العربي.

ترتيب الصحف	المتوسط الحسابي	اختبار الفروق لفريدمان		
الشروق أونلاين	2,37	عدد أفراد العينة	510	
الخبر أونلاين	2,63	القيمة المحسوبة للاختبار	252,314	
الجزيرة نت	1,87	درجة الحرية	3	
العربية نت	3,12	مستوى الدلالة	,0001	دال

.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان مستوى الدلالة لاختبار فريدمان اقل من 0,01 وهذا ما يغني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي هناك فروق ذات دلالة احصائية في تفضيل القراء للصحف الالكترونية المعتمدة، ومن خلال المتوسطات الحسابية نلاحظ ان الصحيفة الالكترونية الأكثر اعتمادا هي الجزيرة نت (لان لها أصغر متوسط حسابي) تليها الشروق اونلاين ثم الخبر اونلاين وفي المرتبة الاخيرة العربية نت .

ويمكن تفسير هذه النتائج بناء على أن الجزيرة نت كانت السباقة في نقل الأحداث بتفاصيلها وهو ما تؤكده نتائج الدراسة التحليلية التي قام بها الباحث حيث تشير نتائج تحديث موقع الجزيرة نت الى أن التحديث خلال " الانتفاضات العربية " كانت بمعدل 90 مرة يوميا وهو ما يؤكد متابعة هذه الوسيلة الاعلامية للأحداث ، بينما نلاحظ أن بقية الوسائل الاعلامية تحفظت في بداية " الانتفاضات العربية " وهو ما جعل المتصفح الجزائري يلجأ الى الجزيرة نت في الحصول على المعلومات بصفة دائمة.

الجدول رقم (22): يوضح أسباب ترتيب المبحوثين للصحف الالكترونية خلال مرحلة الحراك السياسي العربي.

سبب إختيار	التكرارات		النسب المئوية	اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة	
موضوعية الوسيلة الاعلامية	306	5	12.7%	قيمة كاف تربيع	187.239
تعدد مصادر القصص الخبرية	340	4	14.1%	درجة الحرية	7
عدم خدمتها لأجندات خارجية	255	6	10.6%	مستوى الدلالة	.000
عدم فبكرتها للقصص الخبرية	170	8	7.0%		
عدم تحيزها لموقف معين	187	7	7.7%		
تحقيق السبق الاعلامي في تغطية الأحداث	357	3	14.8%		
مدعمة بفيديوهات للأحداث المعالجة	408	1	16.9%		
وجود صحفيي الجريدة في ميدان الحدث	391	2	16.2%		
المجموع	2414		100.0%	دال	

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل سبب تفضيل وسيلة اعلامية من طرف المبحوثين للصحف الالكترونية،حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فئة " مدعمة بفيديوهات للأحداث المعالجة " حيث تكرر 408 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 16.9%.لتليه فئة " وجود صحفيي الجريدة في ميدان الحدث " بتكرار 391 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ

16.2 %.لتليه كذلك فئة " تحقيق السبق الاعلامي في تغطية الأحداث" إذ تكررت 357 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 14.8، أما فئة " تعدد مصادر القصص الخبرية " حيث تكرر 340 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 14.1، لتليه كذلك فئة " موضوعية الوسيلة الإعلامية حيث تكرر 306 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 12.7 .

وفي السياق ذاته نلاحظ أن فئة " عدم خدمتها لأجندات خارجية" قد تكررت 255 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 10.6 ،لتليه كذلك فئة " عدم تحيزها لموقف معين" إذ تكررت 187 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 7.7، لتليه أخيرا فئة " عدم فبكرتها للقصص الخبرية" حيث تكررت 170 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 7.0.

ويمكننا أن نفسر هذه النتائج انطلاقا من كون اعتماد أفراد العينة على وسيلة اعلامية دون غيرها في الحصول على المعلومات يعود بالدرجة الأولى وجود فيديوهات تدعم مصادر هذه الأخبار ، بالإضافة إلى وجود صحفيي الوسيلة الاعلامية في ميدان الحدث وهو الأمر أعطى مصداقية كبيرة لهاته الوسائل الاعلامية لدى مستخدميها خاصة إذا علمنا أن الجدول الأول يؤكد أن الجزيرة نت حظيت بالمرتبة الأولى لدى المستخدمين من حيث متابعة الأحداث ويعود هذا الأمر حسب اعتقاد الباحث إلى السبق الاعلامي الذي حققته الجزيرة نت في عملية نقل الأحداث وتأخر بقية الصحف الأخرى محل الدراسة نتيجة عملية الاضطراب التي وقعت فيها حول تحديد ماهية ما يحدث في الدول العربية التي شهدت انتفاضات واسعة عجرت معظم وسائل الاعلام العربية عن تفسير طبيعتها في بداية انطلاقتها.

الجدول رقم (23):يوضح الآثار الناتجة عن تعرض المبحوثين على الصحف الالكترونية المدروسة خلال مرحلة الحراك السياسي العربي.

الآثار الناتجة عن الاعتماد على وسائل الاعلام	التكرارات		النسب المئوية	اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة	
وسائل الاعلام الوطنية تأثرت بالخطاب السياسي الجزائري	226	4	15.8%	قيمة كاف تربيع	375,698[a]
وسائل الاعلام الوطنية لا تواكب الأحداث الجارية	253	3	17.7%	درجة الحرية	7
غياب المعايير القيمية والأخلاقية في الاعلام العربي	255	2	17.8%	مستوى الدلالة	.000
الاعلام الوطني يخضع للهيمنة والوصاية و الايعاز	180	5	12.6%		
حيادية وسائل الاعلام الوطنية	16	8	1.1%		
تحيز الاعلام العربي لأطراف محددة	119	6	8.3%		
وسائل الاعلام العربية تخدم أجندات خارجية	84	7	5.9%		
مواكبة وسائل الاعلام العربية للأحداث	300	1	20.9%		
المجموع	1433		100.0%	دال	

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل سبب تفضيل وسيلة اعلامية من طرف المبحوثين للصحف الالكترونية،حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير

من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فئة " مواكبة وسائل الاعلام العربية للأحداث " حيث تكرر300 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 20.9%. لتليها فئة " غياب المعايير القيمية والأخلاقية في الاعلام العربي" إذ تكرر 255 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 17.8 %، لتليه كذلك فئة "وسائل الاعلام الوطنية لا تواكب الأحداث الجارية" حيث تكرر 253 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 17.7%، لتليه كذلك فئة " وسائل الاعلام الوطنية تأثرت بالخطاب السياسي الجزائري" حيث تكررت 226 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 15.8 %.

أما فئة " الاعلام الوطني يخضع للهيمنة والوصاية و الايعاز" فقد تكررت 180 مرة أي بنسبة مئوية تقدر 12.6 %، لتليها فئة " تحيز الاعلام العربي لأطراف محددة" بتكرار 119 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 8.3 %، لتليها كذلك فئة " وسائل الاعلام العربية تخدم أجندات خارجية" حيث تكررت 84 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 5.9 %. وأخيرا فئة " حيادية وسائل الاعلام الوطنية" إذ تكرر 16 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.1 %.

ويعتقد الباحث أن تفسير هذه النتائج يرجع إلى تعرض أفراد العينة لمضامين وسائل الاعلام المدروسة التي تخلق نوع من الآثار النفسية والوجدانية[7].فنلاحظ أن معظم أفراد العينة المبحوثة يرون أن وسائل الاعلام العربية واكبت الأحداث التي جرت في العالم العربي، كما يرون أن معالجة هاته الوسائل لما حدث في المنطقة العربية خلا منه ما يعرف بمواثيق الأخلاق والمهنية الاعلامية ،مما تسبب في تأثر وسائل الاعلام الوطنية حسب أفراد العينة بالخطاب السياسي لنظمها الحاكمة وهو الأمر الذي ينطبق على الجزيرة نت والشروق اونلاين .

[7]- أنظر المداخل النظرية للدراسة ، الفصل المنهجي .

المبحث الثالث: الفروق في درجات درجات المصداقية التي يعطيها أفراد العينة للصحف الإلكترونية حسب متغيرات الدراسة".

1- حسب متغير الجنس

الجدول رقم (24): يوضح اختبار ت لمعرفة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في الصحف الالكترونية المدروسة حسب متغير "الجنس ".

الصحف الالكترونية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشروق أونلاين	ذكر	225	2.4105	0.24694	0.088	0.69 غير دال إحصائيا
	أنثى	285	2.4028	0.18986		
الخبر أونلاين	ذكر	225	2.4297	0.27076	1.658	0.098 غير دال إحصائيا
	أنثى	285	2.3931	0.22854		
الجزيرة نت	ذكر	225	2.6148	0.23046	0.875	0.382 غير دال إحصائيا
	أنثى	285	2.598	0.20282		
العربية نت	ذكر	225	2.6232	0.21014	1.084	0.279 غير دال إحصائيا
	أنثى	285	2.6048	0.17321		

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يوضح اختبار ت لمعرفة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في الصحيفة الالكترونية الشروق أونلاين من خلال متغير الجنس أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المصداقية التي يعطيها أفراد العينة لأبعاد المصداقية في جريدة الشروق تعزى الى متغير الجنس لأن مستوى الدلالة المحسوب 0.69 أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05.

ونلاحظ أن هناك دلالة ،في بعدين فقط للمصداقية في الشروق أونلاين هما :" قوة المصدر " و " الدقة "حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاناث بمتوسط حسابي قدره 2.7626 وهو أكبر من متوسط الذكور الذي يقدر بـ 2.4607 ، أما الذكور فنلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الذكور بمتوسط حسابي 2.6459 وهو أكبر من متوسط الاناث الذي يقدر بـ 2.4854 .

ومن جهة أخرى نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمصداقية التي يعطيها أفراد العينة لأبعاد المصداقية في الخبر أونلاين تعزى الى متغير الجنس لأن مستوى الدلالة المحسوب 0.098 أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05.

أما الدرجة الجزئية للمصداقية، فقد لاحظنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد واحد فقط يتمثل في " المهنية التحريرية " عند مستوى 0.05 ، وقد جاءت هذه الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي 2.5437 ، وهو أكبر من متوسط الإناث الذي يقدر بـ 2.3146 .

كما نلاحظ أيضا ،أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05 .في الدرجة الكلية للمصداقية يعطيها المبحوثين لأبعاد المصداقية في" الجزيرة نت " تعزى الى متغير الجنس.

وينطبق الأمر نفسه على الأبعاد الجزئية حيث نلاحظ أنه لا توجد أية فروق ذات دلالة إحصائية في أي بعد من أبعاد المصداقية لدى أفراد العينة المبحوثة ، حيث نلاحظ أن الدرجة الكلية تؤكد أنها لا توجد فروق في متغير النوع البشري.

وأخيرا نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمصداقية التي يعطيها أفراد العينة لأبعاد المصداقية في "العربية نت" تعزى الى متغير الجنس لأن مستوى الدلالة المحسوب 0.279 أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05.

ومن جهة أخرى نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للأبعاد الجزئية للمصداقية عند مستوى 0.05 حيث نلاحظ أن هذه الفروق شملت ستة أبعاد من الدرجة الكلية للمقياس المكون من 14 بعدا ، إذ نرى أن بعد "الآنية " جاءت دلالته المحسوبة دالة عند مستوى 0.027 ، وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة 0.05، وقد جاءت هذه الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي 2.1906 وهو أكبر من متوسط الذكور الذي يقدر بـ 2.0607.

أما البعد الثاني المتمثل في "الدقة " فنلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 ،حيث نلاحظ أن مستوى الدلالة المحسوب 0.008 أصغر من مستوى 0.01. وقد جاءت هذه الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي 2.7541 وهو أكبر من متوسط الإناث الذي يقدر بـ 2.5977.

كما نلاحظ أيضا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لبعد "المهنية التحريرية" عند مستوى 0.05 ،حيث نلاحظ أن مستوى الدلالة المحسوبة 0.048 أصغر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 .وقد جاءت هذه الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي 2.1743 وهو أكبر من متوسط الذكور المقدر بـ 2.0607.

وفي السياق ذاته نلاحظ كذلك أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لبعد "الموضوعية" عند مستوى 0.05 ، حيث نلاحظ أن مستوى الدلالة المحسوبة 0.012 أصغر من مستوى

الدلالة المعتمد 0.01 ، وقد جاءت هذه الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي 2.6148 وهو أكبر من متوسط الإناث المقدر بـ 2.4573.

ومن جهة أخرى نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لبعد " الموثوقية" عند مستوى الدلالة 0.05 حيث نلاحظ أن مستوى الدلالة المحسوبة 0.023 أصغر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 ، وقد جاءت هذه الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي 2.9591 وهو أكبر من متوسط الذكور المقدر بـ 3.08.

وأخيرا نرى أن هناك فروق ذات ذات دلالة إحصائية بالنسبة لبعد "إخباريتها " عند مستوى الدلالة 0.05 حيث نلاحظ أن مستوى الدلالة المحسوبة 0.027 ، أصغر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 ، وقد جاءت الفرو ق لصالح الإناث بمتوسط حسابي 2.6784 وهو أكبر من متوسط الذكور المقدر بـ 2.563.

ويمكننا تفسير عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للمصداقية بالنسبة لمتغير الجنس من خلال فكرة فقد الجماهير الجزائرية الى خاصية التمايز نتيجة للتنميط الذي مرت به سواء من خلال تعرضها لوسائل الاعلام بشكل مكثف أو غياب الدور الفعلي للمؤسسات المجتمعية الأخرى الخطاب المجتمعي كالمؤسسات الدينية و المؤسسات الأكاديمية وحتى السياسية والاقتصادية التي قدمت استقالتها لصالح المجتمع الذي تسوده الفوضى وعدم الاستقرار ،والذي بدوره يشهد اختلالا في منظومة الأنساق .

وفي هذا السياق نشير الى توافق حالة العينة المدروسة مع ما أشار له " غوستاف لوبون " Gustaf Lubon في كتابه سيكولوجية الجماهير عندما وصفها قائلا :" الميزة الأساسية للجمهور هي انصهار افراده في روح واحدة وعاطفة مشتركة تقضي على التمايزات الشخصية وتخفض من مستوى الملكات العقلية ، وهو يشبه ذلك بالمركب الكيماوي الناتج عن صهر عدة

عناصر مختلفة فهي تذوب وتفقد خصائصها الاولى نتيجة التفاعل ومن اجل تركيب المركب الجديد"[1].

كما يعتقد الباحث أن مرد هذه النتيجة يعود إلى التغييرات الاجتماعية التي أعقبت تحول المجتمع الجزائري بعد ما يعرف بأحداث 1988 وحصول تغييرات جذرية داخل بنية المجتمع الجزائري أعقبت التحول السياسي الذي أعطى للإناث دورا في الحياة السياسية بشكل أكثر من السابق .

ويمكن القول أن هذه التغييرات رفعت الكلفة بين المفهوم التقليدي للرجل والمرأة لدى الكثير من قطاعات المجتمع الجزائري ، حيث تم تبادل الكثير من الأدوار التي كانت تمثل حرجا للإناث ، فأصبحت المرأة رئيسة حزب ومديرة تحرير وعاملة في شتى القطاعات .

ولهذا فإن إدراك الإناث والذكور لما تنشره وسائل الاعلام الجزائرية والعربية ، كالشروق أونلاين ، والجزيرة نت ، والخبر أونلاين ، والعربية نت بمستوى واحد أو متقارب لم يكن وليد الصدفة ، فالشباب الجزائري بمختلف أطيافه أصبح يتفاعل مع الأحداث كمتفاعل نشط معها وليس كجمهور سلبي فقط .

ولا تتوافق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة "**توماس جونسون**[2] **THOMAS J.JOHNSON AND BARBARA K.AE** التي ترى أن هناك علاقة ارتباطيه قوية بين متغير الجنس ودرجة المصداقية التي يعطيها المبحوثين لمصداقية الانترنت حيث توصل الى نتيجة مفادها أن الشباب من ذوي الدخل المرتفع يميلون إلى استخدام الانترنت بشكل أكثر ويعطون مصداقية للأخبار التي يتعرضون لها . كما أنها لا تتوافق مع دراسة ميشال .ج .روبنسون ،و كوت [3] Michael j Robinson and Kout التي توصلت الى أنه لا توجد

[1]- غوستاف لوبون :ترجمة هاشم صالح ، **سيكولوجية الجماهير** ،ط1، دار الساقي ،بيروت ، 1991،ص:30

[2] - THOMAS J.JOHNSON AND BARBARA K.AE,**CRUISINIG IS BELIEVING?: MPARING INTERNETAN D TRADITIONALLY RACES ON MEDIACR EDIBILITY MEASURES**,AEJMC,VOL75 N:02,SUMMER 1998

[3] -Michael.j.Robinson and Kout .**Believability and The Press**.Public Opinion Quarterly. ,Volume 52, Issue 2Pp. 174-189

علاقة ارتباطية بين المتغيرات الديمغرافية للأمريكيين ومصداقية وسائل الاعلام ، بالإضافة الى عدم وجود فروق لدى المبحوثين في تصورهم للمصداقية.

ولا توافق نتائج هذه الدراسة كذلك نتائج الدراسة التي قامت بها "**تشارمي .ج.سبيغن**" Charmy G. Sabigan[4] .التي توصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الذكور والإناث في تصورهم للمصداقية ، حيث أظهرت النتائج أن الفروق كانت لصالح الإناث بشكل عام إذ ينظرون لمصداقية التلفزيون وأخبار الصحف الالكترونية بإيجابية أكثر من الذكور ، وفي السياق ذاته ينظر الإناث الى التلفزيون كمصدر أساسي للأخبار أكثر من وسائل الاعلام المختلفة عكس الذكور الذين ينظرون الى الانترنت كمصدر رئيسي للأخبار.تليها دراسة "**أندرو .ج. فلانغن " و مريام .ج .متزغر**[5] " ANDREW J. FLANAGIN,MIRIAM J. METZGER، التي توصلت الى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس .وتشير أيضا دراسة أخرى[6] لنفس الأكاديميين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لإدراك المصداقية ، حيث وجدت الدراسة أن الذكور يعطون مصداقية كبيرة للمواقع الإخبارية بنسبة أعلى من الإناث، وتكشف الدراسة أن الفروق بين الجنسين هي ذات مغزى كبير في الفضاءالافتراضي.

[4]- Sabigan, Charmy G., "**Credibility perceptions of television and online news**" (2007). *Theses and Dissertations.* Paper 2347.
http://scholarcommons.usf.edu/etd/2347

[5] - ANDREW J. FLANAGIN, MIRIAM J. METZGER, **The role of site features,user attributes, and information verification behaviors on the perceived credibility of web-based information**, SAGE Journals Online and HighWire Press platforms, April 3, 2007

[6] - ANDREW J. FLANAGIN, MIRIAM J. METZGER, **The perceived credibility of personal Web page information as influenced by the sex of the source**, New Media & Society April 2007 9: 319-342,

2- حسب متغير السن:

الجدول رقم (25): يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي "أنوفا One Away Anova " لمقارنة فروق درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في الصحف الالكترونية المدروسة حسب متغير "السن".

		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لأبعاد المصداقية	الشروق أونلاين	بين المجموعات	.845	3	.282	6.179	.000 دالة إحصائيا عند مستوى 0.001
		داخل المجموعات	23.059	506	.046		
		المجموع	23.904	509			
	الخبر أونلاين	بين المجموعات	.288	3	.096	1.561	.198 غير دالة إحصائيا
		داخل المجموعات	31.136	506	.062		
		المجموع	31.424	509			
	الجزيرة نت	بين المجموعات	.496	3	.165	3.618	.013 دالة إحصائيا عند مستوى 0.05
		داخل المجموعات	23.119	506	.046		
		المجموع	23.615	509			
	العربية نت	بين المجموعات	.065	3	.022	.592	.621 غير دالة إحصائيا
		داخل المجموعات	18.390	506	.036		
		المجموع	18.455	509			

نلاحظ من خلال نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي "أنوفا One Away Anova " لمقارنة فروق درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في جريدة الشروق أونلاين حسب متغير "السن". أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.001 في درجة تأثير متغير السن على الدرجة الكلية لمصداقية الصحفية الالكترونية "الشروق أونلاين" .وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الاختلاف في سن المبحوثين الذي يؤثر على مداركهم في فهم الأحداث السياسية وتفسيرها نظرا لتباين مستوى الخبرة الحياتية والوعي السياسي .

وعلى العكس تماما نلاحظ في الصحيفة الالكترونية " الخبر أونلاين " أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجة تأثير متغير السن على الدرجة الكلية لمصداقية للصحفية الالكترونية ، حيث نلاحظ أن مستوى الدلالة المحسوب 198.أكبر من مستوى الدلالة المعتمد .

ومن جهة أخرى نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجة تأثير متغير السن على الدرجة الكلية لمصداقية للجزيرة نت ، حيث نلاحظ أن مستوى الدلالة المحسوب 013.أصغر من مستوى الدلالة المطلوب .

وأخيرا نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجة تأثير متغير السن على الدرجة الكلية لمصداقية الصحفية الالكترونية "العربية نت" .لأن مستوى الدلالة المحسوب 621. أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 .

وللتعرف على اتجاه هذه الفروق نقوم باستخدام معامل تحليل المقارنة البعدية " **شيفيه**" "**Scheffe**" كما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم (26): يوضح نتائج اختبار المقارنة البعدية " شيفيه" "Scheffe" لمعرفة مستوى وجود الفروق في درجة أفراد العينة وأبعاد المصداقية في الصحف الالكترونية المدروسة حسب متغير "السن".

	الشروق أونلاين				
	السن	من 20 الى 24 سنة	من 25 الى 29 سنة	من 30 الى 34 سنة	أكثر من 35 سنة
	من 20 الى 24 سنة	1	.02900	,13782*	.06085
	من 25 الى 29 سنة	-.02900	1	,10882*	.03185
	من 30 الى 34 سنة	-,13782*	-,10882*	1	-.07697
	أكثر من 35 سنة	-.06085	-.03185	.07697	1
	الجزيرة نت				
	السن	من 20 الى 24 سنة	من 25 الى 29 سنة	من 30 الى 34 سنة	أكثر من 35 سنة
	من 20 الى 24 سنة	1	.01309	,10431*	.05069
	من 25 الى 29 سنة	-.01309	1	.09122	.03759
	من 30 الى 34 سنة	-,10431*	-.09122	1	-.05363
	أكثر من 35 سنة	-.05069	-.03759	.05363	1

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل نتائج اختبار المقارنة البعدية " شيفيه" "Scheffe" لمعرفة مستوى وجود الفروق في درجة أفراد العينة وأبعاد المصداقية في الشروق أونلاين حسب متغير "السن" أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين فئتي السن " من 20 الى 24 سنة" و" من 30 الى 34 سنة" لصالح فئة السن " من 20 الى 24 سنة". كما نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين فئتي السن " من 25 الى 29 سنة " وفئة "من 30 الى 34 سنة".في حين نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة السنية الأخرى .

كما نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الجزيرة نت عند مستوى 0.05 بين الفئة السنية من 20 الى 24 سنة والفئة من 30 الى 34 سنة لصالح فئة من 20 الى 24 سنة ، في حين لاحظ الباحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بقية المستويات السنية الأخرى .

ويمكن تفسير هذه النتائج بناء على تباين مستوى فئات السن إذ أنه من المنطقي أن تصدق فئة " من 20 الى 24 سنة" خطاب وسائل الاعلام بشكل تام في حين ترفضه بقية الفئات السنية الأخرى التي يمتد عمرها من : " من 30 الى 34 سنة" و " أكثر من 35 سنة" نظرا لأن هاتين الفئتين من ذوي المستويات العلمية المرتفعة كالماجستير والدكتوراه والتي تتمتع أيضا بخبرة مهنية يمكنها من الإلمام بحيثيات القصص الخبرية التي تنشرها وسائل الاعلام .

وقد وافقت هذه النتائج دراسة " **وائل اسماعيل عبد الباري** [7]" التي توصلت الى أن مستخدمي المواقع الاخبارية كانوا من صغار السن ، مرجعا السبب إلى وجود عدد كبير من منتسبي الجامعات .

ويعتقد الباحث أيضا أن الفئة المبحوثة التي يمتد سنها من " من 20 الى 24 سنة" غالبا ما تكون بعيدة عن ممارسة السياسة في الجامعة الجزائرية نظرا للصورة السوداء والقاتمة المرسومة في أذهان الطلبة من طرف النخب وحتى أساتذة الجامعات الذين يرون أنه لا يجب على الطالب الجامعي ممارسة السياسة في الجامعة ، وعلى هذا الأساس خلق هذا الوضع موروثا تراكميا لدى الطلبة الجامعيين مفاده الابتعاد عن المشهد السياسي الجزائري والعربي وحتى

[7]- وائل اسماعيل حسن عبد الباري ، **مصداقية المواقع الإخبارية على الإنترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري** ،دراسة غير منشورة .

الدولي وهو ما يؤكد الخبير السيسولوجي البروفسور ناصر جابي عندما يقول :" أن هؤلاء الشباب يحملون صورة سلبية عن واقع الأحزاب السياسية والعمل السياسي ككل "[8].

وانطلاقا من هذه الوضع فإنه يمكننا القول بأن تأثر هذه الفئة بخطاب وسائل الاعلام الجزائرية والعربية بشكل قوي مبعثه تعرض هذه الفئة بشكل كثيف لمضامين هذه الوسائل الاعلامية دون البت فيما تكتبه أو ممارسة عملية الانتقاء خلال تعرضهم لرسائلها الاعلامية ويعزى هذا الأمر لغياب الثقافة السياسية أو الخلفية الايديولوجية لغالبية هذه الفئة.وعلى العكس يمكننا القول أن غالبية الفئات الأخرى تملك رصيدا سياسيا يمكنها من تفسير الوقائع والأحداث التي تطلع عليها من خلال وسائل الاعلام .نتيجة لاندماجهم في الحياة السياسية بمكوناته المختلفة كالأحزاب السياسية والجمعيات كنوع من إثبات الذات .وتتم هذه المرحلة بعد تحسن الوضع المادي لهؤلاء الأفراد بعد اندماجهم في الحياة المهنية التي تؤهلهم للدخول في بنية المجتمع .

[8]- عزيز،ط: **جابي يؤكد: الشباب يحمل صورة سيئة عن الممارسة السياسية في الجزائر** (20.02.2015)(20.55)
http://www.djazairess.com/alahrar/17430

3- حسب المستوى العلمي.

الجدول رقم (27): يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي "أنوفا One Away Anova " لمقارنة فروق درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في الصحف الالكترونية المدروسة حسب متغير "المستوى العلمي".

		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لأبعاد المصداقية	الشروق أونلاين	بين المجموعات	4.990	3	1.663	44.501	.000 دالة إحصائيا عند مستوى 0.001
		داخل المجموعات	18.914	506	.037		
		المجموع	23.904	509			
	الخبر أونلاين	بين المجموعات	.920	3	.307	5.085	.002 ر دالة إحصائيا
		داخل المجموعات	30.504	506	.060		
		المجموع	31.424	509			
	الجزيرة نت	بين المجموعات	1.556	3	.519	11.898	.000 دالة إحصائيا عند مستوى 0.05
		داخل المجموعات	22.059	506	.044		
		المجموع	23.615	509			
	العربية نت	بين المجموعات	.490	3	.163	4.602	.003 دالة إحصائيا
		داخل المجموعات	17.964	506	.036		
		المجموع	18.455	509			

نلاحظ من خلال نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي "أنوفا One Away Anova " لمقارنة فروق درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في جريدة الشروق أونلاين حسب متغير "المستوى العلمي". أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.001 في درجة تأثير متغير المستوى العلمي على الدرجة الكلية لمصداقية الصحفية الالكترونية "الشروق أونلاين" .

كما نلاحظ أن هناك فروق في درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في الخبر أونلاين حسب متغير "المستوى العلمي" عند مستوى 0.01 .

وفي السياق ذاته نلاحظ أن هناك فروق في درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في "الجزيرة نت" حسب متغير "المستوى العلمي". عند مستوى 0.05.

وأخيرا نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في "العربية نت" حسب متغير "المستوى العلمي". عند مستوى 0.05.

ويمكننا تفسير هذه النتائج بناءا على اختلاف المستوى العلمي بين المستويات المدروسة خاصة إذا علمنا أنه كلما أرتفع المستوى العلمي للفرد كلما أصبح لديه فهم أكبر لما يدور حوله .

وللتعرف على اتجاه هذه الفروق نقوم باستخدام معامل تحليل المقارنة البعدية " **شيفيه**" "**Scheffe**" كما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم (28):يوضح نتائج اختبار المقارنة البعدية " شيفيه" "Scheffe" لمعرفة مستوى وجود الفروق في درجة أفراد العينة وأبعاد المصداقية في الصحف الالكترونية المدروسة حسب متغير "المستوى العلمي ".

الصحف الالكترونية	المستوى العلمي	الليسانس	الماستر	الماجستير	الدكتوراه
الشروق أونلاين	الليسانس	1	,21043*	,20467*	,15785*
	الماستر	-,21043*	1	-.00575	-.05258
	الماجستير	-,20467*	.00575	1	-.04683
	الدكتوراه	-,15785*	.05258	.04683	1
الخبر أونلاين	الليسانس	1	,08294*	.02659	,10675*
	الماستر	-,08294*	1	-.05635	.02381
	الماجستير	-.02659	.05635	1	.08016
	الدكتوراه	-,10675*	-.02381	-.08016	1
الجزيرة نت	الليسانس	1	,12800*	.04784	,10062*
	الماستر	-,12800*	1	-.08016	-.02738
	الماجستير	-.04784	.08016	1	.05278
	الدكتوراه	-,10062*	.02738	-.05278	1
العربية نت	الليسانس	1	.04149	-.06526	.02641
	الماستر	-.04149	1	-,10675*	-.01508
	الماجستير	.06526	,10675*	1	.09167
	الدكتوراه	-.02641	.01508	-.09167	1

نلاحظ من خلال الجدول التالي والذي يمثل نتائج اختبار المقارنة البعدية " شيفيه" "Scheffe" لمعرفة مستوى وجود الفروق في درجة أفراد العينة وأبعاد المصداقية في جريدة الشروق أونلاين حسب متغير "المستوى العلمي" أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05 بين مستوى الليسانس والماستر ، وبين الليسانس والماجستير وبين الليسانس والدكتوراه لصالح مستوى الليسانس .في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05 بين مستويات الماستر والماجستير والدكتوراه .

كما نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أفراد العينة وأبعاد المصداقية بالنسبة لجريدة الخبر اونلاين حسب متغير "المستوى العلمي" عند مستوى 0.05 ،بين الليسانس والماستر والدكتوراه لصالح الليسانس ، في حين نلاحظ أنه لا توجد فروق بين بقية المستويات الأخرى .

وفي السياق ذاته نلاحظ وجود فروق في درجة أفراد العينة وأبعاد المصداقية في الجزيرة نت حسب متغير "المستوى العلمي" عند مستوى 0.05 ، بين مستوى " الليسانس "و " الماستر" و"الدكتوراه " لصالح مستوى الليسانس .في حين لم نلحظ أي فروق إحصائية ذات دلالة بين بقية المتغيرات .

وأخيرا نلاحظ وجود الفروق في درجة أفراد العينة وأبعاد المصداقية في العربية نت حسب متغير "المستوى العلمي" أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين مستوى الماستر والماجستير لصالح الماستر .بينما نلاحظ أنه لا توجد فروق بين المستويات الأخرى .

وتعزى هذه النتائج إلى مجموعة من النقاط يمكننا حصرها فيما يلي :

1) مرحلة الليسانس هي بداية دخول الطالب من الثانوية الى الجامعة وهي مرحلة جديدة ينتقل فيها الطلبة من نمط تعليمي مختلف الى نمط آخر أكثر اختلافا يسوده نوع من الحرية النسبية والتفاعل مع مجموعات ثقافية متمايزة نسبيا أيضا ، وتخلق هذه الحالة لدى الطلبة نوع الانفتاح على الشق السياسي والثقافي بشكل أكثر من الوضع السابق .
2) يتفاعل الطلبة الجامعيون مع وسائل الاعلام كنسق جديد في المشهد الجامعي من خلال نقل الأحداث التي تمر بها المؤسسات الجامعية وتصبح خلال هذه الفترة مصدرا مهما للمعلومات .
3) نتيجة لعدم فهم ومعرفة الكثير من الطلبة الجامعيين للخط الافتتاحي للمؤسسات الاعلامية ، فإنهم يتعاملون معها كلل وليس كجزء كمصدر لمعلوماتهم ، ونتيجة لذلك فإننا نلاحظ أن طلبة الليسانس في العينة المدروسة هم اكثر من يعتقد بمصداقية "الشروق أونلاين " خلال تغطيتها لما عرف بـ " الانتفاضات العربية " أو " الربيع العربي ".ومن جهة أخرى نلاحظ أنه لا توجد فروق بين طلبة الماستر والماجستير والدكتوراه ويعتقد الباحث أن هذه الفئات تتميز بنضج علمي يجعلها تغربل ما تقرأه على مواقع هذه الصحف وهو ما يؤدي إلى اختلاف فهم الأفراد للمواقف والأحداث والذي بدوره يؤدي إلى اختلاف قراراتهم وأحكامهم.

4-حسب الكلية

الجدول رقم (29): يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي "أنوفا One Away Anova " لمقارنة فروق درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في الصحف الالكترونية حسب متغير "الكلية".

		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لأبعاد المصداقية	الشروق أونلاين	بين المجموعات	4.468	5	.894	23.174	**.000**
		داخل المجموعات	19.436	504	.039		دالة إحصائيا عند مستوى 0.001
		المجموع	23.904	509			
	الخبر أونلاين	بين المجموعات	.994	5	.199	3.293	.006
		داخل المجموعات	30.430	504	.060		دالة إحصائيا
		المجموع	31.424	509			
	الجزيرة نت	بين المجموعات	4.210	5	.842	21.869	.000
		داخل المجموعات	19.405	504	.039		دالة إحصائيا عند مستوى
		المجموع	23.615	509	.842		
	العربية نت	بين المجموعات	.288	5	.058	1.599	.159
		داخل المجموعات	18.166	504	.036		غير دالة إحصائيا
		المجموع	18.455	509			

نلاحظ من خلال نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي "أنوفا One Away Anova " لمقارنة فروق درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في جريدة الشروق أونلاين حسب متغير "الكلية". أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 في درجة تأثير متغير الكلية على الدرجة الكلية لمصداقية الصحفية الالكترونية "الشروق أونلاين" .كما نلاحظ أن هناك فروق في درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في الخبر أونلاين حسب متغير "الكلية". عند 0.05 ، ونلاحظ كذلك فروق في درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في "الجزيرة نت" حسب متغير "المستوى العلمي" عند مستوى 0.05.

وأخير نلاحظ فروق في درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في "العربية نت" حسب متغير "الكلية". عند مستوى 0.05 حيث نلاحظ أن مستوى الدلالة المحسوب هو 159. وبالتالي أكبر من 0.05 .

وللتعرف على اتجاه هذه الفروق نقوم باستخدام معامل تحليل المقارنة البعدية " **شيفيه**" "**Scheffe**" كما يوضحه الجدول التالي :

الجدول الجدول رقم (30):يوضح نتائج اختبار المقارنة البعدية " شيفيه" "Scheffe" لمعرفة مستوى وجود الفروق في درجة أفراد العينة وأبعاد المصداقية في جريدة الشروق أونلاين ،والخبر أونلاين ،والجزيرة نت حسب متغير "الكلية "

الصحف الالكترونية	الكلية	كلية اللغات والآداب	كلية الحقوق	كلية العلوم السياسية	كلية العلوم الاسلامية	كلية علوم الاعلام والاتصال	كلية العلوم الاقتصادية
الشروق أونلاين	كلية اللغات والآداب	1	,19216*	,23473*	,21616*	,27918*	,26863*
	كلية الحقوق	-,19216*	1	.04258	.02400	.08702	.07647
	كلية العلوم السياسية	-,23473*	-.04258	1	-.01858	.04445	.03389
	كلية العلوم الاسلامية	-,21616*	-.02400	.01858	1	.06302	.05247
	كلية علوم الاعلام والاتصال	-,27918*	-.08702	-.04445	-.06302	1	-.01055
	كلية العلوم الاقتصادية	-,28683*	-,10476*	-.03389	-.09444	-.08577	1
الخبر أونلاين	كلية اللغات والآداب	1	.08852	.06667	.03231	.07420	,14118*
	كلية الحقوق	-,18207*	1	-.02185	-.05621	-.01432	.05266
	كلية العلوم السياسية	-.06667	.02185	1	-.03436	.00753	.07451
	كلية العلوم الاسلامية	-.03231	.05621	.03436	1	.00867	.09444
	كلية علوم الاعلام والاتصال	-.07420	.01432	-.00753	-.04189	1	.06698
	كلية العلوم الاقتصادية	-,14118*	-.05266	-.07451	-.10887	-.06698	1
الجزيرة نت	كلية اللغات والآداب	1	,18207*	,25294*	,19239*	,20106*	,28683*
	كلية الحقوق		1	.07087	.01032	.01899	,10476*
	كلية العلوم السياسية	-,25294*	-.07087	1	-.06055	-.05188	.03389
	كلية العلوم الاسلامية	-,20106*	-.01899	.05188	1	.00867	.09444
	كلية علوم الاعلام والاتصال	-,20106*	-.01899	.05188	-.00867	1	.08577
	كلية العلوم الاقتصادية	-,28683*	-,10476*	-.03389	-.09444	-.08577	1

نلاحظ من خلال الجدول التالي والذي يمثل نتائج اختبار المقارنة البعدية " شيفيه" "Scheffe" لمعرفة مستوى وجود الفروق في درجة أفراد العينة وأبعاد المصداقية في جريدة الشروق أونلاين حسب متغير "الكلية" أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05 بين كلية اللغات والآداب وكلية الحقوق ، وبين كلية الآداب واللغات وكلية العلوم السياسية ، وكلية اللغات والآداب وكلية العلوم الاسلامية ، كما توجد أيضا فروق بين كلية الآداب واللغات وكلية علوم الاعلام والاتصال ، وكذلك بين كلية اللغات والآداب وكلية العلوم الاقتصادية لصالح كلية الآداب واللغات . في حين نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05 بين الكليات الأخرى .

كما نلاحظ أيضا وجود فروق في درجة أفراد العينة وأبعاد المصداقية في الخبر أونلاين حسب متغير "الكلية" عند 0.05 لصالح كلية الآداب واللغات ، في حين نلاحظ أنه لا توجد فروق في بقية الكليات الأخرى .

وأخيرا نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة "للجزيرة نت " عند مستوى 0.05 بين كلية الآداب واللغات وكلية الحقوق ، وكلية العلوم السياسية ،وكلية العلوم الاسلامية وكلية علوم الاعلام والاتصال وكلية العلوم الاقتصادية.وقد جاءت هذه الفروق لصالح كلية الآداب واللغات ، في حين يرى الباحث أنه لا توجد فروق بين بقية الكليات الأخرى

ويعتقد الباحث أن هذه النتائج تعزى إلى مجموعة من الأسباب أبرزها أن منتسبي كلية اللغات والآداب ليس لدى الكثير منهم رغبة في متابعة الشأن السياسي ، اضافة الى ذلك فإن اغلبهم ليسوا مسيسون نظرا لطبيعة التخصص ، حيث نجد أن طلبة اللغة والأدب العربي غالبا ما يبتعدون عن السياسة ويتجهون لمجالات أخرى كالقراءة والشعر وغيرها من التخصصات

البعيدة عن المشهد السياسي الجزائري .وهو الأمر الذي يدفعهم للفهم السطحي لما تقدمه وسائل الاعلام وتصديقه بشكل سريع .

وعلى العكس من ذلك يتأثر غالبية طلبة علوم الاعلام والاتصال بالسياسة نظرا لكونهم يدرسون مهنة الصحافة التي تجعلهم يتقاطعون مع المشهد السياسي في كل وقائعه وأحداثه إذ يعد النسق السياسي بمكوناته المختلفة من أحزاب سياسية ورجال ساسة وقادة الرأي العام مادة خصبة تتغذى عليها الصحافة بينما يعتمد الساسة على وسائل الاعلام في الحصول على المعلومة والتأثير على الرأي العام .وهذا ما يؤكده الدكتور يحي اليحياوي عندما يقول :" أن السياسة هي مجال الاتصال والتواصل السياسي بامتياز، لا بل قل: هي المادة الخام التي يشتغل عليها في شكله كما في جوهره. بمعنى أن الخطاب السياسي يبقى مجردًا ومحصورًا ومحدد الأثر طالما لم يخضع لعملية تلجأ لوسيط لبلوغ ذات الهدف" مضيفا :" بالمقابل، يبقى البعد الاتصالي والتواصلي الذي يثوي خلفه الساسة، غير ذي جدوى كبرى إذا لم يتم الاتكاء في ذلك على منابر إعلامية واتصالية تفسح له في المجال للشيوع والرواج بين الجماهير"[9].

هذه العلاقة التكاملية انتجت لدى طلبة كلية الاعلام والاتصال حسا سياسيا اتجاه المشهد السياسي وما تبثه وسائل الاعلام في نفس الوقت حول المشهد السياسي الجزائري والعربي والعالمي وهو ما يعطي دلالة واضحة أن مستوى التأثر لم يكن كبيرا نظرا لوجود هامش من النقد للأخبار التي يتلقونها سواء من خلال التفاعل فيما بينهم في اطار المجموعات الصغيرة ، أو داخل الأقسام من طرف أساتذتهم الذين هم في حد ذاتهم مسيسون أكثر من بقية أساتذة الكليات الأخرى .

[9]- يحيى اليحياوي، **في تجاذبات العلاقة بين الإعلام والاتصال والسياسة**.(23.02.2015) (21.44)
http://studies.aljazeera.net/mediastudies/2013/11/2013111495726206853.htm#

وفي السياق ذاته يمكننا تفسير عدم وجود فروق لدى طلبة كلية العلوم السياسية انطلاقا من كون أن دارسي تخصص العلوم السياسية لا يصدرون قراراتهم من خلال تفسيرات وسائل الاعلام أو الاعلاميين ، بل يلجِؤن الى الاستعانة بأدوات بحثية ونظريات تلقوها سابقا في الجامعات لإصدار قراراتهم اتجاه ما يحدث ، كالتغييرات السياسية التي مست العالم العربي فبدلا من استعمال الاعلام بشكل كبير لمصطلح " الربيع العربي " و " ثورة الياسمين " و " الثورات العربية " يتحفظ هؤلاء على هذه التسميات نظرا لعدم ملاءمتها للشروط الواجب توفرها حسب المساقات التي تلقوها.

وفي السياق ذاته نجد أيضا كلية العلوم الاسلامية التي ينتمي غالبية طلبتها لجماعات دينية تسيطر على فكر المنتمين لها من خلال توجيه تفكيره نحو قضايا معينة فنلاحظ مثلا "التيار السلفي"الذي أو عز إلى أنصاره بحرمة الخروج للشارع للتظاهر ، ونجد أيضا "التيار الإخواني " الذي حاول البقاء هادئا في الجزائر عكس ما فعله تيارات " الاخوان " في مصر وتونس وليبيا وسوريا .وأخيرا نجد كليتي الحقوق والعلوم الاقتصادية الذي تتسم دراسة موادهما بالجمود ، ويعتقد الباحث أيضا أن طلبة هاتين الكليتين مبتعدون عن السياسة وممارستها .

المبحث الرابع: ترتيب المبحوثين لعناصر المصداقية في الصحف الالكترونية المدروسة.

1- حسب جريدة الشروق أونلاين.

الجدول رقم (31): يوضح اختبار فريدمان للرتب لمعرفة الفروق في الأبعاد المرتبطة Friedman Tests بالمصداقية التي يعطيها أفراد العينة للأبعاد المتعلقة بتقييم مستوى المصداقية في الشروق اونلاين.

الرقم	الابعاد	متوسط الرتب	الرتبة
01	السمعة الحسنة	7.35	09
02	الخبرة	7.23	10
03	الآنية	7.70	08
04	الاكتمال	7.95	06
05	أنها عادلة	2.91	14
06	قوة مصدرها	8.59	03
07	دقتها	8.32	05
08	المهنية التحريرية	8.54	04
09	العمق	9.76	01
10	الموضوعية	7.10	11
11	موثوقيتها	5.85	13
12	تفاعليتها	9.62	02
13	إخباريتها	6.29	12
14	عدم إنحيازها	7.80	07
عدد أفراد العينة	قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
510	1166.497	13	.000

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يوضح اختبار فريدمان للرتب لمعرفة الفروق فى الأبعاد المرتبطة Friedman Tests بالمصداقية التي يعطيها أفراد العينة للأبعاد المتعلقة بتقييم مستوى المصداقية في الشروق اونلاين حيث نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 .

وفي السياق ذاته نلاحظ أن أفراد العينة قد رتبوا أبعاد المصداقية في الشروق أونلاين كالتالي إذ نلاحظ أن بعد " العمق " قد حظي بالمرتبة الأولى بمتوسط رتب قدره 9.76، ليليه بعد "التفاعلية " في المرتبة الثانية بمتوسط رتب 9.62 ، ليليه أيضا بعد " قوة المصدر" في المرتبة الثالثة بمتوسط رتب 8.59 ، ليليه كذلك بعد "المهنية التحريرية " في المرتبة الرابعة بمتوسط رتب 8.54.

أما بعد " الدقة " فقد حل في المرتبة الخامسة بمتوسط رتب قدره 8.32، ليليه بعد "الاكتمال " في المرتبة السادسة بمتوسط رتب قدره 7.95 ، ليليه أيضا بعد " عدم الانحياز" في المرتبة السابعة بمتوسط رتب قدره 7.80 ، ليليه أيضا بعد " الآنية " في المرتبة الثامنة بمتوسط رتب قدره 7.80، ليليه كذلك بعد "السمعة الحسنة " في المرتبة التاسعة بمتوسط رتب قدره 7.35.

كما نلاحظ أن بعد "الخبرة " قد حل المرتبة العاشرة بمتوسط رتب 7.23، ليليه بعد "الموضوعية" في المرتبة الحادية عشر بمتوسط رتب 7.10، ليليه أيضا بعد " الاخبارية " في المرتبة الثانية عشر بمتوسط رتب 6.29، ليليه كذلك بعد "الموثوقية " في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط رتب قدره 5.85.وأخيرا نلاحظ ترتيب أفراد العينة لبعد "العدالة " بمتوسط رتب قدره 2.91

ويمكن تفسير نتائج ترتيب المبحوثين لمعايير المصداقية بالنسبة لصحيفة الشروق أونلاين من خلال ترتيب بعد العمق كأول معيار حدده المبحوثين في تقييم مستوى المصداقية إلى التحليلات التي كانت تقدمها الشروق أونلاين حول ما عرف بالانتفاضات العربية ،والتي قد يراها القارئ الجزائري عميقة وشاملة.

وفي السياق ذاته يمكن القول أن ترتيب بعدي التفاعلية وقوة المصدر من طرف المبحوثين في المرتبة الثانية والثالثة قد يعود سببهما إلى مجال تفاعل القراء الذي تتيحه الشروق أونلاين مع

المواضيع المطروحة كوجود صفحات منصات التواصل الاجتماعي كصفحات رديفة للموقع الأصلي للصحيفة.ومن جهة أخرى فإن القراء يعتقدون أن مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها الشروق أونلاين كانت قوية خاصة في القضية الليبية والمصرية.وأخيرا نلاحظ أن ترتيب القراء لمعيار العدالة في المرتبة الأخيرة يعزى حسب اعتقاد الباحث الى تموقع الصحيفة مع طرف معين.

2- حسب جريدة الخبر أونلاين.

الجدول رقم (32):يوضح اختبار فريدمان للرتب لمعرفة الفروق فى الأبعاد المرتبطة Friedman Tests بالمصداقية التي يعطيها أفراد العينة للأبعاد المتعلقة بتقييم مستوى المصداقية في الخبر أونلاين.

الرقم	الابعاد	متوسط الرتب	الرتبة
01	السمعة الحسنة	9.12	02
02	الخبرة	7.24	08
03	الآنية	6.66	11
04	الاكتمال	6.95	09
05	أنها عادلة	4.03	14
06	قوة مصدرها	8.67	05
07	دقتها	7.69	07
08	المهنية التحريرية	9.20	01
09	العمق	6.14	13
10	الموضوعية	6.38	12
11	موثوقيتها	8.76	04
12	تفاعليتها	6.80	10
13	إخباريتها	8.46	06
14	عدم إنحيازها	8.89	03
عدد أفراد العينة	قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
510	858.610	13	.000

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يوضح اختبار فريدمان للرتب لمعرفة الفروق فى الأبعاد المرتبطة Friedman Tests بالمصداقية التي يعطيها أفراد العينة للأبعاد المتعلقة بتقييم

مستوى المصداقية في الخبر اونلاين حيث نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 .

وفي السياق ذاته نلاحظ أن أفراد العينة قد رتبوا أبعاد المصداقية في الخبر أونلاين كالتالي إذ نلاحظ أن بعد " المهنية التحريرية " قد حظي بالمرتبة الأولى بمتوسط رتب قدره 9.20، ليليه بعد "السمعة الحسنة " في المرتبة الثانية بمتوسط رتب 9.12 ، ليليه أيضا بعد " عدم الانحياز" في المرتبة الثالثة بمتوسط رتب 8.89 ، ليليه كذلك بعد "الموثوقية" في المرتبة الرابعة بمتوسط رتب 8.76.

أما بعد " قوة المصدر" فقد حل في المرتبة الخامسة بمتوسط رتب قدره 8.67، ليليه بعد "إخباريتها " في المرتبة السادسة بمتوسط رتب قدره 8.46 ، ليليه أيضا بعد " الدقة" في المرتبة السابعة بمتوسط رتب قدره 7.69، ليليه أيضا بعد " الخبرة " في المرتبة الثامنة بمتوسط رتب قدره 7.24، ليليه كذلك بعد "الاكتمال " في المرتبة التاسعة بمتوسط رتب قدره 6.95.

كما نلاحظ أن بعد "التفاعلية" قد حل المرتبة العاشرة بمتوسط رتب 6.80، ليليه بعد "الآنية" في المرتبة الحادية عشر بمتوسط رتب 6.66، ليليه أيضا بعد " الموضوعية " في المرتبة الثانية عشر بمتوسط رتب 6.38، ليليه كذلك بعد "العمق" في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط رتب قدره 6.14.وأخيرا نلاحظ ترتيب أفراد العينة لبعد "العدالة " بمتوسط رتب قدره 4.03.

ويمكن تفسير هذه النتائج بناء على التي جاء بعد المهنية التحريرية على رأسها حسب اعتقاد الباحث إلى تأثر الكثير من القراء بالصورة السائدة عن صحيفة الخبر التي تحظى بمصداقية مرتفعة لدى القارئ الجزائري.وهو ما يفسر ترتيب بعد السمعة الجيدة لها في المرتبة الثانية التي أيضا تعد من الميزات التي تحظى بها هذه الصحيفة سواء في شقها الورقي أو الالكتروني،وفي

السياق ذاته نلاحظ أن بعد الموثوقية رتب كثالث بعد للمصداقية والذي يفسره الباحث انطلاقا من ابتعاد الصحيفة عن مادة الاثارة التي تتسم بها الكثير من الصحف الجزائري الأخرى.

3- حسب موقع الجزيرة نت:

الجدول رقم (33): يوضح اختبار فريدمان للرتب لمعرفة الفروق فى الأبعاد المرتبطة Friedman Tests بالمصداقية التي يعطيها أفراد العينة للأبعاد المتعلقة بتقييم مستوى المصداقية في الجزيرة نت.

الرقم	الابعاد	متوسط الرتب	الرتبة
01	السمعة الحسنة	7.61	06
02	الخبرة	7.02	09
03	الآنية	3.15	14
04	الاكتمال	6.74	11
05	أنها عادلة	6.71	12
06	قوة مصدرها	6.92	10
07	دقتها	7.28	07
08	المهنية التحريرية	6.05	13
09	العمق	9.71	03
10	الموضوعية	7.91	04
11	موثوقيتها	10.61	01
12	تفاعليتها	10.38	02
13	إخباريتها	7.04	08
14	عدم إنحيازها	7.87	05
عدد أفراد العينة	قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
510	1410.313	13	.000

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يوضح اختبار فريدمان للرتب لمعرفة الفروق فى الأبعاد المرتبطة Friedman Tests بالمصداقية التي يعطيها أفراد العينة للأبعاد المتعلقة بتقييم مستوى المصداقية في الجزيرة نت حيث نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 .

وفي السياق ذاته نلاحظ أن أفراد العينة قد رتبوا أبعاد المصداقية في الجزيرة نت كالتالي إذ نلاحظ أن بعد " الموثوقية" قد حظي بالمرتبة الأولى بمتوسط رتب قدره 10.61، ليليه بعد "التفاعلية " في المرتبة الثانية بمتوسط رتب 10.38 ، ليليه أيضا بعد " العمق" في المرتبة الثالثة بمتوسط رتب 9.71، ليليه كذلك بعد "الموضوعية " في المرتبة الرابعة بمتوسط رتب 7.91.

أما بعد "عدم الانحياز" فقد حل في المرتبة الخامسة بمتوسط رتب قدره 7.87، ليليه بعد "السمعة الحسنة" في المرتبة السادسة بمتوسط رتب قدره 7.61 ، ليليه أيضا بعد " الدقة" في المرتبة السابعة بمتوسط رتب قدره 7.28 ، ليليه أيضا بعد "الاخبارية " في المرتبة الثامنة بمتوسط رتب قدره 7.04، ليليه كذلك بعد "الخبرة " في المرتبة التاسعة بمتوسط رتب قدره 7.02.

كما نلاحظ أن بعد "قوة المصدر" قد حل المرتبة العاشرة بمتوسط رتب 6.92، ليليه بعد "الاكتمال " في المرتبة الحادية عشر بمتوسط رتب 6.74، ليليه أيضا بعد "العدالة" في المرتبة الثانية عشر بمتوسط رتب 6.71، ليليه كذلك بعد "المهنية التحريرية" في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط رتب قدره 6.05.وأخيرا نلاحظ ترتيب أفراد العينة لبعد "الآنية" بمتوسط رتب قدره 3.15.

ويمكن تفسير هذه النتائج انطلاقا من فكرة أن شبكة الجزيرة حظيت منذ تأسيسها بثقة عالية لدى المواطن العربي نتيجة للطفرة الاعلامية التي خلقتها في المشهد الاعلامي العربي،حيث كسرت الطابوهات التي كان محرما على الاعلام العمومي العربي أو الخاص التطرق لها،وهذا ما يفسر حسب الباحث تصدر بعد الموثوقية المرتبة الأولى.كما يعتقد الباحث أن وجود معيار التفاعلية في المرتبة الثانية مرده إلى الحضور القوي للمادة الاخبارية التي كانت تقدمها شبكة الجزيرة

على منصات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر واليوتيوب وباقي الشبكات التواصلية الأخرى.بينما نلاحظ أن بعد المهنية التحريرية قد جاء في المرتبة الأخيرة نظرا للانتقادات الواسعة التي وجهت لشبكة الجزيرة في تعاملها مع الانتفاضات العربية.

4- حسب موقع العربية نت:

الجدول رقم (34):يوضح اختبار فريدمان للرتب لمعرفة الفروق فى الأبعاد المرتبطة Friedman Tests بالمصداقية التي يعطيها أفراد العينة للأبعاد المتعلقة بتقييم مستوى المصداقية في العربية نت.

الرقم	الابعاد	متوسط الرتب	الرتبة
01	السمعة الحسنة	7.27	09
02	الخبرة	5.73	12
03	الآنية	4.88	13
04	الاكتمال	7.13	10
05	أنها عادلة	8.87	03
06	قوة مصدرها	7.30	08
07	دقتها	7.66	06
08	المهنية التحريرية	4.87	14
09	العمق	8.80	04
10	الموضوعية	7.06	11
11	موثوقيتها	9.80	02
12	تفاعليتها	10.06	01
13	إخباريتها	7.66	07
14	عدم إنحيازها	7.90	05
عدد أفراد العينة	قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
510	1000.847	13	.000

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يوضح اختبار فريدمان للرتب لمعرفة الفروق فى الأبعاد المرتبطة Friedman Tests بالمصداقية التي يعطيها أفراد العينة للأبعاد المتعلقة بتقييم مستوى المصداقية في العربية نت حيث نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 .

وفي السياق ذاته نلاحظ أن أفراد العينة قد رتبوا أبعاد المصداقية في الشروق أونلاين كالتالي إذ نلاحظ أن بعد "التفاعلية" قد حظي بالمرتبة الأولى بمتوسط رتب قدره 10.06، ليليه بعد "الموثوقية" في المرتبة الثانية بمتوسط رتب 9.80، ليليه أيضا بعد "أنها عادلة" في المرتبة الثالثة بمتوسط رتب 8.87، ليليه كذلك بعد "العمق" في المرتبة الرابعة بمتوسط رتب 8.80.

أما بعد "عدم انحيازها" فقد حل في المرتبة الخامسة بمتوسط رتب قدره 7.90، ليليه بعد "الدقة" في المرتبة السادسة بمتوسط رتب قدره 7.66، ليليه أيضا بعد "الإخبارية" في المرتبة السابعة بمتوسط رتب قدره 7.66، ليليه أيضا بعد "قوة المصدر" في المرتبة الثامنة بمتوسط رتب قدره 7.30، ليليه كذلك بعد "السمعة الحسنة " في المرتبة التاسعة بمتوسط رتب قدره 7.27.

كما نلاحظ أن بعد "الاكتمال" قد حل المرتبة العاشرة بمتوسط رتب 7.13، ليليه بعد "الموضوعية" في المرتبة الحادية عشر بمتوسط رتب 7.06، ليليه أيضا بعد "الخبرة" في المرتبة الثانية عشر بمتوسط رتب 5.73، ليليه كذلك بعد "الآنية" في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط رتب قدره 4.88.وأخيرا نلاحظ ترتيب أفراد العينة لبعد "المهنية التحريرية" بمتوسط رتب قدره 4.87.

ويمكن تفسير هذه النتائج بناءا على ترتيب المبحوثين لبعد التفاعلية في الرتبة الأولى التي يعتقد الباحث بشأنها أنها تحققت فعلا من خلال ملاحظته المباشرة للموقع الاخباري الذي يتيح مجموعة من منصات التواصل الاجتماعي لكل خبر كما يتيح لمستخدم الموقع الاخباري امكانية الاطلاع على الفيديوهات والصور المصاحبة للأخبار،كما يتيح فكرة ارسال الأخبار الى الأصدقاء أو مشاركتهم على صفحات التواصل الاجتماعي، ويعتقد الباحث أن المبحوثين رتبوا بعد المهنية التحريرية في المرتبة الأخيرة بسبب الانتقادات الموجهة لهذه المواقع التي يعتقد الكثير من الخبراء والمختصين أنها انحرفت في معالجتها لما عرف بالانتفاضات العربية عن موضوعيتها ومهنيتها وتحولت الى وسائل دعاية لأطراف معينة.

الفصل الخامس:

تحليل محتوى المادة الإخبارية التي قدمها موقعي الشروق أونلاين والجزيرة نت خلال مرحلة الحراك السياسي العربي.

تمهيد:

لجأت وسائل الإعلام العربية الفاعلة خلال مرحلة التغييرات السياسية من الفترة الممتدة من 20 ديسمبر 2010 إلى 20 أكتوبر 2011،إلى استخدام مجموعة من المصطلحات خلال معالجتها للأحداث التي وقعت في تونس،ومصر ،وليبيا،والبحرين،واليمن.كمصطلح الربيع العربي،وثورة الياسمين،والثورات العربية التي استعملتها شبكة الجزيرة،وهي مصطلحات توحي بالأمل وأن القادم سيكون أحسن من سابقه.بينما استخدمت وسائلة إعلام عربية أخرى مصطلحات معاكسة كالشتاء العربي ،والمؤامرة الغربية والصهيونية،ومشروع الشرق الأوسط الكبير.وهي مصطلحات توحي بالنظرة التشاؤمية لما يحدث في المنطقة العربية.ويؤكد المختصون بأن كلا الطرفين وقعا تحت تأثير ضغط أنظمتها السياسية نتيجة وجود أجندات معينة،أو خوفا من انتقال الأحداث إليها.

كما لجأت هذه الوسائل الإعلامية إلى مصادر إخبارية،وصفت على أنها مصادر مستترة أو غامضة حيث غالبا ما تلجأ إلى استعمال مصطلحات كـ : مصادر موثوقة ، مصادر عليمة ،مصادر حكومية ، مصادر صحية...الخ.وهي مصادر توحي بتحول وسائل الإعلام إلى ممارسة الدعاية.

وقد قام الباحث بتحليل المجتمع الكلي للمضامين التي تناولتها الشروق أونلاين والجزيرة نت خلال الفترة الممتدة بين 20 ديسمبر 2010 إلى 20 أكتوبر 2011،وقد بلغ مجموع القصص الخبرية بـ : 3493.معتمدا على مجموعة من الفئات الشكلية والمضامينية.

الفصل الخامس: تحليل محتوى المادة الإخبارية التي قدمها موقعي الشروق أونلاين والجزيرة نت خلال مرحلة الحراك السياسي العربي.

المبحث الأول :المعالجة الشكلية للمادة الإخبارية

الجدول رقم (35): يوضح الخدمات التي يقدمها موقعي الشروق أونلاين والجزيرة نت

الصحف الالكترونية	الجزيرة نت		الشروق أونلاين	
	ك	ن	ك	ن
منتديات	00	0.00%	1281	33.33%
وصلات المواقع	00	0.00%	00	0.00%
وسائط متعددة	00	0.00%	00	0.00%
التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي	2212	50.00%	1281	33.33%
التعليق على المادة المنشورة	2212	50.00%	1281	33.33%
المجموع	4424	%100	3843	%100

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل " الخدمات التي تقدمها المواقع الاعلامية " حيث نلاحظ أن "الجزيرة نت" تتيح مجموعة من الخدمات كصفحات التواصل الاجتماعي حيث نجد أي خبر تصاحبه عملية نشر في صفحة الجزيرة نت على الفيس بوك بتكرار 2212 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 50 % ليليه أيضا في المرتبة الثانية " التعليق على المادة المنشورة " حيث تكرر 2212 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 50 % .

أما الشروق أونلاين فتشير النتائج الكمية أن الصحيفة تتيح مجموعة من الخدمات تمثلت في " المنتديات " بتكرار 1281 مرة يصاحب كل مادة اعلامية تنشر أي بنسبة مئوية تقدير بـ 33.33% ، كما نلاحظ أن هناك " التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي" بتكرار 1281 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 33.33% ، ليليها " التعليق على المادة المنشورة " بتكرار 1281 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 33.33%.

ويعتبر هذا النوع من المنصات الاجتماعية التي تعتمد عليها وسائل الالكترونية جزء مهم من عملية إيصال الرسالة الاعلامية للمتلقين حيث تؤكد الشواهد أنه خلال الانتفاضات العربية لم يكف المواطن العربي بالإطلاع على المادة الاعلامية المعالجة في مواقع هذه الصحف،بل امتدت الى الاطلاع على ما تنشره وسائل الاعلام الاجتماعية من أخبار وفيديوهات وحتى الصور ، وتعد هذه المصادر نفسها مادة خصبة اعتمدت عليها الصحيفتين في كمادة اعلامية استعملتها في بناء القصص الخبرية .

1) طبيعة النصوص الموجودة بالموقع

الجدول رقم (36): يوضح طبيعة النصوص التي اعتمدت عليها الشروق أونلاين والجزيرة نت خلال معالجتهما للحراك السياسي العربي.

الصحف الالكترونية	الجزيرة نت		الشروق أونلاين	
طبيعة النصوص	ك	ن	ك	ن
نصوص فقط	38	0.5%	435	33.96%
نصوص مزودة بصور	00	0.0%	00	0.00%
نصوص مزودة بوثائق	23	0.3%	00	0.00%
صورة مع تعليق	8212	98.9%	692	54.02%
نصوص مزودة بفلاش	00	0.0%	00	0.00%
نصوص مزودة بفيديو	30	0.4%	154	12.02%
المجموع	8303	100	1281	100

نلاحظ من خلال الموقع التالي الذي يمثل طبيعة النصوص الموجودة بالموقع لكلا موقعي الصحيفتين :الجزيرة نت والشروق أونلاين حيث نلاحظ حالة الجزيرة نت أن "الصورة المزودة بالتعليق" قد حلت في المرتبة الأولى بتكرار 8212 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 98.9% ، لتليها "نصوص فقط" في المرتبة الثانية حيث تكررت 38 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ "0.5%"،لتليها "نصوص مزودة بفيديو" في المرتبة الثالثة التي

تكررت 30 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.4%.وأخيرا "نصوص مزودة بوثائق" في المرتبة 23 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.3%.

أما الشروق أونلاين فنلاحظ أن "صورة وتعليق" قد حلت في المرتبة الأولى حيث تكررت 692 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 54.02%، لتليها "نصوص فقط " التي حلت في المرتبة الثانية حيث تكررت 435 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 33.96%، لتليها كذلك "نصوص مزودة بفيديو" التي جاءت في المرتبة الثالثة حيث تكررت 154 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 12.02%.

الجدول رقم (37): يوضح فنون الكتابة الصحفية التي استخدمتها الشروق أونلاين والجزيرة نت في معالجة القصص الخبرية خلال مرحلة الحراك السياسي العربي.

الصحف الالكترونية	الجزيرة نت		الشروق أونلاين	
	ك	ن	ك	ن
خبر	1541	69.54%	1147	89.47%
تحقيق	169	7.63%	00	0.00%
تقرير	475	21.44%	114	8.89%
بورتري مكتوب	23	1.04%	12	0.94%
روبرتاج	08	0.36%	09	0.70%
المجموع	2216	100.00%	1282	100.00%

نلاحظ من خلال الجدول التالي والذي يمثل الأنواع الصحفية التي استخدمها كل من موقعي الجزيرة نت والشروق أونلاين حيث نلاحظ أن "الخبر"قد حظي بالمرتبة الأولى في الجزيرة نت حيث تكرر 1541 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 69.54% ، ليليه أيضا "التقرير" في المرتبة الثانية الذي تكرر 475 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 21.44%، ليليه كذلك "التحقيق" في المرتبة الثالثة حيث تكرر 169 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 7.63%. أما "البورتري المكتوب" فقد جاء في المرتبة الرابعة حيث تكرر 23 مرة أي

بنسبة مئوية تقدر بـ 1.04%، وأخيرا نلاحظ وورد "الروبرتاج" في المرتبة الأخيرة بتكرار 08 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.36%.

أما الشروق اونلاين فنلاحظ أيضا أن "الخبر " قد حل في المرتبة الأولى حيث تكرر 1147 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 89.47% ، ليليه "التقرير" في المرتبة الثانية حيث تكرر 114 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 8.89% ،ليليه كذلك "البورتري المكتوب " الذي جاء في المرتبة الثالثة حيث تكرر 12 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.94%،وأخيرا "الروبرتاج " الذي حل في المرتبة الأخيرة حيث تكرر 09 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.70%.

المبحث الثاني: المعالجة المضامينية لمرحلة الحراك السياسي العربي من طرف الشروق أونلاين والجزيرة نت.

الجدول رقم (39):يوضح المصطلحات التي استخدمتها كل من الشروق أونلاين والجزيرة نت خلال مرحلة الحراك السياسي العربي.

الرقم	الصحف الالكترونية	الجزيرة نت								الشروق أونلاين							
	الدول	تونس		مصر		ليبيا		البحرين		تونس		مصر		ليبيا		البحرين	
	نوع المادة المنشورة	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%
01	الأحداث	140	3.56%	91	0.91%	155	0.82%	90	2.05%	08	1.43%	32	0.86%	76	1.35%	03	0.84%
02	العنف	67	1.70%	94	0.94%	345	1.82%	66	1.50%	13	2.33%	42	1.13%	97	1.72%	03	0.84%
03	الأمن	184	4.68%	461	4.63%	1294	6.83%	368	8.37%	27	4.83%	171	4.62%	355	6.29%	28	7.82%
04	الاشتباكات	56	1.42%	97	0.97%	320	1.69%	28	0.64%	05	0.89%	24	0.65%	49	0.87%	04	1.12%
05	الاضطرابات	37	0.94%	26	0.26%	46	0.24%	57	1.30%	06	1.07%	05	0.13%	21	0.37%	04	1.12%
06	الفساد	60	1.52%	82	0.82%	40	0.21%	06	0.14%	05	0.89%	40	1.08%	11	0.19%	00	0.00%
07	اسقاط	04	0.10%	109	1.10%	62	0.33%	15	0.34%	04	0.72%	31	0.84%	17	0.30%	05	1.40%
08	التعتيم	31	0.78%	07	0.07%	6	0.03%	00	0.00%	00	0.00%	02	0.05%	6	0.11%	00	0.00%
09	الاصلاح	32	0.81%	114	1.15%	0	0.00%	01	0.02%	00	0.00%	18	0.49%	3	0.05%	02	0.56%
10	الانتحار	51	1.29%	04	0.04%	2	0.01%	00	0.00%	02	0.36%	01	0.03%	4	0.07%	00	0.00%
11	الشباب	36	0.91%	267	2.68%	205	1.08%	36	0.82%	05	0.89%	128	3.45%	118	2.09%	00	0.00%
12	البطالة	95	2.41%	30	0.30%	6	0.03%	07	0.16%	12	2.15%	04	0.11%	1	0.02%	01	0.28%
13	التنمية	68	1.73%	28	0.28%	37	0.20%	10	0.23%	06	1.07%	14	0.38%	16	0.28%	00	0.00%
14	إحراق	29	0.73%	25	0.25%	26	0.14%	00	0.00%	02	0.36%	04	0.11%	10	0.18%	00	0.00%
15	القمع	24	0.61%	51	0.51%	199	1.05%	70	1.59%	05	0.89%	29	0.78%	51	0.90%	04	1.12%

16	الشرطة	198	5.03%	372	3.74%	185	0.98%	169	3.84%	17	3.04%	121	3.27%	83	1.47%	24	6.70%
17	مظاهرات	61	1.55%	586	5.89%	312	1.65%	137	3.11%	02	0.36%	101	2.73%	49	0.87%	03	0.84%
18	المتظاهرون	105	2.67%	830	8.34%	618	3.26%	224	5.09%	07	1.25%	251	6.77%	148	2.62%	12	3.35%
19	التهميش	7	0.17%	06	0.06%	5	0.03%	06	0.14%	01	0.18%	02	0.05%	3	0.05%	00	0.00%
20	الحزب الحاكم	14	0.35%	53	0.53%	0	0.00%	00	0.00%	01	0.18%	22	0.59%	0	0.00%	00	0.00%
21	سيدي بوزيد	295	7.50%	00	0.00%	0	0.00%	00	0.00%	04	0.72%	00	0.00%	0	0.00%	00	0.00%
22	الثورة	14	0.35%	314	3.16%	848	4.48%	13	0.30%	01	0.18%	85	2.29%	415	7.36%	05	1.40%
23	الجرحي	21	0.53%	49	0.49%	190	1.00%	26	0.59%	04	0.72%	14	0.38%	54	0.96%	05	1.40%
24	الاحتجاجات	338	8.60%	354	3.56%	238	1.26%	343	7.80%	25	4.47%	89	2.40%	73	1.29%	19	5.31%
25	تونس	1239	31.53%	00	0.00%	386	2.04%	00	0.00%	290	51.88%	00	0.00%	183	3.24%	00	0.00%
26	الحقوق	50	1.27%	149	1.50%	401	2.12%	128	2.91%	08	1.43%	42	1.13%	87	1.54%	00	0.00%
27	الحريات	31	0.79%	23	0.23%	30	0.16%	28	0.64%	03	0.54%	10	0.27%	7	0.12%	00	0.00%
28	الديمقراطية	26	0.66%	73	0.73%	200	1.06%	28	0.64%	05	0.89%	24	0.65%	67	1.19%	01	0.28%
29	الشغب	26	0.66%	20	0.20%	6	0.03%	40	0.91%	02	0.36%	10	0.27%	9	0.16%	01	0.28%
30	الشعب	190	4.84%	736	7.40%	1006	5.31%	128	2.91%	45	8.05%	228	6.15%	568	10.07%	06	1.68%
31	المعتقلين	40	1.02%	64	0.64%	78	0.41%	86	1.95%	04	0.72%	07	0.19%	13	0.23%	02	0.56%
32	المواجهات	69	1.76%	47	0.47%	222	1.17%	104	2.36%	11	1.97%	14	0.38%	47	0.83%	10	2.79%
33	السلمية	33	0.84%	43	0.43%	82	0.43%	61	1.39%	00	0.00%	16	0.43%	30	0.53%	02	0.56%
34	الضحايا	26	0.66%	32	0.32%	227	1.20%	17	0.39%	03	0.54%	08	0.22%	92	1.63%	01	0.28%
35	القتلى	131	3.33%	62	0.62%	440	2.32%	48	1.09%	09	1.61%	36	0.97%	101	1.79%	10	2.79%
36	وزارة الداخلية	33	0.84%	50	0.50%	15	0.08%	25	0.57%	07	1.25%	25	0.67%	3	0.05%	05	1.40%
37	البلطجية	00	0.00%	74	0.74%	29	0.15%	01	0.02%	00	0.00%	57	1.54%	0	0.00%	00	0.00%
38	الكتائب	00	0.00%	00	0.00%	2816	14.87%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	419	7.43%	00	0.00%
39	المرتزقة	00	0.00%	00	0.00%	337	1.78%	00	0.00%	00	0.00%	02	0.05%	194	3.44%	00	0.00%
40	الشهداء	03	0.08%	35	0.35%	131	0.69%	09	0.20%	02	0.36%	14	0.38%	48	0.85%	00	0.00%
41	الثوار	00	0.00%	26	0.26%	6284	33.18%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.03%	1259	22.31%	01	0.28%

42	مصر	09	0.23%	3370	33.87%	169	0.89%	00	0.00%	00	0.00%	1570	42.38%	96	1.70%	00	0.00%
43	الإخوان	04	0.10%	168	1.69%	18	0.10%	02	0.05%	00	0.00%	83	2.24%	6	0.11%	00	0.00%
44	ميدان التحرير	00	0.00%	545	5.48%	0	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	193	5.21%	0	0.00%	00	0.00%
45	المعارضة	42	1.07%	185	1.86%	754	3.98%	496	11.28%	07	1.25%	82	2.21%	647	11.47%	20	5.59%
46	النشطاء	07	0.18%	86	0.86%	58	0.31%	35	0.80%	00	0.00%	11	0.30%	7	0.12%	02	0.56%
47	شباب الثورة	00	0.00%	6	0.06%	21	0.11%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	6	0.11%	00	0.00%
48	حركة 6 ابريل	00	0.00%	23	0.23%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	04	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
49	الجيش المصري	00	0.00%	00	0.75%	5	0.03%	195	4.43%	00	0.00%	33	0.89%	5	0.09%	00	0.00%
50	البحرين	00	0.00%	00	0.00%	8	0.04%	1296	29.46%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	136	37.99%
51	التمرد	00	0.00%	07	0.07%	21	0.11%	00	0.00%	00	0.00%	05	0.13%	78	1.38%	00	0.00%
52	الجيش التونسي	03	0.08%	00	0.00%	28	0.15%	00	0.00%	01	0.18%	00	0.00%	10	0.18%	00	0.00%
53	الشيعة	00	0.00%	00	0.00%	1	0.01%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	33	9.22%
54	السنة	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	03	0.84%
55	ميدان اللؤلؤة	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	03	0.84%
56	الساحة الخضراء	00	0.00%	00	0.00%	27	0.14%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
	المجموع	3929	100%	9949	100%	18939	100%	4399	100%	559	100%	3705	100%	5642	100%	358	100%

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل فئة الموضوع والذي استخدم فيه الباحث " وحدة الكلمة " في كل من الصحف الالكترونية الشروق اونلاين ، وأيضا الجزيرة نت.

1-الحالة التونسية :

وقد جاءت النتائج في الحالة التونسية بالنسبة للصحيفة الالكترونية " الجزيرة نت" كالتالي حيث أظهرت النتائج أن كلمة " تونس " قد تكررت 1239 مرة أي بنسبة 31.53 % وهي الكلمة الأكثر تكرارا . بينما جاءت في المرتبة الثانية كلمة " "الاحتجاجات " بتكرار 338 مرة أي ما نسبته 8.60 % . كما جاءت كلمة "سيدي بوزيد " في المرتبة الثالثة بتكرار 295 أي ما نسبته 7.51 % ، لتليها رابعا كلمة " الشرطة " بتكرار 198 مرة أي ما نسبته 5.04 % . لتليها كذلك كلمة " الشعب " في المرتبة الخامسة بتكرار 190 أي ما نسبته 4.84 % .

وقد جاءت كلمة " الأمن " في المرتبة السادسة بتكرار 184 مرة أي بنسبة 4.68 % ، وكذلك نلاحظ أن كلمة " الأحداث" احتلت المرتبة السابعة بتكرار 140 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 3.56 % . كما نلاحظ أيضا أن كلمة " القتلى " التي جاءت في المرتبة الثامنة تكررت 131 مرة أي ما نسبته 3.33 % . كما نلاحظ أيضا أن مصطلح "المتظاهرون " الذي جاء في المرتبة التاسعة تكرر 105 أي بنسبة مئوية 2.67 % ، وكذلك نجد مصطلح " البطالة " الذي حل في المرتبة العاشرة متكررا 95 مرة أي ما نسبته 2.42 % ، يليه في المرتبة الحادية عشر مصطلح "المواجهات " الذي تكرر 69 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.76 % ، يليه أيضا مصطلح " التنمية " في المرتبة الثانية عشر بتكرار 68 اي بنسبة مئوية تقدر بـ : 1.73 %، ليليه في المرتبة الثالثة عشر مصطلح "العنف " بتكرار 67 مرة أي بنسبة 1.71 % .

كما نلاحظ أن مصطلح " مظاهرات " الذي جاء في المرتبة الرابعة عشر قد تكرر 61 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.55 % ، ليليه مصطلح " الفساد " الذي جاء في المرتبة الخامسة عشر بتكرار 60 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ : 1.53 % كما نلاحظ أيضا أن مصطلح "الاشتباكات

" الذي حل في المرتبة السادسة عشر تكرر 56 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.43 % ، ليأتي مصطلح " الانتحار " في المرتبة السابعة عشر بتكرار 51 مرة أي بنسبة 1.30 % ،وفي السياق ذاته جاء مصطلح " الحقوق " في المرتبة الثامنة عشر حيث تكرر 50 مرة أي بنسبة 1.27 %. ليليه مصطلح " المعارضة في المرتبة التاسعة عشر بتكرار 42 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.07 % . كما نجد أيضا أن مصطلح " المعتقلين " الذي حل في المرتبة العشرين تكرر 40 مرة أي بنسبة 1.02 %. ليليه مصطلح " الاضطرابات " الذي جاء في المرتبة الحادية والعشرين حيث تكرر 37 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ : 0.94 % .

وقد جاء مصطلح " الشباب " في المرتبة الثانية والعشرون حيث تكرر 36 أي بنسبة 0.92 % ، ليليه مصطلح " السلمية " الذي حل في المرتبة الثالثة والعشرون حيث تكرر 33 مرة أي بنسبة مئوية مقدرة بـ 0.84 % ، كما نلاحظ ان مصطلح " وزارة الداخلية " الذي حل في المرتبة الرابعة والعشرون قد تكرر 33 أي بنسبة مئوية تقدر بـ : 0.84 % ، وفي السياق ذاته جاء مصطلح " الاصلاح " في المرتبة الخامسة والعشرون حيث تكرر 32 أي بنسبة مئوية تقدر بـ : 0.81 % .

كما نلاحظ أيضا أن مصطلح " التعتيم " الذي حل في المرتبة السادسة والعشرون قد تكرر 31 مرة أي بنسبة 0.79 % ، ليليه مصطلح " الحريات " في المرتبة السابعة والعشرون حيث تكرر 31 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ : 0.79 % ، كما نلاحظ أيضا أن مصطلح " إحراق " والذي جاء في المرتبة الثامنة والعشرون قد تكرر 29 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.74 % .

ومن جهة أخرى جاءت المصطلحات التالية في المرتبة التاسعة والعشرين " الشغب "، " الضحايا " ، " الديمقراطية " متساوية حيث تكررت 26 مرة أي بنسبة 0.66 % . ليليها مصطلح " الجرحى " الذي حل في المرتبة الثلاثون حيث تكرر 21 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.53 % ، كما نلاحظ أيضا أن مصطلح " الحزب الحاكم "و " الثورة " اللذان جاءا في

المرتبة الواحد والثلاثون قد تكررا 14 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.36 % ، بينما نلاحظ أن مصطلح " مصر " والذي حل في المرتبة الثانية والثلاثون قد تكرر 9 مرات أي بنسبة تقدر بـ 0.23 % . وكذلك نلاحظ أن مصطلحي " التهميش " و " النشطاء " قد تكررا بشكل متساوي 7 مرات أي بنسبة 0.18 % .

ومن جهة اخرى نلاحظ أن مصطلحي " الإخوان " و" إسقاط النظام " قد تكررا 4 مرات أي بنسبة متساوية تقدر بـ 0.10 % ، وأخيرا نلاحظ أن مصطلحي " الشهداء " والجيش التونسي " قد تكررا بشكل متساوي 3 مرات وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.08 %.

ويمكننا تفسير هذه النتائج التي بناء على المصطلحات التي استعملتها الصحيفة الالكترونية " الجزيرة نت " خلال المرحلة التي شهدتها المنطقة العربية من تغيرات سياسية في بنية الكثير من الأنظمة السياسية التي تغيرت أو أسقطت بفعل الاحتجاجات التي شهدها العالم العربي .

وإذا نظرنا الى المصطلحات التي استعملتها " الجزيرة نت " خلال مرحلة بداية الاحتجاجات التي شهدتها تونس يمكن القول بأن " الجزيرة نت " كانت السباقة في التعاطي مع تلك الأحداث في حين تجاهلتها وسائل الاعلام العربية الخاصة منها والعامة على اعتبار أنها أحداث عابرة كسابقاتها.

ويمكن تفسير استخدام " الجزيرة نت " لمصطلح " الاحتجاجات " الذي جاء في المرتبة الثانية من مجموع 57 مصطلح بدل مصطلحات أخرى إلى غياب الصورة بشكل واضح ودقيق على اعتبار أن تونس شهدت قبل ذلك احتجاجات وانتفاضات كثيرة ضد نظام بن علي .حيث كانت في معظمها ثورات خبز وفي نطاق جغرافي محدود لم يتعد الجنوب التونسي ، وعلى هذا الأساس لم تتوقع أي وسيلة إعلامية أن هذه الاحتجاجات ستتطور الى مشادات عنيفة تطالب برحيل النظام التونسي من الحكم ، خاصة في البدايات الأولى لهذه الاحتجاجات .كما أنها

وظفت مصطلح " الأحداث " و " الاضطرابات ما يشير في بداية الأمر إلى أنها تعاملت مع ما يحدث في تونس على أساس أنه مادة إخبارية عادية وليست أحداثا غير عادية .

ونلاحظ أيضا أن " الجزيرة نت "استخدمت مجموعة من المصطلحات كـ "سيدي بوزيد " و"الشعب " و"الشرطة " والأمن " وهي مصطلحات يمكن أن وصفها بمكونات الدولة البوليسية في تونس التي رأت فيها " الجزيرة نت " فرصة لتوظيفها في إقناع الرأي العام العربي والعالمي بديكتاتورية نظام بن علي ، كما يمكن القول أن استخدام مصطلح "سيدي بوزيد " وهو الذي يشير الى المدينة التي أنتحر فيها المواطن التونسي "محمد البوعزيزي " حرقا ، كان الهدف الأساسي منه التأثير على الرأي العام في الجنوب التونسي خاصة اذا علمنا أن هناك انعدام وجود عدالة وتنمية في المناطق الجنوبية التونسية .وهو الأمر نفسه الذي يعزى إليه استخدام " الجزيرة نت " لمصطلحات كـ :" التنمية " و " البطالة " و " الفساد " و" التهميش.

أما استخدام " الجزيرة نت " لمصطلحات " الحريات " و " الحقوق " و" الاصلاح " و " الديمقراطية " فيمكن تفسيرها انطلاقا من الوضع المتردي الذي كانت تتسم به حقوق الانسان خلال نظام بن علي خاصة ما تعلق بالاعتقالات التي تقوم بها الشرطة التونسية وما يعرف أيضا بالحبس غير القانوني والتضييق على حرية التعبير وإنشاء الأحزاب السياسية خاصة ما يعرف بالتيار الاسلامي الممثل في حركة النهضة ، إضافة الى التضييق على المفكرين المعارضين لحكم بن علي كالرئيس السابق لتونس المنصف المرزوقي .

هذه الأسباب مجتمعة دفعت بصحفيي الجزيرة نت لاستحضار هذه المصطلحات في كتاباتهم كآلية إقناعية للتأثير على الرأي العام العربي والعالمي ضد نظام بن علي الذي وصفته الكثير من المنظمات العالمية لحقوق الانسان بانتهاكها .

ويرى صحفي تلفزيون الشروق قادة بن عمار[1] والذي بدوره حرر ما يقارب 30 بالمئة من القصص الخبرية[2] التي كانت تنشرها شبكة الشروق بما فيها الشروق اونلاين أن استخدام الصحيفة الالكترونية لهذه المصطلحات :"انما يعبر عن السياسة الافتتاحية للموقع، ودليل على خلفيته المساندة لما حدث في الشارع..قبل أربع سنوات، وعند اندلاع "ثورة الياسمين" في تونس ثم ثورة خلع النظام في مصر، كان صعبا، بل ومن غير المنطقي والأخلاقي عدم اعتماد مصطلحات مثل شهداء، ثوار، تحرير، حريات..لقد كانت قوة "اللحظة" أكبر من المهنية في بعض الأحيان..ولعل ما دفع كثيرا من وسائل الاعلام للتراجع أو التخفيف من استعمال تلك التعابير فيما بعد، هو ما آلت اليه بعض تلك البلدان من فوضى، وما عاشته من ثورات مضادة، جعلت من مسألة التدقيق والمراجعة أمرا ضروريا".

ومن جهة أخرى فإن استخدام قناة الجزيرة لمصطلحات كـ :" الشباب " و " الجرحى " و " الضحايا " فيه دلالات واضحة أولا من حيث أن نسبة الشباب في العالم العربي تمثل الأغلبية الساحقة في هذه المجتمعات ، وثانيا سيادة الشيوخ في هذه النظم الاجتماعية التي تمثل فيها هذه الفئة الأقلية وهو الأمر الذي جعل الجزيرة نت تستعمل هذا المصطلح لمخاطبة الغالبية الكبيرة في مجتمعات أقل ما يقال عنها أن شبابها يعيش على هامش الحياة من حيث المشاركة السياسية في المؤسسات والأحزاب السياسية،إضافة الى الحرمان والبؤس الاقتصادي .

ولهذا فإن استخدام هذا المصطلح من طرف الجزيرة نت أوصلها لفئة كبيرة في المجتمع العربي كانت هي وقود الاحتجاجات في مجموعة من الدول العربية من بينها تونس التي التي مثلها " محمد البوعزيزي " والذي نقلته وسائل الاعلام العربية على أنه المخلص ، وأنه مفتاح الانعتاق من الهيمنة السلطوية السائدة في العالم العربي ، كما سوقته على أن عملية حرق نفسه تعبير عن قمة الزهد في عنصر الحياة.

[1]- مقابلة مع قادة بن عمار ، صحفي تلفزيون الشروق ، عبر البريد الخاص للفيس بوك يوم 26 فيفري 2015 على الساعة 9.25 مساءا

[2]- هذه نسبة قدرها الباحث بعد جمعه لكل ما نشرته الشروق أونلاين حول الحراك السياسي العربي ،والمقدر عدده بـ 1281 مادة إخبارية

وفي السياق ذاته نلاحظ أن استخدام مصطلح" الضحايا " و " الجرحى " والقتلى " و " الانتحار " وهي مصطلحات درجت وسائل الاعلام العربية على استعمالها بشكل عادي في بداية الاحتجاجات التي تكون غامضة . غير أن الجزيرة نت استخدمت مصطلح الشهداء بنسبة ضئيلة جدا قبل سقوط نظام بن علي بأيام قليلة جدا بعد أن اتضح مسار الاحتجاجات التونسية التي أفضت الى اسقاط النظام وهو ما يعطي دلالة واضحة على تحفظها في استخدام مصطلح " الإنتحار " بدل " الشهيد " خلال موت " الشاب التونسي محمد البوعزيزي الذي قام بحرق نفسه حيث يمثل هذا الأمر مشكلة دينية في المجتمعات المسلمة ،وبالنسبة لعلماء الاسلام الذين يرون في عملية قتل الانسان لنفسه خارجا عن ملة الاسلام ، ولم تصفه بالشهيد إلا بعد تصريحات أدلى بها "الدكتور يوسف القرضاوي" تفيد بأنه شهيد .وهو الأمر الذي تؤكده معظم المادة الاعلامية التي تناولت فيها الجزيرة نت أحداث تونس حيث استخدمت كلمة " إحراق ".

نلاحظ أيضا أن استخدام الجزيرة نت لمصطلح " وزارة الداخلية " و " الحزب الحاكم " يحمل دلالات كبيرة بالنسبة للتونسيين من خلال عمليات التعذيب التي عرفتها مقرات وزارة الداخلية التونسية وارتباطها أيضا بما يعرف في تونس بأجهزة البوليس السري وعمليات التضييق وخنق حريات التعبير ، بينما يمثل الحزب الحاكم في تونس حقبة سياسية انتهت بمحاولة تأسيس عائلة لتوريث الحكم وجماعات المال السياسي .

وقد وجدت الجزيرة نت في هذين المصطلحين مادة خصبة جدا لتأليب الرأي العام التونسي من خلال التركيز على الاتهامات الدولية لهذين المؤسستين وشهادات الكثير من قادة الأحزاب السياسية والنقابات العمالية على مختلف أطيافها الايديولوجية .

وكذلك يمكن تفسير استخدام الجزيرة نت لمصطلح " النشطاء " نظرا لارتباط ما حدث في تونس من احتجاجات ارتبط ارتباطا قويا بوسائل الاتصال الاجتماعية كالفيس بوك وتويتر واليوتيوب ومنصات التدوين التي كان ملجأ النشطاء قبل الاحتجاجات وأثناءها وبعدها للهروب

من مقص الرقابة الأمنية التونسية وذلك من خلال رفع الفيديوهات والشهادات الحية لتتحول هذه الأخيرة كمصدر للمعلومات لمختلف وسائل الاعلام العالمية .

نلاحظ أيضا أن استخدام الجزيرة نت لمصطلح "إسقاط النظام " و" الثورة " لم يكن كثيرا إلا في الأيام الأخيرة لبداية التأكد من رحيل بن علي ، نظرا لأن ما حدث في تونس كان مفاجئا ومباغتا في نفس الوقت لنظام بن علي وحتى للكثير من وسائل الاعلام التي تجاهلت ما يحدث في تونس معتبرة إياه مجرد اضطرابات أو احتجاجات جياع .

اخيرا استخدمت الجزيرة نت مصطلح " الجيش التونسي " بشكل قليل جدا ويعزى هذا الأمر الى ابتعاد الجيش التونسي عن الحياة السياسية في عهد بن علي الذي عمد الى تقوية جهاز الشرطة على حساب الجيش التونسي لإحكام قبضته على الجبهة الداخلية وهو الأمر الذي جعل الجزيرة نت تركز في معالجتها الإخبارية على دور جهاز الشرطة الذي يمثل القبضة الحديدية في يد بن علي ضد معارضيه وهو ما يفسر أيضا ارتباط بعض المصطلحات مع مصطلح الشرطة في المادة الاعلامية التي انتجتها الجزيرة نت كالقمع ، والقتل ، والجرحى ، والاعتقال ...الخ .

ويرى الصحفي عابد شارف مدير مكتب وكالة الأنباء الفرنسية بالجزائر أن الشروق اونلاين والجزيرة نت مارستا الدعاية والإثارة أكثر من ممارستهما لمهنة الصحافة وتقديم الحقيقة للجمهور[3]. بينما يرى صحفي العربية نت رمضان بلعمري أن أغلبها مصطلحات أنتجها الشارع، والسياسة الاعلامية لهاتين الوسيلتين تميل لما يريده الشارع[4].

ومن جهة أخرى يرى صحفي الشروق بأن :" الصحافة المستقلة في معظمها تفاعلت في البداية إيجابيا مع "ثورات" الربيع العربي، لان فكرة الرفض الشعبي للممارسات الدكتاتورية كانت مستساغة ومبررة و منطقية، والوقوف ضدها كان سيسيء لصورة الصحف، لكن بعد ان تحولت

[3]- مقابلة مع عابد شارف ، مدير مكتب وكالة الأنباء الفرنسية بالجزائر، عبر البريد الخاص لفيس بوك ،8 مارس 2015 على الساعة 10.45 صباحا
[4]- مقابلة مع رمضان بلعمري ، صحفي بالعربية نت ، عبر البريد الخاص لفيس بوك ،25 جانفي 2015 على الساعة 5.35 مساءا

الاحداث في بعض الدول إلى حالة عنف وتخريب ومواجهات مسلحة، تراجع تصنيف "الثورة" لصالح مقاربة "المؤامرة"[5].

2-الحالة المصرية :

ومن جهة أخرى نلاحظ أن الجزيرة نت استعملت في الحالة المصرية مجموعة من المصطلحات شهدت تفاوتا واختلافا مع الحالة التونسية حيث نلاحظ أن كلمة " مصر جاءت في المرتبة الأولى بتكرار 3370 مرة أي بنسبة مئوية مقدر بـ 33.87 % ، لتليها كلمة " المتظاهرون في المرتبة الثانية " بتكرار 830 مرة أي ما نسبته 8.34 % ، كما نلاحظ أن كلمة " الشعب " جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار 736 مرة أي ما نسبته 7.40 % ، كما نجد أيضا أن كلمة " مظاهرات " التي حلت في المرتبة الرابعة تكررت 586 مرة أي ما نسبته 5.89 % .

وفي السياق ذاته تلتها كلمة " ميدان التحرير " في المرتبة الخامسة بتكرار 545 مرة أي ما نسبته 5.48 % ، لتليها مباشرة كلمة " الأمن " في المرتبة السادسة بتكرار 461 مرة أي ما نسبته 4.63 %، ليليها كذلك مصطلح "الشرطة " في المرتبة السابعة بتكرار 372 مرة أي ما نسبته 3.74 % . وقد جاءت كلمة " الاحتجاجات " في المرتبة الثامنة بتكرار 354 مرة أي بنسبة مئوية مقدرة بـ :3.56 % ، لتليها أيضا كلمة " الثورة " في المرتبة التاسعة بتكرار 314 أي بنسبة مئوية مقدر بـ 3.16 % ، لتليها كذلك كلمة " الشباب " في المرتبة العاشرة بتكرار 267 مرة أي بنسبة مئوية مقدرة بـ 2.68 % ، كما نلاحظ أيضا أن مصطلح " المعارضة " جاء في المرتبة الحادية عشر بتكرار 185 مرة أي ما نسبته 1.86 % ، ليليه مصطلح " الإخوان المسلمين " في المرتبة الثانية عشر بتكرار 168 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.69 % ومن جهة أخرى جاء مصطلح " الحقوق " في المرتبة الثالثة عشر بتكرار 149 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.50 % ، ليليه مصطلح " الاصلاح " في المرتبة الرابعة عشر بتكرار 114 مرة

[5]- مقابلة مع عبد بوخمخم،صحفي بتلفزيون الشروق ، عبر البريد الخاص لفيس سبوك ، 4 فيفري 2015 على الساعة 12.24

أي بنسبة مئوية تقدر بـ : 1.15 % . أما مصطلح " إسقاط النظام " فقد جاء في المرتبة الخامسة عشر بتكرار 109 مرة وبنسبة مئوية مقدرة بـ : 1.10 % . ليليه مصطلح " الاشتباكات " الذي جاء في المرتبة السادسة عشر بتكرار 97 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.97 % ، أما مصطلح " العنف " فقد جاء في المرتبة السابعة عشر بتكرار 94 مرة أي بنسبة 0.94 % . كما نلاحظ كذلك أن مصطلح " الأحداث " جاء في المرتبة الثامنة عشر بتكرار 91 مرة أي بنسبة 0.91 % .

وفي السياق ذاته نلاحظ أن كلمة " النشطاء" حلت في المرتبة التاسعة عشر بتكرار 86 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ : 0.86 % ، وكذلك نجد أن مصطلح " الفساد " حل في المرتبة العشرين بتكرار 82 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.82 % .

وقد حل في المرتبة الحادية والعشرين مصطلح "الجيش المصري " بتكرار 75 مرة أي بنسبة مئوية مقدرة بـ 0.75 % ، ليليه مصطلح " "البلطجية " الذي جاء في المرتبة الثانية والعشرين بتكرار 74 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.74 %، أما مصطلح " الديمقراطية فقد حل في المرتبة الثالثة والعشرين بتكرار 73 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ : 0.73 % ، كما نلاحظ أيضا أن مصطلح " المعتقلين " قد جاء في المرتبة الرابعة والعشرين وبتكرار 64 مرة أي بنسبة 0.64 % . وأيضا نجد أن مصطلح " القتلى " حل في المرتبة الخامسة والعشرين بتكرار 62 مرة أي بنسبة مئوية مقدرة بـ : 0.62 %، كما نلاحظ أيضا أن مصطلح " الحزب الحاكم " قد حل في المرتبة السادسة والعشرين بتكرار 53 مرة وبنسبة مئوية مقدرة بـ 0.53 % . ونلاحظ كذلك أن مصطلح " القمع " الذي جاء في المرتبة السابعة والعشرين قد تكرر 51 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ : 0.51 % . ليليه مصطلح " وزارة الداخلية الذي حل في المرتبة الثامنة والعشرين بتكرار 50 مرة أي بنسبة مئوية مقدرة بـ : 0.50 % .

وقد حل مصطلح " الجرحى " في المرتبة التاسعة والعشرين بتكرار 49 مرة أي بنسبة مئوية مقدرة بـ 0.49 % ، ليليه مصطلح " المواجهات في المرتبة الثلاثين بتكرار 47 وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.47 % ، كما نلاحظ أيضا أن مصطلح " السلمية " الذي جاء في المرتبة الحادية والثلاثين قد تكرر 43 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.43 % ، كما نلاحظ كذلك أن مصطلح " الشهداء " الذي جاء في المرتبة الثانية والثلاثين قد تكرر 35 مرة أي بنسبة مئوية مقدرة بـ 0.35 % ، أما مصطلح " الضحايا " فقد حل في المرتبة الثالثة والثلاثين بتكرار 32 مرة أي بنسبة 0.32 % ، كما لاحظنا أيضا أن مصطلح "البطالة " الذي جاء في المرتبة الرابعة والثلاثين قد تكرر 30 مرة أي بنسبة مئوية مقدرة بـ 0.30 % . ليليه أيضا مصطلح " التنمية " في المرتبة الخامسة والثلاثين حيث تكرر 28 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ : 0.28 % .

وفي السياق ذاته جاء مصطلح " الثوار " و " الاضطرابات " في المرتبة السادسة والثلاثين بشكل متساوي بتكرار 26 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ : 0.26 % ، ليليه أيضا مصطلح "إحراق " في المرتبة السابعة والثلاثين وبتكرار 25 مرة أي بنسبة مئوية مقدر بـ : 0.25 % .

ونلاحظ أن مصطلحي " الحريات " و " حركة 6 أبريل " جاءا في المرتبة الثامنة والثلاثين بتكرار 23 مرة أي بنسبة مئوية مقدرة بـ 0.23 % ، ليليهما مصطلح " الشغب " في المرتبة التاسعة والثلاثين حيث تكرر 20 مرة أي بنسبة مئوية مقدرة بـ : 0.20 % ، وكذلك نلاحظ أن مصطلحي " التمرد " و" التعتيم " جاءا في المرتبة الأربعين بشكل متساوي حيث تكررا 7 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ : 0.07 % ، كما نلاحظ أيضا أن مصطلحي " شباب الثورة " و" التهميش " اللذان جاء في المرتبة الواحد والأربعين قد تكررا 6 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.06 % ، وأخيرا نلاحظ أن مصطلح " الانتحار الذي جاء في المرتبة الثانية والأربعين قد تكرر 4 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.04 % .

ويمكن تفسير اعتماد الجزيرة نت على مجموعة من المصطلحات في الحالة المصرية واختلافها على الحالة التونسية من حيث وجود فروق في درجة ارتفاع تكرار في بعض المصطلحات التي لم تعتمد عليها الجزيرة نت خلال أحداث تونس كمصطلح الثورة والثوار إلى وضوح الرؤية لدى هاته الوسيلة الاعلامية والمتعلقة بأن ما يحدث في المنطقة ليس مجرد احتجاجات خاصة بعد سقوط الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ، والتأكد بأن الحالة المصرية التي تشهد مخاض عسير مآلها الزوال خاصة في ظل تشابه أنظمة الحكم التي عمرت لمدة تفوق 40 سنة في بعض الأنظمة العربية .

ويعتقد الإعلامي الجزائري "حسان زهار" بأن استخدام الاعلام العربي والجزائري لمصطلحات غامضة ورنانة في نفس الوقت مرده حسب رأيه إلي:" هذا برأيي عادي،فالإعلام لا يمكن أن يكون حياديا بالكامل، ونماذج هذا الاعلام الحيادي في اعتقادي غير موجود بل هو إعلام أفلاطوني لا أكثر.وتصوري أن الاعلام العربي أو الجزائري، الذي تبنى خيار الثورات العربية، ودعمها، إنما كان يتلمس نبض الشارع، الراغب في تغيير واقع الحكم الشمولي إلى رحاب الحريات والديمقراطية، وهذا من حقهم المطلق، كما من حق إعلام الثورات المضادة، أن يقوم أن يقوم بتزييف الوعي الجماعي على طريقة الاعلام المصري حاليا"[6].

ولهذا يمكننا تفسير اعتماد الجزيرة نت على مصطلح "المتظاهرين "و" المظاهرات " و" "السليمة"و"الشعب " في محاولة منها لإضفاء طابع الشرعية لما يحدث من خلال توجيه الرأي العام المصري والعربي نحو فكرة أن ما يحدث في مصر هو هبة شعبية رافضة "للدكتاتورية " التي بقيت في الحكم لمدة 30 سنة .

ومن جهة أخرى فإن ربط هؤلاء المتظاهرين بفضاءات عمومية كالميادين التي كانت الاطار المكاني لكل الأحداث في مصر "كميدان التحرير " يحمل دلالات ثقافية واجتماعية خاصة إذا

[6]- مقابلة مع الصحفي حسان زهار، عبر البريد الخاص لفيس بوك ،10 مارس 2015 على الساعة 12.03 صباحا

علمنا أن الساحات والفضاءات العمومية في العالم العربي ارتبطت إلى وقت قريب بمفهوم التفتت والانعزال بين الفئات الاجتماعية المسحوقة في المجتمع إلى حد أصبحت فيه ملاذا للمجانين والمنحرفين بمساعدة غير مباشرة من نظم الحكم[7]

وتشير الدكتورة عواطف عبد الرحمن الى هذا الفكرة قائلة بأنه:" مع تراجع دور النقابات والروابط المهنية بسبب الضغوط والقيود الأمنية والسياسية فقدت النقابات والأحزاب دورها كساحة للتفاعل الاجتماعي والإنساني. ولا شك في أن ثورة يناير والالتحام الفذ بين الجماهير والطلائع الثورية الشابة أعادا اللغة المشتركة بين المجموعات البشرية التي شاركت في أحداث الثورة واستعاد الميدان دوره الاجتماعي حيث أصبح ساحة للتفاعل والتواصل بين الجماهير الذين جمعتهم أحلام الخلاص من القهر"[8].

ويعتقد الباحث بأن الجزيرة نت حاولت أن توظف مصطلح "ميدان [9]" على اعتبار أنه ساحة للتجمع وتبادل الأفكار بين حشود كبيرة يصعب وجودها في فضاءات ذات مساحة صغيرة كالمساجد والأسواق التي كانت قديما ملتقى الناس والداعين إلى "خلع السلطان " أو السخط على " سياسات معينة " وانطلاقا من فكرة توسع العمران وازدياد أعداد الناس أصبح من الحتمي أن تلتقي الحشود في فضاءات ومساحات واسعة .ولأن الجزيرة نت رمت بثقلها الإعلامي فيما عرف بعد ذلك "بالربيع العربي " فإنها عمدت الى توظيف كل عناصر النجاح الاعلامي الذي من شأنه أن يعمل على استمالة الرأي العام المصري والعربي وحتى العالمي ، بالإضافة الى ذلك

[7]- عواطف عبد الرحمن ،**ميادين الثورات العربية :ميدان التحرير نموذجا** (11.2.2015) (16.32) http://alhayat.com/Details/590332#

[8]- نفس المصدر

[9]- ترى مجلة التايمز الأمريكية بأنه "لا يوجد شيء جديد عن المعارضة الجماعية فى بعض مدن الشرق الأوسط القديمة، لكن المشهد السياسى فى المناطق الحضرية قد تغير على مر القرون. وتشير المؤرخة بجامعة ميتشيجان جوان كول إلى أنه قبل 100 عام، لم نر احتجاجات حاشدة فى منطقة بورقيبة بتونس أو ميدان التحرير. وبدلاً من ذلك، فإن المتظاهرين فى أوقات الاستعمار كانوا يتجمعون فيما يسمى "مجمع سوق الصلاة" حيث كان عدد كبير من المسلمين يجتمعون بعد صلاة الجمعة، وكان من السهل تنظيم الناس حينئذ. واليوم لا يزال المتظاهرون يدعون إلى الاحتجاجات بعد صلاة الجمعة، لكن المظاهرات انتقلت إلى ساحات جديدة وطنية تم بناؤها على الطراز الأوروبى".

فإن الصورة التي سوقتها الجزيرة والخاصة بميدان التحرير كضخامة الحشود أدت الى تقويض سلطة الآخر وجعلت من المكان سلطة رمزية للتحرر من "الظلم ".

من جهة أخرى فإن الجزيرة نت استخدمت مصطلحي " الشرطة " و" الأمن " بشكل متقارب ويمكننا تفسير ذلك بالصورة النمطية السيئة اللصيقة بهذا الجهاز المصري الذي ارتبطت صورته في أيام الرئيس المصري حسني مبارك بالتعذيب والقتل والاختطاف واستغلال النفوذ .ومن القراءة الكمية للمادة الاعلامية المعالجة في الحالة المصرية التي قدمتها الجزيرة نت وجد الباحث أن الصحيفة ربطت مصطلح "الشرطة " بالتعذيب أو القتل في معالجتها الاعلامية سواء من حيث استخدام مصطلحات أخرى كـ" التعذيب " أو "القتل " أو "الاشتباكات " أو " القمع " أو " المواجهات " وحتى مصطلح " وزارة الداخلية " التي تمثل الجهاز الرئيسي للشرطة .

وفي السياق ذاته استخدمت الجزيرة نت مصطلحات مثل " الأحداث " والاحتجاجات " بشكل أقل حدة من الحالة التونسية ، وقامت بإضافة مصطلحات أخرى "كالثورة " و" شباب الثورة " و" الثوار " في محاولة لنقل المفهوم من مجرد حركات احتجاجية ومطالب اجتماعية الى الدعوة الى تغيير جذري للنظم السياسية التي أصبحت فاقدة للشرعية .

ويعتقد الباحث أن الجزيرة نت استخدمت هذا المصطلح لمحاولة توجيه الرأي العام نحو إحداث نوع من التغيير السياسي والمجتمعي والاقتصادي داخل بنية المجتمع المصري التي يسيطر عليها النظام السياسي المصري الذي ينطلق من العقيدة السياسية لثورة 1952 التي قام بها الضباط الأحرار .خاصة إذا علمنا أن مفهوم الثورة لا يكتفي بقلب نظام الحكم فقط بل يعمل على اجتثاث الدولة العميقة .

ويمكننا تفسير وورد بعض المصطلحات كـ :"حركة 6 أبريل " و "جماعة الإخوان المسلمين " و " المعارضة " باختلاف أطيافها كحركة " كفاية " انطلاقا من كونها هي الحركات الرئيسية المعارضة لنظام الحكم المصري .

ويعتقد الباحث أن الجزيرة عددت مسميات الحركات المعارضة الناقمة على النظام المصري حتى تصل إلى كل شرائح المجتمع المصري على اختلاف انتماءاته السياسية والإيديولوجية وحتى الدينية على الرغم من وجود تعاطف واضح مع جماعة الإخوان المسلمين التي يعمل الكثير من إطاراتها بشبكة الجزيرة أو قرب منظريها ومفكريها من النظام السياسي القطري كالدكتور يوسف القرضاوي المقيم بقطر ،ومدير شبكتها وضاح خنفر.

من جهة أخرى فإن استخدام الجزيرة نت لمصطلحات "كالتهميش والبطالة والانتحار" يمكن تفسيره على أساس أنه استثمار في الحالة الاجتماعية التي كان يعيشها المجتمع المصري من فقر مدقع وتهميش، وذلك بهدف التأثير في الطبقات الاجتماعية المسحوقة ، مع العلم أنه معظم الشعب المصري يعيش تحت خط الفقر .وفي هذا الاطار يعتقد الباحث أن الجزيرة نت كانت موضوعية في هذه النقطة إذ لم يكن تزييفا للواقع الاجتماعي المصري بقدر ما كان نقلا حقيقيا للواقع الاجتماعي والاقتصادي المصري المتردي الذي أنهكته سياسة سيطرة الجيش المصري على 60 بالمئة[10] من الاقتصاد الكلي لمصر .

وفي السياق ذاته فإن استخدام الجزيرة نت لمصطلحات الحريات والحقوق والإصلاح وأيضا السلمية يصب في خانة السجل الأسود واتهامات منظمات حقوقية مصرية وعربية وعالمية بانتهاك حقوق الإنسان من خلال الاعتقال والتعذيب والحد من حرية التعبير وكذا التضييق على العمل السياسي والنقابي والاجتماعي للحركات المعارضة بمختلف أطيافها .

كما يعتقد الباحث أن استخدام مصطلح السلمية من طرف الجزيرة نت هدفه تسويق صورة نمطية عن وعي المجتمع المصري وأحقيته للخروج الى الشارع للمطالبة بحقوقه الدستورية وفي مقابل صورة سلمية الجماهير سوقت الجزيرة نت صورة النظام المصري القاتل لشعبه عن طرق الدهم بسيارات الشرطة و اطلاق النار والقنا صون .ويعتقد الباحث أن هذه الصور مثلت حقيقة

[10]- **الجيش المصري يوسع إمبراطوريته الاقتصادية** ، إذاعة صوت ألمانيا (11.2.2015) (20.43)
http://www.dw.de

نقلتها وسائل الاعلام الاجتماعية ومنصات التواصل الاجتماعي وحتى المدونون والناشطون الاجتماعيون في ميادين الحشود .

أخير نلاحظ أيضا أن الجزيرة استعملت مصطلح "الشباب" بشكل مرتفع على اعتبار أن هذه الفئة تمثل 23.7 بالمئة من إجمالي عدد السكان[11] والذين يعانون من مشاكل الفقر والبطالة [12].ويعتقد الباحث أن استعمال هذا المصطلح كان بهدف التأثير في هذه الفئة ومحاولة اقناعها للاندماج في الحراك السياسي والاجتماعي الحاصل في مصر بهدف التغيير نحو الأفضل ، وتحسين اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية المزرية .التي قام النظام السابق بالدوس عليها جاعلا من هذه الفئة مجرد هياكل بدون روح ، ويرى الباحث أن هذه التأثير قد حدث بالفعل نتيجة اليأس والقنوط الموجود لدى هذه الفئة ، محاولة في نفس الوقت التنفيس عن نفسها وإيجاد مخرج لها لإثبات ذاتها داخل كيانات شبابية جديدة سميت أحيانا بشباب الثورة وأحيانا أخرى بحركة تمرد ،وهو أمر طبيعي نظرا لوجود سيطرة مطلقة من طرف نظم حكم وأحزاب أبوية داخل النظام المصري وحتى مكونات الفعاليات السياسية التي كانت امتداد لنظام اجتماعي وسياسي وثقافي لا يؤمن بالمشاركة وتبادل الأدوار وإتاحة الفرص للشباب .

هذه العوامل مجتمعة أفرزت ما يسمى بتضخم القيادات داخل المشهد السياسي والثقافي العربي نتج عنه تمرد وانفجار داخل النسق السياسي والاجتماعي المصري وهو بحد ذاته ظاهرة عربية تعيشها مختلف الشعوب العربية .

3-الحالة الليبية:

ومن جهة أخرى فإن الحالة الليبية شهدت تفاوتا كبيرا في نسبة استخدام المصطلحات التي وظفتها الجزيرة نت أثناء معالجتها للقصص الخبرية حيث نجد أن أعلى كلمة استخدمت هي "

[11]- جهاز الإحصاء 23،7% من تعداد مصر ..شباب ، جريدة الأهرام المصرية (11.2.2015) (21.16)
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/312499.aspx

[12]- مصر : أكثر من 51% من الشباب فقراء العام 2012 ، سي أن أن العربية
/http://archive.arabic.cnn.com/2013/business/8/13/Egypt.poverty

الثوار" بتكرار 6284 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ : 33.18 % ، ليليها مصطلح "الكتائب " في المرتبة الثانية بتكرار 2816 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 14.87 % ، كما نلاحظ أن مصطلح "الأمن " الذي جاء في المرتبة الثالثة بتكرار 1294 مرة أي بنسبة تقدر بـ : 6.83 % .لتليها كلمة "الشعب " في المرتبة الرابعة بتكرار 1006 مرة أي بنسبة مئوية مقدر بـ 5.31 % ، كما نلاحظ أيضا أن مصطلح " الثورة " جاء في المرتبة الخامسة بتكرار 848 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 4.48 % ، ونلاحظ كذلك أن كلمة "المعارضة " حلت في المرتبة السادسة بتكرار 754 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 3.98 % .لتليها كلمة "المتظاهرون " في المرتبة السابعة بتكرار 618 مرة أي بنسبة مئوية تقدر 3.26 % .

وفي السياق ذاته نلاحظ أن مصطلح " القتلى " حل في المرتبة الثامنة بتكرار 440 مرة أي بنسبة تقدر بـ 2.32 % ، لتليها كلمة " الحقوق " في المرتبة التاسعة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2.32 %، كما نلاحظ كذلك أن مصطلح " المرتزقة " الذي جاء في المرتبة العاشرة تكرر 337 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.78 % ، ليحل مصطلح "الاشتباكات" في المرتبة الحادية عشر بتكرار 320 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.69 % .

كما نلاحظ كذلك أن مصطلح " مظاهرات " في المرتبة الثانية العشر بتكرار 312 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.65 % ليليه مصطلح "الاحتجاج " في المرتبة الثالثة العشر بتكرار 238 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.26 % ، ليحل في المرتبة الرابعة عشر مصطلح "الضحايا " بتكرار 227 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.20 % ، وكذلك نلاحظ أن كلمة "المواجهات " حلت في المرتبة الخامسة عشر بتكرار 222 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.17 % ، لتليها كلمة "الشباب" في المرتبة السادسة عشر بتكرار 205 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.08 % .

ومن جهة أخرى فإننا نلاحظ أن كلمة "الديمقراطية " حلت في المرتبة السابعة عشر بتكرار 200 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.06 %، لتليها كلمة "القمع " في المرتبة الثامنة عشر

بتكرار 199 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.05 % ، كما نلاحظ أيضا أن كلمة "الجرحى " التي جاءت في المرتبة التاسعة عشر تكررت 190 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.00 % ، لتليها كذلك كلمة "الشرطة " في المرتبة العشرين بتكرار 185 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.98 % .

وفي السياق ذاته نلاحظ أن مصطلح "الأحداث " جاء في المرتبة الواحد والعشرين بتكرار 155 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ :0.82 % ليليه مصطلح "الشهداء في المرتبة الثانية والعشرين بتكرار 131 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.69 %، ليليه أيضا مصطلح "السلمية" في المرتبة الثالثة والعشرين بتكرار 82 مرة أي ما نسبته 0.43 % ، ليليه كذلك مصطلح "المعتقلين " في المرتبة الرابعة والعشرين بتكرار 78 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.41 % .

كما نلاحظ أن مصطلح "إسقاط النظام " جاء في المرتبة الخامسة والعشرين بتكرار 62 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.33 %، ليليه مصطلح "النشطاء " في المرتبة السادسة والعشرين بتكرار 58 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.31 % ، أما مصطلح "الاضطرابات" فقد حل في المرتبة السابعة والعشرين بتكرار 46 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.24 %، ونلاحظ أيضا أن مصطلح "الفساد " قد حل في المرتبة الثامنة والعشرين بتكرار 40 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.21 % ، ليليه مصطلح "التنمية " في المرتبة التاسعة والعشرين بتكرار 37 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.20 %.

وقد جاء مصطلح "الحريات " في المرتبة الثلاثين بتكرار 30 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.16 % ، ليليه مصطلح " البلطجية " في المرتبة الواحد والثلاثين بتكرار 29 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.15 % ، ليليه أيضا مصطلح " الساحة الخضراء" في المرتبة الثانية والثلاثين بتكرار 27 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.14 % . اما مصطلح "حرق " فقد جاء في المرتبة الثلاثة والثلاثين بتكرار 26 مرة ونسبة مئوية تقدر بـ 0.14 % .

وفي السياق ذاته نلاحظ أن مصطلحي "شباب الثورة "و"التمرد " جاءا في المرتبة الرابعة والثلاثين بتكرار متساوي 21 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.11 % ، كما نلاحظ أيضا ورود مصطلح "الإخوان المسلمين " في المرتبة الخامسة والثلاثين بتكرار 18 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.10 % ، أما مصطلح "وزارة الداخلية " فقد حلت في المرتبة السادسة والثلاثين بتكرار 15 مرة أي ما نسبته 0.08 % ، كما نلاحظ كذلك وورد ثلاث مصطلحات بشكل متساوي في المرتبة السابعة والثلاثين تمثلت في "الشغب "و"التعتيم "و"البطالة " بتكرار 6 مرات وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.03 % ، ليليها مصطلح " التهميش " في المرتبة الثامنة والثلاثين بتكرار 5 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.03 % ، أما مصطلح " الانتحار " فقد ورد في المرتبة التاسعة والثلاثين بتكرار 2 مرتين وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.01 % ، وأخيرا نلاحظ ورود كلمة " الشيعة " في المرتبة الأربعين بتكرار 1 مرة واحدة وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.01 %.

يمكننا تفسير هذه النتائج بناءا على تحول المشهد الاحتجاجي في ليبيا في بدايته إلى صراع عسكري نتيجة استعمال نظام القذافي للحل العسكري وتحول المعارضة التي لم تكن مهيكلة ولم يكن لها قادة في الداخل الليبي بقدر ما اعتمدت على وجوه المعارضة في الخارج التي دعت الى إسقاط نظام العقيد القذافي عن طريق العمل المسلح .

ولهذا فإن استخدام مصطلح "الثوار " جاء ليعكس حالة من التوتر والعنف داخل المشهد الليبي الذي شهد صراعا داميا حيث تم تشكيل جماعات قتالية ضد ما يعرف " بالكتائب " أو " الجيش الليبي " الذي حول الى مجموعة من الفرق العسكرية المنحصرة في سياق زمني ومكاني محدود بعد حل القذافي للجيش الليبي النظامي .

وقد أثار استخدام مصطلح " الثوار " و" الثورة " جدلا كبيرا لدى الكثير من المتتبعين والخبراء وحتى الأكاديميين ، خاصة بعد انتقال هذه الوسائل الاعلامية من وصف أي حراك أو عمل

مسلح في المنطقة العربية بـ "المسلحين "والمقاتلين و"المتمردين" إلى " المجاهدين "و" الثوار" الذين ينشدون الحرية والانعتاق من الظلم .

وقد رمت قناة الجزيرة نت على غرار شبكة الجزيرة بثقلها الاعلامي في ساحة المعارك بعد مقتل مصورها علي حسن الجابر في ليبيا ، الأمر الذي دفعها لتبني خطاب المعارضة الليبية حيث أصبحت بمثابة البوق الاعلامي أو وسيلة دعائية لإسقاط النظام الليبي .خاصة إذا علمنا أن التوجه الاعلامي للجزيرة نت وشبكتها كان يوافق تماما الخط السياسي لدولة قطر اتجاه القضايا الخارجية ،حتى وصفها البعض بأنها ملحقة إعلامية تابعة لوزارة الخارجية .

وفي السياق ذاته نلاحظ أن استخدام مصطلح " الكتائب " الذي وظفته الجزيرة نت في مقابل القوات الليبية أو الجيش الليبي كان الهدف منه إبراز نظام الحكم في ليبيا كنظام فاقد للشرعية ،يعتمد على حشود من المجموعات المسلحة التي تستمد عقيدتها العسكرية من فكرة الانتماء للفرد أو الحاكم الأوحد ولهذا نلاحظ أنها استخدمت مصطلح " المرتزقة " الذي يوحي أيضا بوجود أجانب لا مبدأ لهم يقاتلون من أجل الحصول على الأموال .

ويعتقد الباحث أن استخدام هذا المصطلح الهدف منه التأثير على القوى الفاعلة في المنطقة للضغط على نظام القذافي للتنازل على الحكم ، أو تشويهه والدفع بالوضع نحو التدخل الأجنبي .كما نلاحظ أن الجزيرة نت قد استخدمت مجموعة من المصطلحات كالجرحى والقتلى والضحايا والمعتقلين وهي مصطلحات وظفتها الجزيرة نت بهدف إقناع الرأي العام والتأثير عليه .

وفي السياق ذاته نلاحظ أن استخدام الجزيرة نت لمجموعة من المصطلحات كالمعارضة ، والجرحى ، والمواجهات هي في الأساس أيضا يوحي باصطفاف هذه الوسيلة الاعلامية مع المعارضة التي قدمت لها كل أنواع الدعم الاعلامي كنقل آرائها دون الطرف الآخر.

ويشير الكثير من الأكاديميين إلى أن "الاختبار الليبي في هذا الزمن جاء نموذجيا وصارخا، ليأتي التحول في نظام هذا البلد السياسي والاجتماعي على نحو حاصل مدو لغزو خارجي ، بما كان لذلك من تداعيات جعلت إعادة تكوين جماعاته الوطنية أمرا يدنو من المستحيل[13].

ومن جهة أخرى فإن استخدام مصطلحات "كالاحتجاجات" و "المتظاهرون " التي جاء تكرارها مرتفعا يوحي بإبراز الجزيرة نت لما حدث في ليبيا بأنه حراك شعبي يستمد شرعيته من سلطة الشعب التي تمثلها الأغلبية ، غير أن الحديث عن طبيعة النظام الاجتماعي الليبي يؤكد أنه مبني على أسس قبلية ومناطقية[14] ،الأمر الذي أخر حسم الصراع العسكري الذي حدث في ليبيا لصالح أحد الطرفين إلا بعد أن ضمنت مصالحها الاستراتجية بعد إحداث التحول داخل النظام الليبي بسقوط القذافي .

ونلاحظ أخيرا أن الجزيرة نت قد قللت من استخدام بعض المصطلحات كالأحداث التي كانت تحتل الصدارة في بعض انتفاضات الدول كتونس ومصر كونها قد حسمت قرارها الاعلامي بالاصطفاف مع المعارضة حيث جاء مصطلح الثوار في المرتبة الأولى .

4-الحالة البحرينية:

وأخيرا نلاحظ أن الجزيرة نت قد وظفت مجموعة من المصطلحات في الحالة البحرينية بنسب مختلفة عن بقية الدول التي شهدت تغييرات سياسية وصراعات مسلحة كتونس ومصر وليبيا حيث أن مصطلح "البحرين " جاء في المرتبة الأولى بتكرار 1296 أي بنسبة تقدر بـ 29.46% ، ليليه مصطلح "المعارضة " في المرتبة الثانية بتكرار 496 أي بنسبة تقدر بـ

---

[13]- محمود حيدر ،**بواعث الثورات القلقة ، مسعى تنظيري لفهم طبائعها وأسئلتها وتحيزاتها الإيديولوجية ،في كتاب :ثورات قلقة مقاربات سيوسيو استراتجية** ، ط1 ، مركز الحضارة للدراسات الاسلامية ، بيروت ،2012،ص:14

[14]- محمد نجيب بوطالب ، **الأبعاد السياسية للظاهرة القبلية في المجتمعات العربية مقاربة سوسيولوجية للثورتين التونسية والليبية** ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،الدوحة ، أكتوبر 2011 ص 14
http://www.dohainstitute.org/file/Get/727799a4-aa25-4996-b6c6-bddd7cc92912.pdf

11.28% ، كما نلاحظ أن كلمة "الأمن " جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار " 368وبنسبة مئوية تقدر بـ 8.37%. ليحل مصطلح "الاحتجاجات " في المرتبة الرابعة بتكرار 343 أي بنسبة تقدر بـ 7.80%.

وفي السياق ذاته نلاحظ أن مصطلح "المتظاهرون" حل في المرتبة الخامسة بتكرار 224 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 5.09%، كما نلاحظ أن مصطلح "الشرطة "في المرتبة السادسة بتكرار 169 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 3.84%. ليحل في المرتبة السابعة مصطلح "مظاهرات " 137أي بنسبة مئوية تقدر بـ 3.11%.ليليه في المرتبة الثامنة مصطلحي "الشعب " و " الحقوق " بتكرار متساوي 128 أي بنسبة 2.91%.

وقد جاء مصطلح " المواجهات " في المرتبة التاسعة بتكرار 104 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2.36%. ليليه مصطلح " الأحداث " في المرتبة العاشرة بتكرار 90 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2.05%. ليليه أيضا مصطلح "المعتقلين " في المرتبة الحادية عشر بتكرار 86أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.95%

ونلاحظ كذلك أيضا أن مصطلح "القمع " قد حل في المرتبة الثانية عشر بتكرار 70أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.59%، ليليه في المرتبة الثالثة عشر مصطلح " العنف " بتكرار 66أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.50% ، ليليه كذلك مصطلح "السليمة " في المرتبة الرابعة عشر بتكرار 61أي بنسبة تقدر بـ 1.39%.

ومن جهة أخرى نلاحظ أن مصطلح "الاضطرابات" قد جاء في المرتبة الخامسة عشر بتكرار 57 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.30%.لتليه كلمة " القتلى" في المرتبة في المرتبة السادسة عشر بتكرار 48 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.09%، لتليه كذلك في المرتبة السابعة عشر كلمة "الشغب " بتكرار 40أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.91%.

وقد جاءت كلمة " الشباب " في المرتبة الثامنة عشر بتكرار 36 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 36 .لتليها كلمة "النشطاء " في المرتبة التاسعة عشر بتكرار 35 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.80% .

كما نلاحظ أن مصطلح "الديمقراطية " و " الحريات" والاشتباكات " جاؤا متساوين في المرتبة العشرين بتكرار 28 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.64%.

وفي السياق ذاته نلاحظ كذلك وورد مصطلح "الجرحى" في المرتبة الحادية والعشرين بتكرار 26 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.59%، ليليه مصطلح "وزارة الداخلية " في المرتبة الثانية والعشرين بتكرار 25 أي بنسبة تقدر بـ 0.57% .كما نلاحظ أيضا أن مصطلح "الضحايا " حل في المرتبة الثالثة والعشرين بتكرار 17 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.39%. ليليه كذلك مصطلح " إسقاط النظام " في المرتبة الرابعة والعشرين بتكرار 15 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.34%.

ومن جهة أخرى نلاحظ أن كلمة "الثورة " وردت في المرتبة الخامسة والعشرين بتكرار 13 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.30% ، أما مصطلح "التنمية " فقد حل في المرتبة السادسة والعشرين بتكرار 10وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.23% .ليليه أيضا مصطلح " التنمية " في المرتبة السابعة والعشرين بتكرار 9 وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.20%. ليليه كذلك مصطلح "البطالة " في المرتبة الثامنة والعشرين بتكرار 7 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.16%. كما نلاحظ أن مصطلح " الفساد " و" التهميش" جاءا في المرتبة التاسعة والعشرين بتكرار 6 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.14%.

كما نلاحظ كذلك وورد مصطلح "الإخوان" في المرتبة الثلاثين بتكرار 2 وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.05%، ليليه أيضا مصطلح "البلطجية" و"الإصلاح" في المرتبة الواحد والثلاثين والأخيرة بتكرار 1 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.02%.

ويمكن تفسير هذه النتائج انطلاقا من المعطيات التالية حيث تشير الفترة الزمنية الضئيلة جدا التي خصصتها الجزيرة نت لانتفاضة البحرين الى غموض في موقع هذه الوسيلة الاعلامية خاصة إذا نظرنا الى التغطية المكثفة التي حظيت بها تونس ومصر وليبيا .

وقد أظهرت الجزيرة نت "انتفاضة البحرين" على أساس أنها قضية طائفية بين الشيعة والسنة من خلال إبراز القصص الخبرية التي تركز على الصراع المذهبي في المنطقة ، حيث قامت بنقل تصريحات خطب المشايخ والعلماء من الطرفين مضفية عليها صبغة مذهبية .

ويعتقد الباحث أن العلاقة الخاصة التي تربط دول الخليج ببعضها البعض حال دون تناول ما حدث في البحرين بشكل موضوعي حيث أثرت الخطوط الحمراء أو طبيعة المصالح المشتركة بين مجلس التعاون الخليجي على تناول القصص الخبرية بنفس الأسلوب السابق الذي تناولت فيه الجزيرة نت سابقاتها من الانتفاضات .وتؤكد أيضا تصريحات مسؤولي شبكة الجزيرة أن ما حدث في البحرين ليس "بثورة " على غرار ما حدث في تونس ومصر حيث يرى وضاح خنفر أن ما حدث هنا كان مجرد مظاهرات تحول فيما بعد إلى رتابة ووضع طائفي[15].ومن هنا يمكن القول أن هذه التصريحات توضح أن الجزيرة نت كانت تمارس الانتقائية،كما تلغي هذه التصريحات فرضية موضوعية وسائل الاعلام التي لها رأي دائما فيما يحدث.

المبحث الثاني : معالجة الشروق اونلاين لمضامين الحراك السياسي العربي:

1-الحالة التونسية:

نلاحظ أيضا أن " الشروق أونلاين " قد عالجت مضمون ما عرف بـ " الربيع العربي "أو الحراك السياسي العربي إذ جاءت النتائج الكمية جاءت كالتالي فبالنسبة للحالة التونسية وردت كلمة "الشعب" في المرتبة الأولى بتكرار 45 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 8.05% ، لتيلها كلمة "الأمن" في المرتبة الثانية التي تكررت 27 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 4.83%. كما نلاحظ أن كلمة " الاحتجاجات" التي جاءت في المرتبة الثالثة تكررت 25 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 4.47% ،

[15]- مدير قناة الجزيرة السابق : أحداث البحرين ليست ثورة 12 مارس 2015 ، على الساعة 21.12
http://www.elwatandz.com/watanarabi/4225.html

تليها كلمة "الشرطة " التي حلت في المرتبة الرابعة حيث تكررت 17 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 3.04% .

وفي السياق ذاته نلاحظ أن مصطلح" العنف " الذي حل في المرتبة الخامسة قد تكرر 13 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 2.33% ، أما مصطلح " البطالة " فقد حل في المرتبة السادسة حيث تكرر 12 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 2.15%. أما مصطلح " المواجهات " الذي جاء في المرتبة السابعة بتكرار 11 مرة أي بنسبة مئوية تقدر 1.97%.ونلاحظ كذلك مصطلح " القتلى" الذي حل في المرتبة الثامنة بتكرار 9 مرات وبنسبة مئوية تقدر بـ 1.61%.

ومن جهة أخرى نلاحظ وورد مصطلحي "الأحداث " و " الحقوق " بشكل متساوي في المرتبة التاسعة حيث تكررا 8 مرات وبنسبة مئوية تقدر بـ 1.43%، ليليهما مصطلحي " المتظاهرون " و "وزارة الداخلية " الذين حلا في المرتبة العاشرة بتكرار 7 مرات وبنسبة مئوية تقدر بـ 1.25%.وفي السياق ذاته جاءا مصطلحي " التنمية " و " الاضطرابات " في المرتبة الحادية عشر حيث تكررا 6 مرات وبنسبة مئوية تقدر بـ 1.07%، كما نلاحظ أن مصطلح "الاشتباكات " و "الفساد" و"القمع "و"الديمقراطية "و " قد جاؤا بشكل متساوي في المرتبة الثانية عشر حيث تكرروا 5 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.89%، كما نلاحظ كذلك وورد مجموعة من المصطلحات بشكل متساوي في المرتبة الثالثة عشر هي :"إسقاط النظام "و"سيدي بوزيد " و"الجرحى" و" والمعتقلين " حيث تكرروا 4 مرات وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.72%.

وقد وردت مجموعة أخرى من المصطلحات "الحريات "و "الضحايا " بشكل متساوي في المرتبة الرابعة عشر حيث تكرارا 3 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.54%، لتليهم في المرتبة الخامسة عشر مجموعة أخرى أيضا في المصطلحات هي :" الانتحار"و" إحراق " و"مظاهرات "و"الشغب " حيث تكرروا 2 مرتين أي بنسبة مئوية تقدر 0.36%.وأخيرا نلاحظ وورد مصطلح

"التهميش"و"الحزب الحاكم "و "الثورة " حيث تكرروا 1 مرة واحدة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.18%.

ويمكن تفسير هذه النتائج بناءا على حالة الغموض التي اكتنفت الوضع التونسي في بدايته ،حيث تعود الاعلام على التعاطي مع ما يحدث في تلك الدول باعتبارها مجرد احتجاجات جياع لا أكثر ، بالإضافة الى أن دوائر القرار في الكثير من الدول لم تكن تتوقع حدوث هزة عنيفة في تونس تؤدي الى تغيير إسقاط هرمه.ولهذا نلاحظ تأخر الشروق أونلاين في تغطية الأحداث التونسية إلى غاية 08 جانفي 2011 .

ومن جهة أخرى فإن الاحتجاجات التي مست الجزائر والتي عرفت باحتجاجات "الزيت والسكر"جعلت الاعلام يركز على الجبهة الداخلية من جهة ،ويتغاضى عن نقل ما يحدث في تونس خوفا من توسع الاحتجاجات في رقعة البلاد ،وهو ما يوحي بتقمص هذه الوسيلة الاعلامية للخطاب السياسي الجزائري الذي حاول جاهدا إبعاد الجماهير الجزائرية عن استنساخ حمى ما عرف "بالثورات العربية التي تم إخمادها عن طريق خطاب الرئيس بوتفليقة الذي وعد من خلاله الدخول بالجزائر في مرحلة إصلاحات عميقة كحل وحيد لاحتواء انتشار الثورات العربية في الجزائر[16]. ويشير هذا الأمر حسب مختصين إلى أن وسائل الاعلام الجزائرية تعيش حالة عددية إعلامية وليس تعددية إعلامية[17]،ما يعني ارتباط خطابها أو خطها الافتتاحي بالخطاب السياسي الذي لطالما يعبر عن السياسة الخارجية للدولة.

2-الحالة المصرية:

[16]- سفيان صخري ،**الجزائر والثورات العربية ونظرية الدومينو الخرافة الإعلامية المستهلكة** ،01 جانفي 2015 على الساعة 2.39
http://www.elkhabar.com/ar/autres/mousahamat/405839.html

[17]- رشيد ،ح،**"الجزائر تعيش مرحلة عدية إعلامية وليست مرحلة تعددية إعلامية"** ،يوم 01 جانفي 2015 على الساعة 2.46
http://www.al-fadjr.com/ar/national/189768.html

أما على مستوى الحالة المصرية فقد عالجت الشروق أونلاين المشهد المصري انطلاقا من النتائج الكمية كالتالي حيث نلاحظ أن مصطلح "المتظاهرون " ورد في المرتبة الأولى حيث تكرر 251 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 6.77%. يليه أيضا مصطلح "الشعب " في المرتبة الثانية حيث تكرر 228 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 6.15%، ليليه كذلك مصطلح "ميدان التحرير" في المرتبة الثالثة حيث تكرر 193 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 5.21%. كما نلاحظ أن مصطلح "الأمن " حل في المرتبة الرابعة قد تكرر 171 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 4.62%.

وفي السياق ذاته نلاحظ أن مصطلح " الشباب" قد حل في المرتبة الخامسة حيث تكرر 128 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 3.45% ، لتليه كلمة "الشرطة" في المرتبة السادسة حيث تكرر 121 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 3.27% . لتليها أيضا كلمة "مظاهرات"في المرتبة السابعة بتكرار 101 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2.73%. لتليها كذلك كلمة "الاحتجاجات" في المرتبة الثامنة حيث تكررت 89 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2.40%.

ومن جهة أخرى نلاحظ أن وورد مصطلح "الثورة "في المرتبة التاسعة حيث تكرر 85 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2.29%، ليليه مصطلح "الإخوان"في المرتبة العاشرة حيث تكرر 83 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2.24%.ليليه أيضا مصطلح "المعارضة " في المرتبة الحادية عشر حيث تكرر 82 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2.21%. ليليه كذلك مصطلح "البلطجية" في المرتبة الثانية عشر حيث تكرر 57 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.54%.

وفي السياق ذاته نلاحظ وورد مصطلح "العنف"و"الحقوق " بشكل متساوي في المرتبة الثالثة عشر حيث تكررا 42 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.13%، ليليه مصطلح "الفساد" في المرتبة الرابعة عشر حيث تكرر 40 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 1.08%، ليليه أيضا مصطلح "القتلى" في المرتبة الخامسة عشر حيث تكرر 36 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.97%، ليليه كذلك

مصطلح "الجيش المصري "في المرتبة السادسة عشر حيث تكرر 33 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.89%.

أما مصطلح "الأحداث" فقد حل في المرتبة السابعة عشر حيث تكرر 32 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.86%، ليليه مصطلح "إسقاط النظام " في المرتبة الثامنة عشر حيث تكرر 31 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.84%،أما مصطلح "القمع " فقد ورد في المرتبة التاسعة عشر حيث تكرر 29 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.78%. ليليه أيضا مصطلحي "وزراة الداخلية"و"الاشتباكات" بشكل متساوي في المرتبة العشرين حيث تكرر 25 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.67%. ليليه كذلك مصطلح "الحزب الحاكم" في المرتبة الواحد والعشرين"حيث تكرر 22 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.59%

،أما مصطلح "الإصلاح" فقد حل في المرتبة الثانية والعشرين حيث تكرر 18 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.49%، ليليه مصطلح "السلمية"في المرتبة الثالثة والعشرين حيث تكرر 16 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.43%.

ومن جهة أخرى نلاحظ أن وورد مجموعة من المصطلحات بشكل متساوي في المرتبة الرابعة والعشرين هي :"لتنمية"و"الجرحى"و "المواجهات" و "الشهداء" حيث تكرروا 14 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.38%، ليليهم مصطلح "النشطاء " في المرتبة الخامسة والعشرين حيث تكرر 11 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.30%. يليه أيضا مصطلحي "الحريات "و"الشغب" في المرتبة السادسة العشرين حيث تكررا 10 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.27%، يليهم أيضا مصطلح "الضحايا " في المرتبة السابعة والعشرين حيث تكرر 8 مرات وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.22%. ليليه كذلك مصطلح "المعتقلين" في المرتبة الثامنة والعشرين حيث تكرر 7 مرات وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.22%.

ومن جهة أخرى نلاحظ وورد مصطلحي "الاضطرابات"و"التمرد" في المرتبة التاسعة والعشرين حيث تكرر 5 مرات وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.13%، يليهما مجموعة من المصطلحات بشكل متساوي في المرتبة الثلاثين هي "البطالة "و"إحراق "و"حركة 6أبريل " حيث تكرروا 4 مرات وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.11%، تليهم أيضا مجموعة أخرى من المصطلحات في المرتبة الواحد والثلاثين بشكل متساوي حيث تكرروا 2 مرتين أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.05%. وأخيرا نلاحظ وورد مصطلحي "الانتحار"و"الثوار" في المرتبة الأخيرة بشكل متساوي حيث تكرارا 1 مرة واحدة وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.03%.

يعتقد الباحث أن تفسير هذه النتائج يعود إلى مجموعة من العوامل والأسباب فبعد نجاح ما عرف في أدبيات وسائل الاعلام "بالانتفاضة التونسية "أو " الثورة التونسية " وسقوط زين العابدين بن علي ، أصبح سقوط الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك مسألة وقت لا غير.

وخلال هذه الفترة فهمت وسائل الاعلام العربية والجزائرية بأن ما يحدث في الساحة العربية ليست مجرد احتجاجات بسيطة أو غضب جياع بل هبة شعبية كبيرة وغامضة في نفس الوقت ،وعلى هذا الأساس أصبح لزاما على الشروق أونلاين أن تتعاطى مع الملف المصري كتحرر شعب أو انعتاقه من نظام بقي يحكم مصر لمدة 30 سنة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن تحول جماهير القراء لهذه الصحيفة الالكترونية نحو منصات أخرى تعاطت بشكل قوي مع الأحداث دفع بها لمسايرة ما يريده جمهورها حول هذه الأحداث .

وفي السياق ذاته نجد أن هناك من يرى أن هذه "الثورات " أو " الانتفاضات" أو " الاحتجاجات " قد فرضت نفسها على وسائل الاعلام فرضا[18] ولم تكن خيارا تتجاهله الشروق اونلاين التي سعت الى النزول الى ميدان التحرير ونقل أحداثه على غرار وسائل الاعلام العربية والعالمية.

[18]- بيسان الشيخ ، **الثورات العربية فرضت شروطها على الاعلام العربي** ، 2 فيفري 2015 على الساعة 11.45
http://carnegieendowment.org

كما يمكن الاشارة إلى الصراع الكروي بين الجزائر ومصر بسبب مباراة كرة قدم التي رمت فيها الشروق أونلاين بثقلها الاعلامي لمواجهة ما كانت تسميه أنذاك بآلة مبارك الاعلامية التي هاجمت الجزائر، ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الصحيفة ركزت على تقديم الدعم الاعلامي للمعارضة المصرية على حساب النظام الذي يقوده مبارك آنذاك.

ويعتقد الصحفي الجزائري رابح شيباني أن استخدام الشروق أونلاين لمجموعة من المصطلحات خلال معالجتها لما عرف في وسائل الاعلام بـ " الربيع العربي "أو"الحراك السياسي العربي"، مظاهرات ، الأمن ، الاشتباكات ، القتلى ، الضحايا ، الثوار، الثورة . إسقاط النظام ،مرده الى نقص الخبرة لدى الصحفيين حيث يقول :" يعود بالأساس إلى نقل هذه المصطلحات من المصدر،دون غربلة أو تمحيص من ناحية الخطورة والسبب في الغالب يعود إلى نقص في كفاءة الصحفيين المكلفين بالقسم الدولي كما أن القسم الدولي غير مهم في الصحف الجزائرية وبالتالي لا يخصصون له صحفيين متمرسين ومن ذوي الخبرة، والدليل على هذا الطرح هو غياب الإمضاءات في العديد من الصفحات الدولية بهذه الصحف وهو ما يعني أن الأخبار والمقالات تنسخ حرفيا من مواقع ألكترونية معينة وخاصة الجزيرة نت في هذا النوع من المواضيع"[19].

3-الحالة الليبية:

وفي السياق ذاته نلاحظ أن الحالة الليبية حظيت بتغطية من طرف "الشروق أونلاين" حيث جاءت النتائج الكمية كالتالي حيث نلاحظ وورد مصطلح " الثوار" في المرتبة الأولى بتكرار 1259 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 22.31% ،ليليه مصطلح "المعارضة " في المرتبة الثانية حيث تكرر 647 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 11.47%،ليليه أيضا مصطلح "الشعب" في

[19]- مقابلة مع الصحفي رابح شيباني،صحفي بجريدة صوت الأحرار، عبر البريد الخاص لفيس بوك ،يوم 25 نوفمبر 2015،على الساعة 11.32.

المرتبة الثالثة حيث تكرر 568 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 10.07% ، ليليه كذلك مصطلح "الكتائب"إذ تكرر 419 وبنسبة مئوية تقدر بـ 7.43%.

وفي السياق ذاته نلاحظ أيضا وورد مصطلح "الثورة" في المرتبة الرابعة حيث تكرر 415 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 7.36%،ليليه مصطلح "الأمن" في المرتبة الخامسة حيث تكرر 355 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 6.29% ، ليليه كذلك مصطلح "المرتزقة" في المرتبة السادسة حيث تكرر 194 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 3.44%. أما مصطلح "تونس " فقد حل في المرتبة السابعة حيث يتكرر 183 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 3.24% ، ليليه أيضا مصطلح "المتظاهرون" الذي حل في المرتبة الثامنة حيث يتكرر 148 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2.62%، ليليه كذلك مصطلح "الشباب " في المرتبة التاسعة حيث تكرر 118 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2.09%.

ومن جهة أخرى ورد مصطلح "القتلى" في المرتبة العاشرة حيث تكرر 101 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.79%، ليليه أيضا مصطلح "العنف"في المرتبة الحادية عشر حيث تكرر 97 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.72%، أما مصطلح "مصر" فقد حل في المرتبة الثانية عشر حيث تكرر 96 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.70%، ليليه مصطلح "الضحايا "في المرتبة الثالثة حيث تكرر 92 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.63%. ليليه كذلك مصطلح "الحقوق" في المرتبة الرابعة عشر حيث تكرر 87 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.54%.

ومن جهة أخرى جاء مصطلح "الشرطة " الذي حل في المرتبة الخامسة عشر حيث تكرر 83 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.47%، بينما نلاحظ وورد مصطلح "التمرد" في المرتبة السادسة عشر حيث تكرر 78 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.38%.ليليه مصطلح "الأحداث"فقد حل في المرتبة السابعة عشر حيث تكرر 76 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.35%، ليليه أيضا مصطلح "الاحتجاجات " في المرتبة الثامنة عشر حيث تكرر 73 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.29%.

وفي ذات السياق جاء مصطلح "الديمقراطية" في المرتبة التاسعة عشر حيث تكرر 67 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.19%، ليليه مصطلح "الجرحى" في المرتبة العشرين حيث تكرر 54 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.96% ، ليليه كذلك مصطلح "القمع" في المرتبة الواحد والعشرين حيث تكرر 51أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.90% ، أما مصطلح "الاشتباكات "و"مظاهرات " فقد جاءا في المرتبة الثاني والعشرين بشكل متساوي حيث تكررا 49 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.87%. ليليه مصطلح "الشهداء" في المرتبة الثالث والعشرين حيث تكرر 48 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.85%.

ومن جهة أخرى نلاحظ أن مصطلح "المواجهات " حل في المرتبة الرابعة والعشرين حيث تكرر 47 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.83%،أما مصطلح " السلمية " فقد حل في المرتبة الخامسة والعشرين حيث تكرر 30 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.53%، ليليه مصطلح "الاضطرابات" في المرتبة السادسة والعشرين حيث تكرر 21 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.37%. أما مصطلح "إسقاط النظام" في المرتبة السابعة والعشرين حيث تكرر 17 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.37%، ليليه مصطلح "التنمية" في المرتبة الثامنة والعشرين حيث تكرر 16 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.28%، كما نلاحظ أن مصطلح "المعتقلين " في المرتبة التاسعة والعشرين حيث تكرر 13 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.23%، ليليه مصطلح"الفساد" في المرتبة الثلاثين حيث تكرر 11 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.19%.

وفي السياق ذاته نلاحظ أن مصطلحي "إحراق " و" الجيش التونسي " قد حلا في المرتبة الواحد والثلاثين بشكل متساوي حيث تكرارا 10 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.18% ، ليليه مصطلح "الشغب" في المرتبة الثانية والثلاثين حيث تكررا 9 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.16% ، ليليه كذلك مصطلح "مصطلحي "الحريات " و" النشطاء" بصفة متساوية في المرتبة الثالثة والثلاثين حيث تكررا 7 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.12%

، أما مصطلح "التعتيم "و" الإخوان"و"شباب الثورة " فقد حلوا في المرتبة الرابعة والثلاثين بتكرار 6 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.11%، ليليه في المرتبة الخامسة والثلاثين مصطلح "الجيش المصري" حيث تكرر5 مرات اي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.09%، ليليه أيضا مصطلح "الانتحار" في المرتبة السادسة والثلاثين حيث تكرر 4 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.07%، كما نلاحظ وورد مصطلحي "الاصلاح"و"التهميش"و"وزارة الداخلية" بشكل متساوي حيث تكررا 3 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.05%.وأخيرا نلاحظ وورد مصطلح "البطالة"في المرتبة الأخيرة حيث تكرر 1 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.02%.

ويرى الصحفي الجزائري عاطف قدادرة بأن اعتماد الصحافة الالكترونية الجزائرية وغيرها من الأنواع الأخرى تباينت في مواقفها من تغطية "الحراك السياسي العربي" حيث يقول:" لقد فرقت تلك الأحداث الصحف العربية و الجزائرية، بسبب سياسات داخلية أو مرتبطة بالنظام السياسي، لذلك ورد في المصدرين المذكورين مصطلحات لا نجدها في غيرهما، مثلا الشروق تستعمل مصطلح الثورة، بينما تستعمل وسائل اخرى تعبير الغضب أو الانتفاضة"[20].

ويمكننا تفسير هذه النتائج بالقول أن الشروق أونلاين تعاملت مع القضية الليبية في بداية الأمر من خلال الاصطفاف مع الشعب الليبي الذي ثار على العقيد القذافي الذي حكم البلاد لمدة تفوق 40 سنة ، وقد يرجع هذا الاصطفاف حسب اعتقاد الباحث إلى بحث الصحيفة عن مكانة لدى قرائها مع الحجم الهائل للمواقع والصحف الالكترونية والورقية وحتى منصات التواصل الاجتماعي التي أصبحت مصدرا للمعلومة.

وقد وصل الأمر بالشروق أونلاين خلال معالجتها للأحداث إلى وصف القذافي " بالمجنون "و"المعتوه" الذي يقتل شعبه ، كما أنها وصفت ما يقوم به الشعب الليبي بالثورة في معظم القصص الخبرية التي عالجت الأحداث .

[20]- مقابلة مع الصحفي عاطف قدادرة، صحفي بجريدة الشروق، عبر البريد الخاص لفيس بوك،يوم :30 نوفمبر 2014،على الساعة 15.21.

غير أن تغير مجرى الأحداث من مجرد احتجاجات سليمة إلى صراع مسلح والمطالبة بالتدخل الدولي دفع بالصحيفة إلى التراجع عن استعمال مصطلحات كالثوار إلى الجماعات الليبية المسلحة أو المقاتلة ، ويعتقد الباحث أنه حدث تناغم مع موقف السياسة الخارجية الجزائرية التي كانت رافضة للتدخل الأجنبي في ليبيا، خوفا من عدم التحكم في الوضع الأمني في ليبيا بعد سقوط القذافي ،وهيمنة من كانت تسميهم الجزائر بالجماعات المتطرفة على السلطة في ليبيا.

4-الحالة البحرينية:

وأخيرا نلاحظ أن الحالة البحرينية تم تغطيتها من طرف الشروق أونلاين حيث تظهر النتائج الكمية أن مصطلح "الشيعة" قد جاء في المرتبة الأولى بتكرار 33 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 9.22% ، ليليه مصطلح "الأمن" في المرتبة الثانية حيث تكرر 28 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 7.82% ، ليليه كذلك مصطلح "الشرطة " في المرتبة الثالثة حيث تكرر 24 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 6.70%، كما نلاحظ أن مصطلح "المعارضة "الذي حل في المرتبة الرابعة قد تكرر 20 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 5.59%.

وفي السياق ذاته نلاحظ أن مصطلح "الاحتجاجات" في المرتبة الخامسة حيث تكرر 19 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 5.31%، ليليه مصطلح " المتظاهرون" الذي جاء في المرتبة السادسة حيث تكرر 12 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 3.35%، ونلاحظ وورد مصطلحي "المواجهات "و"القتلى " بشكل متساوي في المرتبة السابعة حيث تكررا 10 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2.79%، ليليهم مصطلح "الشعب" الذي حل في المرتبة الثامنة حيث تكرر 6 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.68%.

ومن جهة أخرى نلاحظ وورد مجموعة من المصطلحات بشكل متساوي في المرتبة التاسعة هي :"إسقاط النظام " و" الثورة " و"الجرحى"و"وزارة الداخلية" حيث تكرروا 5 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.40%، ليليهم مصطلحات :"الاشتباكات "و"الاضطرابات" و"القمع" التي جاءت في

المرتبة العاشرة بشكل متساوي حيث تكررت 4 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.12%، لتليهم كذلك مجموعة من المصطلحات حلت في المرتبة الحادية عشر وهي "الأحداث "و" العنف "و"المظاهرات "و "السنة " و" ميدان اللؤلوة " حيث تكررت 3 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.84%، كما نلاحظ كذلك وورد مجموعة أخرى من المصطلحات بشكل متساوي في المرتبة الثانية عشر وهي "الاصلاح"و"المعتقلين"و"السلمية"و"النشطاء" حيث تكرروا 2 مرتين أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.56%.و أخيرا نلاحظ وورد مجموعة أخرى أيضا من المصطلحات بشكل متساوي وهي :"البطالة "و"الديمقراطية"و"الشغب"و"الضحايا"و"الثوار" حيث تكرروا 1 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.28%.

ويمكننا تفسير هذه النتائج بناءا على فكرة أنه رغم وجود فارق بسيط في نظرة الاعلام الجزائري لما حدث في العالم العربي من "انتفاضات" إلا أن هناك تشابه إلى حد كبير في طبيعة الأخبار المعالجة حيث لاحظنا من خلال القصص الخبرية أن العناوين التي كانت تتصدر الأخبار تشبه بعضها البعض الى حد كبير ، وأن هناك نقل حرفي في كثير من الأحيان من طرف الشروق اونلاين لمجموعة من القصص الخبرية من الجزيرة نت بشكل حرفي ومنسوبة إلى المصادر نفسها.

وفي هذا الشأن يعتقد الصحفي الجزائري حسان زهار بأن ظاهرة اعتماد الكثير من الوسائل الاعلامية الجزائرية على النقل الحرفي للكثير من المواد الاخبارية من وسائل أجنبية وانتقادها لها خلال مرحلة معالجتها لما عرف :"بالحراك السياسي العربي " مرده الى مجموعة من الأسباب حيث يقول :"قام الإعلام الجزائري بنقد ثورات الربيع العربي، لاعتبارات سياسية مرتبطة بمداهنة النظام الجزائري القائم، الذي يمتلك ريع الاشهار بشكل أساسي.ثم أن نقل عملية نقل المواد الاعلامية بشكل مباشر ، بعدم الاهتمام بالجانب الدولي بشكل كبير، وتخصيص صحافيين على قدر أقل من الكفاءة، بينما السبب الرئيس في النقل غير القابل للتدقيق يرجع

اساس لضعف المهنية عموما في وسائل الاعلام الجزائرية، وهي معضلة كبيرة وشديدة التعقيد"[21].

من جهته يرى الصحفي الجزائري "رابح شيباني"بأن الصحفي الجزائري والمؤسسات الاعلامية الجزائرية وجدت نفسها مضطرة للاعتماد على وسائل الاعلام الأجنبية في نقل المعلومة وحتى النقل الحرفي،حيث يقول :" لأنها كانت مجبرة على الاعتماد على قنوات ومواقع إلكترونية في نقل الأخبار باعتبار أن قناة معينة مثلا وهي الجزيرة وموقعها الإلكتروني كانت مصدرا مهما للعديد من وسائل الإعلام العربية وحنى الدولية نظرا لاهتمامها الكبير بهذه الأحداث، و انتقاد الصحف الجزائرية لهذه القنوات والمواقع نابع من محاولتها التلقائية أو الموجهة للتأثير في الرأي العام الجزائري لكي لا ينجر وراء دعوات من مثل هذه القنوات للإقتداء بما حدث في عدد من الدول العربية بدعوى أن الظروف السياسية والاجتماعية مشابهة[22].

وفي السياق ذاته يعتقد الصحفي عاطف قدادرة أن تفسير هذا المشكل يعود إلى نقص الاحترافية وغياب التوجيه الاعلامي داخل المؤسسة الاعلامية حيث يقول:" هذا الإشكال يعود لنقص الاحترافية و غياب الإشراف الإعلامي داخل الصحف الجزائرية، فالمعلوم أن صحفا جزائرية كثيرة انخرطت في تلك الفترة في قراءة السلطة لتلك الأحداث العربية، ما عزاها لتنظيم حملة تشويه كبيرة جدا ضد انتفاضة شعوب على الاستبداد و التخلف"[23].كما يرى كذلك الصحفي الجزائري مسعود هدنة بأن لجوء المؤسسات الاعلامية الى ممارسة نقل المادة الاعلامية بشكل كلي أو الاعتماد عليها كمصادر إعلامية أحادية يعود سببه كما يقول :" السبب هو عدم القدرة على توظيف مراسلين في تلكم البلدان"[24].

[21]- مقابلة مع الصحفي حسان زهار ، مصدر سبق ذكره .
[22]- مقابلة مع الصحفي رابح شيباني، مصدر سبق ذكره.
[23]- مقابلة مع الصحفي عاطف قدادرة، مصدر سبق ذكره.
[24]- مقابلة مع الصحفي مسعود هدنة ، صحفي بجريدة الشروق أونلاين،عبر البريد الخاص للفيس بوك،يوم 13 ديسمبر 2014 على الساعة 14.23

ومن جهته يرى الصحفي الجزائري توفيق بوقاعدة بأن الصحافة الالكترونية الجزائرية لجأت إلى ممارسة خطاب النقد اللاذع اتجاه بعض وسائل الاعلام العربية التي رمت بثقلها فيما عرف بالحراك السياسي العربي في بعض الدول العربية، والاعتماد عليها كمصادر خبرية في نفس الوقت هو مشكلة مهنية،وحفاظا على المصالح المادية لتلك المؤسسات الاعلامية إذ يقول :"القضية هنا مهنية وأخلاقية بالدرجة الأولى، فهم ضد الربيع العربي لأن المصالح المادية والاتجاهات الايديولوجية لأصحاب الجرائد، المتأثرة بالتوجه العام للسلطة الحاكمة الممول الأول لهاته الجرائد بالإعلانات جعلت منهم كذلك. وفي الوقت ذاته يقومون بنقل تحليلات وأخبار هذه المواقع لأنها كانت قراءتها للمشهد أكثر نضجا وأقرب لواقع الأحداث وتجاذب التيارات المحركة لها. وهم بذلك يسعون وراء نشر المواد الاعلامية هو استدراج لكسب ود القارئ الذي وقف مع الثورات العربية"[25].

ويعتقد الباحث أن الشروق أونلاين قد تأثرت سلبا بالتدفق الاعلامي العمودي الذي كانت تتحكم فيه المؤسسات الاعلامية التي لديها قدرات مالية وبشرية كبيرة أهلتها لتكون في موقع الأحداث ، فبعد أن تجاهلت وسائل الاعلام العربية أحداث البحرين معتقدة أنها مجرد أحداث تحركها النزعات الطائفية والمناطقية أو بسبب المصالح الاستراتجية للمنطقة وخاصة الخليجية منها ، تأثرت المعالجة الاعلامية للشروق اونلاين بهذا الطرح حيث نلاحظ أنها خصصت مساحة صغيرة جدا للتعاطي مع الشأن البحريني بدءا من تاريخ 16 جويلية 2011 الى غاية 25 سبتمبر 2011 وقد لاحظنا أن هناك فواصل زمنية كبيرة جدا خلال هذه الفترة حيث قامت الشروق أونلاين خلال هذه المدة بالانقطاع عن نقل الأحداث بين فترة وفترة بما يقارب الشهر والشهرين،وهي مدة زمنية تعكس مدى عدم الاهتمام والتأثر أيضا بخطاب وسائل الاعلام العربية التي كانت فاعلة في المشهد العربي.

[25]- مقابلة مع الصحفي توفيق بوقاعدة ، صحفي ومراسل موقع صوت ألمانيا ، عبر البريد الخاص للفيس بوك،يوم 24نوفمبر 2014،على الساعة 12.21.

ويؤكد الصحفي الجزائري مسعود هدنة قائلا :" بالنسبة للشروق أونلاين يمكن القول إنه تم استعمال هذه المصطلحات وفقا للسياقات والأحداث التي جاءت فيها، وليس هناك مجال أو نّية من وراء استعمالها للتهويل أو أية استعمالات بعيدة عن مؤدّاها الظّاهر، على الأقل"[26].

ويعتقد الصحفي الجزائري رمضان بلعمري بأن استخدام الشروق أونلاين والجزيرة نت لمجموعة من المصطلحات لم يكن مقصودا أو نتاج دراسات معينة بقدر ما هو متعلق بمجاراة خطاب الشارع العربي الذي راح يردد مجموعة من الشعارات المختلفة ويقول هذا الأخير بشأن هذا الموضوع:" أغلبها مصطلحات أنتجها الشارع، والسياسة الاعلامية لهاتين الوسيلتين تميل لما يريده الشارع"[27].

[26]- مقابلة مع الصحفي مسعود هدنة، مصدر سبق ذكره .
[27]- مقابلة مع الصحفي رمضان بلعمري ، مصدر سبق ذكره.

المبحث الثالث: المصادر التي اعتمدت عليها الشروق أونلاين والجزيرة خلال تغطيتهما لمرحلة الحراك السياسي العربي.

الجدول رقم (40):يوضح فئة المصادر التي استخدمتها الصحف الالكترونية " الجزيرة نت ، والشروق أونلاين" خلال ما عرف بمرحلة " الحراك السياسي العربي".

الرقم	الصحف الالكترونية	الجزيرة نت								الشروق أونلاين							
	الدول	البحرين		ليبيا		مصر		تونس		البحرين		ليبيا		مصر		تونس	
	مصادر المادة الاعلامية	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
01	وكالة الأنباء الجزائرية	00	0.00%	07	0.30%	00	0.00%	00	0.00%	01	3.45%	07	0.74%	00	0.00%	00	0.00%
02	وكالة الأنباء المصرية	00	0.00%	00	0.00%	01	0.16%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
03	وكالة الأنباء التونسية	00	0.00%	20	0.86%	00	0.00%	10	3.95%	00	0.00%	07	0.74%	00	0.00%	00	0.00%
04	وكالة الأنباء الليبية	00	0.00%	33	1.42%	00	0.00%	01	0.40%	00	0.00%	12	1.27%	00	0.00%	00	0.00%
05	وكالة الأنباء البحرينية	12	4.41%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	04	13.79%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
06	رويترز	72	26.47%	685	29.56%	97	15.16%	37	14.62%	06	20.69%	225	23.89%	30	20.00%	03	9.38%
07	وكالة الأنباء الفرنسية	06	2.21%	85	3.67%	07	1.09%	07	2.77%	02	6.90%	55	5.84%	04	2.67%	00	0.00%
08	وكالة الأنباء الألمانية	10	3.68%	47	2.03%	11	1.72%	10	3.95%	00	0.00%	02	0.21%	01	0.67%	00	0.00%
09	وكالة الأنباء القطرية	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	01	0.40%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
10	وكالة الانباء الايطالية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.40%	00	0.00%	02	0.21%	00	0.00%	00	0.00%
11	وكالة الأنباء السعودية	00	0.00%	00	0.00%	04	0.63%	03	1.19%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.67%	00	0.00%
12	وكالة الأنباء الكويتية	00	0.00%	00	0.00%	01	0.16%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
13	مراسلو و صحفييو الجريدة	60	22.06%	517	22.31%	306	47.81%	74	29.25%	07	24.14%	329	34.93%	41	27.33%	11	34.38%
14	وسائل التواصل الاجتماعية	14	5.15%	05	0.22%	33	5.16%	03	1.19%	01	3.45%	00	0.00%	03	2.00%	01	3.13%
15	صحيفة نيويورك تايمز	00	0.00%	02	0.09%	05	0.78%	00	0.00%	00	0.00%	05	0.53%	01	0.67%	00	0.00%
16	صحيفة لوس أنجلوس تايمز	00	0.00%	00	0.00%	01	0.16%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%

17	صحيفة ذي تايمز	00	0.00%	00	0.00%	03	0.47%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
18	صحيفة ذي صن	00	0.00%	00	0.00%	01	0.16%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%
19	صحيفة هآرتس	00	0.00%	00	0.00%	02	0.31%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.67%	01	0.11%
20	صحيفة الشروق المصرية	00	0.00%	00	0.00%	03	0.47%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	02	1.33%	00	0.00%
21	صحيفة إلباييس الإسبانية	00	0.00%	00	0.00%	01	0.16%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
22	صحيفة واشنطن بوست	00	0.00%	00	0.00%	02	0.31%	00	0.00%	00	0.00%	02	0.21%	01	0.67%	00	0.00%
23	صحيفة "اليوم السابع"	00	0.00%	00	0.00%	01	0.16%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	02	1.33%	00	0.00%
24	صحيفة الغارديان البريطانية	00	0.00%	01	0.04%	02	0.31%	00	0.00%	00	0.00%	06	0.64%	01	0.67%	00	0.00%
25	صحيفة الوفد	00	0.00%	00	0.00%	01	0.16%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.67%	00	0.00%
26	صحيفة المصري اليوم	00	0.00%	02	0.09%	02	0.31%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.67%	00	0.00%
27	صحيفة الأهرام	00	0.00%	00	0.00%	06	0.94%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
28	صحيفة إل موندو الإسبانية	00	0.00%	00	0.00%	02	0.31%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
29	صحيفة "المصريون"	00	0.00%	00	0.00%	01	0.16%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
30	أسوشيتد برس	08	2.94%	11	0.47%	09	1.41%	01	0.40%	00	0.00%	01	0.11%	01	0.67%	00	0.00%
31	قدس برس	01	0.37%	07	0.30%	04	0.63%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
33	يو بي آي	02	0.74%	02	0.09%	05	0.78%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
34	صحيفة "الوسط" البحرينية	06	2.21%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
35	صحيفة فايننشال تايمز البريطانية	01	0.37%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	3.45%	00	0.00%	01	0.67%	00	0.00%
36	صحيفة الوطن البحرينية	06	2.21%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
37	صحيفة صوت العراق	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%

38	جريدة "السياسة" الكويتية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	3.45%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
39	مصادر مستترة	74	27.21%	627	27.06%	129	20.16%	94	37.15%	05	3.45%	210	22.29%	01	0.67%	12	37.50%
40	قناة الجزيرة	00	0.00%	170	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	17.24%	00	0.00%	37	24.67%	02	6.25%
41	العربية نت	00	0.00%	00	7.34%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	03	2.00%	01	3.13%
42	قناة نسمة	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.40%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	3.13%
43	جريدة الوفد	00	0.00%	00	0.00%		0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	02	1.33%	00	0.00%
44	جريدة الصباح اليومية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.40%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
45	صحيفة الصريح اليومية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.40%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
46	جريدة الطريق الجديد	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.40%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
47	صحيفة الموقف	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.40%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
48	صحيفة لوموند الفرنسية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.40%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	01	3.13%
49	"جريدة "الصحافة	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.40%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
50	جريدة البديل	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.40%	00	0.00%	00	0.00%	02	1.33%	00	0.00%
51	جريدة الشعب	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.40%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
52	جريدة الشروق	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.40%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
53	جريدة الوطن	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.40%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
54	إيلاف	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.67%	00	0.00%
55	صحيفة "افتنبوستن" النرويجية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	02	1.33%	00	0.00%
56	صحيفة الشروق المصرية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	02	1.33%	00	0.00%
57	صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	03	0.32%	01	0.67%	00	0.00%
58	صحيفة دير ستاندرد	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.67%	00	0.00%

	النمسوية															
59	صحيفة "معاريف" الاسرائلية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.67%	01	0.11%	01	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
60	صحيفة ديلي تلغراف	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.67%	01	0.21%	02	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
61	صحيفة ديلي نيشن الكينية	00	0.00%	01	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.11%	01	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
62	صحيفة إكسبرسن السويدية	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
63	صحيفة "الإندبندنت أون "صنداي	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
64	موقع صحيفة قورينا	00	0.00%	05	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.96%	09	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
65	صحيفة زود دويتشه تسايتونغ	00	0.00%	01	0.22%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
66	صحيفة داي برس النمساوية	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
67	صحيفة ديلي ميل البريطانية	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
68	صحيفة صنداي تايمز البريطانية	00	0.00%	02	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.21%	02	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
69	الصحيفة الفرنسية ""لوجورنال دو ديمانش	00	0.00%	01	0.09%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
70	موقع صحيفة يوسبريدس الليبية	00	0.00%	03	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
71	صحيفة الوطن الليبية	00	0.00%	02	0.13%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
72	صحيفة "إيل كوريبري "دي لا سيرا	00	0.00%	01	0.09%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.11%	01	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
73	صحيفة	00	0.00%	03	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%

	"لا ستامبا"															
74	صحيفة (نويه أوسنابروكر تسايتونج) الألمانية	00	0.00%	01	0.13%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
75	"صحيفة "لاريبوبليكا	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
76	"صحيفة "ليبيا اليوم	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
77	صحيفة الإندبندنت	00	0.00%	03	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	02	0.21%	00	0.00%	00	0.00%
78	صحيفة ديلي تلغراف	00	0.00%	06	0.13%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
79	صحيفة "فرانكفورتر ألجماينه زونتاغس "تسايتونغ	00	0.00%	01	0.26%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
80	صحيفة لو فيغارو	00	0.00%	05	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	02	0.21%	00	0.00%	00	0.00%
81	صحيفة وول ستريت جورنال	00	0.00%	08	0.22%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	03	0.32%	00	0.00%	00	0.00%
82	صحيفة "الشروق" الجزائرية	00	0.00%	06	0.35%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
83	صحيفة فرانس سوار	00	0.00%	01	0.26%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
84	صحيفة دير تاس شبيغل	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
85	صحيفة الخبر	00	0.00%	08	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
86	صحيفة غلوبال بوست	00	0.00%	01	0.35%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
87	صحيفة الجورنال الإيطالية	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
89	صحيفة "بيلد" الشعبية الألمانية	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
90	"صحيفة "برنيق	00	0.00%	05	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
91	صحيفة ديلي ستار	00	0.00%	02	0.22%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%

92	صحيفة العطوف الإلكترونية التونسية	00	0.00%	01	0.09%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
93	صحيفة ليبيراسيون الفرنسية	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.11%	01	0.00%	00	0.00%
94	صحيفة ديلي ميل	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
95	صحيفة تاغسبيغل الألمانية	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.11%	01	0.00%	00	0.00%
96	صحيفة ذي هيل	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
97	صحيفة الموندو الإسبانية	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
98	صحيفة "الشرق "الأوسط	00	0.00%	02	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	1.06%	10	0.00%	00	0.00%
99	"صحيفة "ميادين	00	0.00%	01	0.09%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
100	صحيفة كومرسنت ديلي الروسية	00	0.00%	02	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
101	صحيفة إيزفستيا	00	0.00%	01	0.09%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
102	صحيفة نوفو هيرالد	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
103	صحيفة لو باريزيان	00	0.00%	02	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
104	"صحيفة "أويا	00	0.00%	01	0.09%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
105	"صحيفة "أفينيري	00	0.00%	02	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
106	صحيفة "يديعوت "أحرونوت	00	0.00%	01	0.09%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.21%	02	0.00%	00	0.00%
107	صحيفة راينشا بوست	00	0.00%	01	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%
108	صحيفة الأعمال "ال سولي 24 اوري"	00	0.00%	00	0.04%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%		0.00%	00	0.00%
109	صحيفة "أل سيساجيرو"	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	01	0.67%	00	0.00%
110	صحيفة "أويزيرفر"	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	01	0.67%	00	0.00%

111	صحيفة "ديلي ستار"	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%
112	صحيفة "القدس العربي"	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	01	0.67%	00	0.00%
113	صحيفة "يو إس توداي"	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
114	صحيفة "لا تريبون دو جنيف"	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
115	صحيفة "ستار" التركية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
116	صحيفة "الحياة"	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
117	الجريدة الفرنسية "لوكانار أونشيني"	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
118	الجريدة الرسمية التركية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	02	0.21%	00	0.00%	00	0.00%
119	صحيفة "زفستيا" الروسية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
120	صحيفة الاوستراليان	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
121	صحيفة "أوجي" الإيطالية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
122	صحيفة القبس	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
123	صحيفة سيجودنيا الأوكرانية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
124	صحيفة إكسبريس ديلي	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
125	صحيفة "هويتة" اليومية النمساوية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	02	0.21%	00	0.00%	00	0.00%
126	صحيفة "سيغونديا" الاوكرانية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
127	صحيفة كومسومولسكايا برافدا الشعبية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%
128	صحيفة "ترود" البلغارية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%	00	0.00%

129	صحيفة "بوبليكو" البرتغالية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%
130	صحيفة "افتنبوستن" النرويجية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%
131	صحيفة "داى ويلت" الألمانية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%
132	صحيفة "الأخبار" اللبنانية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%
134	صحيفة " ارغومينتي نيديلي" الروسية	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	01	0.11%	00	0.00%
	المجموع	272	%100	2317	%100	640	%100	253	%100	29	%100	942	%100	150	%100	32	%100		

1-الجزيرة نت:

2- الحالة البحرينية

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل المصادر التي اعتمدت عليها الجزيرة نت والشروق أونلاين أن كلا الصحيفتين اعتمدتا على مصادر كثيرة خلال تغطيتها لما عرف بالانتفاضات العربية إذ نرى أن الجزيرة نت اعتمدت خلال تغطيتها لانتفاضات البحرين على مجموعة من المصادر نوردها كما وردت في النتائج الكمية حيث نجد أنها اعتمدت بالدرجة الأولى على "مصادر مستترة " التي حلت في المرتبة الأولى إذ تكررت 74 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 27.21%. لتليها وكالة "رويترز" التي حلت في المرتبة الثانية حيث تكررت 72 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 26.47%، لتليها مصادر "مراسلو وصحفيو الجزيرة "التي جاءت في المرتبة الثالثة إذ تكررت 60 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 22.06%.

وفي السياق ذاته نلاحظ وورد مصدر "وسائل الاعلام الاجتماعية " في المرتبة الرابعة والتي تكررت 14 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 5.15% ، ليليه مصدر "وكالة الأنباء البحرينية" في المرتبة الخامسة حيث تكرر 12 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 4.41%. ليليه كذلك مصدر "وكالة الأنباء الألمانية " في المرتبة السادسة إذ تكرر 10 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 3.68%. ليليه كذلك "وكالة أسوشيتد برس" في المرتبة السابعة حيث تكرر 8 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2.94% .

وفي السياق ذاته نلاحظ وورد "وكالة الأنباء الفرنسية "و"وصحيفة الوسط البحرينية "و" صحيفة الوطن البحرينية " بشكل متساوي في المرتبة الثامنة بتكرار 6 مرات وبنسبة مئوية تقدر بـ 2.21%، ليليه أيضا مصدر "يو بي آي " في المرتبة التاسعة بتكرار 2 مرتين أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.74%. ونلاحظ أخيرا وورد مصادر أخرى كـ" قدس برس " و"صحيفة فايننشال تايمز البريطانية" في المرتبة العاشرة إذ تكررت 1 مرة واحدة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.37%.

ويمكن قراءة هذه النتائج الكمية من خلال تصدر "المصادر المستترة" المرتبة الأولى خلال عملية تحرير القصص الخبرية من طرف صحفيي الجزيرة نت ، وتعد هذه المصادر غامضة

وغير واضحة[1]،حيث تتحول الوسائل الاعلامية الى أبواق للدعاية وإطلاق الشائعات خلال مرحلة تتسم بالتدفق الشحيح للمعلومات،إذ يسهل التأثير خلالها سلبا على الجمهور المتلقي عن طريق توجيهه نحو أهداف معينة رسمت أجندتها الإعلامية مسبقا.

ويرى في هذا الشأن الدكتور نصر العياضي أن وسائل الاعلام العربية عاشت حالة من "التعثر الواضح في إسناد معلوماتها إلى مصادر، أو الاكتفاء بأحادية هذه المصادر بالنسبة لوسائل الإعلام التي تسعى لذكر مصادرها، بالإضافة إلى "التكتم عن هوية الخبراء والمختصين الذين تعطى لهم الكلمة. هذا إن لم تزّور جهرا"، مع "الجنوح إلى الرأي والتعليق على حساب المعلومات والمعطيات"، مشيرا إلى "الضعف المهني الواضح في صياغة المادة الإخبارية، حيث أن الجمهور لا يعرف أين الأهم من المهم، وأين الأساسي من الثانوي[2]'.

غير أن الاعتماد على المصادر الغير واضحة له ما يبرره من طرف وسائل الاعلام حيث يعتبرها البعض مخرجا من مطبات الأنظمة السياسية التي قد تؤدي بحياة الصحفيين أو مصادر المعلومات التي تبقى سرية لدى المؤسسات الاعلامية[3].

أما المصدر الثاني الذي اعتمدت عليه الجزيرة خلال تغطيتها لانتفاضة البحرين فيتمثل في وكالة الأنباء رويترز التي تعد أكبر وكالة أنباء عالمية من حيث تدفق الأخبار والتي لا تقتصر خدماتها على الأخبار فقط بل كشركة تقنية معلومات تستخدم أحدث التقنيات لإعطاء قيمة أكبر للمعلومات، أو إضافة قوة التقنية إلى قوة المعلومات، إذ تعتمد أكثر من 650 ألف شاشة

---

[1]- اعتمدت الجزيرة نت والشروق أونلاين خلال ماعرف "بالربيع العربي " على مجموعة من المصادر في بناء القصص الخبرية هي كالتالي : مصادر صحفية، مصادر حقوقية، مصادر مطلعة، مصادر عليمة، مصادر موثوقة، مصادر أمنية، مصادر طبية، مصادر حزبية، مصادر نقابية، مصادر إعلامية، مصادر متطابقة، مصادر مستقلة، مصادر أخرى، مصادر ليبية متطابقة، شهود عيان، مصادر خاصة، مصادر متعددة، مصادر في السلطات الأمنية، مصادر ليبية، مصادر لم يتسن التأكد من صحتها، مصادر عدة، مصادر مقربة، مصادر محلية، مصادر ملاحية، مصادر وصفتها بالموثوقة، مصادر من الثوار، مصادر مقربة من الرئاسة الفرنسية، مصادر في صفوف الثورة الليبية، مصدر مأذون، مصدر جمركي، مصادر قانونية، مصادر تونسي.

[2]- رمضان بلعمري ، مسعودة بوطلعة ،سامية بلقاضي،**الربيع العربي أسقط النظام وكشف عورات الإعلام**،12 جانفي 2015 على الساعة 5.09
http://www.elkhabar.com/ar/index.php?op=print&news=277982

[3]- في عام 2003 أجرت هيئة الإذا عة البريطانية لم يكُن هذا المسؤول الحكومي سوى الدكتور ديفيد كيلي المتخصص في الأسلحة البيولوجية، الذي اتفق مع الصحفي الإنجليزي أندر جيليجان على عدم ذكر اسمه، وأطلعه على معلومات ليست للنشر، لكن الصحفي أفصح عن هوية مصدره رغم ا لاتفاق؛ لُيعرضه إلى تحقيقات في البرلمان، وتضييق في العمل، حتى عُثر على جثة ديفيد كيلي منتحرًا في يوم 17 يوليو 2003.وبعد انتحار الدكتور ديفيد، استقال رئيس «بي بي سي» جافين دافيز، ومديرها العام جريج دايك، والصحفي المسؤول عن التقرير أندر جيليجان. (BBC)تحقيقًا عن تقرير حكومي عن أسلحة الدمار الشامل، استخدمه رئيس الوزراء الأسبق توني بلير لتبرير غزو العراق، وقالت «بي بي سي» إنها كشفت «مبالغات غير دقيقة» في التقرير اعتمادًا على شهادة «مسؤول حكومي كبير».

استثمارية في العالم على ما تقدمه "رويترز" من خدمات[4]. ومن هنا نلاحظ أن قوة الوكالة في الحصول على المعلومة جعل الجزيرة تعتمد عليها في معالجة القصص الإخبارية بناءا على البرقيات التي تصلها من الوكالة .

ويعتقد الاعلامي ياسر الزعاترة " أن قناة الجزيرة تجاهلت أحداث البحرين بسبب تداعياتها السياسية على منطقة الخليج وهو ما يطرح اشكالية عملية التمويل التي تتلقاها من طرف الحكومة القطرية التي تلقي بظلالها عليها حسبه .وفي هذا يقول [5]:" إذا أرادت الجزيرة أن تحافظ على مكاسبها الشعبية ، فلا بد أن تستمر في متابعة الأحداث بصرف النظر عن دلالاتها السياسية". مضيفا :"وفي حين لا يُعتقد أن قطر سعيدة بما يجري في البحرين على سبيل المثال تبعا لتداعياته المحتملة على منطقة الخليج ، فإن الجزيرة لن يكون بوسعها تجاهل ما يجري هناك بأي حال ، وإلا غدت بلا مصداقية ، لاسيما أن المحطات الأخرى لا تتجاهل بدورها الحدث ، بخاصة البي بي سي والحرة وفرانس 24 وعدد من المحطات الأخرى"[6].وفي ذات السياق يؤكد الدكتور يحيى اليحياوي أن هناك :" تغاضي مفاجئ أبدته الجزيرة لمجريات انتفاضة البحرين ، بعدما كانت أخبار " الدوار " بالمنامة جزاء أساسيا بنشرات الأخبار ، والموجز "[7].

ويفسر هذا التناقض في تغطية الجزيرة لأحداث البحرين ما حدث مع صحفييها الذين استقالوا كالصحفي غسان بن جدو مدير مكتبها بلبنان والمعروف بإنتمائه للتيار الشيعي في لبنان ، احتجاجا على عدم تغطيتها لأحداث البحرين حيث أوردت مصادر مقربة منه "أن قناة الجزيرة أنهت حلماً كاملاً من المهنية والموضوعية، وباتت تلك المهنية في الحضيض، بعدما خرجت الجزيرة عن كونها وسيلة إعلام، وتحولت إلى غرفة عمليات للتحريض والتعبئة"[8].

---

[4]- جريدة الحياة ،**كيف تحولت «رويترز» من حمائم تطير بالأخبار إلى وكالة أنباء عالمية؟**يوم 15 جانفي 2015 على الساعة 01.17
http://www.alhayat.com

[5]- ياسر الزعاترة ، **ليست الجزيرة من يصنع الثورة ولكن ؟**(2011/07/11)(16.33)
http://www.addustour.com/ViewTopic.aspx?ac=\OpinionAndNotes\2011\03\OpinionAndNotes_issue1237_day03_id307883.htm

[6]- ياسر الزعاترة، مرجع سبق ذكره

[7]- نفس المرجع

[8]- رمضان بلعمري ،**بن جدو يستقيل من "الجزيرة" احتجاجا على انحياز خطها التحريري**،19 جانفي 2015 على الساعة 12.36
http://www.elkhabar.com/ar/autres/hadath/251483.html

ويعتقد الباحث أن الأنظمة السياسية الشمولية وخاصة العربية منها تعطي فرص كبيرة جدا للوكالات الغربية القوية للعمل في دولها نظرا لارتباط تلك الوكالات العالمية بأجندات دولها ،ولتحسين صورة الدول الشمولية من جهة أخرى .

3-الحالة الليبية

وفي السياق ذاته نلاحظ أن الجزيرة نت اعتمدت على عدة مصادر مختلفة خلال تغطيتها لإنتفاضة ليبيا حيث نلاحظ أن النتائج الكمية تبرز أن مصدر " رويترز" قد حلت في المرتبة الأولى حيث تكررت 685 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 29.56% ، ليليه كذلك مصدر "مصادر مستترة " في المرتبة الثانية حيث تكرر 627 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 27.06%، ليليه كذلك مصدر "مراسلو و صحفييو الجريدة" في المرتبة الثالثة حيث تكرر 517 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 22.31%.

كما نلاحظ أن مصدر " قناة الجزيرة " حل في المرتبة الرابعة إذ تكرر 170 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 7.34%، ليليه أيضا مصدر " وكالة الأنباء الفرنسية" في المرتبة الخامسة حيث تكرر 85 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 3.67%. ليليه كذلك مصدر "وكالة الأنباء الالمانية " الذي جاء في المرتبة السادسة إذ تكرر 47 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 3.67%.

وفي السياق ذاته نلاحظ أن وورود " وكالة الأنباء الليبية " في المرتبة السابعة حيث تكررت 33 مرة أي بنسبة مئوية تقدر 1.42%، ليليه أيضا في المرتبة الثامنة مصدر "وكالة الأنباء التونسية " حيث تكرر 20 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.86%. ليليه كذلك في المرتبة التاسعة مصدر "أسوشيتد برس" إذ تكرر 11 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.47%.

ومن جهة أخرى نلاحظ أيضا وورد مجموعة من المصادر التي اعتمدت عليها الجزيرة نت خلال الانتفاضة الليبية في المرتبة العاشرة حيث جاء كل من مصدر "صحيفة لو فيغارو الفرنسية "ومصدر "صحيفة دير تاس شبيغل الألمانية " حيث تكررا بشكل متساوي 8 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.35%، ليليهما أيضا مجموعة أخرى من المصادر في المرتبة الحادية عشر و التي تساوت في التكرار كـ "قدس برس "و"وكالة الأنباء الجزائرية " اللذين تكررا 7

مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.30%. ليليهما كذلك مجموعة اخرى من المصادر التي حلت في المرتبة الثانية عشر بشكل متساوي حيث نلاحظ وورد مصدري "صحيفة وول ستريت جورنال"و"صحيفة الإندبندنت" اللتين تكررتا 5 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.26%.

و نلاحظ وورد مجموعة أخرى كذلك من المصادر في المرتبة الثالثة عشر كـ : "وسائل التواصل الاجتماعية"و"موقع صحيفة قورينا"و"صحيفة "فرانكفورتر ألجماينه زونتاغس تسايتونغ"و"صحيفة "بيلد" الشعبية الألمانية" حيث تكرروا 5 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.22%. ليليهما مجموعة أخرى من المصادر في المرتبة الرابعة عشر وهي كما يلي " موقع صحيفة يوسبريدس الليبية"و" صحيفة "لا ستامبا"و" صحيفة الإندبندنت" حيث تكرروا 3 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.04%.

كما نلاحظ كذلك أن هناك مجموعة من المصادر التي اعتمدت عليها الجزيرة نت جاءت بشكل متساوي أيضا في المرتبة الرابعة عشر وهي :" صحيفة نيويورك تايمز"و" صحيفة المصري اليوم"و" يو بي آي"و" صحيفة صنداي تايمز البريطانية"و" صحيفة ديلي ستار"و" صحيفة "الشرق الأوسط"و" صحيفة كومرسنت ديلي الروسية"و" صحيفة لو باريزيان"و" صحيفة "أفينيري"حيث تكرروا 2 مرتين أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.04%.

وأخيرا نلاحظ مجموعة أخرى كذلك من المصادر حلت في المرتبة الخامس عشر والتي اعتمدت عليها الجزيرة نت في الحالة الليبية وهي كالتالي " صحيفة نيويورك تايمز"و" صحيفة الغارديان البريطانية"و" صحيفة إكسبرسن السويدية"و" صحيفة "الإندبندنت أون صنداي"و" صحيفة زود دويتشه تسايتونغ"و" صحيفة داي برس النمساوية"و" صحيفة ديلي ميل البريطانية"و" الصحيفة الفرنسية "لوجورنال دو ديمانش"و" صحيفة "إيل كوريري دي لا سيرا"و" صحيفة (نويه أوسنابروكر تسايتونج) الألمانية"و" صحيفة "لاريبوبليكا"و" صحيفة "ليبيا اليوم"و" صحيفة "فرانكفورتر ألجماينه زونتاغس تسايتونغ"و" صحيفة فرانس سوار"و" صحيفة دير تاس شبيغل"و" صحيفة غلوبال بوست"و" صحيفة الجورنال الإيطالية"و" صحيفة "بيلد" الشعبية الألمانية"و" صحيفة العطوف الإلكترونية التونسية"و" صحيفة ليبيراسيون الفرنسية"و" صحيفة ديلي ميل"و"

صحيفة تاغسبيغل الألمانية"و" صحيفة ذي هيل"و" صحيفة "ميادين"و" صحيفة إيزفستيا"و" صحيفة نوفو هيرالد"و" صحيفة "أويا"و" صحيفة "يديعوت أحرونوت"و" صحيفة راينشا بوست" إذ تكرروا 01 مرة واحدة وبنسبة مئوية تقدر بـ 0.04%.

ويعتقد الباحث أن اعتماد الجزيرة على وكالة الأنباء "رويترز" خلال الاحتجاجات الليبية يوحي بأن الجزيرة نت لم تكن قادرة على الدخول للأراضي الليبية خاصة بعد مقتل مصورها علي حسن الجابر الذي اتهمت إدارة الجزيرة السلطات الليبية بمقتله، ولهذا فإن اعتمادها على رويترز مصدر لصناعة الأخبار جاء نتيجة للتضييق على مراسليها.

بينما يعتقد الباحث أن السماح لوكالة رويترز بتغطية الأحداث يعود بالأساس الى النفوذ الذي تتمتع به هذه الوكالة لدى السلطات الليبية والناتج عن ضغط حكومة الوكالة من جهة ودور الوكالة في تسويق صورة القذافي للعالم باعتبارها الوسيلة الاعلامية الأولى في العالم لتدفق الأخبار والمعلومات بشكل فعال .

أما المصادر المستترة فتعود بالأساس حسب اعتقاد الباحث إلى مصادر المعارضة أو المنشقين عن النظام الليبي في بداية الإحتجاجات ،حيث شكلت هذه المصادر المادة الاعلامية الرئيسية للقصص المعالجة من طرف الجزيرة نت.

كما يمكن تفسير وجود مراسلي الجزيرة نت في ترتيب جيد بالمصادر التي اعتمدت عليها الجزيرة نت خلال الأزمة الليبية بالقول أن وجودهم كان مقتصرا على من سمتهم بالثوار أو قوات المعارضة التي كانت بمدينة بنغازي حيث كان تؤمن لهم الأمكنة والطرق.

كما نلاحظ أيضا اعتماد الجزيرة نت على قناة الجزيرة كمصدر إخباري في صناعة القصص الخبرية ، بالإضافة الى وكالة الأنباء الفرنسية ووكالة الأنباء الألمانية اللتان يمثلان مصدرا مهما للمعلومات بالنسبة للجزيرة نت ، غير أن الاعتماد على وكالة الأنباء الفرنسية كان ضيئلا بالنظر الى العلاقات المتوترة بين فرنسا ساركوزي وليبيا القذافي.ونلاحظ أيضا أن اعتماد الجزيرة نت على المصادر الليبية كان مقتصرا على مايدور في باب العزيزية حيث يتواجد

القذافي ومساعديه .وأخيرا نلاحظ أن اعتماد الجزيرة نت على صحف غربية يندرج ضمن معلومات شكلت سبقا اعلاميا بالنسبة لتلك الصحف بحيث شكلت مادة اعلامية مهمة بالنسبة للجزيرة نت .

ويمكن القول أن ما حدث في ليبيا هو انحياز إعلامي من طرف الجزيرة نت حيث تظهر النتائج الكمية أن ما تحصلت عليه الجزيرة نت من معلومات لم يكن واضحا ولا جليا خاصة مع ارتفاع فئة المصادر المستترة التي يعتبرها الخبراء والمختصين في الاعلام بأنها تحول من ممارسة الاعلام الى ممارسة الدعاية والتحريض.

ولعل هذا ما يفسر الحالة التي يعانيها الإعلامي العربي الذي انعكس الانقسام السياسي العربي عليه،مما أدى إلى سيطرة الانفعال والمواقف السياسية على العمل المهني ،وبالتالي التأثير على مصداقية وسائل الاعلام[9]،التي تأثر صحفيوها بالسياسات الاعلامية التي تنتهجها هذه المؤسسات الاعلامية متأثرة هي في نفس الوقت بالخطاب السياسي لنظمها الحاكمة ، أو تأثر صحفيي هذه المؤسسات الصحفية بالتوجهات الذاتية كالمذهبية والطائفية وحتى الايديولوجية خلال صياغتهم للقصص الخبرية .

ويشير اليحياوي الى الانتفاضة الليبية الليبية وتحيز شبكة الجزيرة قائلا :" لكن موقف القناة إياها من هذه الانتفاضات إنما هو موقف متحيز المفضوح ، إذ لايبدو في الصورة إلا " الثوار " المتطلعون للتحرير و (راياتهم هي المعتمدة بمستهل الأخبار) ، في حين لا يبدو الحكام إلا في صورة القاتلين للجماهير المنتفضة ، المحاصرين للمدن ، المداهمين للبيوت ، المغتصبين للنساء ، المستهدفين لحرمات الأماكن المقدسة ...الخ "[10].

[9] - نصر الدين العياضي ،**بعض التساؤلات لدراسة علاقة الإعلام بالحرب** في كتاب عبد الله الكندي ، **تغطية الصحافة العربية للحروب :دراسات في فلسفات التغطية ومضامينها في حربي الخليج الثانية والثالثة**،ط1،المؤسسة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،2008: ص:23

[10] - يحيى اليحياوي ، **الجزيرة والانتفاضات العربية** ،(2011/06/10)(14.10)

http://hespress.com/opinions/31617.html

4- الحالة المصرية

وفي السياق ذاته نلاحظ اعتماد الجزيرة نت على مجموعة متعددة من المصادر خلال الانتفاضة المصرية حيث تؤكد النتائج الكمية وورد مصدر " مراسلو و صحفييو الجريدة" في المرتبة الأولى إذ تكرر 306 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 47.81%، ليليه أيضا مصدر "مصادر مستترة " في المرتبة الثانية حيث تكررت 129 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 20.16%، ليليه كذلك مصدر " رويترز " في المرتبة الثالثة إذ تكرر 97 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 15.16%.

أما مصدر "وسائل التواصل الاجتماعية " فقد حلت في المرتبة الرابعة حيث تكرر 33 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 5.16%، ليليه مصدر "وكالة الأنباء الألمانية " في المرتبة الخامسة بتكرار 11 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.72%، ليليه كذلك مصدر "أسوشيتد برس" في المرتبة السادسة حيث تكرر 9 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.41%. لنجد أيضا مصدر "وكالة الأنباء الفرنسية" في المرتبة السابعة حيث تكرر 7 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.09%.

كما نلاحظ وورود مصدر " صحيفة الأهرام" في المرتبة الثامنة إذ تكرر 6 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.94%، ليليه أيضا مصدري "صحيفة نيويورك تايمز"و"يو بي آي" حيث حلا بشكل متساوي في المرتبة التاسعة بتكرار 5 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.78%، ليليهما مصدرين أخرين هما " وكالة الأنباء السعودية"و"قدس برس" بشكل متساوي في المرتبة العاشرة حيث تكررا 4 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.63%، كما نلاحظ وورد مصدرين آخرين بشكل متساوي أيضا هما "صحيفة ذي تايمز"و"صحيفة الشروق المصرية" في المرتبة الحادية عشر حيث تكررا 3 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.47%.

كما نلاحظ كذلك وورود مصادر مختلفة بشكل متساوي هي :" صحيفة هآرتس"و"صحيفة واشنطن بوست"و"صحيفة الغارديان البريطانية"و"صحيفة المصري اليوم"و"صحيفة إل موندو

الإسبانية" حيث تكرروا 2 مرتين أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.31%، ليليهما أخيرا مجموعة أخرى من المصطلحات بشكل متساوي وهي :" وكالة الأنباء المصرية"و"وكالة الأنباء الكويتية"و"صحيفة لوس أنجلوس تايمز"و"صحيفة ذي صن"و"صحيفة إلباييس الإسبانية"و"صحيفة "اليوم السابع"و"صحيفة الوفد" حيث تكرروا 1 مرة واحدة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.16%.

ويعتقد الباحث أن تصدر فئة مراسلي الجزيرة نت في الوضع المصري يعود بالأساس إلى اختلاف طريقة الانتفاضة المصرية من حيث عدم عسكرة المحتجين لانتفاضتهم عكس ما حدث في ليبيا التي تحولت الى مواجهات بالأسلحة بين نظام القذافي والمعارضة.

هذه العوامل وضعت صحفيي الجزيرة نت أمام خيار سهلة للحصول على المعلومة من خلال معايشة الصحفيين لما يحدث في ميدان التحرير والنقاط الساخنة التي شهدت حشود كبيرة من المصريين،كما أن تعامل السلطات المصرية في بداية الأمر كان مرنا مع هذه الوسيلة الاعلامية مع الاكتفاء بالتنديد لما تقوم به الجزيرة نت من تحريض على التمرد والعصيان حسب السلطات المصرية.

وتعكس أيضا حالة الاعتماد على المصادر المستترة أو الغامضة حالة التضييق الأخيرة التي شهدها نظام الرئيس المصري المعزول حسني مبارك الذي ضيق الخناق عليها بسبب ما وصفه بممارسة التضليل والتلاعب بعقول الجماهير، ولهذا فإننا نلاحظ أن هذا التحول نحو هذه المصادر كان بدافع مواصلة الضغط الاعلامي الذي كانت شبكة الجزيرة أداته الاعلامية التي مثلت أصوات الجماهير المصرية أو الأداة الاعلامية التي وجهت أصوات الجماهير المصرية لإسقاط نظام الرئيس المصري مبارك.

ويبرر أيضا استخدام الجزيرة نت للمصادر الغير واضحة حالة الذعر والخوف التي كانت تسود الشارع المصري الذي كان يعاني من كبت للحريات العامة والخاصة في ظل نظام بوليسي قمعي في تلك الفترة .

ومن جهة أخرى نلاحظ مواصلة الجزيرة نت الاعتماد على برقيات وكالة الأنباء رويتر التي تمثل مصدرا مهما للجزيرة نت خلال بناء قصصها الخبرية ، كما نلاحظ أيضا اعتمادها بدرجة أقل من سابقتها على وسائل التواصل الاجتماعي خاصة بعد تغييب الاعلام الحكومي للوقائع والأحداث التي كانت على الأرض حيث " لجأت النظم الحاكمة إلى التفاعل مع الإعلام عبر الضغط المستمر، والتلويح الدائم بمقولة تهديد الأمن والاستقرار الداخلي، وهى المقولة التي يتم استحضارها من النظم الحاكمة لتبرير تعاطيها مع ملف الحريات الإعلامية"[11].

وهي أدوات اعتمدت عليها الجماهير المصرية كأدوات اتصالية لتجميع بعضها البعض في الميادين والساحات والإعلان عن ما سمي آنذاك بجمعة الغضب ،والرحيل ...الخ.

وقد اعتمدت الجزيرة نت على هذه المنصات خلال الأزمة المصرية كمصدر لمعالجة الأخبار، غير أنها اتهمت بتلفيق الكثير منها خاصة مع ظهور فيديوهات قديمة أو منسوبة لأحداث معينة وهي خاطئة أو مزيفة ، بالإضافة الى وجود حسابات على فيس بوك وتويتر مجهولة وغير متأكد منها .

ومن جهة أخرى فقد اعتمدت الجزيرة نت على مجموعة أخرى من المصادر كوكالة "الأنباء الألمانية" ، ووكالة الأنباء "أسوشيتد برس" ، بالإضافة الى صحيفة الأهرام المصرية ،وكذلك صحيفة نيويورك تايمز"و"يو بي آي.ويعتقد الباحث أنها مصادر متعددة وواضحة .وهي مصادر ثانوية بالنظر إلى المصادر الأولى التي اعتمدت عليها في بناء القصص الخبرية .

[11]- محمد بسيوني عبد الحليم ، **مأزق الحريات الإعلامية والسلطة في دول الربيع العربي**،29 فيفري 2015 على الساعة 15.53
http://www.siyassa.org.eg/NewsQ/3064.aspx

5-الحالة التونسية

أخيرا نلاحظ أن الجزيرة نت اعتمدت على مصادر مختلفة كذلك خلال الانتفاضة التونسية حيث تشير النتائج الكمية أن مصدر "مصادر مستترة " قد حلت في المرتبة الأولى حيث تكررت 94 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 37.15% ، ليليه أيضا مصدر " مراسلو و صحفييو الجريدة" في المرتبة الثانية حيث تكرر 74 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 29.25% ، ليليه كذلك مصدر "رويترز" في المرتبة الثالثة إذ تكرر 37 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 14.62%.أما مصدر " وكالة الأنباء التونسية" في المرتبة الرابعة حيث تكرر 10 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 3.95% ، ليليه أيضا مصدر" وكالة الأنباء الألمانية" في المرتبة الخامسة حيث تكرر 10 مرات بشكل متساوي مع "وكالة الانباء التونسية" وبنسبة مئوية تقدر بـ 3.95%.

وفي السياق ذاته حل مصدر " وكالة الأنباء الفرنسية" في المرتبة السادسة إذ تكرر 7 مرات وبنسبة مئوية تقدر بـ 2.77%، ليليه أيضا مصدري " وكالة الأنباء السعودية"و" وسائل التواصل الاجتماعية" في المرتبة السابعة حيث تكررا 3 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.19%، ليليه كذلك مجموعة مصادر متعددة بشكل متساوي في المرتبة الثامنة وهم :" وكالة الأنباء الليبية"و" وكالة الأنباء القطرية"و" وكالة الانباء الايطالية"و" قناة نسمة"و" صحيفة لوموند الفرنسية"و" صحيفة الموقف"و" صحيفة الصريح اليومية"و" جريدة الوطن"و" جريدة الطريق الجديد"و" جريدة الصباح اليومية"و" جريدة الشعب"و" جريدة الشروق"و" جريدة البديل"و" جريدة "الصحافة""و" أسوشيتد برس"حيث تكرروا 1 مرة واحدة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.40%.

ويمكننا القول أن الحالة التونسية اعتمدت فيها الجزيرة بالدرجة الأولى على المصادر المستترة وهو ما يفسر حالة الغموض التي اكتنفت الحالة التونسية في الأيام الأخيرة للانتفاضة التونسية ،بسبب تضييق نظام بن علي حرية تحرك الصحفيين وخاصة الأجنبية منها خلال ما عرف "بالانتفاضة التونسية" لأن معظم وسائل الاعلام التونسية كانت تحت هيمنة الحزب الحاكم.

أما اعتمادها على صحفييها فيعتقد الباحث أن الجزيرة نت كانت السباقة الى نقل أحداث سيدي بوزيد وحرق البوعزيزي لنفسه قبل ان تتطور الأحداث وتصل الى مشادات عنيفة بالعاصمة

التونسية، ويفسر هذا الاعتماد بناء على مساحة الحرية التي كانت تحظى بها ويعزى ذلك إلى الدور الذي كانت تلعبه هذه الوسيلة في تسويق صورة تونس والنظام الحاكم بصورة غير مباشرة قبل أن تتحول الى أداة للتحريض على إسقاط نظام بن علي وتصبح أداة لمساعدة المعارضة التونسية،

كما يمكننا القول أن اعتماد الجزيرة نت خلال "الانتفاضة التونسية " على مراسليها من تونس في بداية الانتفاضة كان موجودا غير أن اشتداد الصراع بين الحكومة والمحتجين ، جعل نظام بن علي يعمل على إخفاء ما يحدث في تونس من خلال توقيف وسائل الاعلام عن العمل .
ونلاحظ أيضا اعتماد الجزيرة على وكالة الأنباء رويترز لما كان لها من حضور قوي داخل داخل النظم السياسية العربية بسبب تأثير دولها.

وأخيرا يعتقد الباحث أن الجزيرة نت اعتمدت على وسائل الاعلام الاجتماعية كبديل عن مصادرها الأصلية أو برقيات وكالات الأنباء العالمية بعد التضييق الذي شهدته وسائل الاعلام ، حيث أصبح الفيس بوك ،وتويتر ، واليوتيوب مصدرا فاعلا كمصدر لصناعة الخبر. غير أن هذا الإجراء دفع الكثير من المختصين والخبراء لإتهام الجزيرة نت بفبركة القصص الخبرية واعتمادها على مصادر غير موثوقة هدفها ممارسة الاشاعة والدعاية والتحريض.

1-الشروق أونلاين:

2-الحالة البحرينية

ومن جهة أخرى نلاحظ أن الشروق أونلاين قد اعتمدت على مجموعة متعددة حيث نلاحظ أن الحالة البحرينية تشير نتائجها الكمية إلى أن مصدر "مراسلو و صحفييو الجريدة" حل في المرتبة الأولى حيث تكرر 7 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 24.14%. ليليه في المرتبة الثانية مصدر "وكالة رويترز " إذ تكررت 6 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 20.69% ، ليليه كذلك في المرتبة الثالثة مصدر "مصادر مستترة " حيث تكرر 5 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 20.69%.

ومن جهة أخرى نلاحظ أن وورود مصدر " وكالة الأنباء البحرينية " في المرتبة الرابعة حيث تكررت 4 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 20.69%، ليليه في المرتبة الخامسة مصدر "وكالة الأنباء الفرنسية " حيث تكرر 2 مرتين أي بنسبة مئوية تقدر بـ 6.90%، ليليه في المرتبة الأخيرة مجموعة من المصادر التي جاءت بشكل متساوي وهي :" وكالة الأنباء الجزائرية"و"وسائل التواصل الاجتماعية"و"صحيفة "الوسط" البحرينية"و"صحيفة صوت العراق"و"جريدة "السياسة" الكويتية" حيث تكرروا 1 مرة واحدة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 3.45%.

ويعتقد الباحث أن وورد مصدر صحفيي الشروق أونلاين في المرتبة الأولى مرده الى نقل بعض الصحفيين للكثير من برقيات وكالات الأنباء ونسبها لأنفسهم[12]،خاصة مع ملاحظتنا لمشكل عدم وجود مراسلين لمعظم الصحف وسائل الاعلام الجزائرية في الخارج مع الاكتفاء ببرقيات وكالات الأنباء العالمية، وهي مشكلة تطرح لدى الكثير من وسائل الاعلام الجزائرية التي تحولت الكثير منها للنقل المباشر من وكالات الأنباء والمواقع الإخبارية خاصة فيما تعلق بالقسم الدولي ويرى **الصحفي عابد شارف** أن هذا الوضع سببه يعود بالأساس نقص التمويل

[12]- كل القصص الخبرية الموقعة بأسماء صحفيين في الحالة البحرينية كـ: فريدة لكحل ، الشروق أونلاين الوكالات ، ع.غ/وأج، ياسين فضيل، كريمة.خ / واف، م.ص/ وكالات، ع.غ، ك.خ/وكالات.وهي أسماء ملحقة بوكالات أنباء عالمية مما يوحي باعتماد الصحفيين على المادة الخام لهذه الوكالات والتصرف فيها بناءا على الخط الافتتاحي لهذه الصحف غير أن وجود أسماء هؤلاء الصحفيين يطرح إشكالية كبيرة تتمثل في عدم تواجدهم على الأرض حيث الأحداث والوقائع.

وسؤ التنظيم[13].بينما يرى الصحفي **رمضان بلعمري** أن هذه الوكالات أكثر التزاما بالمصداقية مع المصادر ، وفي السياق ذاته يرى الصحفي **حسان زهار**[14] أن وسائل الاعلام الجزائرية تلجأ الى استخدام برقيات وكالات الأنباء:"لقلة موارد أغلبية الصحف الجزائرية، غير القادرة في معظمها على تغطية تكاليف استكتاب صحافيين في الشأن الوطني، فما بالك بالشأن الدولي . و لكون اهتمامات الصحف الجزائرية في عمومها، اهتمامات محلية تحديدا، ذلك أن هناك اعتقاد سائد في قاعات التحرير، أن الشأن الدولي من اختصاص الفضائيات الاخبارية المتخصصة التي تورد الأخبار الدولية في حينه بشكل عاجل، بينما لا يمكن ذلك للصحف التي سيكون عليها انتظار ساعات طويلة للطبع" .ويضيف عن استخدام وسائل الاعلام الجزائرية للمصادر المستترة قائلا:" الظاهرة موجودة بكثرة فعلا في الاعلام الجزائري والعربي، وهي مرتبطة أساس بصعوبة الوصول إلى مصادر الخبر، على الرغم من التشريعات التي تؤكد على ضرورة إتاحة الفرصة للإعلاميين للوصل إلى مصدر الخبر.ثم أن هناك اسباب أخرى مرتبطة بجهات فاعلة ترفض الظهور ، وهي في الغالب جهات أمنية، تفضل كما العادة بالتخفي وراء "السيد إكس" أو "الجنرال إكس" لتمرير رسائل معينة عبر وسائط إعلامية تابعة وغير مستقلة في الغالب"[15].بينما يرى الصحفي **عبد النور بوخمخم** أن عدم وجود مراسلين في أماكن الأحداث لدى وسائل الاعلام الجزائرية :" ترتبط بحسابات مساحة تحريرية لأن في الغالب الشؤون الدولية يوفر لها صفحة او اثنتين على الأكثر فقط من حجم طابلويد يوجد شعور ان اهتمام القارئ الجزائري بها قليل خاصة مع التدفق والآنية للشؤون الدولية في الإعلام المرئي ومنها ترتبط بحسابات اقتصادية أولا لتقليص النفقات"[16]. معلقا على استخدام المصادر المستترة والغامضة بالقول:" نعم مشكلة حقيقة، تنقص من مصداقية الخبر، وتدخله أحيانا في خانة التضليل، النسبة في الحالة الجزائرية تصل أحيانا إلى أكثر من 66 بالمائة من الاخبار الرئيسية المنشورة في الشأن الوطني السياسي والاقتصادي والاجتماعي"[17].

[13]- مقابلة مع عابد شارف ، مصدر سبق ذكره
[14]- مقابلة مع الصحفي حسان زهار، مصدر سبق ذكره
[15]- نفس المرجع،
[16]-مقابلة مع الصحفي عبد النور بوخمخم ، مصدر سبق ذكره
[17]- نفس المرجع،

ويعتقد الباحث أن لجوء الشروق أونلاين الى الاعتماد على وكالة رويتر والمصادر المستترة هو ما يفسر النقص الفادح في الوصول الى المعلومات حول القضية البحرينية بصفة مباشرة من طرف صحفييها أو مراسليها ، كما يمكننا القول أيضا أن الاعتماد على هذه البرقيات يطرح إشكالية عدم إظهار الجوانب الخفية لما حدث في البحرين ، نظرا لأن لكل وسيلة اعلامية تخدم أجندة محددة ومن بين هذه الوسائل الاعلامية وكالة رويترز ووكالة الأنباء الألمانية وحتى وكالة الانباء الفرنسية التي تلاقت خطوطها العريضة مع الرؤية السياسية للمصالح الفرنسية في المنطقة العربية حيث عمدت الى تسويق ما تقوم بالمعارضة كأعمال بطولية وتغييب دور الحكومات أو الأنظمة السياسية التي سوقت انها الشيطان الأكبر.

3-الحالة الليبية

وفي السياق ذاته اعتمدت الشروق أونلاين في الحالة الليبية على مجموعة من المصادر المتعددة حيث تشير النتائج الكمية إلى أن مصدر "مراسلو و صحفييو الجريدة" حل في المرتبة الأولى بتكرار حيث تكرر 329 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 34.93%، ليليه مصدر "رويترز" في المرتبة الثانية إذ تكرر 225 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 23.89%، ليليه كذلك مصدر" مصادر مستترة " في المرتبة الثالثة حيث تكرر 210 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 22.29%. أما مصدر " وكالة الأنباء الفرنسية" في المرتبة الرابعة حيث تكرر 55 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 5.84% ، ليليه أيضا مصدر " وكالة الأنباء الليبية " في المرتبة الخامسة إذ تكررت 12 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.27%، ليليه كذلك مصدر " صحيفة "الشرق الأوسط" في المرتبة السادسة حيث تكرر 10 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.06%.

وفي السياق ذاته نلاحظ أن مصدر " موقع صحيفة قورينا" حل في المرتبة السابعة بتكرار 9 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.96% ، ليليه أيضا مصدرين هما " وكالة الأنباء الجزائرية"و"وكالة الأنباء التونسية" بشكل متساوي في المرتبة الثامنة حيث تكررا 7 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.74% ، ليليه كذلك مصدر "صحيفة الغارديان البريطانية" في المرتبة التاسعة بتكرار 6 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.64% .

كما نلاحظ وورود مصدر "صحيفة نيويورك تايمز" في المرتبة العاشرة بتكرار 5 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.53% ، ليليه كذلك مصدرين هما :" صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية"و"صحيفة وول ستريت جورنال" في المرتبة الحادية عشر حيث تكررا 3 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.32%، ليليهم مجموعة اخرى من المصادر التي تكررت بشكل متساوي وهم :" وكالة الأنباء الألمانية"و"وكالة الانباء الايطالية"و"صحيفة واشنطن بوست"و"صحيفة ديلي تلغراف"و"صحيفة صنداي تايمز البريطانية"و"صحيفة الإندبندنت"و"صحيفة لو فيغارو"و"صحيفة "يديعوت أحرونوت"و"الجريدة الرسمية التركية"و"صحيفة "هويتة" اليومية النمساوية" حيث تكرروا 2 مرتين أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.21%.

وأخيرا نلاحظ كذلك وورود مصادر متعددة بشكل متساوي هي كالتالي :" وكالة الأنباء القطرية"و"صحيفة لوس أنجلوس تايمز"و"صحيفة ذي تايمز"و"صحيفة ذي صن"و"صحيفة هآرتس"و"أسوشيتد برس"و"قدس برس"و"العربية نت"و"صحيفة لوموند الفرنسية"و"صحيفة "معاريف" الاسرائلية"و"صحيفة ديلي نيشن الكينية"و"صحيفة "إيل كوريير دي لا سيرا""و"صحيفة "ليبيا اليوم"و"صحيفة ديلي تلغراف"و"صحيفة "برنيق"و"صحيفة ليبيراسيون الفرنسية"و"صحيفة تاغسبيغل الألمانية"و"صحيفة الأعمال "ال سولي 24 اوري"و"صحيفة "أل سيساجيرو"و"صحيفة "أوبزيرفر"و"صحيفة "ديلي ستار"و"صحيفة "القدس العربي"و"صحيفة "يو إس توداي"و"صحيفة "لا تريبون دو جنيف"و"صحيفة "ستار" التركية"و"صحيفة "الحياة"و"الجريدة الفرنسية "لوكانار أونشيني"و"صحيفة "زفستيا" الروسية"و"صحيفة الاوستراليان"و"صحيفة "أوجي" الإيطالية"و"صحيفة القبس"و"صحيفة سيجودنيا الأوكرانية"و"صحيفة إكسبريس ديلي"و"صحيفة "سيغونديا" الاوكرانية"و"صحيفة كومسومولسكايا برافدا الشعبية"و"صحيفة "ترود" البلغارية"و"صحيفة "بوبليكو" البرتغالية"و"صحيفة "افتنبوستن" النرويجية"و"صحيفة "داى ويلت" الألمانية"و"صحيفة "الأخبار" اللبنانية"و"صحيفة " ارغومينتي نيديلي" الروسية" حيث تكرروا 1 مرة واحدة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.11%.

ويمكننا القول بأن الشروق اعتمدت خلال الحالة الليبية على مصادرها الخاصة ، ويعتقد الباحث أن تفسير هذه النتيجة يرجع الى عاملين رئيسين هما:القرب الجغرافي الذي يسهل عملية تنقل

الصحفيين الى المناطق الليبية ،و وارتباط المصالح الاستراتجية للبلدين مع بعضهما البعض جعل الشروق أونلاين تدخل الى في خضم المعركة الاعلامية.ويلاحظ أيضا أن التعاطي مع الملف الليبي في البداية كان خاضعا لمجموعة من العوامل من بينها العلاقات التضامنية التي تربط الشعبين،ومستوى العلاقات القوية التي كانت تربط البلدين.

أما وكالة الأنباء الفرنسية و الالمانية وحتى وكالة أنباء الشرق الأوسط فيمكن اعتبارهما امتداد لمصالح الدول التابعة لها خاصة مع الصراع الذي نشب بين العقيد معمر القذافي والرئيس الفرنسي ساركوزي الذي اتهم القذافي بإبادة شعبه بينما اتهمه القذافي بتمويل حملته الانتخابية في خلال الانتخابات الرئاسية الفرنسية ، وعليه يمكن اعتبار أن الشروق أونلاين اعتمدت بدرجة كبيرة على هذه الوكالة في ظل وجود صراع بين الطرفين أفرز مادة اعلامية تعاملت معها هذه الوسيلة الاعلامية كجزء من الصراع المعارضة الليبية ونظام الحكم.

ومن جهة أخرى يمكن تفسير اعتماد الشروق أونلاين على وكالة الأنباء الجزائرية بعد الموقف الرسمي الذي أبدته الجزائر كدولة اتجاه ما يحدث في ليبيا وهو الأمر الذي عبرت من خلاله الشروق أونلاين عن مواقف السياسة الخارجية الجزائرية.

أما اعتمادها على الصحف الامريكية والنمساوية فيمكن اعتبارها بأن هذه الصحف حصلت على سبق اعلامي جعل الشروق أونلاين تعتمد عليها في صياغة الأخبار والقصص الخبرية المتعلقة بالشأن الليبي .

ونلاحظ أيضا أن الشروق اونلاين اعتمدت على بعض الصحف الليبية سواء للحصول على معلومات من المعارضة أو وسائل الاعلام الرسمية التي استعانت بها لتحرير القصص الخبرية من جانب النظام الحاكم في ليبيا.

ونلاحظ أن الاعلام الجزائري في تلك الفترة تحفظ على بعض مواقف الدبلوماسية الجزائرية في تعاملها مع الأزمة الليبية ، خاصة مع صمتها خلال الاحتجاجات التونسية و الاحتجاجات

المصرية ووصولا الى الليبية[18].التي وجدت وسائل الاعلام نفسها مجبرة للتعاطي معها للحفاظ على مصداقيتها لدى القارئ ،بل وامتدت تغطيتها إلى درجة وصف القذافي بالمجنون الذي يبيد شعبه ،وتشير هذه المصطلحات الى انحياز واضح للاحتجاجات الشعبية الليبية التي تحولت فيما الى صراع عسكري مسلح.وفي هذا السياق يعتبر عابد شارف أن ما قامت به الشروق أونلاين والجزيرة نت خلال فترة ما عرف "بالربيع العربي" هو ممارسة الدعاية والإثارة بشكل أقل من مفهوم مهنة الصحافة[19].

4- الحالة المصرية

وفي السياق ذاته نلاحظ اعتماد الشروق اونلاين في الحالة المصرية على مصادر مختلفة حيث تظهر النتائج الكمية أن مصدر " مراسلو و صحفييو الجريدة " في المرتبة الأولى حيث تكرر 41 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 27.33% ، ليليه مصدر "قناة الجزيرة" في المرتبة الثانية بتكرار 37 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 24.67% ، ليليه أيضا مصدر " رويترز" في المرتبة الثالثة إذ تكرر 30 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 20.00%.

كما نلاحظ أن مصدر"وكالة الأنباء الفرنسية" الذي حل في المرتبة الرابعة قد تكرر 4 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2.67% ، ليليه مصدرين بشكل متساوي في المرتبة الخامسة هما :" وسائل التواصل الاجتماعية"و"العربية نت" حيث تكررا 3 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2.00% ، ليليهما مجموعة من المصادر المتعددة بشكل متساوي في المرتبة السادسة وهم :" صحيفة الشروق المصرية"و"صحيفة "اليوم السابع"و"جريدة الوفد"و"جريدة البديل"و"صحيفة "افتنبوستن" النرويجية"و"صحيفة الشروق المصرية" حيث تكرروا 2 مرتين أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.33%.

وكذلك نلاحظ وورد مجموعة أخرى من المصادر بشكل متساوي في المرتبة السابعة وهي :" وكالة الأنباء الألمانية"و"وكالة الأنباء السعودية"و"صحيفة نيويورك تايمز"و"صحيفة

[18]- محمد مسلم ، **سقطات الدبلوماسية الجزائرية في عهد مدلسي**،يوم 20 جانفي 2015 على الساعة 01.45
http://www.echoroukonline.com/ara/articles/83022.html

[19]- مقابلة مع الصحفي عابد شارف ، مصدر سبق ذكره.

هآرتس"و"صحيفة واشنطن بوست"و"صحيفة الغارديان البريطانية"و"صحيفة الوفد"و"صحيفة المصري اليوم"و"أسوشيتد برس"و"صحيفة فايننشال تايمز البريطانية"و"مصادر مستترة"و" إيلاف"و"صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية"و"صحيفة دير ستاندرد النمسوية"و"صحيفة "معاريف" الاسرائلية"و"صحيفة ديلي تلغراف"و"صحيفة "أل سيساجيرو"و"صحيفة "أوبزيرفر"و"صحيفة "ديلي ستار"و"صحيفة "القدس العربي".حيث تكرروا 1 مرة واحدة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 0.67%.

ويمكننا القول أن الحالة المصرية التي اتسمت بالسلمية خلال الاحتجاجات التي ميزتها وجود الحشود الجماهيرية بميدان التحرير والتي تدخل فيها الجيش المصري في بداية الأمر للسيطرة على الوضع ، ولهذا نلاحظ أن الشروق اونلاين قد اعتمدت على مراسلين مصريين في مناطق الأحداث.

وفي السياق ذاته نلاحظ أن الشروق قد اعتمدت على قناة الجزيرة كمصدر للأخبار ، وهي مفارقة غريبة حيث اتهمت في بعض الأحيان الشروق أونلاين هذه الأخيرة بممارسة التضليل والتحريض في بعض الدول الأخرى ، غير أنها اعتمدت عليها كمصدر للمعلومات بل وامتد الأمر إلى النقل الحرفي من الجزيرة نت في بعض المواضيع.

أما وكالة رويترز فإننا نجدها في كافة القصص الخبرية التي اعتمدت معظم وسائل الاعلام العربية والعالمية خلال مرحلة ما عرف بـ "بالربيع العربي" ،لتليها وكالة الأنباء الفرنسية ،ووسائل التواصل الاجتماعية التي شكلت مادة خصبة كمصادر اعلامية خاصة بعد تضييق النظام المصري على وسائل الاعلام الأجنبية.

5- الحالة التونسية

وأخيرا نلاحظ أن الشروق أونلاين قد اعتمدت على مصادر متعددة خلال الحالة التونسية حيث تشير النتائج إلى أن مصدر" مصادر مستترة " حلت في المرتبة الأولى بتكرار 12 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 37.50% ، ليليه أيضا في المرتبة الثانية مصدر"مراسلو و صحفيو

الجريدة" حيث تكرر 11 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 34.38% ، ليليه كذلك مصدر "رويتررز " في المرتبة الثالثة إذ تكرر 3 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 9.38%.

كما نلاحظ أن مصدر " قناة الجزيرة " الذي حل في المرتبة الرابعة حيث تكرر 2 مرتين أي بنسبة مئوية تقدر بـ 6.25% ، ليليه أيضا مجموعة من المصادر المختلفة التي حلت في المرتبة الخامسة بشكل متساوي وهم :" وسائل التواصل الاجتماعية"و"العربية نت"و"قناة نسمة"و"صحيفة لوموند الفرنسية" حيث تكرروا 1 مرة واحدة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 3.13%.

يمكننا القول في الحالة التونسية أن الشروق أونلاين اعتمدت على مصادر مستترة حلت في المرتبة الأولى وهو ما يوحي بغموض الموقف لدى الصحيفة خاصة مع عدم وجود مراسلين لها في ميدان الحدث، بالإضافة الى تململ موقف الصحيفة بسبب فهمها لما يحدث داخل الأراضي التونسية نظرا لعدم وجود ما يسمى باليقظة الاستراتجية لدى هذه المؤسسة التي تمكنها من تدارك الأحداث واستشرافها، ولعل ما يفسر ذلك تناولها للشأن التونسي بصفة رسمية يوم 8 جانفي 2011 حيث اتضحت الصورة بشكل جلي وأصبح رحيل بن علي أمرا واقعا.

كما نلاحظ أن هناك اعتماد على المصادر الخاصة بالصحيفة غير أن هناك أمرا غامضا في هذه المصادر حيث لاحظ الباحث أن جل الأسماء الواردة في المواد الاعلامية يرافقها اسم الصحفي والوكالات وهو أمر يعطي دلالة واضحة أنه مجرد تصرف في برقيات وكالات الأنباء التي يرسلها صحفييها.

وأخيرا يمكننا القول أن اعتماد على قنوات كالجزيرة والعربية وقناة نسمة يوحي أيضا بوجود معلومات قليلة وعدم قدرة عن الوصول للفاعلين السياسين والنقابين التونسيين ، مما جعلها أيضا تعتمد على وسائل الاعلام الاجتماعية كمصدر لصناعة الأخبار.

الجدول رقم (41): يوضح فئة اتجاه المادة الاعلامية كل من الشروق أونلاين والجزيرة نت خلال مرحلة الحراك السياسي العربي.

الصحف الالكترونية	الجزيرة نت								الشروق أونلاين							
اتجاهات المادة	تونس		مصر		ليبيا		البحرين		تونس		مصر		ليبيا		البحرين	
اتجاه ايجابي	22	23.40%	7	4.58%	170	11.05%	21	8.97%	0	0.00%	35	22.88%	298	27.62%	3	12.50%
اتجاه سلبي	70	74.47%	141	92.16%	1272	82.70%	180	76.92%	3	12.00%	88	57.52%	764	70.81%	7	29.17%
اتجاه متوازن	2	2.13%	5	3.27%	96	6.24%	33	14.10%	22	88.00%	30	19.61%	17	1.58%	14	58.33%
المجموع	94	100.00%	153	100.00%	1538	100.00%	234	100.00%	25	100.00%	153	100.00%	1079	100.00%	24	100.00%

نلاحظ من خلال الجدول التالي الذي يمثل فئة "اتجاه المادة الاعلامية " أن الجزيرة نت في الحالة التونسية نلاحظ أن مؤشر "إتجاه ايجابي " تكرر 22 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 23.40% ، ليليه مباشرة مؤشر "اتجاه سلبي " 70 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 74.47% ، ليليه كذلك مؤشر "اتجاه متوازن" بتكرار 2 مرتين أي بنسبة مئوية تقدر بـ 2.13%.

أما الحالة المصرية فنلاحظ أن مؤشر "اتجاه ايجابي " قد تكرر 7 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 4.58% ، ليليه مؤشر "اتجاه سلبي " بتكرار 141 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 92.16% ، ليليه كذلك مؤشر " اتجاه متوازن " بتكرار 5 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 3.27%.

كما نلاحظ أنه الحالة الليبية قد تكرر مؤشر " اتجاه ايجابي " 170 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 11.05% ، ليليه مؤشر " ليليه اتجاه سلبي " حيث تكرر 1272 مرة أي

بنسبة مئوية تقدر بـ 82.70% ، ليليه كذلك "اتجاه متوزان " حيث تكرر 96 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 6.24%.

وأخير نلاحظ في الحالة البحرينية أن مؤشر اتجاه ايجابي قد تكرر 21 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 8.97% ، ليليه مؤشر "اتجاه سلبي " بتكرار 180 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 76.92% ، ليليه كذلك مؤشر " اتجاه متوازن" بتكرار 33 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 14.10%.

وفي السياق ذاته نلاحظ أن النتائج الكمية للشروق أونلاين جاءت كالتالي في الحالة التونسية حيث نجد أن مؤشر "اتجاه إيجابي لم يتكرر أما مؤشر "اتجاه سلبي " فقد تكرر 3 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 12.00%، ليليه كذلك مؤشر "اتجاه متوازن " الذي تكرر 22 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 88.00% .

أما الحالة المصرية فنلاحظ أن مؤشر "اتجاه ايجابي " قد تكرر 35 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 22.88% ، ليليه مؤشر "اتجاه سلبي" 88 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 57.52%. أما مؤشر "اتجاه متوازن " 30 أي بنسبة مئوية تقدر بـ 19.61%.

ومن جهة أخرى نلاحظ أن النتائج الكمية في الحالة الليبية قد جاءت كالتالي حيث نلاحظ أن مؤشر " اتجاه ايجابي " تكرر 298 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 27.62%، ليليه مؤشر " اتجاه سلبي " فقد تكرر 764 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 70.81%، ليليه كذلك مؤشر " اتجاه متوازن " حيث تكرر 17 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 1.58%.

وأخيرا نلاحظ الحالة البحرينية حيث نجد أن مؤشر " اتجاه ايجابي " قد تكرر 3 مرات أي بنسبة مئوية تقدر بـ 12.50%، ليليه مؤشر " اتجاه سلبي " حيث تكرر 7 مرات أي

بنسبة مئوية تقدر بـ 29.17%، ليليه كذلك مؤشر " اتجاه متوازن بتكرار 14 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 29.17%.

ويمكننا تفسير هذه النتائج بناء على قراءة المعطيات الكمية والنتائج التي توصلنا لها في جدول المصادر الاعلامية التي اعتمدت عليها كلا الوسيلتين الاعلاميتين حيث نرى أن هناك تباين كبير بين اتجاهات المادة التي أخذ فيها مؤشر الاتجاه السلبي حصة الأسد وهي نتيجة متوقعة حسب اعتقاد الباحث نظرا للانحياز الاعلامي الذي بدا من الوهلة الأولى في وسائل الاعلام محل الدراسة من خلال تضخيم الدعوات الطائفية والقبلية كما حدث في البحرين ،و الافتقار إلى الثبات المهني إذ عمدت الصحف الالكترونية محل الدراسة إلى المعالجة السطحية للأحداث دون التأكد من مصادرها وهو ما تؤكده المصادر الغامضة أو المستترة التي اعتمدت عليها كلا الصحيفتين .

وفي السياق ذاته يمكن القول بأن تأثير الانتماء السياسي للصحفيين على القصص الخبرية المعالجة كان واضحا للعيان وهو ما دفع بالكثير من صحفييها الى الاستقالة احتجاجا على طريقة المعالجة الاعلامية لبلدانهم الأصلية أو مرجعياتهم الدينية.

نتائج الدراسة

النتائج العامة للدراسة

1- نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الصحف الالكترونية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين

أثبتت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المصداقية التي يعطيها أفراد العينة للصحف الالكترونية المدروسة تعزى الى أنماط وعادات استخدام هذه الصحف وذلك على النحو التالي:

1- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية** في استخدام الصحف الالكترونية لصالح الشروق انلاين التي تكررت 374 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 30.9 % حيث أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة.

2- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية** في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فترة " منذ ثلاث سنوات " التي تكررت 228 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 44,7 %. حيث أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة.

3- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية** في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فترة "يوميا" التي تكررت 320 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 62,7 %. حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى

الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة

4- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية** في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فترة "أقل من ساعة" التي تكررت262 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 51,4 %. حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

5- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية** في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فئة "الأخبار السياسية" التي تكررت 356 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 19.5%. حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

6-**توجد فروق ذات دلالة إحصائية** في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فئة "البيت" التي تكررت 218 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 42.7%. حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

7- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية** في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فئة "منتصف النهار" التي تكررت 172 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 33,7%. حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

8- <u>توجد فروق ذات دلالة إحصائية</u> في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فئة " بسبب سرعة تدفق الانترنت " التي تكررت 255 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 50,0%. حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

<u>وعليه فإن الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق وبالتالي نقبل الفرضية البديلة والقائلة بوجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة المصداقية التي يعطيها أفراد للصحف الالكترونية المدروسة تبعا لأنماط وعادات استخدام هذه الصحف.</u>

<u>المحور الثاني: الدوافع و الاشباعات المحققة لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين من خلال تصفح الصحف الالكترونية.</u>

<u>أثبتت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المصداقية التي يعطيها أفراد العينة للصحف الالكترونية المدروسة تعزى الى الدوافع و الاشباعات المحققة لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين من خلال تصفحهم لتلك الصحف الالكترونية وذلك على النحو التالي:</u>

9- <u>توجد فروق ذات دلالة إحصائية</u> وجود فروق دالة في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فئة " توفرها على الآنية " التي تكررت 510 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 50,0%. حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فئتي " الحصول على المعلومات " و" التفاعل مع القصص الخبرية" التي جاءتا بشكل متساوي حيث تكررتا 510 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 35.3%. حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

وعليه فإن الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق وبالتالي نقبل الفرضية البديلة والقائلة بوجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة المصداقية التي يعطيها أفراد للصحف الالكترونية المدروسة تبعا للدوافع و الاشباعات المحققة لدى أفراد العينة من خلال تصفحهم للصحف الالكترونية.

المحور الثالث: اعتماد الطلبة الجامعيين الجزائريين على الصحف الالكترونية خلال ما يعرف بالثورات العربية.

أثبتت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المصداقية التي يعطيها أفراد العينة للصحف الالكترونية المدروسة تعزى الى اعتماد أفراد العينة على الصحف الالكترونية للحصول على المعلومة وذلك على النحو التالي :

11- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية** في تفضيل القراء للصحف الالكترونية المعتمدة،ومن خلال المتوسطات الحسابية نلاحظ ان الصحيفة الالكترونية الأكثر اعتمادا هي الجزيرة نت (لان لها أصغر متوسط حسابي) تليها الشروق اونلاين ثم الخبر اونلاين وفي المرتبة الاخيرة العربية نت .

12- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية** في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فئة " مدعمة بفيديوهات للأحداث المعالجة " حيث تكرر 408 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 16.9%. حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

13- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية** في استخدام الصحف الالكترونية لصالح فئة " مواكبة وسائل الاعلام العربية للأحداث"حيث تكرر300 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 20.9%. حيث نلاحظ أن هناك أن مستوى الدلالة المحسوب (0.0001) اقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

14- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية** في درجة المصداقية التي يعطيها أفراد العينة لأبعاد المصداقية في جريدة الشروق تعزى الى متغير الجنس لأن مستوى الدلالة المحسوب 0.69 أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05.

وعليه فإن الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق وبالتالي نقبل الفرضية البديلة والقائلة بوجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة المصداقية التي يعطيها أفراد للصحف الالكترونية المدروسة تبعا لإعتماد أفراد العينة على الصحف الالكترونية.

المحور الرابع: نتائج تقييم أفراد العينة المبحوثة لمصداقية الصحف الالكترونية المدروسة "الشروق أونلاين،الخبر أونلاين،الجزيرة نت،العربية نت.

1-الشروق أونلاين

أثبتت نتائج الاختبارات الاحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة المصداقية التي يعطونها لجريدة الشروق أونلاين تبعا لمتغير الجنس، وفي مقابل ذلك أثبتت الاختبارات الاحصائية وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة المصداقية التي يعطونها لجريدة الشروق أونلاين تبعا لمتغير السن عند مستوى 0.05 ، وذلك بين الفئتين العمريتين " من 20 الى 24 سنة" و" من 30 الى 34 سنة" لصالح الفئة العمرية " من 20 الى 24 سنة".، كما ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين درجة المصداقية التي يعطيها أفراد العينة لجريدة الشروق أونلاين تبعا لمتغير المستوى العلمي ، حيث ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الليسانس والماستر ، وبين الليسانس والماجستير وبين الليسانس والدكتوراه لصالح لصالح مستوى الليسانس.كما ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين درجة المصداقية التي يعطيها أفراد العينة لجريدة الشروق أونلاين تبعا لمتغير "الكلية"،حيث ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عندى مستوى 0.05 بين كلية اللغات والآداب وكلية الحقوق ، وبين كلية الآداب واللغات وكلية العلوم السياسية ، وكلية اللغات والآداب وكلية العلوم الاسلامية ، كما توجد أيضا فروق بين كلية الآداب واللغات وكلية علوم الاعلام والاتصال ، وكذلك بين كلية اللغات والآداب وكلية العلوم الاقتصادية لصالح كلية الآداب واللغات .

وبناء على ذلك فإن الفرضية الجزئية الرابعة تكون قد تحققت بشكل جزئي على مستوى متغير الجنس، في حين أنها لم تتحقق بالنسبة لباقي المتغيرات المتمثلة في:السن،والمستوى العلمي، والتخصص الأكاديمي.

2-الخبر أونلاين:

أثبتت نتائج الاختبارات الاحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة المصداقية التي يعطونها لجريدة الخبر أونلاين تبعا لمتغير "الجنس"،لأن مستوى الدلالة المحسوب 0.098 أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05.كما ثبت أن هناك عدم وجود فروق تبعا لمتغير "السن" لأن مستوى الدلالة المحسوب 0.198 أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05.وعلى العكس ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير "المستوى العلمي" عند مستوى 0.05 بين مستوى الليسانس و الماستر والدكتوراه لصالح الليسانس.كما ثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير"الكلية"عند مستوى 0.05 لصالح كلية الآداب واللغات.

وبناء على ذلك فإن الفرضية الجزئية الخامسة تكون قد تحققت بشكل جزئي على مستوى متغير المستوى العلمي،والكلية، في حين أنها لم تتحقق بالنسبة لباقي المتغيرين المتمثلين في:الجنس،والسن.

3-الجزيرة نت:

أثبتت نتائج الاختبارات الاحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة المصداقية التي يعطونها"للجزيرة نت"

تبعا لمتغير الجنس، لأن مستوى الدلالة المحسوب 0.382 أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05.وعلى العكس نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة المصداقية التي يعطونها "للجزيرة نت" تبعا لمتغير السن عند مستوى 0.05، لأن مستوى الدلالة المحسوب 013. أصغر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05. وذلك بين الفئتين العمريتين من 20 الى 24 سنة والفئة من 30 الى 34 سنة لصالح فئة من 20 الى 24 سنة. كما ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين درجة المصداقية التي يعطيها أفراد العينة "الجزيرة نت"تبعا لمتغير المستوى العلمي، لأن مستوى الدلالة المحسوب 0.000 أصغر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05. حيث ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى " الليسانس "و " الماستر" و"الدكتوراه " لصالح مستوى الليسانس. كما ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين درجة المصداقية التي يعطيها أفراد العينة"الجزيرة نت" تبعا لمتغير "الكلية"، لأن مستوى الدلالة المحسوب 0.000 أصغر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05.بين كلية الآداب واللغات وكلية الحقوق ، وكلية العلوم السياسية ،وكلية العلوم الاسلامية وكلية علوم الاعلام والاتصال وكلية العلوم الاقتصادية. لصالح كلية الآداب واللغات.

<u>وبناء على ذلك فإن الفرضية الجزئية السادسة تكون قد تحققت بشكل جزئي على مستوى متغير السن،المستوى العلمي،الكلية . في حين أنها لم تتحقق بالنسبة لمتغير:الجنس.</u>

4-العربية نت:

أثبتت نتائج الاختبارات الاحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة المصداقية التي يعطونها"للعربية نت" تبعا لمتغير الجنس، لأن مستوى الدلالة المحسوب 0.279 أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05.كما نلاحظ أن هناك عدم فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة المصداقية التي يعطونها "للعربية نت" تبعا لمتغير السن عند مستوى 0.05، لأن مستوى الدلالة المحسوب 0.621 أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05.وعلى العكس منذ لك ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين درجة المصداقية التي يعطيها أفراد العينة "للعربية نت"تبعا لمتغير المستوى العلمي، لأن مستوى الدلالة المحسوب 0.003 أصغر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05. حيث ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الماستر والماجستير لصالح الماستر. كما ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين درجة المصداقية التي يعطيها أفراد العينة"العربية نت" تبعا لمتغير "الكلية"، لأن مستوى الدلالة المحسوب 0.159 أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05.

وبناء على ذلك فإن الفرضية الجزئية السابعة تكون قد تحققت بشكل جزئي على مستوى متغير الجنس،والسن،والكلية، في حين أنها لم تتحقق بالنسبة لباقي المتغيرات المتمثلة في:المستوى العلمي

5-*أثبتت نتائج الاختبارات الاحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لإختبار فريدمان للرتب لمعرفة الفروق فى الأبعاد المرتبطة* Friedman Tests بالمصداقية التي يعطيها أفراد العينة للأبعاد المتعلقة بتقييم مستوى المصداقية في الشروق اونلاين حيث نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 .كما أثبتت *وجود فروق ذات دلالة إحصائية* عند مستوى 0.01 بالنسبة للخبر أونلاين،كما أثبتت نفس الأمر كذلك بالنسبة للجزيرة نت عند مستوى 0.01،وأخيرا أثبتت نفس الأمر بالنسبة للعربية نت عند مستوى 0.01.

وبناء على ذلك فإن الفرضية الجزئية الثامنة تكون قد تحققت بشكل كلي على كل مستويات الصحف الالكترونية المدروسة.

2-نتائج الدراسة التحليلية:

أظهرت الدراسة التحليلية مجموعة من النتائج لكلا الوسيلتين الاعلاميتين "الجريرة نت"و"الشروق أونلاين" سنذكرها كما يلي:

1- **التركيز على استخدام مصطلحات محددة :**استخدمت "الجزيرة نت"مجموعة من المصطلحات في معالجتها لما عرف بـ "الحراك السياسي العربي"أبرزها"الاحتجاجات و الأحدث و المتظاهرون و"البطالة و"القتلى و"البطالة و المواجهات و"العنف و الشباب و الثورة و الديمقراطية والشهداء و إسقاط النظام ،وهي مصطلحات تشير إلى الانخراط الايديولوجي لهذه الوسيلة الاعلامية فيما يحدث على الأرض العربية.وقد وجدت هذه المصطلحات صدى شعبيا واسعا وتداولا كثيرا على منصات التواصل الاجتماعي.

2- استخدمت "الشروق أونلاين" نفس المصطلحات التي استخدمتها "الجزيرة نت " مع تحفظها في بداية الأحداث في الحالة التونسية، ويعزى هذا السبب حسب الباحث إلى عدم وجود يقظة إعلامية لدى هذه المؤسسة الاعلامية،إذ وجدت نفسها غير قادرة على فهم الوضع التونسي في بداية الأمر.حيث اعتقدت هذه المؤسسة الاعلامية أن ما يحدث في تونس مجرد اضطرابات اجتماعيه ، غير أن تعاطي الشروق أونلاين مع الحراك المصري والليبي اختلف كليا، لدرجة أنها أصبحت تستخدم مصطلحات حادة كوصفها للعقيد الليبي في صفحاتها الأولى بالمجنون.

3- **الاعتماد على المصادر الغامضة:** لجأت"الجزيرة نت" إلى استخدام المصادر المستترة أو الغامضة خلال تغطيتها للأحداث،وقد سجلت ارتفاعا في القصص الخبرية المعالجة في الحالة الليبية إذ بلغت 627 مصدرا مستترا، بينما بلغت في الحالة المصرية 129 مصدرا غامضا،كما بلغت كذلك في الحالة التونسية 94

مصدرا غامضا.وتشير هذه الأرقام أن الجزيرة نت كانت تعيش شحا في الحصول على المعلومة،مما دفعها إلى الاعتماد على المصادر التي يصفها الأكاديميون والمهنيون بأنها غير صالحة لبناء أي قصة خبرية بشكل صحيح وأنها تحول الوسيلة الاعلامية من ممارسة الاعلام إلى ممارسة الدعاية.وتؤكد هذه المعطيات النقد الكبير الذي وجه لشبكة الجزيرة التي اتهمت بممارسة التضليل وعدم التأكد من المصادر التي اعتمدت عليها في تلك الفترة.

4- اعتمدت "الشروق أونلاين"أيضا على المصادر المستترة بشكل لافت للنظر حيث اعتمدت في الحالة التونسية على 12 مصدرا، بينما اعتمدت في الحالة المصرية على 01 مصدر واحد مستتر، أما الحالة الليبية فقد اعتمدت على 210 مصدرا مستترا ،وأخيرا الحالة البحرينية التي اعتمدت فيها على 05 مصادر مستترة.ونلاحظ أن هنا أن هناك نقطة اشتراك لدى الشروق أونلاين والجزيرة نت في الحالة الليبية من خلال الاعتماد المفرط على المصادر الغامضة، وتعزى هذا السبب حسب الباحث إلى الغلق الممنهج الذي مارسه نظام القذافي اتجاه وسائل الاعلام العربية والعالمية نتيجة لاعتقاده أنها الذراع الاعلامية لأنظمة سياسية تريد الاطاحة به، أما وسائل الاعلام الجزائرية فيرتبط الأمر بعدم إعطاء الصحافة الجزائرية أهمية للأخبار الدولية وبالتالي اللجوء إلى وكالات الأنباء والصحف والقنوات كمصادر ثانوية للحصول على المعلومة ،وقد تجسد ذلك خلال مرحلة "الحراك السياسي العربي" عندما لجأت الشروق في تغطيتها للأحداث العربية إلى وسائل اعلام عربية مختلفة.

5- **<u>اللجوء إلى الخطاب الاعلامي المزدوج:</u>** اعتمدت الشروق أونلاين خلال مرحلة تغطيتها لما عرف بـ :"الحراك السياسي العربي" على مجموعة من المصادر

أبرزها الجزيرة نت حيث نقلت بعض القصص الخبرية بشكل حرفي، وهي حالة تناقض مرت بها الصحافة الجزائرية اتجاه بعض وسائل الاعلام العربية التي اتهمتها بممارسة التضليل خلال تلك المرحلة،غير أنها اعتمدت عليها في بناء القصص الخبرية من خلال النقل الحرفي لمنتجها الاعلامي[1].

6-**الاعتماد على برقيات وكالات أنباء محددة:** شكلت وكالات الأنباء العالمية كوكالة "رويترز"،ووكالة الأنباء الفرنسية،ووكالة الأنباء الألمانية.المصادر الرئيسية لدى هاتين الوسيلتين الاعلاميتين،حيث نلاحظ أن "الجزيرة نت"قد اعتمدت على وكالة رويترز كمصدر للمعلومات في الحالة الليبية 685 مرة،وفي الحالة المصرية 97 مرة ،وفي الحالة البحرينية 72 مرة ،وفي الحالة التونسية 37 مرة .ونلاحظ أيضا تقاربا في الأرقام فيما يخص الشروق أونلاين حيث اعتمدت على رويترز في الحالة الليبية 225 مرة ، وفي الحالة المصرية 30 مرة ،وفي الحالة البحرينية 06 مرات ،وفي الحالة التونسية 06 مرات.

أما وكالة الأنباء الفرنسية فقد اعتمدت عليها الجزيرة نت في الحالة الليبية 85 مرة، لتليها الحالة المصرية والتونسية 7 مرات ،وأخيرا الحالة التونسية 6 مرات.ونلاحظ ذلك على مستوى الشروق أونلاين،فقد اعتمد على رويترز 55 مرة في الحالة الليبية،وأربع 04 مرات في الحالة المصرية،ومرتين 02 في الحالة التونسية.

وكذلك نلاحظ الأمر نفسه على وكالة الأنباء الألمانية حيث اعتمدت الجزيرة نت عليها في الحالة الليبية 47 مرة ،وفي الحالة المصرية 11 مرة،وفي الحالة التونسية والبحرينية 10 مرات،والعكس تماما فلم تعتمد الشروق اونلاين كثيرا

[1]- نقلت الشروق أونلاين 11 قصة خبرية بشكل حرفي عن الجزيرة نت على موقعها.

على وكالة الأنباء الألمانية إلا مرتين في الحالة الليبية، ومرة واحدة في الحالة المصرية.

7- **الاعتماد النسبي على المصادر الدخلية:** نقل مراسلو و صحفييو الوسيلتين الاعلاميتين "الجزيرة نت"و"الشروق أونلاين" الأخبار بشكل مباشر أو من عين الحدث أو حصلوا على المعلومة بشكل مباشر،فبالنسبة للجزيرة اعتمدت على مصادرها المباشرة 517 مرة في الحالة الليبية،و306 مرة في الحالة المصرية،و74 مرة في الحالة التونسية،و 60 مرة في الحالة البحرينية.أما فيما يتعلق بالشروق أونلاين فقد غطى صحفييوها ومراسلوها المعلومات بشكل مباشر ففي الحالة الليبية اعتمدت على مصادرها المباشرة 329 مرة،وفي الحالة المصرية 47 مرة،وفي الحالة التونسية 11 مرة ، وفي الحالة البحرينية 07 مرات.

8- **عدم الاعتماد على وسائل الاعلام الاجتماعية كمصادر لصناعة الأخبار:**قللت "الجزيرة نت"و"الشروق" أونلاين"من اعتمادهما على منصات التشبيك الاجتماعي كمصادر لصناعة الأخبار،حيث لاحظنا من خلال النتائج الكمية أن الجزيرة نت قد اعتمدت على هذه المصادر في الحالة المصرية 33 مرة ، وفي الحالة البحرينية 14 مرة ، وفي الحالة الليبية 04 مرات،وفي الحالة التونسية 03 مرات.أما بالنسبة للشروق أونلاين فقد سجلت الحالة المصرية النسبة العليا بتكرار 03 مرات،والحالة البحرينية والتونسية مرة 01 واحدة.وربما يفسر اللجوء الى وسائل الاعلام الاجتماعية من طرف هاتين الوسيلتين إلى إغلاق مصادر المعلومات المباشرة أو عمليات التضييق الاعلامي التي مارستها الأنظمة السياسية الحاكمة اتجاه وسائل الاعلام التقليدية.

وتنفي هذه النتائج الفكرة السائدة لدى الجماهير أن وسائل الاعلام الالكترونية عكس التقليدية اعتمدت كثيرا على منصات التواصل الاجتماعي في تغطيتها لما عرف بـ:"الحراك السياسي العربي".

9-اعتمدت الجزيرة نت والشروق أونلاين بشكل ضعيف على وكالات الأنباء العربية،والصحف العربية،بالإضافة إلى الصحف الغربية وحتى الصحف الصهيونية .

10- نلاحظ أن اتجاه المادة الإخبارية في كلا الوسيلتين الاعلاميتين قد كان اتجاها سلبيا،فالنسبة للجزيرة نت نلاحظ أن ما تمت معالجته خلال الأحداث التونسية كان إلى حد ما متوازنا، أما الحالة المصرية والليبية فقد شهد انقلابا في السياسة التحريرية للجزيرة نت ويعزى ذلك حسب الباحث إلى الأحداث التي رافقتها عملية قتل مصور فريق شبكة الجزيرة في ليبيا من طرف نظام القذافي،والتضييق على طاقم الجزيرة في مصر، كما يعتقد مختصون آخرون أن لهذه التحول علاقة بأجندة قطر الخارجية خلال تلك الأحداث.ومن جهة أخرى نلاحظ أن الشروق أونلاين قد رمت بثقلها في القضيتين الليبية والمصرية ،ربما لكسب ثقة الشعوب التي سارت مع الحراك السياسي والاجتماعي في تلك الدول وكسبا لقرائها الذين تحولوا لمصادر معلومات أخرى كالقنوات الفضائية ومنصات التواصل الاجتماعي لاستقاء الأخبار.

11- رافق المادة الإخبارية التي قدمتها كلا الوسيلتين الاعلاميتين الجزيرة نت والشروق أونلاين مجموعة من العناصر التيبوغرافية كالصور والفيديوهات والفلاشات، والخدمات كالمنتديات وشبكات التواصل الاجتماعي ومساحات التفاعل مع ما يكتب،والأنواع الصحفية كالخبر والتعليق والبورتريه المكتوب.

نتائج اختبار الفرضية العامة للدراسة:

1-بناء مفتاح تصحيح المقياس:

تقتضي الضرورة المنهجية أن يترافق بناء أي مقياس مع وضع مفتاح خاص لتصحيحه يصممه الباحث على ضوء المشكلة البحثية لدراسته، وطبيعة المقياس وخصائص ما صُمِم من أجل قياسه ، ويتيح مفتاح التصحيح إمكانية تصنيف النتائج وإصدار الأحكام العلمية عليها ،كما يجعل استخدام المقياس من طرف باحثين آخرين أمرا ممكنا وسهل التطبيق.

ومن أجل تصميم مفتاح التصحيح لمقياس دراستنا نقوم بحساب نسب الفئات التي تشكله والتي يخضع عددها للضرورة المنهجية واجتهاد الباحث، وفي هذا السياق ارتأى الباحث أن يقسّم مفتاح التصحيح إلى ثلاث فئات :

- **الفئة العليا**: وتشير إلى وجود تأثير التغيرات السياسية في العالم العربي على مصداقية الصحف الالكترونية لدى الطلبة الجامعيين. وتوافق هذه الفئة البديل "موافق بشدّة " و"موافق " في المقياس.
- **الفئة الوسطى**: وتشير إلى وجود تأثير متوسط التغيرات السياسية في العالم العربي على مصداقية الصحف الالكترونية لدى الطلبة الجامعيين.وتشير إلى العلاقة القائمة بين البديلين "موافق" و" محايد" في المقياس.
- **الفئة الدنيا**: وتشير إلى عدم وجود تأثير التغيرات السياسية في العالم العربي على مصداقية الصحف الالكترونية لدى الطلبة الجامعيين " غير موافق" في المقياس.

ومن أجل تحديد نسب هذه الفئات نقوم بالإجراءات الإحصائية التالية:

- عدد بنود المقياس =42 بندا ، ودرجات الإجابة المتاحة أمام كل فرد من أفرد العينة هو من 1 إلى 4 درجات .

- وبالتالي فإنأدنى درجة كليّة يمكن أن يحصل عليها فرد واحد من أفرد العينة هي:

1 × 42 = 42 درجة.

- بالمقابل فإن أعلى درجة كلّية يمكن أن يحصل عليها فرد واحد من أفرد العينة هي:

4 × 42 = 168 درجة.

- ثم نقوم بطرح أدنى قيمة من أعلى قيمة أي: 168-42= 126.
- نعتمد على النسبة الإحصائية الشائعة الاعتماد وهي 27% لتحديد الفئتين العليا والدنيا في المقياس على أن تكون النسبة الواقعة بينهما الفئة الوسيطة للمقياس، وذلك على النحو التالي:
- **الفئة العليا للمقياس** : (27×168)÷100= 45.36، وعليه تكون الفئة العليا للمقياس هي الفئة التي تضم أفراد العينة الذين تقع درجاتهم الكلّية على المقياس بين 45.36 و 168 درجة. وتكون الدرجة التي تقع قبل الفئة العليا مباشرة هي "القيمة النظرية أو " القيمة الحرجة" للمقياس ، و عليه تكون القيمة النظرية للمقياس هي **122 درجة**.
- **الفئة الدنيا للمقياس**: (27× 42)÷100= 11.34، ثم نقوم بجمع هذه القيمة مع أدنى قيمة يمكن أن يحصل عليها الفرد الواحد من أفراد العينة، أي 42+11.34= 53.34، وهي الفئة الدنيا للمقياس وتضم أفرد العينة الذين تتراوح درجاتهم على المقياس بين 42 و 53.34.
- **الفئة الوسطى للمقياس**: وتضم أفراد العينة الذين تقع درجاتهم على المقياس أكبر من الفئة الدنيا وأقل من الفئة العليا للمقياس أي من 123 إلى 168 درجة.

2-اختبار الفرضية إحصائيا:

الجدول رقم (42): يوضح اختبار الفرضية العامة للشروق أونلاين.

	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المصداقية	510	101.0588	9.10172	91.950	0.000

الجدول رقم (43): يوضح اختبار الفرضية العامة للخبر أونلاين.

	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المصداقية	510	101.1882	10.43569	80.477	.000

الجدول رقم (44): يوضح اختبار الفرضية العامة للجزيرة نت.

	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المصداقية	510	109.4275	9.04657	113.402	0.000

الجدول رقم (45): يوضح اختبار الفرضية العامة للعربية نت.

	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المصداقية	510	109.7412	7.99728	129.167	0.000

1- القيمة النظرية (الحرجة) أكبر من متوسط العينة، و التأثير ذو دلالة إحصائية.
2- القيمة النظرية (الحرجة)أكبر من متوسط العينة، والتأثير غير دال إحصائيا.
3- القيمة النظرية (الحرجة) أصغر من متوسط العينة، والتأثير ذو دلالة إحصائية
4- القيمة النظرية (الحرجة) أصغر من متوسط العينة، والتأثير غير دال إحصائيا.

نلاحظ من خلال نتائج اختبار "ت" "T-Test" لعينة واحدة أن متوسطات درجات أفراد العينة على أداة الدراسة،جاءت كلها أقل من القيمة النظرية للمقياس"122" حيث بلغت في الشروق أونلاين 101.0588،أما الخبر أونلاين فقد بلغت 101.1882،أما الجزيرة نت فقد بلغت 109.4275،وأخيرا العربية نت بمتوسط 109.7412.

وذلك ما يتوافق مع الاحتمال الإحصائي الأول حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 مع وقوع متوسط درجات أفراد العينة أقل من القيمة النظرية ،وهو ما يعني عدم إعطاء أفراد العينة مصداقية للجرائد الإلكترونية محل الدراسة،وعليه فإننا نقبل الفرضية الصفرية العامة للدراسة.

3- تصنيف الدرجات الكلّية لأفراد العينة على المقياس:

لمعرفة توزيع أفراد العينة وفقا لمفتاح التصحيح نقوم بتصنيف الدرجات الكلّية لأفراد العينة على المقياس حسب الفئات الثلاث التي تّم تحديدها في مفتاح تصحيح المقياس ،واستخراج عدد التكرارات والنسب المئوية لكل فئة منها، وذلك مثل ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (46):يوضح تصنيف الدرجات الكلية لأفراد العينة على المقياس

	الشروق أونلاين		الخبر اونلاين		الجزيرة نت		العربية نت	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الفئة الدنيا	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0
الفئة الوسطى	95.69 %	488	93.33%	476	97.06%	495	97.25%	496
الفئة العليا	4.31%	22	6.67%	34	2.94%	15	2.75%	14
المجموع	100%	510	100 %	510	100%	510	100%	510

خاتمة:

إن الحديث عن مصداقية الصحافة الالكترونية يقودنا إلى مشكلة أساسية وهي ضخامة المعلومات التي يتعرض الفرد يوميا نتيجة للثورة التي أحدثها عصر مجتمع المعلومات، فهذه المرحلة جلبت معها الغث والسمين ،ولاسيما عندما فتحت هذه البيئة الاعلامية والاتصالية الجديدة الباب أمام الهواة وغير المحترفين لخوض غمار نقل المعلومات،ولجوء الكثير من وسائل الاعلام التقليدية إليها كمصادر لصناعة المعلومة أو المنتج الاعلامي.

وتظهر مصداقية الاعلام في خضم الأزمات التي قد تؤدي بهذه الوسائل الاعلامية إلى التخلي عن موضوعيتها والاحتكام إلى قيم ومرجعيات تحكمها ذاتية الاعلاميين ،والاكراهات الخارجية التي قد تمارس على الخط الافتتاحي للمؤسسة الاعلامية،كتحويلها الى ناطق إعلامي خدمة لجهات سياسية رسمية أو جماعات ضغط غير رسمية.

ولعل ما وقع في المرحلة الممتدة من نهاية 2010 إلى غاية سقوط بعض الأنظمة العربية بشكل جزئي خلال ماعرف :"بالحراك العربي السياسي" الذي أخذ طابعا سلميا في بعض الدول العربية كتونس ومصر،بينما تحول إلى صراع مسلح في دول أخرى كليبيا وسوريا،يظهر مدى مصداقية التناول الاعلامي لهذه الأحداث التي شكلت مادتها الاعلامية حساسية كبيرة لدى الأنظمة السياسية وحتى على المستوى الجماهيري ،والرأي العالمي بين مؤيد ومعارض.

وتظهر نتائج الدراسة التي توصلنا إليها أن المبحوثين لا يثقون في ما تناولته وسائل الاعلام العربية وعلى رأسها الشروق أونلاين ،والجزيرة نت، والخبر أونلاين، والعربية نت

خلال مرحلة ماعرف بالاحتجاجات التي مست المنطقة العربية كتونس ومصر وليبيا والبحرين ،الأمر الذي يدل على أن المتلقين قاموا بنقد المحتويات التي قدمتها هذه الوسائل الاعلامية من خلال الخبرات التي يمتلكونها،أو من خلال الفضاءات العمومية التي يتواجد بها هؤلاء المتلقين،وهناك من المختصين من يشير إلى تأثر هؤلاء المتلقين بالخطاب السياسي الجزائري الذي حاول أن يبلور فكرة المؤامرة حول مايحدث في المنطقة العربية،بينما أعتبر آخرون المرحلة التي مر بها المجتمع الجزائري خلال فترة تسعينيات القرن الماضي ،والتي عانى خلالها المجتمع الجزائري من عمليات القتل من طرف الجماعات الارهابية .عاملا أساسيا في عدم رغبة المجتمع في تكرار المأساة من جديد.

كما تؤكد الشواهد أن مرافقة الساسة لخطابات وسائل الاعلام سواء بالدعم الموقف السياسي لمايحدث في مناطق الاحتجاج والصراع أو بمعارضة مايحدث في المنطقة بوصفها أعمال إجرامية وتمرد ومحاولات لتفتيت المفتت والمجزأ.دليل واضح على تحول وسائل الاعلام محل الدراسة إلى أبواق لوزارات الخارجية العرب،ولممارسة الدعاية بعد تعرض بعضها عن لإغتيال صحفييها في مناطق الصراع كما حدث مع شبكة الجزيرة التي قتل مصورها علي حسن الجابر في بنغازي بليبيا،مما جعلها تتحول من متحيز نسبيا خلال نقلها للأحداث ،إلى طرف في صراع يريد إسقاط نظام العقيد القذافي.

ومن جهة تتوافق نتائج الدراسة التحليلية التي قام بها الباحث مع نتائج الدراسة الميدانية،فيما يخص تحول وسائل الاعلام العربية المدروسة من ممارسة الاعلام إلى ممارسة الدعاية والتأثير، عن طريق استخدام مصطلحات وتعابير خاصة للتعبير عن أحداث معينة في العالم العربي،بالاضافة إلى اعتمادها على مصادر خبرية مستترة

وغير واضحة في أغلب الأحيان،مما يشير إلى أنها تريد تمرير أفكار ورؤى ووجهات نظر معينة بعيد عن الحياد والتحيز لطرف معين.

وفي السياق ذاته نلاحظ بأن الخطاب المزدوج لبعض وسائل الاعلام الجزائرية،من خلال نقده لخطاب الكثير من وسائل الاعلام العربية كالجزيرة نت التي وصفت سواء على مستوى مقالات الرأي أو حتى التغطية،ثم تبني نفس الخطاب من خلال نقل ماتكتبه الجزيرة نت بشكل حرفي أو استخدام بعض المصطلحات هدفه الرئيسي كسب ود الجماهير العريضة التي يتسم خطابها بالراديكالية أو البحث عن مخرج سريع للمشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تميز المجتمعات العربية بصفة عامة في الأنظمة الشمولية.

إن الحديث عن مصداقية وسائل الاعلام العربية وحتى العالمية في معالجتها لما عرف بالحراك السياسي العربي أو الاحتجاجات العربية كمن يبحث عن إبرة في كومة قش،بسبب ارتباطها بالأنظمة السياسية،وسيطرة أصحاب رؤس الأموال غير المهنيين عليها،ووضعيتها المالية المعقدة.

1-المصادر

1- القواميس

- مصطفى حسان وعبد المجيد البدوي، **قاموس الصحافة والاعلام**، المجلس الدولي للغة الفرنسية، لبنان، 1991.

2- المراجع

- **باللغة العربية :**

1-الكتب

1- ابراهيم بعزيز،**الصحافة الالكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة**،ط1،دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2012.

2-إبراهيم فؤاد الخصاونة ، **الصحافة المتخصصة** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2012.

3-إحسان محمد الحسن،**موسوعة علم الاجتماع** ،بيروت،الطبعة الأولى،الدار العربية للموسوعات، 1999.

4-أشرف فهمي خوخة ، **الإخراج الصحفي والصحافة الالكترونية** ، ب ط ، دار المعرفة الجامعية ، 2013 .

5-إنتصار ابراهيم عبد الرزاق ،صفد حسام الساموك ، **الإعلام الجديد :تطور الأداء والوسيلة والوظيفة** ، ط1 ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، جامعة بغداد ، 2011 .

6-حسن مظفر الرزو، **الفضاء المعلوماتي** ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2007.

7-حسني محمد نصر،**وسائل الإعلام الجديدة :أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الإلكترونية**،ط1،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،الكويت، 2013.

8-حسني نصر، **الصحافة الالكترونية**، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة، 2003.

9-حسني نصر، سناء عبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر العولمة: تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2005.

10- حسنين شفيق ، **الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية** ، ط1، رحمة برس للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2007.

11- حسنين شفيق، **الاعلام الجديد،الاعلام البديل : تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية** ، ط1 ، دار فكر وفن للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2010 .

12- حورية توفيق مجاهد،**الفكر السياسي، من أفلاطون إلى محمد عبده**،ط 3 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية،1999.

13- خالد الجابر ،خالد عبد الرحيم السيد وآخرون ،**الاعلام العربي في عالم مضطرب**،ط1، مؤسسة البنسولا، قطر ،2012.

14- رضا عبد الواحد أمين، **الصحافة الالكترونية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.

15- روجر ويمر، جوزيف دومينيك، ترجمة :صالح خليل أبو أصبع ،فاروق منصور،**مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي**، ط1، المنظمة العربية للترجمة،بيروت،2011.

16- سامي محمد ملحم ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، عمان ، دار المسيرة ، 2002.

17- السعيد بومعيزة، **التضليل الاعلامي وأفول السلطة الرابعة**،المجلة الجزائرية للاتصال،العدد 18،2004.

18- سليمان صالح، **مستقبل الصحافة المطبوعة وتحديات ثورة الاتصال**،مسقط :مكتبة النيل، 2002.

19- السيد بخيت ، **الإنترنت كوسيلة اتصال جديدة :الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية والأخلاقية** ، ط2، دار الكتاب الجامعي ، العين ، 2010.

20- السيد بخيت ، **الصحافة والانترنت** ، ط1 ، العربي للنشر والتوزيع،القاهرة ، 2000 .

21- السيد علي شتا ، **المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية** . القاهرة، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.ط1. 1997.

22- شريف درويش اللبان، **الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**،ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.

23- شيماء ذو الفقار زغيب ، **مناهج البحث الإحصائية في الدراسات الاعلامية** ، ط1، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، 2009.

24- الصادق رابح ، **الإعلام والتكنولوجيا الحديثة** ط1، دار الكتاب الجامعي ، العين ، 2004 .

25- صالح خليل أبو أصبع ، **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة** ، ط6 ، دار البركة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010.

26- عباس مصطفى صادق،**الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2008 .

27- عبد الأمير مويت الفيصل، **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي** ، ط1، دار الشروق ، عمان .

28- عبد الرزاق محمد الدليمي ، **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية** ، ط1، دار وائل ، عمان .

29- عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث**.ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.1995.

30- **فرانك كليش، ثورة الأنفو ميديا، الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتنا، ترجمة حسام الدين زكريا، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 2000.**

31- فوضيل دليو ، **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال :المفهوم ،الاستعمالات ، الآفاق** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 .

32- فيصل على المخالفي، **المؤسسات الاعلامية في عصر التكنولوجيات**، المكتب الجامعي الحديث، صنعاء، 2005.

33- ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكترونية**، دار السحاب، القاهرة، 2008.

34- ماجد سالم تربان، **الإنترنت والصحافة الالكترونية "رؤية مستقبلية "**، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، مصر ، 2008 .

35- محمد رشاد، **الجرائد والمجلات والكتب بين الوسيط الورقي والوسيط الرقمي**، أوراق بحث مقدمة في ملتقى الصحافة الالكترونية "مستقبل الاعلام في العصر الرقمي"، القاهرة نوفمبر 2010.

36- محمد شطاح، **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا**،ط1، دار الهدى ، الجزائر ، 2006.

37- محمد عبد الحميد ، **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير** ، عالم الكتب ، ط2 ، القاهرة ، 1997.

38- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، القاهرة، عالم الكتب، 2004.

39- محمد قيراط ،**تشكيل الوعي الاجتماعي**،ط1،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،الكويت، 2007.

40- محمد لعقاب ، **وسائل الإعلام والإتصال الرقمية** ، ط1 ، دار هومة ،الجزائر ، 2007.محمد لعقاب، **مجتمع الإعلام والمعلومات:ماهيته وخصائصه** ،ط 1، دار هومة ، الجزائر ، 2003 .

41- محمد معمري، ، **الصحافة الالكترونية العربية: الأسس والتحديات**، ط 01، منشورات كرم الشريف، 2010 .

42- محمد منير حجاب، **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2008.

43- محمود عبد الحميد ، **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت** ، ط1 ، عالم الكتب ، مصر ، 2008 .

44- محمود علم الدين، **الصحافة الالكترونية**،ط1،دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2008.

45- محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.

46- مرفت الطرابيشي ، عبد العزيز السيد ، **نظريات الاتصال** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2006.

47- منار فتحي محمد، **تصميم مواقع الصحف الالكترونية**، دار العالم العربي القاهرة،2011.

48- مها عبد المجيد، **المتغيرات المؤثرة على التفاعلية في النشر الصحفي على شبكة الأنترنت**، جامعة القاهرة، 2004.

49- مولود زايد الطبيب ، **علم الاجتماع السياسي** ، ط1 ، ليبيا ، دار الكتب الوطنية ،2007.

50- ميشال أغنولا، ترجمة:نصر الدين لعياضي ، الصادق رابح ، **الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية** ،ط1، دار الكتاب الجامعي ، العين ، 2004 .

51- يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**،ط1،طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع،الجزائر،2007.

52- جورج صدقه، **الأخلاق الاعلامية بين المبادئ والواقع**، الطبعة الاولى، مؤسسة مهارات، بيروت، 2008.

53- فهد بن عبد الرحمان الشميمري، **التربية الاعلامية: كيف نتعامل مع الاعلام**، مكتبة الملك فهد، الرياض، 2010.

54- ليلى عبد المجيد، **التشريعات الاعلامية**، مركز التعليم المفتوح، جامعة القاهرة، 2005.

55- محمود علم الدين ،**مصداقية الاتصال**، دارالوزان للطباعة والنشر، القاهرة، 1989.ص11.

56- خليل أبو اصبع، **الاعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 227.

57- إحسان محمد الحسن،**موسوعة علم الاجتماع** ،بيروت،الطبعة الأولى،الدار العربية للموسوعات، 1999.

58- حورية توفيق مجاهد،**الفكر السياسي، من أفلاطون إلى محمد عبده**،ط 3 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية،1999.

59- مولود زايد الطبيب ، **علم الاجتماع السياسي** ، ط1 ، ليبيا ، دار الكتب الوطنية ،2007.

2-الدراسات والمؤتمرات العلمية :

60- أميرة عبد الفتاح، **تكنولوجيا الاتصال والاعلام الالكتروني**، ورقة مقدمة في ملتقى الاعلام الالكتروني، القاهرة، سبتمبر 2007.

61- أميمة عبد الرحيم ، **مصداقية المصادر لدى القائم بالاتصال في الصحافة المصرية** ،المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مارس 2009.

62- جاسم محمد الشيخ جابر ، **الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية والمهنية :دراسة تحليلية لعينة من الصحف الالكترونية العربية** ، ورقة مقدمة للمؤتمر الأول :الاعلام الجديد ، جامعة البحرين ، البحرين .

63- جاسم محمد الشيخ جابر، **الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية والمهنية**، ملتقى الاعلام الجديد، البحرين ،

64- جمال بوعجيمي،بلقاسم بن روان ، **الصحافة الالكترونية في الجزائر:واقع وآفاق**، بحث غير منشور مقدم لمؤتمر صحافة الانترنت ، جامعة الشارقة ،كلية الاتصال ،22،23 نوفمبر 2005 .

65- جمال عسكر مضجي ، **تأثير الصحافة الالكترونية على مستقبل الصحافة الورقية ،** مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد :16 ، العدد:2 ، شباط 2009 .

66- رضا عبد الواحد أمين،**الامكانيات التقنية في مواقع الصحف الالكترونية العربية**، ورقة مقدمة في مؤتمر الاعلام العربي والأنترنت، شرم الشيخ، أغسطس 2006.

67- سامي ابراهيم جمعة الخزندار بالتعاون مع مركز عالم المعرفة لإستطلاعات الرأي العام الأردني، **أراء أساتذة العلوم السياسية والإعلام حول مدى مهنية قناة الجزيرة**،2007.2008 متاح على موقع المركز :

68- سعيد محمد غريب النجار، **التفاعلية في الصحف العربية على الأنترنت**، ورقة بحث مقدمة في المؤتمر الدولي للاعلام الجديد: تكنولولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، أفريل 2009.

69- سيد بخيت ، **أدوار مستخدمي المواقع الالكترونية في صناعة المضامين الاعلامية :دراسة في المفاهيم و بيئة العمل** ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد التاسع ، يناير – يونيو 2009 .

70- الصادق الحمامي ، **الإعلام الجديد والإعلام الكلاسيكي بين الاتصال والانفصال :التلفزيون العمومي نموذجا** ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد 33 ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، متاحة على موقع البوابة العربية لعلوم الاعلام والاتصال .

http://www.arabmediastudies.com/file/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%85%D9%8A.pdF

71- الصادق الحمامي ، **الصحافة الالكترونية :سياقات الابتكار والتجديد** ، متاحة على موقع البوابة العربية لعلوم الاعلام والاتصال .

72- الصادق الحمامي ، **الوسائط المتعددة محاولة في تحديد المفهوم** ، مجلة الاذاعات العربية، العدد :02،1998.

73- الصادق الحمامي ، **مناقشة حول هوية الصحافة الالكترونية**، المجلة العربية للإعلام والاتصال،الجمعية السعودية للاعلام والاتصال ،العدد 05، نوفمبر 2009 ،

74- الصادق الحمامي وآخرون ، **الانترنت والإذاعة والتلفزيون ،سلسلة بحوث ودراسات إذاعية** ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، تونس ،2009

75- طالب بن عايد الأحمدي ، **استخدام الصحف السعودية لشبكة الانترنت وتأثير ذلك على العمل الصحفي : دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال** ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ،المجلد السابع عشر ، العدد الثاني، يوليو 2005.

76- عباس مصطفى صادق، **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت**، ورقة بحث مقدمة في ملتقى صحافة الأنترنت في العالم العربي الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، 2005.

77- عباس مصطفى صادق، **مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الاعلام الجديد، من فانفر بوش إلى نيكولاس نيغروبونتي**، ورقة بحث مقدمة في المؤتمر الدولي للاعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة...لعالم جديد، جامعة البحرين، أفريل 2009.

78- عباس مصطفى صادق، **مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الاعلام الجديد، من فانفر بوش إلى نيكولاس نيغروبونتي**، مرجع سابق.

79- عبد الرزاق محمد أحمد الدليمي ، **إشكاليات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصحافة "بحث استطلاعي نحو تأثير التكنولوجيا الحديثة على الصحافة "**، المجلة العراقية للمعلومات ، المجلد 11، العدد :01، 02 ، 2010.

80- عثمان العربي ، مصداقية الصحافة الالكترونية العربية لدى الجمهور السعودي ، مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي : الواقع والتحديات ، كلية الاتصال ، جامعة الشارقة ، 2005.

81- علي عبد الرحمن عواض ، **متابعة الأخبار بين الصحافة المطبوعة والصحافة الالكترونية : بحث ميداني** ،مؤتمر صحافة الانترنت ، جامعة الشارقة ، كلية الاتصال ، الشارقة ، نوفمبر 2005.

82- عماد بشير، **الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي**، ندوة مجلة العربي حول الثقافة العربية وآفاق النشر الالكتروني، الكويت، أفريل 2001.

83- فايز بن عبد الله الشهري، **واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الانترنت دراسة مسحيّة شاملة على رؤساء تحرير الصحف السعودية ذات الطبعات الالكترونية** ، بحث غير منشور مقدم لندوة "الإعلام السعودي سمات الواقع و اتجاهات المستقبل" المنتدى الإعلامي الأول الجمعية السعودية للإعلام والاتصال،جامعة الملك سعود،الرياض،،25 مارس 2003.

84- فريد صالح فياض ، **الانترنت وصحافة المدونات الالكترونية** ، مجلة الباحث الاعلامي ، العدد :18 ، 2012.

85- محمد الأمين موسى أحمد ، **توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الالكتروني العربي**، مؤتمر صحافة الانترنت :الواقع والتحديات، جامعة الشارقة ، كلية الاتصال ، 2005.

86- محمد بن علي بن محمد السويد،**استخدام كتاب الصحف للانترنت وتأثيره على درجة اعتمادهم على المصادر الأخرى**،بحث غير منشور، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – السعودية،قسم الاعلام،2009

87- محمد شومان، **الصحافة الالكترونية: دراسة تطبيقية على صحيفة ايلاف**، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة العدد 21، أكتوبر – ديسمبر 2003.

88- مؤيد قاسم الخفاف ، **الإعلام والنشر الإلكتروني على الانترنت** ، مجلة آداب الرافدين ، العدد :53، 2009 ، ص:16 متاح على الرابط التالي : http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=31964

89- نجوى عبد السلام فهمي ، **التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنت :دراسة تحليلية،** المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد الثاني ، العدد 04 ، أكتوبر ،ديسمبر 2001.

90- النعمي السائح العالم، **الممارسة المهنية للصحفيين في الصحافة الالكترونية،** ورقة بحث مقدمة في ملتقى الصحافة الالكترونية، القاهرة، نوفمبر 2010.

91- نيكولا نقروبونتي ، ترجمة :الصادق الحمامي ، **الحياة الرقمية** ، مجلة الاذاعات العربية . العدد 05،1998.

92- خليدة كعسيس خلاصي،الربيع العربي بين الثورة والفوضى،مجلة المستقبل العربي،العدد:421، مارس 2014، مركز دراسات الوحدة العربية .

93- خالد صلاح الدين حسن علي، **مستويات مصداقية وسائل الاعلام المصرية لدى الجمهور: دراسة كمية/ كيفية في إطار النموذج البنائي للمصداقية،** المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 26، يناير - مارس 2006.

94- عصام سليمان الموسى، **الضوابط المهنية والأخلاقية الاعلامية لمعالجة الجريمة والانحراف في المجتمع العربي،** ورقة بحث مقدمة في الندوة العلمية: الاعلام والامن، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الخرطوم، 2005.

95- نواف حازم خالد و خليل إبراهيم محمد، **الصحافة الالكترونية: ماهيتها والمسؤولية التقصيرية الناشئة عن نشاطها**، مجلة الشريعة والقانون، العدد 46، افريل 2011.

96- السعيد بومعيزة، **أخلاقيات وآداب المهنة في تلفزيون الخدمة العمومية: حالة التلفزيون الجزائري**، ورقت ألقيت في الملتقى الدولي جول :أخلاقيات الممارسة الصحفية في عالم عربي متحول، معهد علوم الأخبار ومؤسسة كونراد، تونس،، أفريل 2009.

97- الصادق الحمامي، **الأخلاقيات الصحفية والميديا الجديدة**، ورقة بحث مقدمة في إطار برنامج النوع الاجتماعي والاعلام العربي، مركز كوثر، تونس، نوفمبر 2011.

http://www.arabmediastudies.com/file/socialmediaethics.pdf

تاريخ الاطلاع 2014/06/05.

98- خالد صلاح الدين حسن علي، **مستويات مصداقية وسائل الاعلام المصرية لدى الجمهور: دراسة كمية/ كيفية في إطار النموذج البنائي للمصداقية**، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 26، يناير - مارس 2006، ص 139.

99- عزة عبد العظيم محمد، **مصداقية مصادرالأخبار بين الجمهور الاماراتي**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 02، جوان – ديسمبر 2006.

100- علي قسايسية،**طبيعة القواعد التشريعية المنظمة لتداول المعلومة في الفضاء العمومي بالجزائر**،المجلة الجزائرية للاتصال،كلية،العدد:22، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03.

3-النصوص القانونية والتنظيمية

101- قانون الصحافة والنشر المغربي، ظهير شريف رقم 1.58.378 الصادر في 15 نوفمبر 1958، المعدل والمتمم في 03 أكتوبر 2002 والخاص بالصحافة والنشر. متاح على موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية :

http://www.wipo.int/wipolex/ar/details.jsp?id=7376

102- التعميم الوزاري رقم 42 بتاريخ 06 فيفري 2008.

103- قانون تنظيم الصحافة المصري رقم 1996/96 والمعدل بقانون 147 لسنة 2006.

104- قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني رقم 09 الصادر والمعدل في 1995.

105- المرسوم الأميري القطري لقانون الاتصالات رقم 34، الصادر في 2006.

106- الأمر الرئاسي التونسي رقم 501 المتعلق بخدمات الاتصالات، الصادر بتاريخ 14 مارس 1997.

107- الجريدة الرسمية الجزائرية،القانون العضوي للاعلام رقم 05-12 ،العدد 02، 15 يناير 2012.

4-التقارير الرسمية

108- **تكنولوجيا المعلومات والاتصال :الفرص الجديدة المتاحة لوسائل الاعلام بالمغرب العربي** ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، تونس ، الجولة الثانية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات ، نوفمبر 2008 .

109- المملكة المغربية ، وزراة الاتصال ، **الكتاب الأبيض لتأهيل الصحافة الالكترونية المغربية :تحديات وتوصيات** .

5-المواقع الالكترونية

110- إذاعة صوت ألمانيا، **الصحافة الإلكترونية في تونس: فوضى إعلامية ومصداقية ضعيفة**،"10،10،2015""00.15"

http://www.dw.com/ar

111- إيمان مهذب ، **جدل حول المواقع الالكترونية في تونس** ، الجزيرة نت ، "10،10،2015""00.45"

http://www.aljazeera.net

112- موقع جريدة ايلاف الالكترونية:

www.elaph.com/publishermessage.htm

113- موقع الجزيرة نت:

http://www.aljazeera.net/portal/pages/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%86%D8%AA-%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF

114- موقع صحيفة كل شي عن الجزائر

http://www.tsa-algerie.com/qui-sommes-nous/

115- موقع ألكساء

#http://www.alexa.com/siteinfo/http%3A%2F%2Fwww.echoroukonline.com%2Fara

116- إعلان ميونخ المنشور في موقع النقابة الوطنية للصحافيين الفرنسيين " SNJ" على

http://www.snj.fr/spip.php?article2016

117- دليل وكالة الأنباء الفرنسية لمشاركة الصحفيين في شبكات التواصل الاجتماعي على الموقع:

http://www.afp.com/communication/guide-reseaux-sociaux.pdf.

118- موقع وكالة الانباء الفرنسية:

http://www.afp.com/ar/agency/values-commitments

119- الجمعية الوطنية الأمريكية للصحف ASNE : **عشر قواعد لأفضل ممارسة لوسائل الاعلام الاجتماعية، دليل توجيهي للمنظمات الاخبارية:**

http://asne.org/Files/pdf/10_Best_Practices_for_Social_Media.pdf

120- موقع صحيفة الامارات اليوم:

http://www.emaratalyoum.com/editorial-policy-1.2034

121- موقع اللجنة العربية للإعلام الالكتروني

122- http://www.emedia.gov.sa

123- موقع هادوبي لقوانين الملكية الفكرية hadopi

http://www.hadopi.fr/sites/default/files/page/pdf/20121221-deliberation-relative-au-dispositif-labs.pdf

124- يحيى اليحياوي ، **الجزيرة والانتفاضات العربية**

http://hespress.com/opinions/31617.html

125- رشيد شريت ،**تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية**

http://www.alquds.co.uk/index.asp?fname=data/2011/04/04-22/22qpt982.htm

126- أميرة محمد ، **"الجزيرة".. الراعي الرسمي لـ "بعض" الثورات العربية؟،**

http://www.dw-world.de/dw/article/0,,14897478,00.html

127- ياسر الزعاترة ، **ليست الجزيرة من يصنع الثورة ولكن**

http://www.addustour.com/ViewTopic.aspx?ac=\OpinionAndNotes\2011\03\OpinionAndNotes_issue1237_day03_id307883.htm

128- التغطية الاعلامية للربيع العربي: الإعلام والثورات العربية ...انتقائية وتَبعيّة أم مصداقية ومِهَنية؟

https://ar.qantara.de/content/ltgty-llmy-llrby-lrby-llm-wlthwrt-lrby-ntqyy-wtabayw-m-msdqy-wmihan

129- علي قسايسية، **التوجهات الجديدة في التشريعات الإعلامية الحديثة**.

http://alikessaissia.net/?p=21

130- ت،خطاب ،**مختصون يناقشون واقع الصحافة الإلكترونية في جامعة مستغانم**

http://www.al-fadjr.com/ar/index.php?news=179948%3Fprint

131- **قاموس أكسفورد**

http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/Arab-Spring?q=arab+spring

6-رسائل الدكتوراه :

132- عزة عبد العزيز عبد اللاه عثمان ، **مصداقية الصحافة الصحافة المصرية القومية والحزبية : دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور خلال حقبة التسعينات**،رسالة دكتوراه، دراسة غير منشورة ، 1997،جامعة أسيوط .جمهورية مصر العربية .

133- ريم يوسف الغامدي، **مضامين الصحف الالكترونية السعودية على شبكة الانترنت، الرياض،دراسة تحليلية على المضامين الإخبارية**،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة محمد بن سعود الإسلامية، 2010.

134- نجلاء الدوخي،**مصداقية وسائل الإعلام لدى الجمهور في دولةالإمارات**،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الشارقة،كلية الاتصال،فيفري 2010.

135-

I. باللغة الأجنبية:

1. A. Abdulla and others, **"Online News Credibility";online news and the public**, *Lawrence Erlbaum associates. London.*, London,2005
2. Andrew J. Flanagin and Miriam J. Metzger, **Digital Media and Youth: Unparalleled Opportunity and Unprecedented Responsibility**, http://www.comm.ucsb.edu/faculty/flanagin/CV/FlanaginMetzger2008%28DMYCch1%29.pdf.
3. Andrew J. Flanagin and Miriam J. Metzger, **Perceptions of Internet Information Credibility**, Journalism and Mass Communication Quarterly, vol 77, no. 3 ,2000.

4. Andrew J. Flanagin and Miriam J. Metzger, **The Perceived Credibility of Web Site Information as Influenced by the Sex of the Source**, Computers in Human Behavior 19,2003.
5. Andrew J. Flanagin and Miriam J. Metzger, **The Role of Site Features, User Attributes, and Information Verification Behaviors on the Perceived Credibility of Web-based Information**, New Media and Society 9, no. 2 ,2007.
6. Barbara Kay & Tomas Johnson. **Cruising Is Believing ? Comparing Internet and Traditional Sources On Media Credibility Measures,** http://www.aejmc.org/home/wp-content/uploads/2012/09/Journalism-Mass-Communication-Quarterly-1998-JohnsonKay-325-340.pdf.
7. Bertrand, Jean-Claude, **La déontologie des médias**, 2eme édition, Ed. PUF, Paris 1999.
8. Brian Hilligoss, Soo Young Rieh**, Developing a unifying framework of credibility assessment: Construct, heuristics, and interaction in context,** http://people.si.umich.edu/~rieh/papers/hilligoss_ipm.pdf.
9. Cecili Gaziano and Kiristin Mc Grath,, **Measuring the concept of credibility,** Journalism Querterly, vol.63/3, 1986.
10. Charles C. Self, **Credibility, in An Integrated Approach to Communication Theory and Research**, eds,Michael B. Salwen and Don W. Stacks, 1996.
11. Davood Mehrabi et al, **News Media Credibility of the Internet and Television,** European Journal of Social Sciences – Volume 11, Number 1, 2009.
12. Fogg et al**., How Do Users Evaluate the Credibility of Web Sites? A Study with Over 2,500 Participants,**paper presented at the Designing for User Experiences, San Francisco, CA., 2003. http://htlab.psy.unipd.it/uploads/Pdf/lectures/captology/p1-fogg.pdf

13. Fogg, Bj et al, **What makes Web Sites Credible?** A raport on a large quantıtatıve study, CHI, vol 03, no 01, 2001.
14. Fogg, Bj et al, **What makes Web Sites Credible?** A raport on a large quantıtatıve study, CHI, vol 03, no 01, 2001.
15. Fraenkle J., Wallen N., **How to Design and Evaluate Research in Education,** New York: Mc Graw-Hill Inc., 2nd Ed., 1993.
16. Gunther, A.C, **Attitude Extremity and Trust in Media,** journalism Quarterly, Vol 65.
17. Harvey K. Jacobson, **Mass Media Believability: a Study of Receiver Judgments**,http://www.aejmc.org/home/wpcontent/uploads/2012/09/Journalism-Quarterly-1969-Jacobson-20-8.pdf.
18. Jenn Burleson Mackay & Wilson Lowre, **The Credibility Divide: Reader Trust of Online Newspapers and Blogs,** Journal of Media Sociology, Vol. 3, Nos. 1-4 ,2011.
19. Kiousis, Spiro, **Public Trust or Mistrust? Perception of Media Credibility in the Information Age,** Mass Communication and Society, Vol 04, No 04,2009.
20. Krisandra S. Freeman and Jan H. Spyridakis**, An Examination of Factors That Affect the Credibility of Online Health Information** , Technical communication, Volume 51, Number 2, May 2004.
21. Marc-François Bernier, **Érosion de la crédibilité et de la confiance des Québécois envers leurs médias d'information,** chaire de recherche en éthique du journalisme, Ottawa : http://www.crej.ca/publications/CREJBarometre2012.pdf.
22. Metzger Miriam J**, Making Sense of Credibility on the Web: Models for Evaluating Online Information and Recommendations for Future Research**, Journal of the American Society for Information Science and Technology,Volume 58, Issue 13, November 2007.

23. Metzger, M.J et al, **Credibility for the 21st Century: Integrity Perception on Source, Message and Media crrdibility in the Contemporary Media Environment,** Communication Yeaebook , London, 2003.
24. Meyer, Philip. **Defining and Measuring credibility of Newspapers: Developing on index**, Journalism quarterly,Vol.65, Autumn 1988.
25. Nadine Wathen & Jacquelyn Burkell**, Believe It or Not: Factors Influencing Credibility** on the Web, Journal of the American Society for Information Science and Technology, Volume 53, Issue 2, 2002.
26. Newhagen, John & Clifford Nass, **Differential Criteria for Evaluating Credibility of Newspapers & Television News,** journalism Quarterly, Vol.66, No 01, Spring, 1989.
27. Petty, R. E., & Cacioppo, J. T, **The Elaboration Likelihood Model of persuasion**. Advances in Experimental Social Psychology, vol 19, 1986.
28. Rachel Gibson, **Blogs, News and Credibility,** Published in Aslib Proceedings: New Information Perspectives: Special Issue on Blogs, Vol 61, Number 2, 2009.
29. Rasha Mohammad F. Bin Sultan Al-Eidan, **An Automatic measurements of information credibility in Arabic Twitter,** Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master, The Department of Computer Science at the College of Computer & Information Sciences, King Saud University, 2010.
30. Rubin, A. &Windahl, S:**The Uses and Dependency Modelof Mass Communication."** Journal of Cultural Studies in MassCommunication.1986, (3)
31. Schweiger Wolfgang, **Media credibility – Experience or image?** : A Survey on the credibility of the world wide web in Germany in comparison to other media**,** European journal of communication, vol 15, 2000.

32. Severin, Werner & James, Jr, **Communication Theories : Origins, Methods, and Uses in Mass Media,** 15th edition, Addison Wesley Longman, New York, 2001.
33. Shawn Tseng & B. J. Fogg, **Credibility and Computing Technology,** Communications Of The ACM /Vol. 42, No. 5, May 1999.
34. Soo Young Rieh and David R. Danielson, **Credibility: A Multidisciplinary Framework,** Annual Review of Information Science and Technology ,Vol. 41, 2007.
35. Soo Young Rieh and Nicholas J. Belkin, **Understanding Judgment of Information Quality and Cognitive Authority in theWWW**,in Proceedings of the 61st AnnualMeeting of the American Society for Information Science 35, ed, 1998.
36. Thomas J. Johnson and Barbara K. Kaye, **Webelievability: A Path Model Examining How Convenience and Reliance Predict Online Credibility**, Journalism and Mass Communication Quarterly ,Vol 79, no. 3 ,2002.
37. Yannick Estiennne, **Le journaliseme après internet,** L'harmattan, paris, 2007.
38. Yoshiko Nozato, **Credibility of online Newspapers**, Paper presented to the Communication Technology Division, AEJMC annual convention, Miami, August, 2002.

الملاحق

جامعة الجزائر 3
كلية الاعلام والاتصال
قسم الاعلام

تمثل هذه الاستمارة جزء من رسالة الدكتوراه التي يعدها الباحث وهي بعنوان :

"مصداقية الصحافة الالكترونية العربية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين"

دراسة ميدانية وتحليلية

نرجو منكم الإجابة على هذه الأسئلة بوضع علامة "X" في الخانة التي ترونها مناسبة

كما نحيطكم علما بأن هذه الاستمارة ستستخدم لأغراض البحث العلمي .

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

اعداد الطالب :
طالب كيحول

اشراف:
الدكتور سمير لعرج " الجزائر"
الدكتور أحمد أويصال " تركيا "

البيانات الشخصية

a) الجنس : ذكر [1] أنثى [2]

b) السن :

من 20 الى 24 سنة [1] من 25 الى 29 سنة [2]

من 30 الى 34 سنة [3] أكثر من 35 سنة [4]

c) المستوى العلمي:

ليسانس [1] ماستر [2]

ماجستير [3] دكتوراه [4]

d) الكلّية:

كلية اللغات والآداب [1] كلية الحقوق [2] كلية العلوم السياسية [3]

كلية العلوم الاسلامية [4] كلية علوم الاعلام والاتصال [5] كلية العلوم الاقتصادية [6]

المحور الثاني : عادات وأنماط استخدام الصحف الالكترونية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين

1- ما هي أبرز الصحف الالكترونية التي تلج اليها للحصول على المعلومة ؟

الشروق أونلاين [1] الخبر أونلاين [2] الجزيرة نت [3] العربية نت [4]

أخرى أذكرها : .....

2- منذ متى وأنت تتصفح هذه الصحف الالكترونية ؟

منذ سنة [1] منذ سنتين [2] منذ ثلاث سنوات [3] منذ أربع سنوات فما فوق [4]

3- ما هي مدة استخدامك للصحافة الالكترونية خلال فترة الأسبوع ؟

يوميا [1] مرة كل يومين [2] مرة كل ثلاثة أيام [3] مرة كل أربعة أيام [4]

4- ما هي المدة الزمنية التي تقضيها في تصفح هذه الصحف الالكترونية ؟

أقل من ساعة [1] من ساعة الى ساعتين [2] من ساعتين الى أربع ساعات [3] أكثر من أربع ساعات [4]

5- ما طبيعة الأخبار التي تفضل قراءتها في الصحف الالكترونية ؟"

الأخبار السياسية [1] الأخبار المحلية [2] الأخبار الرياضية [3]

الأخبار الثقافية [4] الأخبار الاجتماعية [5] الأخبار الاقتصادية [6]

أخرى أذكرها :.....

6- ما هو المكان الذي تفضل فيه تصفح هذه الصحف الالكترونية ؟

البيت [1] الجامعة [2] فضاءات الانترنت [3] العمل [4]

أخرى أذكرها .....

7- ما هي الفترة الزمنية التي تفضل فيها تصفح هذه الصحف الالكترونية ؟

الفترة الصباحية [1] منتصف النهار [2] الفترة المسائية [3] ليلا [4]

8- لماذا تفضل هذا التوقيت أثناء تصفحك لهذه الصحف الالكترونية ؟

- بسبب سرعة تدفق الانترنت [1] لأن وقت فراغي في هذا التوقيت [2]
- أنني أكون متواجد في البيت خلال هذه الفترة [3]

أخرى أذكرها : .....

المحور الثاني : الدوافع و الاشباعات المحققة لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين من خلال تصفح الصحف الالكترونية

9- ما هي دوافعك لتصفح هاته الصحف الالكترونية ؟

سهولة الحصول على المعلومة [1] **وجود هامش كبير لحرية التعليق على الأخبار** [6] منخفضة التكاليف [9]

لمعرفة كل ما هو جديد [7] بهدف التسلية [10]

لأنها تتيح لي أكثر من مصدر [2] الاطلاع على مقالات الرأي [11]

الاطلاع على أخبار الأحوال الجوية [3] الاطلاع على أخبار البورصات [8] توفرها على الآنية [12]

الحصول على معلومات الوظائف [4] متابعة آخر أخبار السياسيين وقادة الرأي [13]

استخدامها في الجانب العلمي والدراسي [5]

أخرى أذكرها : .....

10- ما هي الاشباعات المحققة من خلال تصفحك للصحف الالكترونية ؟

الحصول على المعلومات [1] التفاعل مع القصص الخبرية [2]

أخرى أذكرها : .....

المحور الثاني : اعتماد الطلبة الجامعيين الجزائريين على الصحف الالكترونية خلال ما يعرف بالثورات العربية

11- خلال ما يعرف " بالحراك السياسي العربي " ما هي الصحف التي اعتمدت عليها في تقصي الحقائق ؟

رتبها من 1 الى 4

الشروق أونلاين [1] الخبر أونلاين [2] الجزيرة نت [3] العربية نت [4]

12- ما هي الأسباب التي جعلتك ترتب صحيفة الكترونية في المرتبة الأولى دون غيرها لتقصي أحداث ما يعرف "بالحراك السياسي العربي"؟

- موضوعية الوسيلة الاعلامية [1] تحقيق السبق الاعلامي في تغطية الأحداث [6]
- تعدد مصادر القصص الخبرية [2] مدعمة بفيديوهات للأحداث المعالجة [7]
- عدم خدمتها لأجندات خارجية [3] وجود صحفيي الجريدة في ميدان الحدث [8]
- عدم فبكرتها للقصص الخبرية [4] عدم ارتباطها لأجندة سياسية معينة [9]
- عدم تحيزها لموقف معين [5] استقلاليتها في معالجة الأخبار [10]
- أخرى أذكرها :.....

13- خلال اعتمادك على هاته الوسيلة الاعلامية هل لاحظت تناقضا في معالجتها لما يعرف بـ " الحراك السياسي العربي "؟

أحيانا [1] دائما [2] أبدا [3]

14- في حال إجابتك بـ "أحيانا أو دائما" هل كنت تعتمد على صحف الكترونية غربية لتقصي حقائق ما يعرف " الحراك السياسي العربي " ؟

أحيانا [1] دائما [2]

15- في حال إجابتك بـ " نعم " . ما هي الأسباب التي تدفعك للاعتماد على صحف الكترونية غربية لتقصي أخبار ما يعرف بـ " الحراك السياسي العربي"؟

إخفاء الحقائق أو تزييفها [1] الافتقار للمعالجة العميقة [2]

الانحياز للخطاب السياسي [3] تحول الوسيلة الاعلامية لبوق دعائي [4]

أخرى أذكرها :.....

16- هل أثر اختيارك لوسيلة اعلامية معينة أثناء تقصيك لأحداث ما يعرف بـ " الحراك السياسي العربي " على بنائك للحقائق حول الموضوع ؟

نعم [1] لا [2]

17- اذا كانت اجابتك " بنعم " ما هي الآثار الناتجة عن ذلك ؟

وسائل الاعلام الوطنية تأثرت بالخطاب السياسي الجزائري [1] حيادية وسائل الاعلام الوطنية [5]

وسائل الاعلام الوطنية لا تواكب الأحداث الجارية [2] تحيز الاعلام العربي لأطراف محددة [6]

غياب المعايير القيمية والأخلاقية في الاعلام العربي [3] وسائل الاعلام العربية تخدم أجندات خارجية [7]

الاعلام الوطني يخضع للهيمنة والوصاية و الايعاز [4] مواكبة وسائل الاعلام العربية للأحداث [8]

أخرى أذكرها : .....

المحور الرابع :تقييم أفراد العينة لمصداقية الصحف الالكترونية المدروسة.

البعد	رقم العبارة	العبارات	الشروق اونلاين				الخبر اونلاين				الجزيرة نت				العربية نت			
			موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق
السمعة الجيدة	01	**تحتل مكانة قوية لدى القراء والمستخدمين .**	1	2	3	4												
	02	**تحظى باحترام كبير لدى النخب .**																
	03	**تستقطب الكثير من قادة الرأي العام كوسيلة لاستقاء الأنباء .**																
الخبرة	04	**المؤسسة الاعلامية تمتلك كفاءات عالية أهلتها للإلمام بمعالجة الأحداث من جميع الجوانب**																
	05	**صحفييو المؤسسة يفتقدون للتدريب في مجال ما يعرف "بإعلام الحروب"**																
	06	**اعتمادها على أكاديميين وخبراء مكن المؤسسة الاعلامية من صياغة القصص الخبرية بشكل محترف .**																
الآنية	07	**قدمت الصحف الالكترونية الأخبار للمستخدم في وقتها .**																
	08	**تأخرت في معالجتها للأخبار بسبب انعدام صحفييها في موقع الحدث .**																
	09	**تحاشت الصحف الالكترونية نقل الأخبار في وقتها لتضليل الرأي العام .**																
الاكتمال	10	**قدمت الصحف الالكترونية الأخبار المهمة للجمهور خلال ما يعرف بـ " الانتفاضات العربية "**																
	11	**عكست الأخبار التي قدمتها الصحف الالكترونية حاجات ورغبات المتعرضين .**																
	12	**اعتمدت الصحف الالكترونية على الأخبار المثيرة للمتلقين وصراعات الدول الفاعلة في مناطق الصراع وابتعدت كليا عن الأخبار التي تعالج الواقع المأساوي لتلك الشعوب**																
أنها عادلة	13	**اتسمت الأخبار التي نقلتها الصحف الالكترونية أثناء ما يعرف بالربيع العربي بأنها عادلة**																
	14	**القصص الخبرية التي عالجتها الصحف الالكترونية تحت مسمى**																

المحور الرابع :تقييم أفراد العينة لمصداقية الصحف الالكترونية المدروسة.

		الثورات العربية هي تحوير لتدخل أجنبي في المنطقة																
	15	اضطرت الصحف الالكترونية لمعالجة أحداث الربيع العربي على أنها قضايا عادلة بسبب ضغط الأنظمة السياسية																
قوة مصدرها	16	اعتمدت الصحف الالكترونية على مصادر معروفة .																
	17	اعتمدت على برقيات وكالات الأنباء فقط																
	18	اعتمدت على مصادر مجهولة أو مستترة																
دقتها	19	معظم القصص الخبرية المعالجة سطحية																
	20	المعالجة الخبرية دقيقة وشاملة																
	21	عدم تواجد الصحفيين وسط الأحداث واعتمادهم على مصادر ثانوية خلق نوع من الغموض والذاتية في معالجة القصص الخبرية																
المهنية التحريرية	22	الاعتماد على الانتقائية في معالجة الأخبار .																
	23	عالجت الصحف الالكترونية أحداث الحراك السياسي العربي بشكل مهني																
	24	اعتمدت على الرأي والرأي الآخر في معالجة القصص الخبرية																
العمق	25	عمدت الصحف الالكترونية الى تسطيح المقالات المحررة لتضليل الرأي العام .																
	26	الاعتماد على المصادر المجهولة والغامضة أحيانا أفرز قصصا اخبارية مبتورة ومشوهة																
	27	تعاطي وسائل الاعلام مع الخطاب السياسي لأنظمتها جعل التدفق الإخباري في شكل عمودي مما خلق نقص كبير في المعلومات.																
الموضوعية	28	اتسمت القصص الخبرية التي عالجتها الصحف الالكترونية بالموضوعية .																
	29	تأثرت صحفييو القناة بالدعوات الطائفية في كتاباتهم الاعلامية،مما دفعهم للكتابة بشكل منحاز وغير موضوعي																

المحور الرابع :تقييم أفراد العينة لمصداقية الصحف الالكترونية المدروسة.

	30	تأثر بعض الصحفيين بانتمائهم السياسي مما دفعهم للإعلان بشكل صريح عن وجهات نظرهم الشخصية في معالجتهم للأخبار																
موثوقيتها	31	عالجت الصحف الالكترونية على مصادر غير موثوقة كالفيدوهات التي ثبت زيف الكثير منها																
	32	الاعتماد على ما يعرف " بصحافة المواطن " أو "صحافة النحن" كمصادر لبناء القصص الخبرية																
	33	معايشة صحفيي الصحف الالكترونية للوقائع والأحداث الجارية .																
تفاعليتها	34	تتيح الصحف الالكترونية خاصية التفاعل مع القراء وحتى أطراف الأحداث الجارية للتعقيب والرد على ما ينشر .																
	35	تمارس الصحف الالكترونية رقابة صارمة على القراء خلال تفاعلهم مع ما تنشره حول ما يعرف بالانتفاضات العربية .																
	36	تستخدم الصحف الالكترونية منصات التواصل الاجتماعي لتوسيع دائرة التفاعل مع قرائها وإتاحة وصول أكبر عدد ممكن من القراء لما تنشره																
إخباريتها	37	أعطت الصحف الالكترونية أهمية بالغة لعملية جمع الأخبار وتحريرها																
	38	عمدت الصحف الالكترونية لتحييد جماعات الضغط خلال صناعة المنتج الاعلامي بهدف عدم التلاعب بالأخبار .																
	39	تحيز الصحفيين أدى الى تحرير قصص خبرية مبتورة.																
عدم انحيازها	40	انحازت الصحف الالكترونية لدول على حساب دول أخرى																
	41	تسبب الضغط السياسي من طرف الأنظمة لانحياز الصحف الالكترونية لدول معينة																
	42	عولجت القصص الخبرية بكل حيادية																

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تمثل هذه الاستمارة جزء من رسالة الدكتوراه يعدها الباحث وهو بعنوان :

"مصداقية الصحافة الالكترونية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين"

دراسة تحليلية وميدانية

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

الباحث

كيحول طالب

طالب بجامعة الجزائر 03 كلية الاعلام والاتصال ، قسم الاعلام

المحور الأول : كيف قيل

اسم الموقع :	**العنوان الالكتروني :**
تاريخ التحليل :	**رقم الاستمارة :**

السمات العامة للمواقع الالكترونية المدروسة

1- تحديث الموقع

- أثناء اليوم عدة مرات ☐
- مرة كل يوم ☐
- مرة كل أسبوع ☐
- مرة كل شهر ☐

2- طبيعة النصوص الموجودة بالموقع

- نصوص فقط ☐
- نصوص مزودة بصور ☐
- نصوص مزودة بوثائق ☐
- صورة مع تعليق ☐
- نصوص مزودة بفلاش ☐
- نصوص مزودة بفيديو ☐

3- **الخدمات التي يقدمها الموقع**

- التعليق على المادة المنشورة ☐
- منتديات ☐
-وثائق وخرائط ☐
- وصلات المواقع ☐
- وسائط متعددة ☐
- التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي

4- **العناصر التيبوغرافية للموقع**

- خبر ☐
- تقرير ☐
- تحقيق ☐
- بورتري مكتوب ☐
- روبرتاج ☐

المحور الثاني : ماذا قيل ؟

فئة الموضوع :

الرقم	فئات الموضوع	الشروق أونلاين				الخبر أونلاين				الجزيرة نت				العربية نت			
		الحالة التونسية	الحالة المصرية	الحالة الليبية	الحالة البحرينية	الحالة التونسية	الحالة المصرية	الحالة الليبية	الحالة البحرينية	الحالة التونسية	الحالة المصرية	الحالة الليبية	الحالة البحرينية	الحالة التونسية	الحالة المصرية	الحالة الليبية	الحالة البحرينية
01	العنف																
02	الأمن																
03	الاشتباكات																
04	الاضطرابات																
05	الفساد																
06	اسقاط																
07	التعتيم																
08	الاصلاح																
09	الانتحار																
10	الشباب																
11	البطالة																
12	التنمية																

13	**إحراق**																
14	**القمع**																
15	**الشرطة**																
16	**مظاهرات**																
17	**المتظاهرون**																
18	**التهميش**																
19	**الحزب الحاكم**																
20	**سيدي بوزيد**																
21	**الثورة**																
22	**الجرحي**																
23	**الاحتجاجات**																
24	**تونس**																
25	**الحقوق**																
26	**الحريات**																
27	**الديمقراطية**																
28	**الشغب**																

29	**الشعب**																
30	**المعتقلين**																
31	**المواجهات**																
32	**السلمية**																
33	**الضحايا**																
34	**القتلى**																
35	**وزارة الداخلية**																
36	**البلطجية**																
37	**الكتائب**																
38	**المرتزقة**																
39	**الشهداء**																
40	**الثوار**																
41	**مصر**																
42	**الإخوان**																
43	**ميدان التحرير**																
44	**المعارضة**																

45	**النشطاء**																
46	**شباب الثورة**																
47	**حركة 6 ابريل**																
48	**الجيش المصري**																
49	**الأحداث**																
50	**البحرين**																
51	**التمرد**																
52	**الجيش التونسي**																
53	**الشيعة**																
54	**السنة**																
55	**ميدان اللؤلؤة**																
56	**الساحة الخضراء**																

فئة مصدر المادة الإخبارية :

الرقم	الصحف الالكترونية	الجزيرة نت				الشروق أونلاين			
	الدول	البحرين	ليبيا	مصر	تونس	البحرين	ليبيا	مصر	تونس
	مصادر المادة الاعلامية								
01	وكالة الأنباء الجزائرية								
02	وكالة الأنباء المصرية								
03	وكالة الأنباء التونسية								
04	وكالة الأنباء الليبية								
05	وكالة الأنباء البحرينية								
06	رويترز								
07	وكالة الأنباء الفرنسية								
08	وكالة الأنباء الألمانية								
09	وكالة الأنباء القطرية								
10	وكالة الانباء الايطالية								
11	وكالة الأنباء السعودية								
12	وكالة الأنباء الكويتية								
13	مراسلو و صحفيو								

	الجريدة								
14	وسائل التواصل الاجتماعية								
15	صحيفة نيويورك تايمز								
16	صحيفة لوس أنجلوس تايمز								
17	صحيفة ذي تايمز								
18	صحيفة ذي صن								
19	صحيفة هآرتس								
20	صحيفة الشروق المصرية								
21	صحيفة إلباييس الإسبانية								
22	صحيفة واشنطن بوست								
23	صحيفة "اليوم السابع"								
24	صحيفة الغارديان البريطانية								
25	صحيفة الوفد								
26	صحيفة المصري اليوم								

27	صحيفة الأهرام								
28	صحيفة إل موندو الإسبانية								
29	صحيفة "المصريون"								
30	أسوشيتد برس								
31	قدس برس								
33	يو بي آي								
34	صحيفة "الوسط" البحرينية								
35	صحيفة فايننشال تايمز البريطانية								
36	صحيفة الوطن البحرينية								
37	صحيفة صوت العراق								
38	جريدة "السياسة" الكويتية								
39	مصادر مستترة								
40	قناة الجزيرة								
41	العربية نت								

42	قناة نسمة								
43	جريدة الوفد								
44	جريدة الصباح اليومية								
45	صحيفة الصريح اليومية								
46	جريدة الطريق الجديد								
47	صحيفة الموقف								
48	صحيفة لوموند الفرنسية								
49	"جريدة "الصحافة								
50	جريدة البديل								
51	جريدة الشعب								
52	جريدة الشروق								
53	جريدة الوطن								
54	إيلاف								
55	صحيفة "افتنبوستن" النرويجية								
56	صحيفة الشروق المصرية								

57	صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية								
58	صحيفة دير ستاندرد النمسوية								
59	صحيفة "معاريف" الاسرائلية								
60	صحيفة ديلي تلغراف								
61	صحيفة ديلي نيشن الكينية								
62	صحيفة إكسبرسن السويدية								
63	صحيفة "الإندبندنت أون صنداي"								
64	موقع صحيفة قورينا								
65	صحيفة زود دويتشه تسايتونغ								
66	صحيفة داي برس النمساوية								
67	صحيفة ديلي ميل البريطانية								
68	صحيفة صنداي تايمز								

	البريطانية								
69	الصحيفة الفرنسية ""لوجورنال دو ديمانش								
70	موقع صحيفة يوسبريدس الليبية								
71	صحيفة الوطن الليبية								
72	صحيفة "إيل كوريري "دي لا سيرا								
73	صحيفة "لا ستامبا"								
74	صحيفة (نويه أوسنابروكر تسايتونج) الألمانية								
75	"صحيفة "لاريبوبليكا								
76	"صحيفة "ليبيا اليوم								
77	صحيفة الإندبندنت								
78	صحيفة ديلي تلغراف								
79	صحيفة "فرانكفورتر ألجماينه زونتاغس "تسايتونغ								

80	صحيفة لو فيغارو								
81	صحيفة وول ستريت جورنال								
82	صحيفة "الشروق" الجزائرية								
83	صحيفة فرانس سوار								
84	صحيفة دير تاس شبيغل								
85	صحيفة الخبر								
86	صحيفة غلوبال بوست								
87	صحيفة الجورنال الإيطالية								
89	صحيفة "بيلد" الشعبية الألمانية								
90	"صحيفة "برنيق								
91	صحيفة ديلي ستار								
92	صحيفة العطوف الإلكترونية التونسية								
93	صحيفة ليبيراسيون الفرنسية								

94	صحيفة ديلي ميل								
95	صحيفة تاغسبيغل الألمانية								
96	صحيفة ذي هيل								
97	صحيفة الموندو الإسبانية								
98	صحيفة "الشرق الأوسط"								
99	صحيفة "ميادين"								
100	صحيفة كومرسنت ديلي الروسية								
101	صحيفة إيزفستيا								
102	صحيفة نوفو هيرالد								
103	صحيفة لو باريزيان								
104	صحيفة "أويا"								
105	صحيفة "أفينيري"								
106	صحيفة "يديعوت أحرونوت"								
107	صحيفة راينشا بوست								

108	صحيفة الأعمال "ال سولي 24 اوري"									
109	صحيفة "أل سيساجيرو"									
110	صحيفة "أوبزيرفر"									
111	صحيفة "ديلي ستار"									
112	صحيفة "القدس العربي"									
113	صحيفة "يو إس توداي"									
114	صحيفة "لا تريبون دو جنيف"									
115	صحيفة "ستار" التركية									
116	صحيفة "الحياة"									
117	الجريدة الفرنسية "لوكانار أونشيني"									
118	الجريدة الرسمية التركية									
119	صحيفة "زفستيا" الروسية									
120	صحيفة الاوستراليان									
121	صحيفة "أوجي" الإيطالية									

122	صحيفة القبس								
123	صحيفة سيجودنيا الأوكرانية								
124	صحيفة إكسبريس ديلي								
125	صحيفة "هويتة" اليومية النمساوية								
126	صحيفة "سيغونديا" الاوكرانية								
127	صحيفة كومسومولسكايا برافدا الشعبية								
128	صحيفة "ترود" البلغارية								
129	صحيفة "بوبليكو" البرتغالية								
130	صحيفة "افتنبوستن" النرويجية								
131	صحيفة "داى ويلت" الألمانية								
132	صحيفة "الأخبار" اللبنانية								
134	صحيفة " ارغومينتي								

	نيديلي" الروسية								
	المجموع								

فئة اتجاه المادة

1- الشروق أونلاين

- ايجابي ☐

- سلبي ☐

-متوازن ☐

2- الجزيرة نت

- ايجابي ☐

- سلبي ☐

-متوازن ☐

جامعة الجزائر 3

كلية الاعلام والاتصال

قسم الاعلام

تمثل هذه الورقة استمارة مقابلة كجزء من رسالة الدكتوراه التي يعدها الباحث وهي بعنوان :

"مصداقية الصحافة الالكترونية العربية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين"

دراسة ميدانية وتحليلية

نرجو منكم الإجابة على هذه الأسئلة التي سنوظفها في التحليل الكيفي للجداول التي قمنا بتحليلها كميا

كما نحيطكم علما بأن هذه الاستمارة ستستخدم لأغراض البحث العلمي .

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

اعداد الطالب :

طالب كيحول

اشراف الدكتور :

الدكتور سمير لعرج " الجزائر"

الدكتور أحمد أويصال " تركيا "

1) في رأيكم لماذا تعتمد معظم الصحف الجزائرية في القسم الدولي على الاكتفاء ببرقيات الوكالات "رويترز ، وكالة الأنباء الفرنسية ، نوفستي .....الخ . دون توظيف مراسلين في معظم الدول ؟

2) قامت الكثير من الصحف الجزائرية خلال مرحلة ماعرف بـ " الربيع العربي " أو " الأحداث العربية "أو الانتفاضات العربية " أو " العصيان الشعبي العربي " بنقد المعالجة الاعلامية لبعض القنوات والصحف الالكترونية العربية تحت مبرر أنها متحيزة ، إلا أنها قامت بنقل مواد اعلامية بشكل مباشر منها ونشرها على صفحاتها . لماذا هذا في رأيكم

3) تستخدم الصحف الجزائرية والعربية مجموعة من المصطلحات توظفها كمصادر للمعلومات مثل :" مصادر صحفية، مصادر حقوقية ، مصادر خاصة ، مصادر عدة ، مصادر نقابية ، مصادر أمنية ، مصادر طبية ، مصادر متطابقة ، مصادر مستقلة ، مصادر مسؤولة ، مصادر موثوقة ، مصادر عليمة ، مصادر مأذونة ... الخ. وهذه الأخيرة تعطي مفهوم غامض للخبر وقد يوصف من طرف الأكاديميين بأنه تحول من ممارسة الاعلام الى ممارسة الدعاية . ما هو تعليقكم لهاته الظاهرة في المشهد الاعلامي الجزائري والعربي ؟

4) استخدمت الشروق أونلاين والجزيرة نت مجموعة من المصطلحات خلال معالجتها لما عرف في وسائل الاعلام بـ " الربيع العربي " مظاهرات ، الأمن ، الاشتباكات ، القتلى ، الضحايا ، الثوار، الثورة . إسقاط النظام . ما تعليقكم على ذلك ؟

5) اعتمدت بعض الصحف الجزائرية في مصادرها الاعلامية على صحف عبرية " يدعوت احرنوت و صحيفة هارتس وصيحفة معاريف " ما هو مفهومكم لهذا الاعتماد في ظل الرواية الاعلامية التي كانت سائدة في مرحلة ما أطلق عليه اعلاميا بالربيع العربي بأنه مؤامرة صهيوغربية ؟

الفهارس

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	مستويات مصداقية وسائل الإعلام وفقا لشويجر	125
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	176
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	177
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي.	179
05	توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية.	181

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول والأشكال	الصفحة
01	توزيع العينة المدروسة وفقا لمتغير المستوى العلمي.	13
02	المجتمع الكلي لتحليل المحتوى.	14
03	المدة الزمنية للمجتمع الكلي المدروس	15
04	نتائج معامل بيرلسون لقياس ارتباط البنود بالأبعاد	16/17/18
05	نتائج معامل بيرلسون لقياس ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس	19
06	نتائج معامل الثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس	20
	تاريخ إنشاء مواقع الكترونية للصحف الجزائرية	106
07	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	176
08	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	177
09	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي.	179
10	توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية.	180
11	الصحف الالكترونية التي يلجأ اليها المبحوثين للحصول على المعلومة.	182
12	المدة الزمنية التي يستغرقها المبحوثين في تصفح الصحف الالكترونية المدروسة.	183
13	المدة الزمنية"الأيام"التي يستغرقها المبحوثين في تصفح الصحف الالكترونية المدروسة.	184
14	المدة الزمنية"الساعات"التي يستغرقها المبحوثين في تصفح الصحف الالكترونية المدروسة.	186
15	طبيعة الأخبار التي يفضل المبحوثين الاطلاع عليها في الصحف الالكترونية.	188
16	المكان الذي يفضل المبحوثين فيه تصفح الصحف الالكترونية المدروسة.	189
17	الفترة التي يفضلها المبحوثين في تصفح الصحف الالكترونية.	191
18	التوقيت الذي يفضله المبحوثين في تصفح الصحف الالكترونية.	192
19	يوضح الأسباب التي تدفع المبحوثين لتصفح الصحف الالكترونية المدروسة.	193
20	الاشباعات التي حققها المبحوثين من الصحف الالكترونية المدروسة.	195
21	ترتيب إعتماد المبحوثين على الصحف الالكترونية المدروسة خلال الحراك السياسي العربي.	196
22	أسباب ترتيب المبحوثين للصحف الالكترونية خلال مرحلة الحراك السياسي العربي.	198
23	الآثار الناتجة عن تعرض المبحوثين على الصحف الالكترونية المدروسة خلال مرحلة الحراك السياسي العربي.	200
24	اختبار ت لمعرفة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في الصحف الالكترونية	203

فهرس الجداول

	المدروسة حسب متغير "الجنس ".	
25	**اختبار تحليل التباين الأحادي "أنوفا One Away Anova " لمقارنة فروق درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في جريدة الشروق أونلاين حسب متغير "السن".**	209
26	**يوضح نتائج اختبار المقارنة البعدية " شيفيه" "Scheffe" لمعرفة مستوى وجود الفروق في درجة أفراد العينة وأبعاد المصداقية في جريدة الشروق أونلاين حسب متغير "السن".**	211
27	**اختبار تحليل التباين الأحادي "أنوفا One Away Anova " لمقارنة فروق درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في جريدة الشروق أونلاين حسب متغير "المستوى العلمي".**	214
28	**اختبار المقارنة البعدية " شيفيه" "Scheffe" لمعرفة مستوى وجود الفروق في درجة أفراد العينة وأبعاد المصداقية في الصحف الالكترونية المدروسة حسب متغير "المستوى العلمي ".**	216
29	**اختبار تحليل التباين الأحادي "أنوفا" One Away Anova لمقارنة فروق درجات أفراد العينة وأبعاد المصداقية في جريدة الشروق أونلاين حسب متغير "الكلية."**	219
30	**اختبار المقارنة البعدية " شيفيه" "Scheffe" لمعرفة مستوى وجود الفروق في درجة أفراد العينة وأبعاد المصداقية في جريدة الشروق أونلاين ،والخبر أونلاين ،والجزيرة نت حسب متغير "الكلية "**	221
31	***اختبار فريدمان للرتب لمعرفة الفروق في الأبعاد المرتبطة* Friedman Tests بالمصداقية التي يعطيها أفراد العينة للأبعاد المتعلقة بتقييم مستوى المصداقية في الشروق اونلاين.**	226
32	***اختبار فريدمان للرتب لمعرفة الفروق فى الأبعاد المرتبطة* Friedman Tests بالمصداقية التي يعطيها أفراد العينة للأبعاد المتعلقة بتقييم مستوى المصداقية في الخبر أونلاين.**	228
33	***اختبار فريدمان للرتب لمعرفة الفروق فى الأبعاد المرتبطة* Friedman Tests بالمصداقية التي يعطيها أفراد العينة للأبعاد المتعلقة بتقييم مستوى المصداقية في الجزيرة نت.**	230
34	***اختبار فريدمان للرتب لمعرفة الفروق فى الأبعاد المرتبطة* Friedman Tests بالمصداقية التي يعطيها أفراد العينة للأبعاد المتعلقة بتقييم مستوى المصداقية في العربية نت.**	232
35	**الخدمات التي يقدمها موقعي الشروق أونلاين والجزيرة نت.**	236
36	**طبيعة النصوص التي اعتمدت عليها الشروق أونلاين والجزيرة نت خلال معالجتهما للحراك السياسي العربي.**	237
37	**فنون الكتابة الصحفية التي استخدمتها الشروق أونلاين والجزيرة نت في معالجة القصص الخبرية خلال مرحلة الحراك السياسي العربي.**	238
38	**عملية تحديث موقعي الشروق أونلاين والجزيرة نت خلال مرحلة الحراك السياسي العربي.**	240
39	**المصطلحات التي استخدمتها الشروق أونلاين والجزيرة نت مرحلة الحراك السياسي العربي.**	244
40	**فئة المصادر التي استخدمتها الصحف الالكترونية " الجزيرة نت ، والشروق أونلاين" خلال ما عرف بمرحلة " الحراك السياسي العربي".**	284
41	**فئة اتجاه المادة الاعلامية كل من الشروق أونلاين والجزيرة نت خلال مرحلة الحراك السياسي العربي.**	313

فهرس الجداول

42	**اختبار الفرضية العامة للشروق أونلاين**	334
43	**اختبار الفرضية العامة للخبر أونلاين**	334
44	**اختبار الفرضية العامة للجزيرة نت.**	335
45	**اختبار الفرضية العامة للعربية نت.**	335
46	**تصنيف الدرجات الكلّية لأفراد العينة على المقياس**	335